الجمهوريات الإسلامية

٢


بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهوريات الإسلامية

(المجلد الثانى)

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادى - ٣٨٠٢٠٣٣



مجلد رقم ٢ جمهوريات إسلامية (المجلد الثانى)

العنوان المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
٧ جمهوريات سوفيتية ترفض التوقيع على المعاهدة الجديدة			
	الأهرام	٢٠٣	٩١-١١-٢٦
برلمان اذربيجان يقرر ضم اقليم ناجورنو كاراباخ			
	الأهرام	٢٠٤	٩١-١١-٢٧
نطمح فى إقامة علاقات وطيدة مع الدول العربية والإسلامية			
سامى عمارة	الشرق الأوسط	٢٠٥	٩١-١١-٢٧
مجلس السوفيات يعيد ناغورنى كاراباخ إلى الوضع السابق			
أ.ف.ب	صوت الكويت	٢١٠	٩١-١١-١٩
الجمهوريات الإسلامية أولى بالرعاية الإيرانية			
منى ياسين	الشعب	٢١١	٩١-١٢-٠٢
أوكرانيا أيدت الاستقلال وانتخبت كرافتشوك رئيسا			
جلال الماشطة	الحياة	٢١٣	٩١-١٢-٠٣
واقع الصحوة فى آسيا الوسطى والتحديات التى تواجه المسلمين			
رأفت يحيى	الشعب	٢١٤	٩١-١٢-٠٣
ايران تجدد روابطها التاريخية بالمسلمين السوفيات			
أ.ف.ب	الحياة	٢٢٠	٩١-١٢-٠٥
الجمهوريات الإسلامية السوفياتية .. هل تنضم لمنظمة المؤتمر الإسلامى ؟			
أحمد النعمان	صوت الكويت	٢٢١	٩١-١٢-٠٦
صفقة بين انقرة ويريفان وراءها رجل أعمال يهودى بارز			
قره داغى	الحياة	٢٢٣	٩١-١٢-١٠
نزار باييف وآسيا الوسطى يؤيدان الرئيس السوفياتى			
سيرجى تشوجاييف	الشرق الأوسط	٢٢٥	٩١-١٢-١٢
بعد الاتفاق بين الدول السلافية الثلاث			
مجدى نصيف	صوت الكويت	٢٢٧	٩١-١٢-١٣
مسجد فى أمريكا يتحول إلى ملهى			
	الأخبار	٢٢٩	٩١-١٢-١٣
٥ جمهوريات إسلامية تنضم للكومنولث الجديد			
	اخبار اليوم	٢٣٠	٩١-١٢-١٤

مجلد رقم ٢ جمهوريات إسلامية (المجلد الثانى)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
القابطون على الجمر ومسئولية المسلمين			
محمد لمعي شلبي	الرأي العام	٢٣١	١٥-١٢-٩١
بعد انهيار الاتحاد السوفياتي			
	صوت الكويت	٢٣٣	١٦-١٢-٩١
كيف تفكر القيادات الإسلامية في آسيا الوسطى ؟			
رأفت يحيى	الشعب	٢٣٤	١٧-١٢-٩١
واشنطن لن تعترف بالجمهوريات قبل معرفة مصير الأسلحة النووية			
أ.ب.أ	صوت الكويت	٢٣٩	١٧-١٢-٩١
الاتحاد السوفييتي : الكومنولث الجديد إلى أين ؟ !			
	الوفد	٢٤١	١٧-١٢-٩١
نهاية الاتحاد السوفييتي .. الكومنولث السلافي .. والتكتل الإسلامي			
منى ياسين	الشعب	٢٤٣	١٧-١٢-٩١
جورباتشوف يطالب واشنطن بتحمل المسؤولية			
سامي عمارة	الشرق الأوسط	٢٤٥	١٨-١٢-٩١
يلتسين تعهد لبيكر بالسيطرة على الأسلحة النووية			
	الجمهورية	٢٤٨	١٨-١٢-٩١
روسيا تضع يدها على ممتلكات البرلمان السوفياتي			
جلال الماشطة	الحياة	٢٥٠	١٨-١٢-٩١
رئيس كازاخستان يلوح بالورقة النووية			
	العالم اليوم	٢٥٣	١٩-١٢-٩١
روسيا تقرر الاستيلاء على واردات الخزينة السوفياتية وكازاخستان تتمسك بالنووي			
جلال الماشطة	الحياة	٢٥٤	١٩-١٢-٩١
كازاخستان ترفض إقتراح يلتسين بالتخلي عن ترسانتها النووية			
	الأخبار	٢٥٦	١٩-١٢-٩١
تركيا تريد القيام بدور "الأخ الأكبر" لجمهوريات آسيا الوسطى السوفييتية			
	العالم اليوم	٢٥٨	٢٠-١٢-٩١
قنصليات إيرانية في الجمهوريات السوفياتية الإسلامية			
أ.ف.ب	الشرق الأوسط	٢٥٩	٢٠-١٢-٩١
سباق إسلامي إسرائيلي على أسواق جمهوريات آسيا الوسطى			
	العالم اليوم	٢٦٠	٢٠-١٢-٩١

مجلد رقم ٢ جمهوريات إسلامية (المجلد الثانى)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
طموحات تركيا			
	محمد العزب موسى	٣٦١	٩١-١٢-٢١
تركيا تسعى لاستغلال فرص الاستثمار فى الجمهوريات السوفييتية المستقلة			
	العالم اليوم	٣٦٣	٩١-١٢-٢٣
هل تقبل الدول السلافية انضمام كتلة الدول الإسلامية ؟			
سلام مسافر	الفرسان	٣٧٠	٩١-١٢-٢٣
زيارة بيكر للجمهوريات السوفيتية كشفت الخلافات بينها			
منى ياسين	الشعب	٣٧١	٩١-١٢-٢٤
التنافس الإيرانى - التركى على تركة ملغومة			
جعفر رائد	الشرق الأوسط	٣٧٣	٩١-١٢-٢٥
تركيا تدخل السباق فى الجمهوريات الإسلامية السوفيتية !			
أ.ب	الأهرام	٣٧٥	٩١-١٢-٢٦
روسيا تواجه تحالفا إسلاميا فى أطرافها الجنوبية			
	الشرق الأوسط	٣٧٦	٩١-١٢-٢٧
٦ جمهوريات سوفييتية سابقة لها حق الانضمام للبنك الإسلامى			
حمدى البصير	العالم اليوم	٣٧٩	٩١-١٢-٢٧
روسيا والإسلام			
أحمد بهجت	الأهرام	٣٨٠	٩١-١٢-٢٧
تركيا وسط العواصف			
نجام واكيم	الكفاح العربى	٣٨١	٩١-١٢-٣٠
قمة "أسرة الدول المستقلة" تبدأ وسط انقسامات عميقة			
جلال الماشطة	الحياة	٣٨٣	٩١-١٢-٣١
قلق غربى من وجود الأسلحة النووية فى الجمهوريات الإسلامية السوفيتية			
	الرأى العام	٣٨٤	٩٢-٠١-٠١
يومئذ يفرح المؤمنون			
	الرأى العام	٣٨٥	٩٢-٠١-٠١
أذربيجان تحاول الفكاك من "الأسر الروسى"			
أحمد عبد الله	المساء	٣٨٨	٩٢-٠١-٠١
جيش أذربيجان على مشارف عاصمة قره باغ واستمرار المعارك بين الجورجيين			
فلاديمير كوليستيكوف	الحياة	٣٩٠	٩٢-٠١-٠١

مجلد رقم ٢ جمهوريات إسلامية (المجلد الثانى)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الشيعة باذربيجان يزيلون الحدود مع إيران			
	الأهرام	٢٩٣	٩٢-٠١-٠١
مستقبل ٧٠ مليون مسلم في الجمهوريات الإسلامية			
محمد صبرة	اللواء الإسلامي	٢٩٤	٩٢-٠١-٠٢
مستقبل الإسلام			
عبد المنعم قنديل	اللواء الإسلامي	٢٩٧	٩٢-٠١-٠٢
كيف حافظ المسلمون على عقيدتهم فى نظام شيوعى			
فتحي غانم	العالم اليوم	٢٩٨	٩٢-٠١-٠٢
الجمهوريات المسلمة تعاني من الفقر ... والجنود الروس			
	صوت الكويت	٣٠٠	٩٢-٠١-٠٢
اجمالى عمليات البنك الإسلامي بلغت ١١ مليار دولار			
	صوت الكويت	٣٠١	٩٢-٠١-٠٢
الصراع التركي - الإيراني			
	الوفد	٣٠٢	٩٢-٠١-٠٢
روسيا الاتحادية تطلق الأسعار واوكرانيا تسيطر على القوات السوفياتية			
جلال الماشطة	الحياة	٣٠٦	٩٢-٠١-٠٣
سفارة إيرانية فى باكو واتفاقات مع ناخيتشيفان			
	الشرق الأوسط	٣٠٩	٩٢-٠١-٠٣
الكتب وحدها .. لن تعالج آثار الشيوعية فى الجمهوريات المستقلة !!			
فتحى الصراوى	المساء	٣١٠	٩٢-٠١-٠٣
دعم العالم الإسلامي للجمهوريات السوفيتية الإسلامية			
	الأهرام	٣١٢	٩٢-٠١-٣
الجمهوريات الآسيوية تعيد ترتيب أوراقها			
أحمد رشيد	العالم اليوم	٣١٣	٩٢-٠١-٠٤
حياة اذربيجان تعتمد على تركيا			
	الأهرام	٣١٥	٩٢-٠١-٠٤
مطاليبوف : نحن اتراك على أرض اسمها اذربيجان			
	العالم اليوم	٣١٦	٩٢-٠١-٠٤
اذربيجان المستقلة تتطلع إلى تركيا لمساعدتها على الانفتاح على الغرب			
	الحياة	٣١٧	٩٢-٠١-٠٤

مجلد رقم ٢ جمهوريات إسلامية (المجلد الثانى)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
آفاق العلاقات العربية مع مسلمى آسيا الوسطى			
عبد الرسول الزرقانى	العالم اليوم	٣١٨	٩٢-٠١-٠٤
الجمهوريات الإسلامية فى وسط آسيا - حاضرها ومستقبلها			
كمال السعيد	الوفد	٣٢٠	٩٢-٠١-٠٥
كازاخستان تطلب الانضمام إلى الأمم المتحدة			
	صوت الكويت	٣٢٣	٩٢-١-٠٥
الكومنولث الجديد يبحث عن مصالحه			
محمد غزلان	المساء	٣٢٤	٩٢-٠١-٠٥
ايران تتبادل السفراء مع جمهورية اذربيجان			
	الأهرام	٣٢٦	٩٢-٠١-٠٥
صدقى يبحث اليوم العلاقات مع جمهوريات الكومنولث			
	الجمهورية	٣٢٧	٩٢-٠١-٠٥
العرب .. والجمهوريات الإسلامية			
	فاروق جويدة	٣٢٨	٩٢-٠١-٠٥
المسلمون فى الجمهوريات السوفياتية السابقة وصعوبات الصحوة			
	صوت الكويت	٣٢٩	٩٢-٠١-٠٦
تركيا تسعى لشراء سلاح نووى من جمهوريات الكومنولث الجديد			
	الوفد	٣٣٠	٩٢-٠١-٠٦
انشقاق فى الكومنولث .. والتكتل الإسلامى مازال مطروحا			
منى ياسين	الشعب	٣٣١	٩٢-٠١-٠٧
تجدد الصراع الدموى بين ارمينيا وأذربيجان			
	صوت الكويت	٣٣٣	٩٢-٠١-٠٧
مشاهد من الصراع الدموى فى إقليم ناجورنو قره باغ			
	الشرق الأوسط	٣٣٤	٩٢-٠١-٠٧
دور رئيس للأزهر الشريف فى دول الكومنولث			
	الأهرام المسائى	٣٣٦	٩٢-٠١-٠٧
المخابرات الغربية تثير المخاوف من الجمهوريات الإسلامية			
	الأهرام	٣٣٧	٩٢-٠١-٠٨
المجاهدون الذريون قادمون			
فاروق الطويل	آخر ساعة	٣٤٠	٩٢-٠١-٠٨

مجلد رقم ٢ جمهوريات إسلامية (المجلد الثانى)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
جذب الاستثمارات والتخلص من فلول الشيوعيين			
حمدي البصير	النور	٣٤٣	٩٢-٠١-٠٨
الروس سبب المأساة فامنحونا فرصة الحل			
أحمد موفق زيدان	المسلمون	٣٤٤	٩٢-٠١-١٠
الإسلام والصراع القومي المحتمل في الاتحاد السوفييتي المنحل			
محمد حرب	المسلمون	٣٤٥	٩٢-٠١-١٠
نور سلطان لا يمين ولا يسار ؟			
حسن فؤاد	الأهرام	٣٤٨	٩٢-٠١-١٠
طاجيكستان تنفي اعتزامها بيع يورانيوم لدول إسلامية			
	العالم اليوم	٣٥٠	٩٢-٠١-١١
إيران تشن حملة دبلوماسية وتجارية وتأمل في الحلول مكان الروس			
د.ب.ا	الشرق الأوسط	٣٥١	٩٢-٠١-١١
مفتي أوزبكستان يدعو إلى تبني الديمقراطية في حكم الجمهوريات الإسلامية			
عبد الملك خليل	الأهرام	٣٥٤	٩٢-٠١-١٣
تكتل الجمهوريات الإسلامية السوفياتية يعيد خلط الأوراق في المنطقة			
حسين حجازي	الحياة	٣٥٥	٩٢-٠١-١٣
كازاخستان تنوي بيع أسلحة تقليدية			
	الشرق الأوسط	٣٥٧	٩٢-٠١-١٤
روسيا واذربيجان تطلبان الانضمام لصندوق النقد			
	العالم اليوم	٣٥٨	٩٢-٠١-١٥
تجدد الاشتباكات بين أرمينيا وأذربيجان			
	العالم اليوم	٣٥٩	٩٢-٠١-١٥
كازاخستان ترفض تقسيم الجيش الأحمر			
	صوت الكويت	٣٦٠	٩٢-٠١-١٦
تعاون الأزهر مع الدول الإسلامية بالكومنولث الجديد			
	الأهرام	٣٦١	٩٢-٠١-١٦
مرحلة جديدة للدعوة الإسلامية بمشاركة الأزهر			
	الأخبار	٣٦٢	٩٢-٠١-١٦
مصر تدعو قيادات الجمهوريات الإسلامية			
	العالم اليوم	٣٦٣	٩٢-٠١-١٧

مجلد رقم ٢ جمهوريات إسلامية (المجلد الثانى)

العنوان المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
اوزبكستان ترحل آلاف الطلاب اثر احتجاجهم على زيادة الاسعار فلاديمير كولستيكوف	الحياة	٣٨٨	٩٢-٠١-٣١
وفد من الأزهر يزور الجمهوريات الإسلامية بالكومنولث لبحث احتياجات المسلمين بها	الأهرام	٣٩٠	٩٢-٠١-٣١
السباق الرهيب للفوز بأسواق جمهوريات آسيا الوسطى سامي البلعوطي	العالم اليوم	٣٩١	٩٢-٠١-٣١
اطلاق صاروخ عملاق من كازاخستان دون علم سلطاتها !!	الأهرام	٣٩٣	٩٢-٠١-٣٢
اطلاق صاروخ من كازاخستان دون علمها	الجمهورية	٣٩٤	٩٢-٠١-٣٢
اذربيجان .. بلد المعمرين والبترول والتاريخ الإسلامى عبد الملك خليل	الأهرام	٣٩٥	٩٢-٠١-٣٣
تركيا وإيران تتسابقان لاقتسام التركة السوفياتية جلال الماشطة	الحياة	٣٩٦	٩٢-٠١-٣٣
خوجة : كنت شاهدا على المجازر الجماعية	المسلمون	٣٩٨	٩٢-٠١-٣٤
"الشيشان" .. أعلنت استقلالها فحاصرتها جيوش "يلتسين"	المساء	٤٠٣	٩٢-٠١-٣٤

■ صفعة جديدة لجورباتشوف :

٧ جمهوريات سوفيتية ترفض التوقيع على المعاهدة الجديدة

اقتراح باقامة منطقة عازلة بين اذربيجان وارمينيا

موسكو ـ وكالات الانباء ـ اعلن الرئيس السوفيتي ميخائيل جورباتشوف ان رؤساء ٧ جمهوريات سوفيتية رفضوا امس التوقيع بالاحرف الاولى على المعاهدة الاتحادية الجديدة وطالبوا باعادة عرضها على برلمان كل جمهورية على حدة لاعادة النظر فيها.

وقال جورباتشوف وقد بدا عليه الانهاك خلال مؤتمر صحفي اذاعه التليفزيون ان زعماء الجمهوريات الـ ٧ الذين حضروا من بين ١٢ جمهورية اتخذوا هذا القرار لتتحمل برلمانات جمهورياتهم عبء ومسئولية البت فيها.

وكان من المقرر ان يحضر المراسلون الصحفيون مراسم التوقيع صباح امس لكن قيل لهم ان ينتظروا بعد ان عقد رؤساء الجمهوريات جلسة مغلقة مع جورباتشوف ولم يقدم ايضاح للمراسلين لما جرى.

ويرى المراقبون ان قرار رؤساء الجمهوريات الـ ٧ يعد صفعة سياسية قوية لجورباتشوف خلال محاولته اعادة توحيد الاتحاد السوفيتي بصورة جديدة. واشاروا الى ان غياب جمهورية اوكرانيا وهي ثاني اغنى جمهورية سوفيتية وتعتبر سلة الغلال للاتحاد السوفيتي، عن التوقيع سيلقى بظلال وشكوك حول مستقبل البلاد كلها. والجمهوريات الخمس التي لم تحضر المناسبة هي اوكرانيا وارمينيا واذربيجان وجورجيا ومولدافيا

وعلى صعيد اخر اقترح جورباتشوف اقامة منطقة عازلة بعمق ١٠ كيلو مترات على حدود جمهوريتي اذربيجان وارمينيا لمنع نشوب حرب اهلية شاملة بين سكان الجمهوريتين واكد جورباتشوف ان الموقف متفجر في الجمهوريتين وان وجود منطقة عازلة بينهما تحرسها القوات السوفيتية قد يساعد في ابعاد مجال التوترات بين مواطني ارمينيا واذربيجان

برلمان أذربيجان يقرر ضم اقليم ناجورنو كاراباخ

موسكو - ر - اصدر برلمان جمهورية أذربيجان السوفيتية امس قرارا بضم مقاطعة ناجورنو - كاراباخ على الحدود مع ارمينيا إلى الجمهورية .

وذكر التليفزيون السوفيتى ان البرلمان صوت لصالح هذا القرار خلال جلسة طارئة مما يلغى وضع الحكم الذاتى الذى يتمتع به الاقليم .. ويزيد من حدة الازمة بين أذربيجان وارمينيا التى تدعى كل منهما ان الاقليم يقع فى اراضيها .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ٢٢ نوفمبر ١٩٩١

رئيس جمهورية قيرجيزستان لـ الشرق الأوسط

نطمح في اقامة علاقات وطيدة مع الدول العربية والاسلامية
العودة الى الدين هي السبيل الوحيد لايقاظ الوعي القومي



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩١

بيشكيك (عاصمة قيرجيزستان): «الشرق الاوسط» من سامي عمارة

يسمونه «الرئيس الذي كان مجداً في دراسته» هو الوحيد بين الرؤساء السوفيات الذي يحمل لقباً اكاديمياً، والوحيد ايضاً في النسق الاعلى للسلطة الذي ترأس اكاديمية العلوم في بلاده.

عسكر عكاييف رئيس جمهورية قيرجيزستان اصغر الرؤساء «السوفيات» سناً حيث يكمل في الشهر الحالي نوفمبر (تشرين الثاني) عامه السابع والاربعين، وواحد من اكثرهم اهتماماً بالصحافة والصحافيين.

تخرج في «معهد البوليتكنيك» في لينينجراد (سانت بطرسبورج حالياً) والتي قضى فيها ١٧ عاماً انهى خلالها دراساته العليا وحصل على درجة الدكتوراه وعمل في معهدها للميكانيكا والرياضيات، حتى عاد الى وطنه قيرجيزيا مع اولى سنوات البيريسترويكا.

وفي مدينة فرونزه العاصمة التي عادت الى اسمها القديم بيشكيك انخرط في سلك الحزب الشيوعي القرجيزي ليشغل منصب رئيس قسم العلوم في اللجنة المركزية خلال الفترة ١٩٨٦ - ١٩٨٧ لكنه سرعان ما اختلف مع الامين الاول للحزب، ليعود الى سلك العلوم ويترأس اكاديميتها.

ولم يمض من الزمن سوى القليل حتى اخذته السياسة ثانية، ليخوض معركة انتخابات الرئاسة ضد خمسة مرشحين آخرين منهم الامين الاول للحزب الشيوعي في قيرجيزستان. وكانت النتيجة اكتساح مرشح الديمقراطيين لكل منافسيه في اطار الانتخابات «البرلمانية» الرئاسية.

كان غريباً ان يخوض عسكر عكاييف انتخابات الرئاسة المباشرة على مستوى الجمهورية دون منافس على نحو يعيد الى الاذهان سلطة «الزعيم الواحد». هذا السؤال واسئلة اخرى كثيرة حملتها معي حين سافرت الى بيشكيك لاستطلاع ما يدور في قيرجيزستان واللقاء مع رئيسها الشاب عسكر عكاييف الذي خص «الشرق الاوسط» وفي مكتبه «المتواضع» بهذا الحديث الذي اجاب فيه عليها جميعا:

قال الرئيس عسكر عكاييف: شهدت جمهورية قيرجيزستان العديد من الاحداث الهامة خلال الفترة الماضية. فقد اعلنت استقلالها. لكن هذا الاستقلال كان بمثابة حل وسط يراعي توازن القوى في الجمهورية، ومن ثم فلم يكن يجسد كل طموحاتنا. وكان لا بد من خطوات عملية رأينا انها يجب ان تكون اقرار قانون الاستقلال، واجراء الاستفتاء الشعبي وطرح موضوع الانضمام الى الامم المتحدة (طرح الرئيس عكاييف هذه المسألة خلال زيارته لمقر الامم المتحدة في اكتوبر الماضي).

الموقف من المعاهدتين

وشرح الرئيس عكاييف موقف جمهوريته من المعاهدتين الاتحادية والاقتصادية بقوله:

لقد انتقدت في البداية مشروع المعاهدة الاقتصادية الذي طرحه جريجوري يافلينسكي على اعتبار انه يكبل الجمهوريات ويقيد حركتها لصالح المركز. رأينا ان ذلك غير منطقي بعد كل الاحداث التي جرت في البلاد عقب فشل الانقلاب وانعقاد مؤتمر نواب الشعب والتي اكدت عقم الاعتماد على المركزية ومحاولات بعثها عن طريق الاقتصاد. وطرحت التعديلات المناسبة لجمهوريتنا والخاصة ببناء السوق الاقتصادية الجديدة استناداً الى المعايير الدولية ولاسيما على غرار السوق الاوروبية المشتركة، لكن مع مراعاة خصائص بلادنا. وتتلخص الفكرة الاساسية لهذه التعديلات في ان تعتمد مؤسسات السلطة للسوق الاقتصادية على «طابع التنسيق والشورى».

وقلت آنذاك ان الثلاثمائة مليون مواطن استيقظوا صباح ١٩ اغسطس (آب) ليجدوا انفسهم في ١٥ جمهورية، ومن ثم فان توحيدهم على نحو مصطنع في اتحاد اقتصادي مسألة غير طبيعية.

وحول خطوات التوصل الى اتفاق موسكو الذي غابت عنه في البداية اوكرانيا لتعود الى توقيعه في وقت لاحق ذكر عسكر عكاييف:

لقد اجتمع ممثلو الجمهوريات في الما اتا (عاصمة كازاخستان) وبعد مناقشات ومفاوضات شارك فيها ممثلو روسيا الاتحادية ولجنة أواره الاقتصاد الوطني (الحكومة السوفياتية) وكذلك اوكرانيا ومعظم الجمهوريات السوفياتية توصلوا الى صيغة تتباين عن مشروع جريجوري يافلينسكي الذي اقره مجلس الدولة تؤكد اجتماع الجمهورية حول فكرة سوق اقتصادية مشتركة، وليس اتحاداً اقتصادياً كما كانوا يريدون. وقد راعت صيغة اتفاق الما آتا التعديلات التي طرحتها قيرجيزستان والجمهوريات الاخرى وان بقيت بعض الملاحظات جرى التوصل الى اتفاق بشأنها في الوثيقة التي وقعت في موسكو.

العلاقات مع باقي الجمهوريات

وفي ما يخص علاقات قيرجيزستان مع الجمهوريات الاخرى ذكر الرئيس عسكر عكاييف:

اذكر انني قلت لجريجوري يافلينسكي ان برامجك الاقتصادية تعكس قدراً هائلاً من الذكاء. لكن لصالح المركز على حساب الجمهوريات. وما لم توازن بين القضيتين فاننا لن نستطيع بلوغ الاتفاق. ومن ثم فقد حرصنا على التوصل الى توطيد العلاقات الافقية في اطار الاتفاقيات الثنائية.

وقعنا المعاهدات مع اوكرانيا واوزبكستان وكازاخستان. وأشير هنا الى زيارة الرئيس بوريس يلتسين لنا وتوقيعه هنا في بيشكيك معاهدة التعاون بين روسيا وقيرجيزستان بما في ذلك المجالات الاقتصادية.



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩١

وكنت قد التقيت مع بوريس بلتسين اخيراً على هامش اجتماع مجلس الدولة في موسكو حيث سألته عما اذا كانت تغييرات قد طرأت على موقفه من المعاهدة التي وقعها في بيشكيك، حيث قال ان المعاهدة سارية المفعول وموقفنا فيها لم يتغير ولذا فان قيرجيزستان وحسبما اعتقد تستطيع ان تعيش استناداً الى المعاهدات والاتفاقيات الثنائية اذ اقتضى الامر.

وعلى ضوء المتغيرات الجديدة فان قيرجيزستان تحاول اليوم تغيير بنيتها الصناعية الاقتصادية وخاصة انها كانت في الماضي تعتبر «جمهورية مواد خام» محدودة الانتاجية. ولذا فاننا نؤمل كثيراً على معاونة ودعم الدول الاجنبية في مجال تقديم التكنولوجيا والمعونات الاقتصادية. وبالمناسبة فاننا نعمل اليوم بنشاط لارساء اواصر تعاون مع اليابان وكوريا الجنوبية والمانيا وتركيا. وأشير هنا الى ثلاثة مصانع اقمناها في قيرجيزستان بالتعاون مع كوريا الجنوبية.

وحول امكانيات قيرجيزستان المادية ذكر الرئيس عسكر عكاييف:

لدينا الكثير من المواد الخام ومنها المواد الاستراتيجية. نملك الكثير من احتياطيات الذهب. وثمة الاف الاطنان من الذهب موجودة تحت سطح تربة واحدة فقط من المناجم، لكننا لا نملك وحدنا امكانيات استخراجه. ولذلك توجهنا الى عدد من بلدان العالم لبحث مشروعات الاستثمار الاجنبي والاستفادة من التكنولوجيا العصرية. كما اقر برلماننا قانون الاستثمارات الذي يعتبر اكثر القوانين الصادرة في الجمهوريات السوفياتية افضلية للمستثمر الاجنبي.

لدينا كميات هائلة من الزئبق والقصدير والنحاس وكذلك اليورانيوم وان كان معظمه قد استنفد ولم يبق لنا سوى الآثار الايقولوجية المدمرة. ولذا فانني اناشد الجميع بحث مشروعات التعاون. وقد زارتنا وفود من جنوب افريقيا ونحن في انتظار الرد.

وتساءلنا عن اوضاع المسلمين وخطوات الرئيس على صعيد الحريات الدينية فقال:

بدأنا باعادة المساجد الى اصحابها وترميم القديم منها. وافتتحنا مدرسة لتعليم العربية والدين. ويجب القول اننا هنا في قيرجيزستان حريصون على دعم كل الديانات. اننا نريد ان يكون الدين سبيلاً الى ايقاظ الوعي القومي والاخلاقيات واعادة التقاليد القديمة لشعبنا. وأنتم تعلمون الاهمية الكبرى لهذه القضية، لكنني اؤكد هنا رفضي القاطع لكل أشكال التطرف الديني. وبالمناسبة اشير الى انه ثمة ما يدعو الى رواج الاشاعات بشأن قيام دولة اسلامية في قيرجيزستان.

حرية الضمير والعقيدة

● **ما هو اول مرسوم ستصدرونه بوصفكم رئيساً منتخباً لقيرجيزستان وتتصورون ان المسلمين في حاجة اليه؟**

وسارع رئيس قيرجيزستان ليصحح سؤالي قائلا:

- ان ما سأصدره سيكون قانوناً وليس مرسوماً. اننا بصدد اعداد مشروع قانون لطرحه على السوفيات الاعلى (البرلمان) في هذا الشهر حول «حرية الضمير والعقيدة». واعتقد ان صدور القانون عن الطريق البرلمان سيكفل المزيد من الحقوق للمتدينين ولاسيما اننا ناقشناه مع ممثلي الاوساط الدينية بكل فئاتها. ومن المنتظر ايضا البدء في تنفيذ برنامج اعادة المساجد والمدارس العربية لأصحابها، واقامة الجديد منها.

بل لدينا فكرة تأسيس جامعة دينية بحثنا مشروعها مع زعماء الطائفة الاسلامية. وأنا اعتقد ان برنامج بعث التراث الروحي يمكن ان يملأ الفراغ الذي نعيشه بعد انهيار الآيديولوجيا الشيوعية. وبالمناسبة اشير الى ان القرآن الكريم بالنسبة لي ليس كتاباً مقدساً وحسب، بل مجمل للقواعد والاسس الروحية التي لا بد من الاهتداء بها.

وفي ما يتعلق باتصالات قيرجيزستان مع البلدان العربية والاسلامية والتعاون الاقتصادي معها ذكر عسكر عكاييف:

لا بد من القول ان العلاقات مع الدول العربية ذات اولوية خاصة في برنامج علاقاتنا الخارجية. وصراحة اقول اننا لا نضع هذه الاولوية انطلاقاً من اعتبارات تتعلق باحتمالات تدفق الاستثمارات العربية والمساهمة في دعم اقتصاد جمهوريتنا.

اننا نريد بناء علاقات بعيدة المدى ذات آفاق طيبة. وقد درسنا احوال المنطقة العربية وتوازن القوى فيها لنصل الى استنتاج مفاده ان دولاً مثل مصر والمملكة العربية السعودية وتركيا تنتهج سياسات متوازية فيما يشغل قادتها مكانة متميزة في الساحة العالمية. ونحن ننظر الى هذه البلدان بوصفها الاكثر مناسبة لنا لاقامة علاقات اقتصادية متكافئة متبادلة المنفعة. ولا بد من الاشارة هنا الى الموقف الحكيم الصحيح الذي انتهجته مصر والسعودية ازاء الانقلاب الفاشل.

مرشح وحيد

واستأذنت الرئيس لنعود الى قضية لاحظت انها تشغل بال الكثيرين في قيرجيزستان وخارجها وهي مسألة ظهوره مرشحاً وحيداً للرئاسة في جمهورية ديمقراطية، وحصوله على نسبة ٩٥٪ من اصوات الناخبين في وقت لا احد يقول فيه ان الشيوعيين يمكن ان يختفوا من الساحة بين عشية وضحاها او ان يسلموا مواقعهم



المصدر : الشرق الاوسط (الدنيا)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ نوفمبر ١٩٩١

بمثل هذا السرعه.

واعترف رئيس قيرجيزستان قائلا:

اصارحك القول بان شعوراً بالاسى لايزال يراودني بسبب خلو الساحة من منافس على منصب رئيس الجمهورية. ويذكر الكثيرون انني فزت بمنصب الرئاسة من خلال الانتخابات البرلمانية من بين اكثر من مرشح وفي ظل منافسة حامية الوطيس من جانب مرشح الحزب الشيوعي. وقد كنت اتصور ان مرشح الحزب الشيوعي القيرجيزي يمكن ان يكون منافساً قوياً في انتخابات الرئاسة المباشرة. لكن فشل المحاولة الانقلابية في اغسطس (آب) الماضي سحب البساط من تحت اقدام الشيوعيين وقوض نفوذهم في قيرجيزستان.

وفي ما يتعلق بعدم مقاومة الشيوعيين او معارضتهم لترشيحي، فلربما يكون ذلك لانني اكاد اكون الوحيد في البلاد الذي اعلن على الملا ان الشيوعيين البسطاء ليسوا مسؤولين عن انقلاب اغسطس، بينما اكدت عدم جواز ملاحقتهم او اضطهادهم. كما شكلت لجنة لمتابعة الاشراف على ايجاد فرص العمل للمسؤولين السابقين منهم كل حسب تخصصه المهني السابق. وبالمناسبة فان قيرجيزستان تجاوزت هذه المسألة على نحو يتسم بالعقلانية انطلاقاً من ان شعبنا لم يكن يوماً متطرفاً لا في دينه، ولا في شيوعيته التي حاول البعض فرضها كعقيدة أيديولوجية، ومن ثم فاننا لم نواجه ما واجهته طاجيكستان المجاورة مثلاً، حيث جرى الصدام بين المتطرفين الدينيين وأنصار النظام الشيوعي السابق.

اما عن الارقام فكنت اتوقع حتى في ظل وجود المرشح المنافس الحصول على نسبة ٧٥ - ٨٠٪. وبصراحة اقول انني لو كنت حصلت على نسبة تقل عن ٦٨٪ لما قبلت منصب الرئاسة لان ذلك يعني ان سياستي الاصلاحية لا تحظى بالتأييد الكافي بين اوساط الشعب. وان كنت ارى ضرورة الاشارة الى



المصدر : الشرق الاوسط (المدينة)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩١

ان شعبنا لم يتخلص بعد من انماط التفكير القديم ولم يصل بعد المستوى الذي يتناسب مع الانتخابات الحرة المباشرة.

وحول علاقة رئيس قيرجيزستان مع كبار اقطاب الساحة السياسية السوفياتية وخاصة ميخائيل جورباتشوف وبوريس يلتسين قال عسكر عكاييف:

ان الرئيس ميخائيل جورباتشوف يبذل قصارى جهده لتنفيذ برنامجه الاصلاحي. وتوقف الرئيس عكاييف ليجيب على ملاحظة اعتراضية حول رأيه في تهديدات جورباتشوف بالاستقالة اذا لم توقع المعاهدة الاتحادية، بقوله: «ذلك امر طبيعي. فاذا لم توقع المعاهدة الاتحادية، فرئيس ماذا اذن يمكن ان يكون ميخائيل جورباتشوف»؟!

علاقتي مع يلتسين

واستطرد قائلا:

اما عن علاقتي الشخصية مع بوريس يلتسين فهي علاقة ود وصداقة. وقد وقفت الى جانبه طوال الفترات العصيبة في عمله. واعلنت عن تأييدي له في احاديثي في لجان السوفيات الاعلى للاتحاد السوفياتي، وفي دورات هذا السوفيات. وتزعمت حملة تأييده بين نواب جمهوريتنا لانتخابه في السوفيات الاعلى بوصفه ديمقراطيا يتوجب انتخابه في وقت لم يكن الجو العام فيه لصالحه. ولعل ذلك كان السبب في ان تكون اول زيارة خارجية له الى قيرجيزستان. وتوصلنا هنا الى توقيع معاهدة تكفل المنفعة المتبادلة وتؤمن مصالح الطرفين. واذا كانت هناك بعض الجمهوريات تخشى الهيمنة من جانب روسيا فانا شخصيا لا اخشى ذلك. وقد ذكر يلتسين في حديثه ان زيارته لبيشكيك تعني ان روسيا لن تسمح ابدا بتجدد نزعات الهيمنة الامبراطورية تجاه قيرجيزستان.

وانا اصدق ما قاله ويقوله بهذا الشأن.

واذا كانت الانظار قد تعلقت لبعض الوقت بالمعاهدة التي وقعتها قيرجيزستان مع روسيا فان الاهتمام الاكبر لايزال متعلقاً بمحاولات الجمهوريات الآسيوية السوفياتية سابقاً الرامية الى تشكيل ما يشبه السوق المشتركة. وحول هذه القضية ذكر عسكر عكاييف:

لقد وقعنا في طشقند اتفاقاً يمكن ان يكون اساساً في المستقبل لانشاء مجال اقتصادي آسيوي موحد. ويشير منطق علاقات السوق الى ان المجال الاقتصادي يبدأ عادة من وحدات محلية يتسع نطاقها في ما بعد. هكذا كان الحال مع السوق الاوروبية المشتركة حيث تشكلت في البداية من دولتين - ثلاث دول.

ولذلك فمن المنطقي ان يظهر في البداية «سوق وسط آسيوية مشتركة» تقوم على السمات المشتركة والخصائص التي تكمل بعضها البعض. فهناك النفط والغاز اللذان يحتاج اليهما في تركمانيا بينما نملك نحن المواد الخام التي تحتاجها تركمانيا.. الخ.

انني ارى ان تكاملنا الاقتصادي مسألة هامة لانخراطنا في السوق العالمية. لكنني ارى ايضا وجود تكامل بدأت ملامحه تتبدى من خلال العلاقات الافقية اي من خلال الاتفاقيات الثنائية بما فيها التي عقدناها مع تركمانيا وكازاخستان واوزبكستان وروسيا وأوكرانيا وتلك خطوات تكفل لنا تجاوز الازمة.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩١

◄ واشنطن تحذر أرمينيا وأذربيجان

مجلس السوفيات يعيد ناغورني كاراباخ الى الوضع السابق

موسكو، واشنطن - أ.ف.ب: طلب مجلس الدولة السوفياتي امس اعادة اعتبار منطقة ناغورني كاراباخ منطقة ذات حكم ذاتي، وهو ما ألغاه برلمان أذربيجان الثلاثاء الماضي.

وقرر مجلس الدولة الذي اجتمع لساعات عدة في جلسة طارئة حول الوضع في القوقاز التوجه الى البرلمانين الارمني والاذربيجاني ليقترح عليهما الغاء كل الاجراءات التي غيرت الوضع القانوني لناغورني كاراباخ الذي حدده الدستور السوفياتي والعودة الى العمل بالنظام الدستوري في هذه المنطقة.

وأوضح بيان الكرملين أمس ان الوثيقة تحمل توقيعي الرئيسين الارمني ليفون تر بتروسيان والاذربيجاني اياز مطاليبوف اللذين شاركا في الاجتماع الى جانب ميخائيل غورباتشوف وكبار المسؤولين في الدولة السوفياتية والرئيس الروسي بوريس يلتسين وقادة جمهوريات عدة أخرى.

وأعرب تر بتروسيان عن ارتياحه لنتائج الاجتماع، وقال ان القرار يتفق مع الاتفاق الموقع بين ارمينيا واذربيجان الموقع في نهاية سبتمبر (ايلول) الماضي برعاية جمهوريتي روسيا وكزاخستان.

وينص الاتفاق على وقف اطلاق النار بين الفرقاء، والغاء جميع الاجراءات المخالفة للدستور التي تبناها الجانبان واجراء مفاوضات.

ولكن قرار وقف اطلاق النار لم يطبق عملياً والمفاوضات قطعت الاسبوع الماضي من قبل ارمينيا مع تدهور الوضع في اعقاب تحطم طائرة مروحية رسمية كانت تنقل بعثة وساطة. واوقع هذا الحادث ٢١ قتيلاً واتهم الاذربيجانيون الارمن بأنهم اطلقوا النار على المروحية.

وفي المقابل رفض الرئيس الارمني فكرة اقامة منطقة عازلة التي اقترحها غورباتشوف، وقال انها غير مقبولة. وكان الرئيس السوفياتي قد عرض نشر قوة للفصل داخل شريط يبلغ عرضه ٥ كلم على جانبي الحدود الارمنية الاذربيجانية.

وفي واشنطن حذرت الولايات المتحدة أمس الاول أرمينيا واذربيجان من ان استئناف المواجهات بينهما سيؤثر على علاقاتهما مع واشنطن.

واعلنت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الاميركية مارغريت تاتوايلر ان الحكومة الاميركية مهتمة جداً بالوضع الراهن بين الجمهوريتين وهي قلقة من احتمال تجدد اهراق الدماء.

واضافت ان علاقاتنا مع مختلف الجمهوريات سترتبط بدعمها للقيم والممارسات الديمقراطية، واوضحت ان ذلك يتضمن تعهداً بحل النزاعات العرقية بوسائل سلمية واحترام مبادئ حقوق الانسان المعترف بها دولياً.

وقالت ان الولايات المتحدة ادانت مراراً المواجهات بين الارمن والاذربيجانيين ووجهت نداءات الى الحوار، واكدت ان وزير الخارجية جيمس بيكر ناقش هذا النزاع يوم الاثنين الماضي مع نظيره السوفياتي ادوارد شيفاردنادزه ووزير الخارجية الروسي اندريه كوزيريف.

ويذكر ان منطقة ناغورني كاراباخ تقع في جنوب غرب اذربيجان ويبلغ عدد سكانها الأرمن حوالي ١٥٠ ألف نسمة اي غالبية سكانها، وهي منطقة تتمتع بالحكم الذاتي داخل اذربيجان وفق الدستور السوفياتي، وفي الواقع فان سلطات الادارة المحلية فيها صارت شبه منعدمة تماماً منذ ان فرضت عليها باكو حالة الطوارئ.



زيارة ولاياتى للاتحاد السوفيتى:

الجمهوريات الاسلامية أولى بالرعاية الإيرانية

زيارة وزير الخارجية الإيرانى على اكبر ولاياتى التى يقوم بها حاليا إلى الاتحاد السوفيتى تحمل أكثر من مغزى وتبحث أكثر من قضية، سواء على صعيد العلاقات الثنائية أو الإقليمية التى تشترك فيها الدولتان.

تبحث الزيارة ثلاث قضايا رئيسية، هى اوضاع الجمهوريات الاسلامية السوفيتية الست التى اعلنت استقلالها مؤخرا والتسوية السلمية فى افغانستان والعلاقات المتنامية بين ايران والاتحاد السوفيتى.

واللافت للنظر أن زيارة المسئول الايرانى واكبت تطورات هامة على صعيد القضايا الثلاث.. فهى قد جاءت فى وقت تشهد فيه الجمهوريات الاسلامية واقعا جديدا بدأ باعلان استقلالها، واستمر بمحاولات الحكومة السوفيتية المركزية الاحتفاظ بهذه الجمهوريات فى إطار مايعرف باتحاد الدول ذات السيادة.

منى ياسين

والمغزى الذى تحمله الزيارة فى هذا التوقيت هو تأكيد ايران أن الجمهوريات الاسلامية السوفيتية هى الأولى بالرعاية بالنسبة لإيران التى تشترك معها فى أطول حدود جغرافية وتتقاسم معها أصولا عرقية ودينية، كما كانت الزيارة ايضا فرصة لكى تعلن إيران تأييدها لاستقلال هذه الجمهوريات مع بقائها داخل اطار الاتحاد. إلا أن تصريحا للرئيس الايرانى هاشمى رفسنجانى قبيل الزيارة استثنى جمهورية أذربيجان من المباركة الإيرانية لاستقلال هذه الجمهوريات فقد اعلن أن إيران لن تعترف بأذربيجان المستقلة ولن تتعامل معها إلا فى إطار الجمهوريات ذات السيادة.

لماذا اذربيجان؟

ويمكن فهم الموقف الإيرانى من اذربيجان فى ضوء بعض الأبعاد التاريخية والجغرافية التى تصب فى مشكلة الأقليات. فالحقائق الجغرافية تقول ان اذربيجان تنقسم إلى جزئين احدهما السوفيتى والاخر ايرانى، والسماح باستقلال اذربيجان السوفيتية يفتح الطريق أمام اتحاد الجزء الإيرانى معها أو على الاقل انتقال الروح الانفصالية إلى هذا الجزء وما يستتبعه ذلك من قلاقل. أما الحقائق التاريخية فتقول ان اذربيجان تنتمى عرقيا إلى الاتراك وشعبها يتكلم لغة اقرب ما تكون إلى اللغة التركية. وهم بذلك يحملون ولاء قوميا لتركيا، وإن كان ولاؤهم الدينى لإيران الشيعية.

وتكتسب هذه المسألة بعداً اخر اكثر حساسية يتمثل فى أن حوالى ثلثى المناصب السياسية الرفيعة فى ايران يسيطر عليها ايرانيون من أصل اذربيجانى، بل إن اية الله الخامينى المرشد العام هو اذربى الأصل. ولعل السؤال الذى يطرحه الايرانيون الآن: هل يضحون بهذا الوجود المؤثر والمسيطر

على أكبر ولاياتى

من اجل تأييد استقلال جمهورية قد تنجح تجربة استقلالها وقد تفشل؟

إهتمام سوفيتى بمشاركة ايران فى التسوية الأفغانية

القضية الثانية التى يتناولها ولاياتى فى زيارته هى تسوية الأزمة الافغانية سلميا.. وقد جاءت الزيارة فى وقت اعتبر البعض فيه أن التسوية السلمية قد قطعت شوطا بعيدا بعد زيارة وفد المجاهدين الأفغان لموسكو وانتهاء المفاوضات التى اجراها الوفد هناك، بقرارات تعد تغيرا جذريا فى الموقف السوفيتى من القضية الأفغانية بدءاً من اعتراف موسكو بخطأ تدخلها العسكرى فى افغانستان وتعهدها بسحب خبرائها من كابول، وانتهاء بتقبلها لقيام حكومة اسلامية مؤقتة فى العاصمة الأفغانية لحين اجراء انتخابات عامة حرة تحدد المستقبل السياسى للبلاد.

والدور الايرانى فى القضية الافغانية معروف وهى لا تخفى موقفها المؤيد للمجاهدين الأفغان وينبع اهتمام موسكو بإشراك ايران فى بحث التسوية السلمية لأفغانستان من زاويتين.. أولا أن ايران تضم فوق اراضيها العدد الأوفر من اللاجئين الأفغانيين، ثانيا ان أحد جناحى المقاومة الافغانية وهو مجلس القيادة تربطه علاقات قوية بإيران التى تتمتع بتأثير قوى على شيعة افغانستان .[يمثلون ٣٠٪ من الأفغان] هذا إلى جانب روابط عرقية ولغوية تربط الدولتين، فكلاهما تتحدث الفارسية وتنحدر من الجنس الاردى.

وادراكا من موسكو لهذه الحقائق ولحقيقة اخرى اكثر اهمية وهى أن أى تسوية للأزمة الافغانية لن تتم دون موافقة ومشاركة المجموعات الشيعية التى اسهمت بنصيب وافر من عمليات تحرير المدن الأفغانية والسيطرة عليها، فإن هدف موسكو هو اقناع ايران بالتأثير على الجناح الشيعى من المقاومة ودفعه لقبول التسوية السلمية. ومن جهتها تعمل ايران على تحقيق اكبر قدر من المكاسب للمجاهدين وللشيعة فى اطار أى تسوية قد يتم التوصل اليها. وهى فى الوقت نفسه تستخدم ورقة الأفغان فى علاقتها مع السوفييت لكسب دور أوسع مساحة وقوة أكثر تأثيرا فى التحركات السياسية، وإثبات نفسها كقوة إقليمية فاعلة.

مشروعات حيوية

اما عن العلاقات الثنائية بين ايران والاتحاد السوفيتى فهى تشهد منذ سنوات تحسنا مطرداً رغم التوجس



التقليدى بينهما وقد بدأ التحسن فى العلاقات منذ حرب الخليج الاولى والموقف السوفيتى الرافض للضغط على ايران وامتناعه عن التصويت مع قرارات مجلس الأمن المطالبة بوقف القتال. [كان وقف القتال ضد رغبة ايران فى ذلك الوقت.]

وتبلور التحسن فى العلاقات فى شكل مشروعات حيوية مشتركة بين البلدين، كان اخرها مشروع ضخم لمد خط أنابيب غاز يربط بينهما، وربما تتمخض الزيارة عن مزيد من التعاون فى وقت تتخذ فيه علاقات ايران بالغرب بعدا اكثر تطورا بعد فترة ليست قصيرة من الخلافات. وتبدى فيه الولايات المتحدة اهتماما بفتح الأبواب أمام علاقة اكثر من حميمة بطهران خاصة أن هذا يتيح لها الفرصة لإنهاء أزمة الرهائن ويهيىء لها على المدى البعيد إقرار نظام أمنى فى المنطقة لن تستطيع إقراره باستبعاد ايران للأبد.

وربما كان الانفراج الجزئى الذى تشهده علاقات ايران والغرب هو ما يكسب زيارة ولاياتى فى هذا التوقيت اهمية اضافية بالنسبة لموسكو.

نزاربايف اصبح رئيساً لكازاخستان الاسلامية

اوكرانيا أيّدت الاستقلال وانتخبت كرافتشوك رئيساً والنتيجة قد تكون النهاية للاتحاد السوفياتي

□ موسكو - من جلال الماشطة وفلاديمير كوليستيكوف:

■ انتخب ليونيد كرافتشوك اول رئيس لاوكرانيا التي ايدت الغالبية الساحقة من سكانها استقلالها عن الاتحاد السوفياتي في استفتاء قد تكون نتيجته النهاية الفعلية للدولة الاتحادية، فيما اصبح نور سلطان نزاربايف رئيساً لجمهورية كازاخستان الاسلامية.

وفي اتصال مع العاصمة الاوكرانية كيف علمت «الحياة» من مصادر في المركز الاعلامي المحلي ان عملية فرز القسائم حتى ظهر امس الاثنين اظهرت ان ٨٥ في المئة من سكان الجمهورية صوتوا الى جانب الاستقلال. ووصفت سفيتلانا ريابوشابكا مديرة المركز هذه النتائج بانها «مذهلة». وقالت ان ٨٢ في المئة من سكان العاصمة ادلوا باصواتهم وأيّد ٩٣ في المئة منهم الاستقلال على رغم ان كييف كانت تعتبر «من مدن التوجه الامبراطوري» على حد قولها.

وعلى رغم سوء الاحوال الجوية خرج مئات الآلاف الى شوارع العاصمة الاوكرانية وهم يهتفون «اوكرانيا بيت مشترك لمن يسكن فيه». ومر في المدينة فرسان يرتدون الزي القومي العسكري ويتقدمهم النائب السوفياتي الارمني الاصل فيلين مارتيروسيان وهو ضابط يعمل في اوكرانيا ويؤيد استقلالها.

الانهيار السريع

ويذكر ان ما يزيد على ٧٠ في المئة من الاوكرانيين كانوا صوتوا في الاستفتاء السوفياتي العام في آذار (مارس) الماضي الى جانب بقاء جمهوريتهم ضمن الاتحاد السوفياتي. لكن الانهيار السريع للدولة الاتحادية قلب الموازين كلياً.

ولفت الانظار ان المناطق الشرقية والجنوبية التي يشكل غير الاوكرانيين نسبة عالية من سكانها أيدت فكرة الاستقلال التي صوّت لها حوالي ٨٠ في المئة من سكان اهالي ميناء اوديسا الذي يقطنه الروس واليونانيون والارمن واليهود.

وفي شبه جزيرة القرم التي كان الزعيم السوفياتي الراحل نيكيتا خروشوف اقتطعها من روسيا واعطاها لاوكرانيا، صوّت ٥٧ في المئة من السكان الى جانب الاستقلال، وذلك على رغم الجهود التي بذلها القوميون الروس لاعادة المنطقة الى الوطن الام.

ويشار الى انه بعد انفصال ليتوانيا واستونيا ولاتفيا وحرمان روسيا من موانئ بحر البلطيق سيعني استقلال اوكرانيا في حال تطبيقه عملياً تحول غالبية سواحل البحر الاسود الى السيادة الاوكرانية وقيام دولة عازلة ضخمة بين اوروبا وروسيا قد يدفعها الى الانغلاق على نفسها او التحالف مع الجمهوريات الآسيوية.

لكن بعض المراقبين ما زال يأمل بتغير المواقف المعلنة لليونيد كرافتشوك زعيم الحزب الشيوعي سابقاً والذي انتخب اول رئيس لاوكرانيا في تاريخها. وذكرت وكالة «تاس» الرسمية انه حصل على ٦٠ في المئة من الاصوات وفق تقديرات اولية.

وفي اتصال مع المركز الاعلامي لحركة «روخ» القومية علمت «الحياة» ان زعيم الحركة فياتشيسلاف تشيرنوفيل حصل على اقل من ٣٠ في المئة من الاصوات كان معظمها من مناطق اوكرانيا الغربية الكاثوليكية، فيما يشكل الارثوذكس الغالبية في المناطق الاخرى.

النهج المعتدل

ويرى المراقبون ان فوز كرافتشوك (٥٧ عاماً) على منافسيه القوميين يعني تمسك الاوكرانيين بالنهج المعتدل. ولا يستبعد ان يتراجع الرئيس الجديد عن بعض الشعارات القومية في شأن الاستقلال. وكان بين الخطوات الاولى التي اتخذها اثر اعلان نتائج الانتخابات ايفاد رئيس حكومته فيتولد فوكين الى موسكو للبحث في موضوع الديون الخارجية للاتحاد السوفياتي.

وعلمت «الحياة» من مصادر مطلعة في البرلمان الروسي ان القيادة الروسية قررت القيام بـ «خطوة احترازية»، وكلفت وزير خارجيتها اندريه كوزيريف الموجود في اميركا الشمالية البحث في موضوع التعامل معها كطرف مستقل في الشؤون الدولية بعدما اعلنت واشنطن تاييدها لاستقلال اوكرانيا وايفادها مبعوثاً الى كييف.

ويرى المراقبون ان مسلسل انفصال الجمهوريات الكبرى يحد من دور الرئيس ميخائيل غورباتشوف ويجعل المركز ملغى عملياً او معتمداً على تحالف هش بين الجمهوريات الآسيوية.

كازاخستان

وفي جمهورية كازاخستان كان نور سلطان نزاربايف المرشح الوحيد في الانتخابات الرئاسية وحصل على ٩٠،٨ في المئة من الاصوات. وقالت وكالة «انترفاكس» المستقلة امس انه ابلغ الى الصحافيين ان هذه النسبة العالية كانت «مفاجأة» له. واضاف انه يعتبرها «تفويضاً» لاتخاذ اجراءات اكثر حزماً في المجال الاقتصادي.

وتوقع الرئيس الجديد تصاعد التوتر الاجتماعي. وحذر الاحزاب السياسية من انها إذا عملت خارج الاطر القانونية فانه «سيتخذ اشد التدابير الطارئة».



رسالة الاتحاد السوفيتى

«الشعب» فى الجمهوريات الإسلامية السوفيتية «٢»

رأفت يحيى

واقع الصحوة فى اسيا الوسطى والتحديات التى تواجه المسلمين

بعض الاحزاب الجديدة تربط بين الهوية الإسلامية والاستقلال

ماذا تفعل جيوش الباحثين والصحفيين الغربيين فى الجمهوريات الإسلامية؟

الشيوعيون عينوا مفتيا للمسلمين يشرب الخمر فى مكتبه

أكبر التحديات: استمرار سيطرة الشيوعية على مؤسسات القيادة والتوجيه

رأيتهم على أبواب المساجد وداخل المدارس الإسلامية في طشقند وبخارى وسمرقند وترمذ وأندى جان ونمنجان ودوشنبه والماتا. صحفيون وباحثون، جاءوا من كل الدنيا «عدا العالم الاسلامي طبعاً» قلقين متوجسين، يجمعهم هدف واحد هو متابعة ودراسة البعث الإسلامي في آسيا الوسطى وبلاد ماوراء القفقاس الإسلامية.

فتاة أوزبكية رأيتها داخل أحد المساجد تتحدث إلى الفتيات المحجبات، اقتربت منها وسألتها: هل أنت صحفية؟ قالت لا، بل مترجمة مع صحفية فرنسية كلفتني باجراء مسح على المساجد والمدارس الإسلامية والجامعات في طشقند. قلت لها ما هي الأسئلة الى توجهينها للفتيات؟ قالت : لماذا يرتدين الحجاب؟ هل يقرأن القرآن؟ هل يفضلن اللغة العربية على اللغة الروسية؟ هل يردن أن تصبح بلادهن إسلامية مثل إيران وباكستان؟ والفتيات البسيطات لا تفهمن دلالات هذه الأسئله.

باحث أمريكي يتنقل بين مدن وقرى آسيا الوسطى، قال لى إنه منذ فترة طويلة في آسيا الوسطى لإعداد دراسة عن الإسلام والمسلمين في المنطقة. إنه يتكلم العربية والفارسية والروسية بطلاقة ويعمل مع مؤسسة أمريكية في مجال البحث والدراسات. أمريكى آخر أخبرني أنه جاء يرى بخارى وسمرقند قبل أن يحترقا بالاصولية الإسلامية ! قلت له: هل رأيت أصولية هنا؟ قال لا ولكنها في الطريق قادمه من افغانستان وإيران.

صحفي سويسرى كان يتحدث معي بالعربية ..فقد أمضى ٢٥ سنة في لبنان، قال انه جاء لبحث الظاهرة الإسلامية في المنطقة، وهوليس في حاجة الى مترجم فهو يتكلم الروسية والفارسية. صحفي هندى تبدو عليه علامات القلق والتوتر وهو يسأل المصلين في المساجد سؤاله الوحيد: «هل تريدون أن تصبح بلادكم إسلامية مثل باكستان ؟»وصحفيون آخرون من بلجيكا وكندا وهولندا والنمسا وبريطانيا واليابان وغيرها.

هل صحيح أن هناك صحوة إسلامية حقيقية في بلاد ماوراء النهر؟ واذا كانت كذلك، فهل هذه الصحوة ترقى في قوتها وانتشارها إلى هذا القدر الهائل من الاهتمام الذى يبديه الغرب والشرق نحوها؟

إن الإجابة الموضوعية على هذا السؤال تقتضى اولا معرفة واقع المسلمين تحت السيطرة الشيوعية خلال السبعين سنة الماضية، ومقارنة ذلك بواقع المسلمين اليوم وما طرا عليه من تغيير.

المسلمون في سجن الشيوعية الكبير

«كانت نسبة الذين يصلون ويصومون في آسيا الوسطى - قبيل وقوع الثورة الشيوعية وسيطرتها على المسلمين - تزيد على ٩٥٪، وكان الأطفال يتعلمون الصلاة وهم أبناء سبع ويصومون وهم أبناء عشر وكان الحجاب الإسلامي هو الزى التقليدى .. هذا ما قاله لى الشيخ صديق نايف ٩٢ سنة - من كازاخستان.. . ومع وقوع الثورة الشيوعية وإعلان لينين ندائه الشهير الذى جاء «فيه يامسلمى روسيا ياتتار الفولجا والقرم، ياسكان سيبيريا وتركستان، يامسلمى القوقاز الابطال وقبائل الشاشان وسكان الجبال الاشداء...

انتم يا من هدمت مساجدكم، وتحطمت معابدكم ومزق القياصرة الطغاه قرآنكم،وحاربوا دينكم وقضوا على ثقافتكم وعاداتكم ولغتكم .. ثوروا من أجل دينكم وقرآنكم وحريتكم في العبادة.. إننا هنا نعلن احترامنا لدينكم ومساجدكم».

استبشر المسلمون في آسيا الوسطى التى كانت تخضع لسيطرة روسيا العنصرية خيراً. لكن لم يمض وقت طويل على هذا النداء حتى وقعت الواقعة.. فبعد ان وطد لينين اركان امبراطوريته واستتب له الأمر في آسيا الوسطى وبلاد ماوراء القفقاس اذا به يشن حرب ابادة على كل ما يمت للإسلام والمسلمين بصلة، بصورة فاقت في خستها وضراوتها ماارتكبه جنكيزخان وهولاكو من جرائم ضد المسلمين في هذه المناطق. وقد ركز لينين في خطته لاجتثاث الإسلام من جذوره على ما يلي:

١- قتل العلماء ورجال الدين ومطاردتهم حتى داخل الاراضى الصينية والأفغانية. ومع نهاية عام ١٩٣٥ قضي على الحركة الجهادية «الباسمش» في آسيا الوسطى وقتل ما يزيد على ٥٠ الف عالم ورجل دين والقى بهم في مقابر جماعية. يقول الشيخ صادق نايف الذى شهد هذه المجازر «لقد كانت قوات لينين تقوم بدفن العلماء أحياء وما معهم من تلاميذ وقرآن وكتب دينيه.. وكل ما هو مكتوب بأحرف عربية حتى ولو كان شيئا ليس له صله بالدين. ويضيف الشيخ عبد الغفور من مدينة بخارى ان خمس سكان بخارى قد قتل ولم يبق من علماء بخاري عالم واحد. حتى اصبحت بخارى من اقل المدن الإسلامية في آسيا الوسطى وعياً بالإسلام.

٢- هدم النظام الشيوعى ٣٢ الف مسجد وجامع و ٢٢ الف مدرسة اسلامية وما تبقى من هذه المساجد والمدارس تحول الى متاحف ودور للهو ومخازن ومقاه نكاية في المسلمين، وقد رأيت بعيني مساجد وجوامع ومدارس إسلامية عملاقة لا تقل في حجمها عن الأزهر بمصر، وقد تحولت الى دور سينما

ومتاحف ومقاه.. خاصة فى مدن بخارى وسمرقند.

٣ - الغاء الحروف العربية وجعل اللغة الروسية هى اللغة الرسمية. فقد كان هدف النظام الشيوعى من وراء ذلك أن يقطع كل صلة بين المسلمين ودينهم، ومن ثم بالعالم الإسلامى فى الخارج كذلك، فنشأت أجيال لا تعرف شيئا عن دينها او تراثها وحضارتها الإسلامية.

٤ - اسس النظام الشيوعى ادارات دينيه اربعة فى اوفا وباكو وطشقند ومكشلا منذ ١٩٤٢. وقد كانت مهمة هذه الادارات الدينيه اساسا توظيف الإسلام لتدعيم النظام الشيوعى. فالدين الإسلامى فى نظر الإدارات الدينية التى اسسها النظام لا يتعارض مع الفكر الماركسى اللينينى، بل على العكس فالإسلام يتفق مع الشيوعية فى كثير من الميادين.

واستخدمت هذه الادارات الدينيه كواجهة كذلك لخداع الانظمة المسلمة بأن السوفييت لا يتدخلون فى شئون المسلمين. وإن كانت الانظمة الإسلامية فى ذلك الوقت لم تكن فى حاجة لمعرفة احوال المسلمين هناك.

ومن بين النماذج التى تولت الادارة الدينيه للمسلمين فى آسيا الوسطى، المفتى بابا خانوف وقد كان يشرب الخمر فى مكتبه بطشقند امام موظفى الادارة الدينيه.

لم يكتف النظام الشيوعى بكل ذلك فقد تأسست منظمات وهيئات خاصة تتولى مكافحة الاديان ونشر الإلحاد وبكل الصور والوسائل الممكنه، تحت إشراف وزارة الثقافة ومنظمة الكومسومول ومراكز الحزب الشيوعى فى الاقاليم والقرى، وعبر وسائل الاعلام المختلفة وفى مختلف المدارس والجامعات.

امام كل ذلك — كما يقول د.صادق نائب عميد كلية الاداب بجامعة كازاخستان — «خرجت اجيال من المسلمين لا تربطها بالدين اية صلة، بعد أن محت الشيوعية اى آثار للإسلام فى بلادنا».

واقع الصحوة الإسلامية اليوم

على الرغم من أن الانظمة الشيوعية لا تزال هى المسيطرة إلى اليوم فى آسيا الوسطى الإسلامية خصوصا، فقد كشف قسط الحرية المحدود الذى نالته هذه الشعوب عن عاطفة قوية نحو الإسلام تتفاوت فى حجمها من منطقة الى أخرى ومن شريحة مجتمعية الى شريحة أخرى، فهى تبلغ ذروتها فى اغلب مناطق طاجيكستان والاجزاء الجنوبية من اوزبكستان وتركمانستان وقرجيزيا وكازاخستان، خاصة فى القرى حيث يتم بناء المساجد على أوسع نطاق وتكتظ المساجد بالمصلين الذين يشكلون فى اغلبهم ابناء الطبقتين الفقيرة والمتوسطة، وبعض طلاب المدارس والجامعات من أبناء القرى خصوصا. وتتراجع هذه العاطفة بصورة ملحوظة فى المدن الرئيسية والعواصم حيث تعيش اغلبية كبيرة من الروس. كما تنحسر هذه العاطفة وسط النخبة (اساتذة جامعات صحفيون - كتاب). ومن الظواهر الملفتة للنظر أن الحديث عن حرية الاديان بين الاحزاب السياسية — الديمقراطية والاشتراكية منها — اصبح موضة شائعة هذه الايام.. وان كانت خالية من أي مضمون لكنها موجودة بقوة عند بعض الاحزاب الاخرى، ومحدودة الانتشار عن حزب الاشى وآزاد فى كازاخستان.. لكن يبقى الحزب الاسلامى والإدارات الدينية حاليا هما محور الارتكاز فى العمل الإسلامى، ويمكن الوقوف على واقع الصحوة الإسلامية فى ضوء المستجدات التى طرأت على الهيئات والشرائح المجتمعية التالية:-

الإدارات الدينية من أداة هدم إلى مركز دعوة هام

على الرغم من التحفظات التى يبديها البعض على عمل الإدارات الدينية، إلا أنها لم تعد ذلك النموذج القديم الذى وظفته السلطة لتحقيق مصالحها.. فقد طرأت تغييرات جوهرية على أسلوب عمل الإدارات الدينية وأصبحت أغلبها مستقلة عن السلطة، وإن ظلت فى بعض المناطق الاخرى مرتبطة ارتباطا مباشرا بالدولة، كما هو حاصل فى كازاخستان حاليا. ويعد عام ١٩٨٩ نقطة تحول كبيرة فى تاريخ الإدارات الدينية وخاصة إدارة أسيا الوسطى. (أوزبكستان، طاجيكستان - تركمانستان وقيرجيزيا) التى انفصلت عنها كازاخستان وأصبح لها إدارة دينية مستقلة. فقد حدث أن ثار علماء المسلمين فى أسيا الوسطى على المفتى بابا خانوف لسوء سلوكه وإدمانه الخمر، وأجبروه على مغادرة الإدارة الدينية فى طشقند وانتخبوا مفتيا جديداً هو الشيخ محمد صادق يوسف. وقد نجحت الإدارة الدينية فى عهده أن تحقق إنجازات كبيرة من بينها:

١ - إعادة فتح أكثر من ٥٠٠٠ مسجد، كانت قد تحولت إلى مسارح ودور لهو ومخازن ومتاحف فى أسيا الوسطى.

٢- نجح المفتى الجديد فى إرغام السلطة على السماح له بحديث أسبوعى عبر التليفزيون يتناول فيه قضايا إسلامية.. وأصبح هذا البرنامج محل اهتمام كبير لدى المسلمين لا يقل عن اهتمام المسلمين فى مصر بحديث الشيخ الشعراوى الآن. ولكن هذه الميزة التى تحظى بها الإدارة الدينية فى آسيا الوسطى إلى الآن مرفوضة من قبل السلطات فى كازاخستان. على الرغم من أن «نزربايف» هو الذى دعا إلى تأسيس إدارة دينية مستقلة لكازاخستان.

- أصبحت الإدارة الدينية فى آسيا الوسطى مصدر إزعاج كبير للسلطات خاصة فى جمهورية أوزبكستان. فالمفتى الجديد لا يفتأ يطالب الحكومة بمزيد من الحقوق للمسلمين. وقد كان آخرها جعل يوم الجمعة يوم العطلة وليس الأحد، وهدم تماثيل لينين المنتشره فى البلاد، ووقف تدريس الشيوعية فى المدارس والجامعات وأن تكون الذبائح طبقا للشريعة الإسلامية. وحذر فضيلة المفتى من أن عدم تلبية السلطة لمطالبنا قد يدفعنا إلى تنظيم المظاهرات والمسيرات فى الشوارع. وقال فضيلة المفتى (وهذا تطور غير مسبوق فى الإدارات الدينية): «سنعمل على إبادة الشيوعية كقوة مسيطرة. إننا لن نقبل مطلقا أن تظل الشيوعية مسيطرة على ممتلكات المسلمين وثرواتهم ومؤسساتهم فى جمهوريات آسيا الوسطى. إذا كان الشيوعيون يريدون البقاء على شيوعيتهم فلا باس فهذا أمر يخصهم. ولكن أن يبقوا فى مناصبهم فهذا أمر لن نرضى به ولن نصبر عليه»

وعلى العكس من ذلك فإن الإدارة الدينية فى كازاخستان تبدو أكثر تحفظا فى مطالبها إزاء السلطة الحاكمة فى الماتا، وتعلل ذلك بأن الروس والجنسيات الاخرى غير المسلمة فى كازاخستان يشكلون نسبة كبيرة.

- وقد نجحت الإدارة الدينية فى أسيا الوسطى فى فتح العديد من المدارس فى سمرقند وطشقند ونمنجن واندیجان ودوشنبه. كما ضاعفت من أعداد الطلاب بمدرسة مير عرب فى بخارى ومدرسة الإمام البخارى فى طشقند. لكن يظل عدد الطلاب فى أسيا الوسطى لا يتجاوز الألف طالب فى كل آسيا الوسطى الإسلامية، وهذا لا يكفى بحاجة ٥٪ من المسلمين فى آسيا الوسطى من العلماء ورجال الدين.

- وقد اتجهت الإدارة الدينية إلى الاهتمام بتعليم المرأة، ففتحت فى أوائل هذا العام فصولا دراسية للفتيات وقد بلغ عددهن ٣٠٠ فتاة ومن المتوقع أن يتزايد العدد فى الاعوام القادمة. والطريف أن كل فتاة تتعلم ملتزمة بتعليم ٢٠ فتاة أخرى من جيرانها وأبناء حيها. وكما يبدو فهناك إقبال منقطع النظير على التعليم الدينى سواء من الأولاد أو البنات، لكن



تبقى الإمكانات وقلة المدارس والمدرسين عائقا كبيراً.

لكن الامر يختلف في كازاخستان فلا يوجد سوى مدرستين للتعليم بدأتا هذا العام وتتسع لـ ١٢٠ طالبا فقط في كل كازاخستان. وقد سألت فضيلة مفتي كازاخستان عن أسباب ذلك فقال: نحن إدارة ناشئة ونعتمد أساسا على ما يصل إلينا من تبرعات. فنحن لا نتلقى أى موارد مالية من الدولة. لكننا نسعى في المرحلة الحالية إلى بناء مزيد من المدارس الإسلامية.

جمعيات أهلية لبناء المساجد والمدارس الإسلامية: وترحيب كبير بالعرب

من الظواهر الملفتة للنظر في آسيا الوسطى اتجاه الأهالي لتشكيل لجان خيرية تكون مهمتها بناء المساجد ومدارس تحفيظ القرآن والانفاق عليها. ولا يقل دور هذه الهيئات الخيرية التي تعتمد أساسا على تبرعات الأهالي عن دور الإدارات الدينية.. وتنتشر هذه الهيئات الخيرية في مختلف مدن وقرى آسيا الوسطى. ومن النماذج الرائدة التي زرتها في طشقند جمعية الإخلاص الخيرية التي تشرف على تعمير مسجد شارسو الذي يدرس به حاليا ما يقرب من ٢٠٠ فتاه، بالإضافة إلى حلقة لتحفيظ القرآن بها ما يقرب من ٥٠ طالبا.

سألت مديرة مدرسة الفتيات كيف وأين تعلمت؟ قالت «أنا مثل كثير من زميلاتي تعلمنا سراً قبيل البيروسترويكا، كنا نلتقي عند مدرستنا بعد صلاة العشاء كل يوم» وقالت مديرة المدرسة واسمها خير النساء «بالإضافة إلى عملي في المدرسة هنا، يأتي إلى في بيتي ١٠٠ طالبة أخرى يتعلمن في بيتي، حيث أن المسجد لا يسعهن». سألتها كم راتبك الذي تحصلين عليه من المدرسة؟ قالت «أنا أعمل متطوعة».

نادرة تلميذة من تلاميذ خير النساء قالت: «إنها محظوظة للالتحاق بهذه المدرسة الوحيدة حيث يوجد زحام شديد على المدرسة. وهناك فتيات جئن من جمهوريات أخرى للتعليم هنا. حيث يوجد في كل أسيا الوسطى مدرستان للفتيات فتحا هذا العام».. وقالت نادرة: «سأعمل على نشر الحجاب بين زميلاتي وسأجتهد في تحصيل العلم حتى أصبح داعية جيدة إن شاء الله».

الحاجة مريم: مدرسة بمدرسة الفتيات في مدينة طشقند. هي من أصل تترى، هاجرت في الأربعينات من الشمال هروبا من بطش ستالين واستقرت هي وأسرتها المتدينة في طشقند. وبمجرد أن سمعت بافتتاح المدرسة، التحقت بها للتدريس بالمجان. الحاجه مريم تدرس لأكثر من ١٠٠ فتاة القرآن واللغة العربية. ومن تلميذاتها نرجس، صوفيا وصفية كاظمة، فحية، حميده، نور النساء، رقيه، ومشكوره، وفيروزة ومطلوبه. إلخ. وتتراوح أعمار أغلبهن بين ٨ - ٣٠ سنة وجميعهن يرتدين الحجاب.

نور الدين: معلم تحفيظ قرآن في المسجد، لديه ٦٠ طالبا أغلبهم تلاميذ في المرحلة الابتدائية، نور الدين لا يتقاضى أجرا نظير تحفيظه القرآن للتلاميذ. وهو يأتي للمسجد في المساء حيث يمارس مهنة الحياكة في الصباح. سألت نور الدين أين تعلم القرآن؟ قال: تعلمنا في المدارس السرية قبيل التغييرات الأخيرة.

عرب المدينة وصلوا

في مدينة نمنجن جنوب أوزبكستان وصل عدد من شباب جماعة التبليغ إلى قرى المنطقة.. وبمجرد وصولهم إلى مسجد القرية نادى إمام المسجد في أهل القرية بالميكرفون أن عرب المدينة المنورة وصلوا. وإذا بالمسجد يمتلىء عن أخره وإذا بأهالي القرية يقبلون العرب ويتمسحون بهم، وعندما أخذ أحد الشباب يتحدث عن الإسلام ويقرأ فيهم القرآن، بكى أغلبية الحاضرين من أهل القرية وذهب أحدهم إلى الأخ العربي وقال له «إن ما قلته فينا اليوم لم نسمعه منذ سبعين سنه». وكعادة جماعة التبليغ أخذت تنتقل من مسجد إلى مسجد ومن قرية إلى أخرى، ومن خلفهم المئات من الناس الذين كانوا يتسابقون على إكرامهم والاحتفاء بهم!!

طلبة الجامعات بين الشيوعية واحترام الاسلام

تبدو العاطفة الاسلامية بين طلاب الجامعات خاصة في جمهوريتي اوزبكستان وطاجيكستان واضحة جداً، وان كانت اقل نسبيا في جامعة كازاخستان وتبدو العاطفة اقوى بين طلاب الريف. وقد لاحظت خلال لقائي بـ٧٠ طالباً في كليات جامعة طشقند ان الجميع يرفضون الشيوعية ويؤكدون انهم اجبروا على الانضمام الى منظمة الكومسومول وانهم مضطرون لذلك لئلا يحرموا من الالتحاق بالجامعة، وقد كان واضحا فيما بينهم الجهل الشديد بأبجديات الاسلام رغم احترامهم له. فمن بين كل ألف طالب تجد طالباً واحداً يصلي احيانا، ومن بين كل ٧٥٠ طالبا تجد طالباً لا يعرف كيف يصلي.

وفيما يتعلق بموضوع الحجاب فعلى الرغم من ان كلية الاستشراق بجامعة طشقند لا يوجد بها سوى فتاه واحدة محجبة، الا ان اكثر من ٦٠٪ ممن قابلتهن لا يعارضن الحجاب ويرين انه ضروري ولكن ليس الآن.

عبد الحفيظ طالب بكلية الاستشراق سألته عن رأيه في الاسلام قال: انني مسلم ومن اسرة مسلمة لكني للاسف لا اعرف كيف اصلي. جدتي تصلي وأبي احيانا. لكنني لم تتح لي فرصة تعلم الصلاة.

لكن اعتقد أن الظروف الآن مواتيه لتعليم الصلاة.

سألته عن رأيه في الشيوعية، قال «لم يعد أحد يؤمن بهذا الفكر خاصة بين طلاب الجامعات».

حول فتاة جامعة في كلية الاداب بجامعة كازاخستان. سألتها عن رأيها في الحجاب، قالت: الحجاب امر ضروري لكن اعتقد انني لا أستطيع ان البسه الان. سألتها هل تصلين قالت نعم أحيانا أبي وأمي يصليان. سألتها عن موطنها قالت: انا من إحدى القرى التابعة لمركز تشمكنت بجمهورية كازاخستان قلت لها: كم نسبة الذين يصلون من اصدقائك في الجامعة؟ قالت: حوالي ١٠٪ سألتها عن موطنهم. قالت اغلبهم من القرى.

يلميرا من مدينة الماتا عاصمة كازاخستان طالبة بقسم البيولوجي بجامعة كازاخستان قالت لي : انها لا تعرف كيف تصلي ولا يعرف والداها كذلك الصلاة.. سألتها عن السبب وراء ذلك. قالت: لم تتح لنا الفرصة لتعلم أمور الدين وبصفة خاصة لاولئك الذين يعيشون في مدينة مثل الماتا فالمناخ العام لا يتيح لنا الفرصة للتعلم.

ثلاثة طلاب قابلتهم في الطريق الموصل للجامعة في ألماتا سألتهم هل هم مسلمون؟ قالوا: نعم بالميلاد. لكننا نحب الاسلام ونتمنى ان نعرف عنه الكثير.

محمد طالب من طاجيكستان قال: انه يصلي احيانا فوالده علمه الصلاة، سألته كم نسبه الذين يصلون من اصدقائه؟ قال: اكثر من ٢٥٪.

صادق طالب في كلية الاداب بجامعة طاجيكستان قال: انه يصلي احيانا واسرته تصلي أيضا، سألته هل تصوم ؟ قال : نعم اصوم وقد كانت نسبة الذين صاموا هذا العام بين طلاب الجامعة ما يقرب من ٣٠٪ وقد نشرت ذلك الصحف في رمضان الماضي وهذا يعتبر تطورا كبيرا جداً على مستوى الوعي الاسلامي.

اساتذة الجامعات بين الاستهتار بالدين أو الجهل بأبجدياته

الاستهتار بالدين أو الجهل به سمه بارزة بين اساتذة الجامعات فالشيوعية

ماتزال مسيطرة وبصورة قوية بين اعضاء هيئة التدريس فى الجامعات وهم يشكلون ما يقرب من ٧٠٪ من نسبة اعضاء هيئة التدريس، وان كان هناك تراجع ملحوظ فى صفوف الشيوعيين على مستوى الجامعات وخارجها. وتضم النسبة الباقين من اعضاء هيئة التدريس خليطا ممن يؤمنون بالفكر الديمقراطى أو من لا ينتمون الى اى حزب، لكنهم فى اغلبهم يحترمون الاسلام لكنهم يجهلونه. وهذا الاتجاه اخذ فى الصعود يساعد على ذلك التغيرات التى يشهدها المجتمع على المستوى الايديولوجى وهذه الصورة القائمة تبدو طبيعية إذ انهم حيل بينهم وبين كل ما يتعلق بالدين بصلة. ومكمن خطورة هذه الشرعية من المجتمع يتعلق بانها الطبقة المؤثرة والموجهة لقطاع عريض وهام وهو القطاع الطلابى.

د. تيمور نائب عميد كلية الاستشراق فى جامعة طشقند قال انا شيوعى وانا لا اومن باى دين فانا مسلم تاريخيا، لاننى اعيش فى هذه المنطقة. سألته: هل تؤمن أن الشيوعية قد فشلت؟ قال: هى لم تفشل لكن القائمين على تطبيقها قد فشلوا فى ذلك لانهم فئة مستغلة. قلت له هل يمكن أن تعود الشيوعية الى سالف عهدها؟ قال لا. سألته: هل انت مازلت عضوا فى الحزب الشيوعى؟ قال لم يعد هناك حزب شيوعى، لكننى افكر فى الانضمام الى الحزب الديمقراطى الاشتراكى الجديد، قلت له ولكن هذا الحزب لا يختلف فى مضمونة عن الحزب الشيوعى، قال لا انه يجيز حرية الاديان. سألته هل سينضم رئيس الدولة لهذا الحزب قال «نعم».

فى طاجيكستان التقيت بنائب رئيس الجامعة لشئون الدارسين الاجانب ومعه عدد كبير من اساتذة الجامعة. دعونى لاشرب معهم فودكا قلت: لهم انا لا اشرب قالوا لماذا؟ قلت: لانها حرام شرعا، فظلوا يضحكون ويتندرون فيما بينهم. وقال احدهم «انها المرة الاولى فى حياتى التى ارى فيها شخصا لا يشرب الخمر».

د. امين طالب استاذ لغة عربية بجامعة طشقد يقول:

الالتزام بامور الدين امر صعب على فنحن مازلنا نعيش فى مجتمع شيوعى بكل عاداته وتقاليده انا مثلا اشرب الخمر وهذا ليس عيبا عندنا سألته وهل قرأت شيئا عن الاسلام؟ قال من اين؟ وكيف؟ نحن نشأنا فى مجتمع لا يعرف شيئاً عن الاديان لقد كان مجرد الحديث عن الاديان جريمة عقوبتها القتل.

وانهى د. امين طالب حديثه معى بقوله على ايه حال فان الشيوعية بها بعض الايجابيات الجيدة، لكنها عمليا ليس لها وجود وقال: إن رؤساء الحزب مصالحهم الشخصية.

د. اصل بيك نائب عميد كلية الاداب بجامعة كازاخستان قال: لى انه ليس شيوعيا، قلت له غريب.. كيف تكون فى هذا المنصب ولا تكون عضوا فى الحزب الشيوعى؟ قال: انها جاءت مصادفة. قلت له هل أنت تصلى؟ قال لا، رغم اننى مسلم واشرب احيانا للاسف فهذه طبيعة المجتمع الذى نعيش فيه.. انا مسلم واحب الاسلام واتمنى فى المستقبل ان اصلى.

قلت: له وماذا عن اولادك؟ قال: للاسف لقد تربوا على الفكر الغربى فهم يشربون ولا يصلون.

قلت له ماراْيك فى الاسلام؟ قال: انه يتمتع بخصائص طيبة جداً مثل احترام الكبير والصغير وهى امور ليست فى الشيوعية التى ليس وراءها إلا الخراب، ثم قال لى فى نهاية حديثه: الذى تراه هنا امر طبيعى لقد تم عزل الاسلام عنا اكثر من مئة سنة. لكنى ان شاء الله سوف ابدأ اصلى واقرأ القرآن.

الأحزاب السياسية وموضة حرية الأديان:

برزت على الساحة السياسية العديد من الاحزاب السياسية، وكما يبدو فهى تعمل بالتنسيق فيما بينها داخل الاتحاد السوفيتى، وهذا ينطبق على الاحزاب الإسلامية والحزب الديمقراطى فى طاجيكستان، والملفت للنظر أن هذه الاحزاب يجمعها قاسم مشترك، سواء الديمقراطية أو القومية أو الاشتراكية وهو حرية الاديان. وهى تتفاوت من حزب لآخر فهى محدودة على مستوى الأحزاب الاشتراكية والجبهات الشعبية، لكنها تحتل مساحة أكبر على مستوى الاحزاب الديمقراطية التى تتمتع بشعبية كبيرة على مستوى مختلف الجمهوريات. فحزب أزاد الكازاخى مثلا يرى الإسلام عنصراً مهما، يمكن الاستفادة به فى دعم الفكرة الاساسية التى يقوم عليها الحزب وهى الاستقلال. وتعتقد الاحزاب الديمقراطية أن الدعوة إلى حرية الاديان سوف تكسبها كثيراً من المسلمين، ويمكن أن تؤثر بذلك على شعبية الأحزاب الإسلامية.

ومن بين الأحزاب النشيطة جداً فى كازاخستان - رغم ضعف شعبيتها - حزب الاشى، وهو حزب ناشىء جديد يركز أساسا على الاستقلال التام للبلاد وإقامة حكومة على أساس إسلامى.

وحينما قابلت إحدى مؤسسات الحزب فى مدينة الماتا وهى سيدة محجبة «الوحيدة التى رأيتها فى مدينة الماتا محجبة».. قالت: نحن نهدف إلى إيقاظ الوعى الإسلامى بين المسلمين الكازاخ. والقضاء نهائيا على افكار هذا المجرم، واشارت بيدها إلى صوره كبيرة للينين على احد الجدران. ونطالب فى المرحلة الحالية بجعل العطلة الاسبوعية يوم الجمعة، وأن يسمح للمسلمين بالصلاة فى أماكن العمل»، ويلعب حزب الاشى دوراً كبيراً فى توعية المسلمين كما رأيت فى مدينة الماتا، فهو يعقد اللقاءات والندوات اليومية فى الشوارع، ويقبل عليه عدد غير قليل من المسلمين.

التحديات التى تواجه الصحوة الإسلامية فى أسيا الوسطى:

تبرز رواسب الفكر الشيوعى والعناصر التى تمثله فى صدارة التحديات التى تواجه الصحوة الإسلامية الناشئة، وتتعاظم خطورة هذا الفكر فى أن العناصر التى تمثله تشغل المناصب القيادية، سواء على مستوى الحكومات أو على مستوى المؤسسات التعليمية والصحفية الموجهة فى آسيا الوسطى. فبرلمانات جمهوريات أسيا الوسطى تكاد تخلو تماما من اى عناصر غير شيوعيه، وكذلك الحال فى الجامعات والمدارس ودور النشر فاكثر من ٧٥٪ من رؤساء هذه المؤسسات من العناصر الشيوعية التى وإن كانت قد تخلى بعضها عن شيوعيتهم، فهى لم تتحول إلى الإسلام بل ماتزال تكفر بالأديان عموما.

وإذا كانت الاحزاب الشيوعية قد غيرت أسماءها الاشتراكية الديمقراطية فكل ما حدث هو تغير فى الشكل مع الإبقاء على المضمون، وإن كانت هناك بعض التعديلات الطفيفة أبرزها يتعلق بقضايا اقتصادية بحته، مع الاحتفاظ بموقفها القديم من الاديان والإسلام خصوصا، وإن أعلنت ظاهرا حرية الأديان، ففى تصريح لاحد رؤساء الجمهوريات الإسلامية قال: «إن التحدى الحقيقى الذى يواجهنا اليوم هو الصحوة الإسلامية الناشئة، وليس الازمة الاقتصادية. ويأتى التخوف الأمريكى، والغربى من الصحوة الإسلامية ليشكل تحديا خطيرا، وهذا سيأخذ صورا عديدة ابرزها الضغط على الحكومات لتحجيم الصحوة الإسلامية، وسوف تتأثر الاحزاب الإسلامية الناشئة فى أسيا الوسطى بالوضع الاقتصادى المتردى كذلك، وربما يؤدى ذلك إلى خضوعها لمؤثرات من قوى داخلية وخارجية.

ويأتى اختلاف العلماء فيما بينهم، وخاصة على مستوى الإدارات الدينية وبقية القوى الإسلامية سواء الحزبية أو الصوفية ليعطل من مسيرة العمل الإسلامى فى هذه الجمهوريات. ومن الخلافات التى برزت على السطح



وبصورة خطيرة هذه الأيام الاتهامات المتبادلة بين الإدارات الدينية في كازاخستان وإدارة آسيا الوسطى. وقد تناولت الصحف هذه الخلافات بصورة أساءت إلى الإسلام والمسلمين هناك. وتلعب حكومات هذه الجمهوريات دوراً واضحاً في إثارة هذه الخلافات وتقسيم الإدارات الدينية في آسيا الوسطى إلى مكاتب صغيرة داخل كل مدينة، وهذا من شأنه أن يعمق من الفرقة والخلاف بين رجال الدين هناك. وفضلا عن الخلافات بين الإدارات الدينية، سواء فيما بينها أو مع القوى الإسلامية الأخرى تأتى إثارة قضايا أخرى مثل الوهابية والمذهبية. وعندما تحدثت إلى بعض رجال الدين في كازاخستان عن مبررات إثارتهم لقضايا ليس لها وجود في جمهوريتهم قالوا: نحن نريد أن نحصن مجتمعنا من مثل هذه الدعوات الكافرة المرتدة.

وتمثل قلة الدعاة ورجال الدين عقبة كبيرة في طريق العمل الإسلامي، فلا يوجد في كل آسيا الوسطى مثلا سوى ٥ معاهد إسلامية وبعض المدارس الصغيرة التي لا يتجاوز عدد طلاب الواحده منها ٢٠ أو ٣٠ طالبا، كما توجد مدرستان للفتيات فقط في كل آسيا الوسطى كذلك، وكلاهما في طشقند، وهذا يحرم بقية الجمهوريات الإسلامية الأخرى من فرص التعليم.

وكما يشكل نقص الدعاه عائقا كبيرا فإن نقص الكتاب الإسلامي يعد مشكلة كبيرة أيضا، خاصة أن العمل الإسلامي يقوم أساسا على التبرعات دون أي دعم أو مساعدة من الحكومة.

وفي ظل هذا الصراع بين الإدارات الدينية وانشغال المسلمين بقضايا فرعية وتربص القوى الشيوعية التي ماتزال قوية في آسيا الوسطى، بدأت تظهر جمعيات تبشيرية عديدة، خاصة في جمهورية كازاخستان، حيث يجرى

خاصة في جمهورية كازاخستان،
حيث يجرى توزيع الإنجيل بكل اللغات مجانا. ومن الظواهر التي تلفت النظر في تليفزيون كازاخستان هو نقل قداس الأحد عبر التليفزيون أسبوعيا، في الوقت الذي لا يسمح فيه للمسلمين بإذاعة صلاة الجمعة أو حتى مجرد درس أسبوعي، والمسلمون أغلبيه عظمى في مختلف جمهوريات آسيا الوسطى، يستثنى من ذلك جمهورية أوزبكستان التي سمحت مؤخرا بحديث ديني أسبوعيا للمفتى محمد صادق.

وقد بدأ اليهود نشاطهم مبكراً، فهم يشكلون جالية كبيرة في مدينة بخارى التي أصبحت - هي وسمرقند - مصدراً هاما لصناعة النبيذ والخمور بعد أن كانتا منارات علم وهدى، وقد تآخت مدينة بخارى وتل أبيب مؤخراً، وسيفتتح خط جوى قريبا بين طشقند - عاصمة أوزبكستان - وتل أبيب، وقد فتح اليهود

في بخارى وكذلك في الماتا - حيث توجد معابد دينية لهم - مراكز لتعليم اللغة العبرية، وتلقى هذه المراكز إقبالا غير مسبوق سواء من المسلمين أو غيرهم.

وقد أكد لي أكثر من مصدر مسئول ومطلع في كازاخستان وأوزبكستان أن عناصر عديدة من اليهود تشغل مناصب هامة في حكومتي الجمهوريتين، ولعل الاتفاقيات الاقتصادية والزراعية التي وقعت بين كازاخستان وأوزبكستان من ناحية، وبين النظام الصهيوني من ناحية أخرى هي من نتائج ذلك.

وقد ذكر لي أحد أساتذة الجامعات في طشقند أن طلابه تلقوا دعوات عديدة من إحدى الجامعات بتل أبيب لزيارة فلسطين المحتلة، وقال لي هذا المسئول الجامعي: «وللأسف الشديد فلم نستقبل في جامعاتنا وفدا عربيا أو إسلاميا واحداً. إنه لأمر يدعو للأسف، أليس كذلك».

المصدر : الحيــــــاة (اللندنية) أ
التاريخ : ٥ ديسمبر ١٩٩١

بعد زيارة استغرقت عشرة ايام قام بها وزير خارجيتها

ايران تجدد روابطها التاريخية بالمسلمين السوفيات من دون التفريط بـ"العلاقات الاستراتيجية" مع موسكو

■ طهران - ا ف ب - تسعى ايران التي كانت لقرون عدة تسيطر على القسم الاعظم من الجمهوريات الاسلامية السوفياتية الحالية الى تعزيز علاقاتها الاستراتيجية مع موسكو الى جانب تطوير علاقاتها الدينية والثقافية والاقتصادية مع الجمهوريات الاسلامية اقصى حد.

فقد قال وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي امس الاربعاء للصحافيين لدى عودته من زيارة للاتحاد السوفياتي استغرقت عشرة ايام، وكانت الاولى من نوعها «ان موقفنا واضح. فالدخول الى الجمهوريات الاسلامية يمر عبر بوابة موسكو».

واكدت اذاعة طهران اول من امس في برنامج موجه الى الخارج ان «ايران تعمل على تعزيز علاقاتها الاستراتيجية مع موسكو وتعميق علاقاتها الدينية والثقافية مع الجمهوريات الاسلامية».

وكان ولايتي بدأ زيارته لموسكو بلقاء مع الرئيس ميخائيل غورباتشوف تبعه لقاء مع الرئيس الروسي بوريس يلتسن. وذلك قبل ان يقوم بجولة في ست جمهوريات سوفياتية اسلامية هي كازاخستان وقيرغيزيا واوزبكستان وتركمانستان وطاجكستان واذربيجان.

«رسائل تعهد»

وفي كل محطة من محطات جولته التقى ولايتي رؤساء تلك الجمهوريات ووقع «رسائل تعهد» لتطوير العلاقات الاقتصادية الثنائية، كما افتتح قنصليات ايرانية او اعلن قرب افتتاحها فيها.

وقال ولايتي مشيدا بالجهود التي يبذلها غورباتشوف للتوصل الى صيغة جديدة لاتحاد الجمهوريات «نحن لا ننوي ابدا المساهمة في عرقلة التطورات الجارية في الاتحاد السوفياتي».

واضاف: «إننا نرغب في اتحاد الجمهوريات وموسكو لكننا نحترم تطلعات الجمهوريات». وذكر ان «موسكو رحبت بشكل التعاون الذي اقمناه مع مختلف الجمهوريات».

وفي الما أتا عاصمة كازاخستان، وباكو عاصمة اذربيجان المجاورة لايران، وهي الجمهورية الوحيدة ذات الغالبية الشيعية، اقترح ولايتي وساطة ايران لحل المشاكل بين ارمينيا واذربيجان.

وشددت طهران التي امتنعت دائما عن اتخاذ موقف من النزاع بين اذربيجان وجمهورية ارمينيا على منطقة قرة باخ على «الوفاق» القائم في ايران، حسب ولايتي، بين الاذربيجانيين والارمن بصفة كونه «نموذجا يحتذى به» للاذربيجانيين والارمن السوفيات

وذكرت الصحف الايرانية ان جولة ولايتي شكلت مناسبة «لاعادة العلاقات الدينية والثقافية» بين ايران والجمهوريات الاسلامية. ففي دوشنبه عاصمة طاجكستان الناطقة بالفارسية شارك ولايتي شخصيا في امسيات شعرية تكريما للشاعر الفارسي رودكي وللفيلسوف والطبيب ابن سينا.

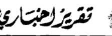
واكد ولايتي ان قادة كل الجمهوريات ابلغوه ان يوم رأس السنة الفارسية (نوروز) الذي يصادف في ٢١ آذار (مارس) سيكون عطلة رسمية اعتبارا من السنة المقبلة.

وكانت العلاقات بين ايران واذربيجان، التي سيستطيع سكانها من الآن وصاعدا التقاط بث محطة التلفزيون الايرانية، تعززت عام ١٩٩١ عبر اعادة فتح عدد من المراكز الحدودية التي كانت اغلقت قبل اعوام عدة. كذلك اصبحت الحدود مفتوحة منذ بضعة اسابيع في باجيغيران وهي اول نقطة اتصال برية بين ايران وتركمانستان.

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٦ [illegible] ١٩٩١



تقرير اخباري

وسط اهتمام سعودي - كويتي يقابله تنافس تركي - ايراني على العلاقات معها

الجمهوريات الاسلامية السوفياتية.. هل تنضم لمنظمة المؤتمر الاسلامي ؟

موسكو - د. احمد النعمان:

شملت الصحوة الجمهوريات الاسلامية السوفياتية بعد التفكك الذي اصاب الاتحاد السوفياتي ككل. وهذه الصحوة تشمل جمهوريات كازاخستان، اذربيجان، طاجكستان، اوزبكستان، تركمانستان وقرغيزيا حيث يبلغ عدد سكانها مجتمعة ستين مليون نسمة، وتشكل محورا اسلاميا جديدا بالغ الاهمية سواء في الاتحاد السوفياتي نفسه او بالنسبة للدول الاسلامية في العالم وخاصة القريبة من هذه الدول.

وتبرز اهمية هذا المحور في الاجتماع المقرر انعقاده في مدينة «الماتا» حيث من المتوقع حضور تركيا وايران اللتين تتسابقان لكسب ود تلك الجمهوريات واقامة علاقات متينة معها، وشغل جانب من الفراغ الذي حدث بعد انهيار الامبراطورية السوفياتية

وفي الوقت الذي تتطلع فيه الدول العربية الاسلامية ككل الى مثل تلك العلاقات مع الجمهوريات الاسلامية السوفياتية، فقد اعلنت صحيفة ازفستيا السوفياتية ان الجمهوريات الاسلامية قد تلقت دعوة لحضور قمة منظمة المؤتمر الاسلامي في داكار بالسنغال في التاسع من الشهر الجاري ورحب نزاربايف رئيس جمهورية كازاخستان بالدعوة، فيما اعلنت الدول الاخرى درسها. كذلك فان المملكة العربية السعودية افتتحت فرعا لبنك «البركة» في «الماأتا» عاصمة كازاخستان، فيما بدأت الكويت تنشيط الاستثمار في تلك الجمهوريات، خاصة وان زيارة امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح لموسكو عززت هذا التوجه. كذلك تلقت كازاخستان قرضا قدره مائة مليون دولار لشراء كميات من القمح، وصلت فعليا الدفعة الاولى منه، الامر الذي حال دون وقوع مجاعة او ارتفاع في اسعار الخبز على الاقل مع حلول الشتاء. وقد وعت الجمهوريات الاسلامية السوفياتية اهمية علاقاتها مع دول الخليج بالذات، واهمية الاستثمارات الخليجية فيها.

(التتمة في الصفحة ٦)



وقالت المصادر المطلعة ان الدول العربية تحديدا اهملت في بداية اهتزاز الوضع في الاتحاد السوفياتي اوضاع المسلمين السوفيات واكثرت التعامل مع المركز (موسكو) والرئيس السوفياتي غورباتشوف بالذات. الامر الذي اتاح للوبي الصهيوني ان يوحي للرئيس الروسي يلتسين ان العرب هم مع غورباتشوف اكثر منهم معه. هذا الى جانب اهمال العرب لدول البلطيق واستقلالها.

لكن هذا التوجه نحو الجمهوريات الاسلامية السوفياتية بدا اكثر حرية من جانب ايران وتركيا حيث التنافس على اشده فيما بينهما، رغم الاجتماع المتوقع في «الماآتا» على قاعدة (٢+٦) وعلى الرغم من التحفظات بأن تركيا عضو في حلف «الناتو» ولقد رافق استقلال الجمهوريات الاسلامية انبعاث اسلامي تمثل في التقرب من الاحزاب والحركات الاسلامية.

وعبر عن هذا الموقف بوضوح رئيس المركز الاسلامي عين الدينوف بقوله «ان سبعة عقود من السلطة السوفياتية شهدت محاولات، اذا لم تكن ترمي الى القضاء على الاسلام فالى الحط من دوره».

ويأتي «الغزل» من الجانب الاخر اذ يقول رئيس جمهورية اوزبكستان كريموف «... من الخطأ تجاهل الدين كمؤسسة تعبر عن الواقع المعاش ولها رؤيتها للعالم».

وتأتي مثل هذه التصريحات من كثير من قادة الجمهوريات الى حد التطرف كرد فعل للاضطهاد السابق. ويأتي مشوبا بالتطرف الصوفي المحفوف بالمخاطر

ويقول المستشرق الكسي كودريافتسيف «يجب الانتباه الى تصاعد الحركات الاصولية، الامر الذي كان مستحيلا في الماضي في بلادنا» ويضيف: «ان هذه الحركات لا ترتبط مباشرة بالنهضة الوطنية بل وتناقضها احيانا». غير اننا اذا اقصرنا الحديث عن الموجة الاصولية في الجمهوريات الاسلامية هذه لما احطنا باطراف الحقيقة كلها، فهناك اتجاهات اخرى في هذه السيرة والواقع ان هناك ثلاثة اتجاهات اسلامية اساسية:

● الاول: الاتجاه البراغماتي، ويقود هذا الاتجاه السياسي الموهوب نور سلطان نزاربايف الذي انتخبه الشعب بنسبة تزيد عن (٩٨ بالمائة) ان نزاربايف معروف وبارز في الساحة السوفياتية ايضا. كما اصبح محط انظار اوروبا اميركا واليابان ومعروف نزاربايف بكونه من انصار دخول كازاخستان الى الاسرة الاقتصادية العالمية، ويساعده بذلك مستشارون اجانب. ويدعو انصار الاتجاه البراغماتي هذا الى اجراء صلح بين الاصوليين المتشددين والديمقراطيين الراديكاليين، كما يدعو الى توقيع معاهدة الاتحاد الجديد

ويقف دعاة هذا الاتجاه موقفا حضاريا في القوميات الاخرى فلقد قال نزاربايف «... بصفتي رئيسا لكازاخستان علي ان اعمل من أجل المساواة القومية» ومن هنا فقد صوتت له القوميات الاخرى في كازاخستان، فالروس مثلا يشكلون الاغلبية في الجمهورية، وهذا يعني بانه جاء الى السلطة على عربة «الترويكا» الروسية على الضد من دعاة التعصب القومي: كرافتشوك في اوكرانيا، وغمساخورديا في جيورجيا ولاندسبيرغيس في ليتوانيا واخرين

● الثاني الاتجاه الاصولي: انصار هذا الخط يرفضون التقسيم الداخلي والاثني ويدعون الى اقامة دولة ثيوقراطية وفي المستقبل البعيد، الى اقامة دولة الخلافة الاسلامية التي من شأنها «ان توحد غالبية الدول الاسلامية» ويقود هذا الاتجاه «حزب البعث الاسلامي» وتتمركز الحركة في طاجكستان ويوجد انصار هذا الاتجاه ايضا في اذربيجان ولاسيما في مقاطعة فاخاجيقان المحاذية لايران والتي يحكمها حيداروف!

● الاتجاه الثالث: ايديولوجية «الصيانة» ان صح التعبير (هكذا يسمونه هنا) وانصار هذا الاتجاه يدعون الى الحفاظ على مؤسسات السلطة السابقة الى حد ما ويقود هذا الاتجاه نبييف في طاجكستان ومطالبيوف في اذربيجان، وكما يبدو ان انهيار المركز من جراء الانقلاب الفاشل اصبح «قميص عثمان» للتنصل من الايديولوجية الشيوعية بين عشية وضحاها. وان سقوط «الغورباتشوفية» المركزية اسست الفرصة «التاريخية» لهؤلاء للبقاء في السلطة، بعد ان تسلقوا سلم الانتهازية وانقلبوا فجأة من «الاممية» الى التعصب القومي ـ نقيضها الدائم

تلك هي اهم الاتجاهات التي تتصارع في الساحة الاسلامية على الاراضي السوفياتية (السابقة) غير انها محكومة بعوامل خارجية وعلى رأسها التنافس الايراني ـ التركي على مناطق النفوذ. ولقد قالت صحيفة «ميغابوليس ـ اكسبرس» الاسبوعية «ان اذربيجان تحت تركيا وايران تحسدهما، وان اقدام تركيا على الاعتراف باستقلال اذربيجان يشكل عامل تنافس مع ايران». ولقد اكدت ايران اهتمامها خلال الجولة التي قام بها وزير خارجيتها الى كازاخستان واوزبكستان حيث مزج الثقافة بالاقتصاد بالسياسة وراح يذكر الناس بأن الروابط التاريخية مع تركيا ليست الاقوى، ولانها دولة علمانية ترنو الى (اوروبا) فان ايران تعتبر وريثة التقاليد الاسلامية والتراث الشرقي غير (الملوث) بحضارة (الشيطان الاكبر).

ووفقاً لـ «ميغابوليس» فان ايران قد خصصت ملايين الدولارات لترويج الافكار (الاسلامية) لاسيما في اذربيجان حيث غالبية السكان من الشيعة وتفيد انباء اخرى بأن ايران قد وعدت طاجكستان بالغالي والنفيس اذا ما جاء «حزب البعث الاسلامي» الى السلطة كذلك ينوي المجاهدون الافغان الدخول على خط التنافس على الجمهوريات الاسلامية السوفياتية

وهكذا يتشكل قوس جديد يبتدىء في كابول (المجاهدين) ليمر عبر طهران وانقرة حول الجمهوريات الاسلامية التي كانت بالامس تحت المطرقة والمنجل. ووسط هذا التنافس تبقى منظمة المؤتمر الاسلامي هي الاطار الافضل لتلك الجمهوريات فهل يتجسد ذلك في مؤتمر داكار الذي بدأ اجتماعاته الوزارية بالامس، وقمته تنعقد الاثنين المقبل؟

اتفاق على قره باخ واحتواء الحركات الارمنية المناهضة لتركيا

صفقة بين انقرة ويريفان وراءها رجل اعمال يهودي بارز

□ انقرة -
من كامران قره داغي:

■ كشف مصدر مطلع لـ «الحياة» ان رجل اعمال تركياً بارزاً لعب دوراً في تحقيق صفقة متعددة الاهداف بين انقرة ويريفان تشمل تحويل تركيا منفذاً رئيسياً لتجارة ارمينيا وايجاد تسوية ارمنية - اذربيجانية للنزاع على قره باخ، وتتعهد بموجبها يريفان «احتواء» الحركات الارمنية المناهضة لانقرة.

وقال المصدر ان اسحق الاتون رجل الاعمال اليهودي التركي المعروف وأحد اثنين يملكان مجموعة شركات «الاركو» الكبرى للاعمال الانشائية، نقل اخيراً رسالة من الرئيس الارمني ليفون تير بتروسيان الى رئيس الوزراء التركي سليمان ديميريل تضمنت دعوة تركيا الى فتح حدودها فوراً امام ارمينيا لتصبح منفذاً رئيسياً لتجارتها مع العالم، ودعوتها ايضاً الى التوسط لدى اذربيجان للتخفيف من موقفها المتشدد من النزاع على منطقة قره باخ التي يشكل الارمن غالبية سكانها. وعرض الرئيس الارمني في المقابل ان تستخدم يريفان نفوذها لـ «احتواء» الحركات الارمنية المناهضة لتركيا والتي اسفرت حملاتها المستمرة منذ سنين عن مصرع عشرات الدبلوماسيين والممثلين الاتراك في دول كثيرة.

واضاف المصدر ان بتروسيان عرض ايضاً المساعدة عبر اللوبي الارمني في الولايات المتحدة خصوصاً في تشجيع الاستثمارات لتطوير ميناء طرابزون التركي فيكون المنفذ البحري المطلوب للتجارة الارمنية.

ونقل المصدر عن الاتون قوله ان ديميريل وافق على اقتراحات بتروسيان وأمر بمباشرة درسها فوراً واتخاذ الاجراءات اللازمة لتنفيذ الجانب التقني منها. ووجه على الصعيد السياسي رسالة الى رئيس الوزراء الاذربيجاني حسن حسنوف طلب فيها ان تخفف باكو من تشددها في النزاع على قره باخ والتراجع عن التصعيد الذي وضع الجمهوريتين القوقازيتين الشهر الماضي على «حافة حرب حقيقية» على حد تعبير الرئيس السوفياتي ميخائيل غورباتشوف. وكان لرسالة رئيس الوزراء التركي دور مهم في تحقيق الاتفاق على خفض التوتر بين بتروسيان والرئيس الاذربيجاني اياز مطلبوف.

ويذكر ان مجموعة «الاركو» تنفذ مشاريع عدة في الجمهوريات السوفياتية. وتبلغ قيمة العقود التي وقعتها لبناء مراكز للاعمال في

موسكو ومشاريع انشائية اخرى بضع مئات ملايين من الدولارات. الى تلك يعرف الاتون بنفوذه في اوساط اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة. واوضح المصدر ان جهوده تتركز في الوقت الحاضر على اقامة تعاون وثيق بين اللوبيين اليهودي والارمني لدعم يريفان في تطلعاتها نحو الاستقلال الاقتصادي والسياسي وتوطيد علاقاتها مع انقرة.

وتخدم هذه التطورات مصالح تركيا التي تسعى الى لعب دور متزايد في مستقبل الجمهوريات القوقازية والتركمانية في آسيا الوسطى. واستقبلت انقرة معظم قادة هذه الجمهوريات ومنهم حسنوف رئيس الوزراء الاذربيجاني ونور سلطان نزار بايف رئيس كازاخستان واخيراً سابرمراد نيازوف رئيس جمهورية تركمانستان. وتجمع الاوساط السياسية الحكومية والمعارضة في تركيا على ان انقرة يجب ان تلعب دوراً رئيسياً في تحديد توازن القوى في القوقاز واسيا الوسطى بما يعود عليها بمنافع سياسية خصوصاً اقتصادية. وتشدد هذه الاوساط على ان تركيا يجب ان تهيئ نفسها عملياً لفكرة نشوء دول مستقلة جديدة على حدودها نتيجة للنهاية الحتمية للاتحاد السوفياتي.



المصدر : الشرق الاوسط (الدولية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ ديسمبر ١٩٩١

نزارباييف وآسيا الوسطى يؤيدان الرئيس السوفياتي

موسكو : مكتب «الشرق الاوسط»
من سيرجي تشوجاييف

يبدو ان اعلان الجمهوريات السلافية مساء يوم الاحد ٨ ديسمبر (كانون الاول) عن انهاء وجود اكبر دولة في العالم اسمها «الاتحاد السوفياتي» من مكان اجتماعهم وسط الغابات في منطقة بيلوفيجسكايا بوشا، لم يترك اي انطباع يذكر لدى اهالي موسكو. ففي صباح يوم الاثنين كان الناس يتوجهون كعادتهم الى اعمالهم، ولا يشغل بالهم سوى ايجاد اماكن تصريف قسائم التموين او شراء المواد الغذائية. وليس البتة ما اعلنه فجأة ثلاثة اشخاص عن موت ما يسمى «الاتحاد السوفياتي العظيم» كما يرد ذلك في النشيد الوطني للبلاد. لم يستسلم احد الى النحيب والبكاء، ولم يتظاهر احد في شوارع موسكو حيث اشتد الزمهرير.

لكن يجب الا تعتبر هذه اللامبالاة الظاهرية من علائم الخمول السياسي لاهالي موسكو الذين اضنتهم المشاكل الحياتية اليومية. ومما لا ريب فيه حدوث تأثير الصدمة ايضا. فقد دارت الاحاديث كثيرا ومنذ وقت بعيد عن تفكك الاتحاد، ولكن الاعلان عن الوفاة جاء بصورة مباغتة جدا. وبدأت عملية اعادة التأمل الفعالة في ما جرى، من قبل السياسيين والمواطنين العاديين.

وبدأت تطرح الاسئلة. ولعل اهمها: هل من حق الرؤساء الثلاثة ان يقرروا مصير الدولة بكاملها، والغاء الدستور، وتنحية رئيس هذه الدولة؟ ومن اعطاهم مثل هذه الصلاحيات؟

ان الاشارة في مقدمة الاتفاقية، حول تأسيس رابطة الدول المستقلة، الى ان اوكرانيا وروسيا وبيلوروسيا (روسيا البيضاء) قد اسست في عام ١٩٢٢ الاتحاد السوفياتي، تعتبر مسألة قابلة للجدل جدا.

ويتفق غالبية المراقبين والاختصاصيين في موسكو في الرأي بأن تفكك الاتحاد لو جرت صياغته تشريعيا، في مؤتمر نواب الشعب مثلا، لما اثار سخطا كبيرا. لكن الخطوة المحفوفة بالمجازفة التي اقدم عليها الرؤساء، يلتسين وكرافتشوك وشوشكيفيتش تجعلهم في وضع حرج. وتثير الحيرة العجلة التي صدر فيها الحكم بالتفكيك على دولة ضخمة. ويمكن ان يغدو التفسير المعقول الوحيد لذلك هو سعي رؤساء الجمهوريات الثلاث الى توجيه ضربة وقائية الى القوى التي تحضر لانقلاب جديد كما اشير في وسائل الاعلام اخيرا. لكن هل هذه القوى موجودة أم انها مجرد حملة مفتعلة في الصحف؟

ومهما كان من امر فان غالبية المراقبين في موسكو يخلصون الى استنتاج مفاده ان من الواجب اعتبار ما حدث في يوم ٨ ديسمبر في استراحة بيلوفيجسكايا بوشا «انقلابا» لا اكثر ولا اقل. علما بان حاشية جورباتشوف يصفون ما حدث بهذا الوصف ايضا، اعتمادا على انباء المصادر المطلعة.

وحسب معطيات المصادر نفسها فان ميخائيل جورباتشوف استنكر جدا نتائج لقاء «الثلاثي السلافي» ويعتزم اتخاذ تدابير حازمة وهنا يمكن ان نتساءل: «ما هو الامر الحازم الذي يستطيع الرئيس القيام به، بعدما حرم من السلطة والنفوذ؟».

ان بوسع جورباتشوف ان يجد انصارا اقوياء، ولربما وجدهم في الاتحاد السوفياتي السابق. فهو لم يستنكر وحده نتائج الاجتماع بل استنكرها رئيس كازاخستان نور سلطان نزاربايف ايضا وكان يعرف قبيل اجراء لقاء بيلوروسيا ان نزاربايف سيدعى اليه ايضا. لكن الدعوة للحضور الغيت في اخر لحظة. بينما تم تجاهل بقية الجمهوريات الاسيوية في الاتحاد السوفياتي السابق عن عمد. وقد اثار ذلك السخط الشديد هناك. واليوم يتردد في آسيا الوسطى ما قاله نزاربايف في المؤتمر الخامس لنواب الشعب:

«لقد ارونا مجددا من هو الاخ الاكبر، ومن هو اليتيم وابن الضرة». ويكمن وراء العواطف التفهم بجلاء، بأن هذه الجمهوريات ستتعرض لمصاعب كبرى بعد «انسلاخ» روسيا واوكرانيا وبيلوروسيا.

ويمكن القول بحق ان مفاجأة رئيسي اذربيجان وطاجيكستان كانت منطقية ايضا وكانا قد وفدا يوم ٩ ديسمبر على موسكو لحضور ما يسمى بـ «اجتماع مجلس الدول». الذي كان يراد به ان يغدو التوضيح الاخير من قبل يلتسين ممثل «الثلاثي السلافي» في اللقاء مع جورباتشوف ونزاربايف. وكما هو معروف عقد الاجتماع في جو من الكتمان الشديد. بيد ان المعلومات المتسربة تعطي المسوغات للاعتقاد بان عياض مطاليبوف وعبد الرحمن نبييف ايدا في الاجتماع جورباتشوف وفكرته في تأسيس دولة كونفدرالية. اما في ما يتعلق بموقف نزاربايف فهو لم يحتفظ به كسر من الاسرار بل أعلن بعد الاجتماع جهارا انه مازال من انصار القرارات الصادرة عن المؤتمر الخامس لنواب الشعب في الاتحاد السوفياتي - اي الدولة الكونفدرالية -.

زد على هذا ان نزاربايف أعلن نبأ مثيرا قال فيه ان يلتسين طرح القرارات المتخذة في بيلوروسيا، ابان لقائه مع جورباتشوف «باعتبارها ليست نهائية»، بل انها «مجرد الاقتراحات البديلة لمشروع جورباتشوف للمعاهدة الاتحادية».

وفي وقت لاحق اكد اندريه جراتشيوف السكرتير الصحافي للرئيس جورباتشوف الفكرة ذاتها حين أعلن ان قرار «الثلاثي السلافي» سيرسل الى الرؤساء السابقين للجمهوريات الاتحادية والى برلمانات الجمهوريات من اجل بحثه. ولدى مقارنة هذه النتائج التي تدل على ان الاعلان عن زوال الاتحاد السوفياتي جرى قبل الاوان نوعا ما، واعلان جينادي بوربوليس نائب رئيس وزراء روسيا لاحقا الذي جاء فيه ان قرار «الثلاثي» نهائي لا رجعة فيه. لا يسعنا سوى القول ان بوريس يلتسين واجه في لقاء الكرملين بمفرده جبهة موحدة من ثلاثة رؤساء، وعلى رأسهم جورباتشوف، وتعرض لهجوم قوي فاضطر على التراجع.

ولعل اول واهم استنتاج يمكن استخلاصه بعد لقاء الكرملين في يوم ٩ ديسمبر هو ان جورباتشوف لا يرغب في ترك المسرح السياسي طوعا ويعتزم الكفاح للمحافظة على موقعه. فما هي الاسهم المتوفرة لديه؟

انها اساسا تأييد نزاربايف ولربما زعماء آسيا الوسطى ايضا. قد بدأ النواب بجمع التواقيع من اجل عقد مؤتمر طارئ لنواب الشعب غايته المعلنة «استعادة النظام الدستوري في البلاد».

ولا مراء في انه اذا ما تسنى عقد المؤتمر فسيؤيد كليا فكرة جورباتشوف حول الدولة الاتحادية الموحدة.

ان دور التقلبات السياسية الجديدة في التحكم بمصير جورباتشوف امر لا محيص عنه. وليس بوسعه المضي سوى نحو بقايا الحكم الاشتراكي السابق والاعتماد مرة اخرى على حلفائه السابقين من المؤسسة العسكرية الصناعية وقيادة الجيش.

اما في ما يتعلق الامر بخصومه فان تفوقهم الاكيد يعتبر بدوره مسألة فيها نظر. ولربما ان ليونيد كرافتشوك يتمتع باقوى المواقع. اذ تتواصل في اوكرانيا نشوة الفرح المرتبطة باعلان الاستقلال. لكنها سرعان ما ستتبدد وتزول وعندئذ سيغدو واضحا مدى ما يستطيع رئيس اوكرانيا التعديل فيه على دعم البرلمان لقراراته. البرلمان الذي تتألف اغلبيته من قوميين وشيوعيين بينما عدد الديمقراطيين قليل. اما بيلوروسيا فهي هادئة ظاهريا، لكن غالبية اعضاء برلمانها من الموظفين الشيوعيين السابقين، مما لا يضمن للرئيس ستانيسلاف شوشكيفيتش التأييد المطلق للقرار حول تصفية الاتحاد السوفياتي. ولا بد من ان يضاف الى ذلك وجود نفوذ كبير للمؤسسة العسكرية - الصناعية في كلتا



المصدر : الشرق الاوسط (الدولية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١١ ديسمبر ١٩٩١

الجمهوريتين

اما وضع يلتسين فهو صعب للغاية فهو لم يعد يحظى بتأييد برلمان الجمهورية. واعلنت حركة «روسيا الديمقراطية» وهي اكبر حليف له رسميا بعد عقد اتفاقية رابطة الجمهوريات المستقلة، انها ستتحول الى المعارضة. لذا لا توجد لدى يلتسين اية فرص في كسب تأييد البرلمان. علاوة على ذلك، واعتمادا على مصادر مطلعة، فان اللقاء في بيلوروسيا قد نشط عملية تفكيك التكامل داخل روسيا وظهر ان مثال الرؤساء الذين اعتقدوا ان بوسعهم اتخاذ قرار فوري باقصاء رئيس الاتحاد السوفياتي والغاء الدستور قد ولد العدوى لدى الآخرين. فاعلنت تتارستان رسميا استقلالها عمليا على روسيا، وسيأتي دور الجمهوريات والمقاطعات الذاتية الحكم.

كما ان المناطق الروسية الخالصة تفكر في الاستقلال. وتأتي في طليعتها ساخالين حيث تسود معارضة قوية لنوايا يلتسين في تسليم جزر الكوريل الى اليابان. ويليها الشرق الاقصى ومناطق سيبيريا. ولئن صدقنا احاديث الصحافيين السوفيات الذين زاروا هذه الاصقاع اخيرا يتوجب علينا عدم المبالغة في تصور قوة سلطة بوريس يلتسين. اذ يرى هؤلاء ان «موسكو تعتقد انها وحدها تحكم روسيا ولكن في الواقع فان الموظفين في الاقاليم هم الذين يحكمون على هواهم، والشعب تعب من ذلك وصارت الاحاديث تتكرر عن اليد القوية. ومنذ فترة وجيزة كانت تؤخذ، باعتبارها نكتة، الفكرة القائلة ان روسيا ستتقلص مساحتها تقريبا الى ما كانت عليه في ايام امارة موسكو في القرون الوسطى. وصار الناس يفكرون في مثل هذا المستقبل بجد».

وهكذا تتوفر لدى ميخائيل جورباتشوف بالارتكاز على الدستور والسلطة التشريعية العليا كافة الفرص لكي يجمع تحت رايته ـ كرئيس شرعي للاتحاد السوفياتي ـ جميع قوى المعارضة من الشيوعيين ـ القوميين الى الديمقراطيين والبدء من جديد بالكفاح في سبيل استعادة الاتحاد السوفياتي بموجب القانون.

ومن العسير الى حين التكهن مسبقا بحصيلة هذا الكفاح، الا ان ثمة امرا واضحا هو انه بينما يجري الصراع بين جورباتشوف ويلتسين على السلطة، تشترك جميع عمليات التغيير في المرتبة الثانية. اما اقتصاد الدولة ـ مهما يكن اسمها ـ فسينهار نهائيا. واذا ما افلحت البلاد في الصمود هذا الشتاء بالمساعدات الاجنبية فان الكارثة محتومة في العام المقبل

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ١٢ [illegible] ١٩٩١

تقرير اخباري

هل تقيم جمهوريات آسيا الوسطى «اتحاداً كونفيدرالياً اسلامياً»؟

بعد الاتفاق بين الدول الثلاث

لندن - مجدي نصيف:

هل تعلن جمهوريات وسط اسيا الاسلامية السوفياتية عن اتحاد في ما بينها بعد ان اعلنت الجمهوريات السلافية - الاوروبية المسيحية روسيا وأوكرانيا وروسيا البيضاء، عن «كومنولث الدول المستقلة» في ما بينها؟

تدور هذه الفكرة بين القوميين الاسيويين منذ بدأت البيروسترويكا. فالفكرة جذابة. اتحاد كونفيدرالي يضم الجمهوريات الاسلامية يوحدها الاسلام والهوية التركية (اي الاذربيجانية والاوزبكستانية .. الخ) ودون تحقيقها مصاعب كثيرة ينبغي تخطيها وعلى رأسها الاختلافات العملية والسياسية والاقتصادية ولا يستبعد المراقبون الاتفاق الان في ما بينها وتحقيق الوحدة على مراحل بحيث تتخذ شكلاً ما في نهاية هذا القرن. وتضم اوزبكستان وقرغيزستان وتركمانستان وطاجكستان (التي تصل مساحتها الى حوالي ١.٢ مليون كيلومتر مربع) وكازاخستان التي تبلغ مساحتها ضعفي مساحة الجمهوريات الاربع السابقة مجتمعة. ويبلغ عدد سكانها جمعيا خمسين مليون نسمة، ٨٠٪ منهم مسلمون. وقد هاجر الى شمال كازاخستان روس وأوكرانيون والمان وهؤلاء يشكلون اغلبية اسلامية. والمؤكد ان اذربيجان ستكون جزءاً من هذا الاتحاد الكونفيدرالي رغم انه يفصلها عن الاخريات بحر قزوين وكان قادة جمهوريات اسيا الوسطى قد اجتمعوا بطشقند في شهر اغسطس (آب) الماضي لمناقشة التعاون الاقتصادي في ما بينهم. وبعدها ظهر رسم رمزي ملون: «شجرة ذات خمسة أفرع» تشير الى الجمهوريات الخمس. انذاك قال رئيس جمهورية أذربيجان مطاليبوف ان هذه الشجرة لها فرع سادس: أذربيجان. صحيح انها ليست جزءاً من «التكامل الجغرافي» لوسط اسيا، الا انه من المتوقع ان تطور علاقاتها التجارية معها وتنميها بسرعة. بل ان من المتوقع ان تنضم ثلاث جمهوريات اسلامية اخرى لتصبح تسعاً، وهي: النقار، وتشيتسين وامغوش. وتعتبر تتار الفولغي على وجه الخصوص جزءاً من الاتراك، وفيها طبقة مهنية ومتعلمة قوية لكن الذي لا شك فيه ان المشكلة الاولى بعد الاختلافات والخلافات في ما بين الجمهوريات خصوصاً حول المياه هي كازاخستان والتوازن بين الكازاخ والمستوطنين السلاف. فتحت ظل دولة - سوفياتية - شيوعية كانت هناك خلافات، لكن بعد تفكك الدولة وظهور عامل الدين ستتخذ الخلافات ابعاداً جديدة. وخوف القوميين الكازاخ يتركز على التقسيم، فمهما كانت قدرات رئيس كازاخستان نور سلطان نزازباييف فهو لا يستطيع ايقاف المد القومي. وان كان قد دان دعوة رئيس جمهورية روسيا الفيدرالية بوريس يلتسين منذ ثلاثة اشهر لاعادة رسم الحدود الروسية - الكازاخية ليضم الى روسيا غربي كازاخستان واغلبية سكانه من الروس والحل المتحضر الوحيد هو ان تظلل الدولة جميع القوميات والجماعات الاثنية والاديان والفئات دونما تفرقة، ثم هناك مسألة اخرى حساسة، فاذا كانت جمهوريات اسيا الوسطى الاسلامية تجمع معظمها الهوية التركية ويتحدث سكانها اللغات التركية المتقاربة، فان الطاجيك يتحدثون الايرانية، وهؤلاء يشكلون اقلية ضئيلة في المراكز الثقافية الفارسية القديمة لبخارى وسمرقند كما في العديد من اقاليم اذربيجان الريفية. وقد اقامت ايران علاقات مع جيرانها الشماليين من خلال اتفاقات تعاون وتجارة مع أذربيجان في منتصف العام ١٩٩٠ وفي المقابل تشكلت «جمعية الصداقة العربية الاوزبكية» التي يرأسها السفير السوفياتي السابق بخادير عبد الرزاقوف بطشقند وهدفها تطوير التعاون مع المملكة العربية السعودية، ودول الخليج، ومصر، على وجه الخصوص ولا شك ان رسم الحدود الحالية يشكل مشكلة ايضاً. فقد رسمت عام ١٩٢٤ بعد ثورة اكتوبر البلشفية ١٩١٧. وتضم الجمهوريات كلها بلا استثنا.. وان بشكل متفاوت قوميات وجماعات اثنية استقرت بين سكانها الاصليين. ورغم طول المدة فلم يحدث ان اندمجت في كل واحد. كما كان البلشفيون يأملون من «التآخي في ظل البروليتاريا» لمحو كل الفروق الطبقية والقومية والدينية حتى قبل ان يتخذ ستالين قراره، خلال الحرب العالمية الثانية باستخدام أوزبكستان وكازاخستان كأرض «لازاحة شعوب وقوميات اخرى، من بينهم: تتار القرم، والمان الفولغا، والاتراك والكوريون والجميع لديهم - في نظره - امكانات كامنة لخيانة الاتحاد السوفياتي الوطن الام، والتعاون مع الالمان او اليابانيين ومنذ بدأ تفكك الاتحاد السوفياتي، وأعلنت الجمهوريات استقلالها، بدأت سياستها الخارجية تتضح معالمها فقد أسست كل جمهورية مبنى كبيراً لها في العاصمة موسكو، قد يتحول الى سفارة في اي وقت يتخذ فيه القرار. وقد يكون من المفيد ان تفتح الدول كلها سفارة واحدة في كل عاصمة، وتنوي أوزبكستان تأسيس بعثات دبلوماسية وتجارية في الدول العربية والشرق أوسطية ودول اسيوية آخرى وتركيا وفي بعض العواصم الغربية وتفكر كازاخستان في سك عملتها الخاصة بها. اما طاجكستان فقد افتتحت مكتباً في لندن في شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي لكن هذه الجمهوريات التي تتحدث عن اقامة اتحاد في ما بينها، بدأت في اقامة علاقات ثنائية بين بعضها البعض، ومع الجمهوريات السوفياتية السابقة من دون تنسيق او تخطيط ومن دون اتفاق حول انتاجها الاساسي وهو: القطن



المصدر : ....أ

التاريخ : .... / ...... / ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مسجد فى أمريكا يتحول الى ملهى

وملهى فى الاتحاد السوفيتى يتحول الى مسجد !!

●● الصهاينة حولوا مسجد سوريا فى أمريكا الى مرقص ، والمسلمون فى جمهورية قيرغيزستان السوفيتية حولوا ملهى ليليا الى مسجد وإلى جواره قامت مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم .

فهناك فى بنسلفانيا بالولايات المتحدة الامريكية وفى الحى الجامعى فى « اوكلاند » ، كان احد المهاجرين السوريين قد اشترى قطعة أرض وبنى عليها مسجدا فى اواخر القرن الماضى ، لكن بعد وفاة الرجل اختلف ورثته حول التركة ، مما دفعهم الى عرض مبنى المسجد للبيع ، فتقدمت جماعة يهودية واشترته ثم حولته الى ملهى ، دون أن تغير من شكله ، او تزيل الشعارات الاسلامية المميزة له ، بل لقد أصرت على أن تبقى الآيات القرآنية التى تزين جدرانه بالخارج والداخل كما هى .

وقالت وكالة الأنباء الكويتية : ان جمعية الطلاب المسلمين بالولايات عرضوا على المجموعة اليهودية شراء المبنى بأسعار مغرية دون جدوى .

وحاولت هيئات اسلامية اقناع اليهود بتغيير الاسم الذى اشتهر به المبنى وهو مسجد « سوريا » على الأقل وازالة العبارات الاسلامية خارج المبنى ، ولكن اليهود رفضوا ايضا ، وأصروا على أن من حقهم القانونى استغلال المبنى حسب مصالحهم ولو كان فى ذلك اهانة للمسلمين وازدراء بمقدساتهم .

هذا فى امريكا ، اما الملهى الذى تحول الى مسجد فى الاتحاد السوفيتى ، فقد أراد رئيس الحزب الشيوعى فى مدينة « كارتسوه » بجمهورية قيرغيزستان ، أن يقيم مبنى ليليا على ضفاف النهر هناك ، وكان مقدرا لهذا المبنى ان يتم منذ سنتين ، ولكن الأزمات الاقتصادية والسياسية التى تلاحقت حالت دون ان يتم البناء فتوقف العمل فيه .

وعرض المسلمون فى المدينة شراء المبنى ، فوافقت السلطات على ذلك ، وساهم أهل الخير من مسلمى المنطقة فى هذا المشروع الذى تحول الى مسجد اطلقوا عليه أسم الامام ابى حنيفة النعمان ، واقاموا الى جواره مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم .



منظر خارجى لمسجد سوريا الذى حوله اليهود الى ملهى ليلى ، وقد ظهرت الآيات القرآنية على جدرانه



٥ جمهوريات اسلامية تنضم للكومنولث الجديد

موسكو - لندن - وكالات الانباء : اعرب الزعيم السوفيتي ميخائيل جورباتشوف في حديث للتليفزيون السوفيتي عن خشيته من ان يفقد الاتحاد السوفيتي مقعده الحالي في مجلس الامن الدولي . اذا استمر التفكك الحالي للدولة .

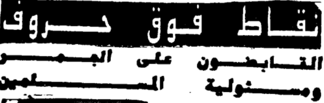
وذكرت صحيفة « الديلي تلجراف » البريطانية ان جورباتشوف يهيىء نفسه الآن لانسحاب مشرف من الحياة السياسية . بينما تنهار من حوله مختلف المؤسسات السوفيتية .

وقد اعلنت خمس جمهوريات سوفيتية من وسط اسيا امس موافقتها على الانضمام الى رابطة الكومنولث الجديدة التي دعا الى تشكيلها بوريس يلتسين رئيس روسيا الاتحادية .. واكد ذلك زعماء الجمهوريات الاسلامية الخمس .. طاجيكستان واوزبكستان وتركمانيا وكازاخستان وقرغيزيا في اجتماع لهم امس .

كما أعلن ايضا زعماء جمهورية مولدوفيا وارمينيا تأييدهم لفكرة انشاء الرابطة الجديدة التي يعارضها الرئيس السوفيتي ميخائيل جورباتشوف .

وقد وقعت أمس اشتباكات عنيفة بين قوات الشرطة والمجموعات المسلحة في مولدوفيا بسبب الخلافات العرقية بين مؤيدي الانفصال عن الاتحاد السوفيتي . والمعارضين له .





القابضون على الجمر ومسئولية المسلمين



بقلم محمد لمعي شلبي

ظاهرة جديرة بالاهتمام تشهدها المرحلة الراهنة في أقصى الشمال الجغرافي للرقعة الاسلامية حيث تناضل حشود المسلمين هناك من أجل استعادة وضعيتهم الاسلامية الطاهرة النقية والتي حاولت تغييبها لعقود زمانية عديدة عصابات الكفر والالحاد التي كانت تتشح بأقنعة اقتصادية وسياسية وثقافية واجتماعية تحت مظلة المنظومة الشيوعية.

تعطلت لسنوات طويلة عصيبة مريرة بسبب الهجمة الالحادية الشيوعية.

وبقدر ما أن شعوب هذه البلدان كانت من أكثر الشعوب تمسكا بالاسلام شريعة وعقيدة وعملا حيث دخلت إلى الاسلام أفواجا أفواجا من قناعات مهدا الدين الحنيف - وبقدر ما أن من أبنائها من تصدروا قائمة العلماء في مختلف فروع العلم العقائدي والفلسفي والطبيعي والرياض ومقدر ما أسهم أبناء تلك البلدان في إثراء الحضارة الاسلامية بل والحضارة الانسانية في أعز مراحل نموها وتنميتها :

نقول بقدر ذلك كله فإن هذه الشعوب تعرضت بقسوة إلى معارك الهدم الشيوعية التي انطلقت من التسلط الماركسي الذي كان يركز على موسكو - وهي معارك استهدفت أكثر ما استهدفت تحطيم العقيدة الاسلامية وتدمير كل ما يمت للاسلام بصلة في إحدى المراحل العدوانية على الاسلام وعلى المسلمين.

ورغم كل ما قاسته ، فقد استمرت تتمسك بأهداب الدين الحنيف حتى النخاع - وكثيرا ما دفع أبناؤها حياتهم ثمنا للتمسك بالاسلام فضلا عن الحرص على توريث العقيدة الاسلامية الحنيفة مهما غابت مظاهرها بفعل التسلط الشيوعي على البلاد إلى الأجيال المتعاقبة حتى لا ينزلقوا في بؤر الفساد والالحاد التي نصبت فخاخها الشيوعية في كل موقع وخاصة في المؤسسات التعليمية والتربوية ومواقع العمل والانتاج.

وإذا صدق الوصف النبوي الذي ذكره الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم على المؤمن الذي يتمسك بدينه وكأنه قابض على الجمر فإن أكثر ما يصدق هذا الوصف انما يصدق على هؤلاء الرجال بلا جدال وتجمع هذه الفئة المسلمة في ست مواقع جغرافية هي :

أوزبكستان التي شكلت منذ مايو ١٩٢٥ أهم الجمهوريات السوفييتية في منطقة أسيا الوسطي وتضم عددا من المدن الاسلامية القديمة التي كانت تشكل امارات اسلامية مثل طشقند وسمرقند بخارى - وشعب هذه الجمهورية مسلم يتبع المذهب السني - ولكن فرض عليه التسلط الشيوعى استبدال حروف الكتابه العربيه بحروف الكتابه الروسية امعانافي هدم الأسس الحضارية الاسلامية.

تاجكيستان - اغتصبها الاتحاد السوفيتي عام ١٩٢٩ - ليجعل منها " سوفيتة " وليعمل فيها معاول الهدم الماركسي الالحادي.

• تركستان - والتى اغتصبها الاتحاد السوفيتي عام ١٩٢٥ ليسلخها عن امتداداتها البشرية والحضارة الاسلامية ايران وافغانستان ويدمر رموز الحضارة الاسلامية فيها وخاصه مدينة مرو . ذات التاريخ الاسلامي العريق.

• كازاخستان • وهذه الجمهورية حاولت معاول الهدم الشيوعي تحويلها من منارة اسلامية الي مركز لصناعه السينما.

قيرغيزيا . وهي ايضا واحدة من البلدان الاسلامية العريقة التي تحولت منذ عام ١٩٢٤ الي تابعه لجمهورية روسيا الاتحادية قبل ان تصبح عام ١٩٣٦ جمهورية تاسيسية في الاتحاد السوفيتي.



المصدر : الرأي العام

التاريخ : ١٥ 1996

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

• واخيرا جمهوريات أسيا الوسطي الاسلامية : أذربيجان التي تشكل مع أرمينيا وجورجيا ما يسمي باتحاد القوقاز الفيدرالي السوفيتي منذ عام ١٩٣٦.
ومن الضروري أن نلاحظ أنه خلال العام الاخير وحده - منذ سقوط المنظومة الشيوعية ويقظة الحس الوطني ورفع القبضة الحديدية الماركسية عن الاديان - فإن شعوب هذه الجمهوريات لم يكتفوا بأن أعادوا افتتاح مساجدهم التي أغلقتها السلطة الماركسية بل انطلقوا يشيدون المساجد الجديدة - حتي ارتفع عدد المساجد هناك من ١٦٠ مسجدا الي ٥٠٠ مسجدا في عام واحد.
وفي نفس الوقت - سارع المسلمون الي الاتفاق علي صيغة للصحوة الاسلامية تحت مظلة مؤسسية هي "حزب البعث الاسلامي" الذي يقود الان حركة واسعة لتنظيم الصحوة الاسلامية هناك.
علي أن هذه الصحوة الاسلامية الهائلة لاكثر من ٥٠٠٠٠ من المسلمين الذين ظلوا عقودا زمنية عديدة منسيين عن الاسلام قهرا وجبرا - تعرض مسئوليات جد خطيره علي سائر الامة الاسلامية.
- فهي تأتي وفق متغيرات اقليمية عالية دقيقة للغاية ومتسارعة بايقاع لم تعهده احداث التاريخ الامر الذي يتطلب ملاحقة اليه وواعية لكل ما يجري في كل موقع علي الخريطه وهي ملاحقة لا تقف عند رصد الاحداث والمعطيات ولكن الي ادراك المعني والمغزي ومواجهة المسئوليه المترتبه علي كل ذلك لمنظور اسلامي.

- لقد كان اخواننا المسلمون في اسيا الوسط شجعان كل الشجاعة بأن حافظوا لسنوات عديدة وعصيبه علي الاسلام حنيفا جاهدوا في ذلك كل الجهاد الامر الذي لا يكافئهم عليه سوي رب الاسلام سبحانه وتعالي.
- ثم كان اخواننا المسلمون هؤلاء اكثر حرصا علي توظيف التغيرات الدولية والاقليميه ومن اظهرها انهيار المنظومة الشيوعية لصالح عقيدتهم الاسلامية للمسارعه الي استعاده .. الوجه الاسلامي الحنيف لبلادهم والانطلاق الي ممارسه عباداتهم المباركه.
ثم كان اخواننا المسلمون هؤلاء اكثر حرصا الي السلمين علي الانضمام علي مسيرة العمل الاسلامي الموحد - والتي تقودها منظمة المؤتمر الاسلامي حيث سارعوا الي المشاركة في اعمال قمة منظمة المؤتمر الاسلامي الي انعقدت هذا الاسبوع في العاصمة السنغالية "داكار" كل هذه المشاركات ترتب مسئولية هائلة علي الدول الاسلامية جمعاء والدول العربية الاسلامية بصفة خاصة وتلقي علي كواهلهم بأمانة جادة من أجل مد أيدي المساعدة العاجلة والقادرة علي أن تقيل هؤلاء السلمين من عثرات الزمن الصعب وموروثات الماضي الحاضر الثقيلة فضلا عمن يتربصون بهم خوفا من أن يعودوا الي الركب الاسلامي.

ومن الله المبتدى والى الله المنتهى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ١٢ ديسمبر ١٩٩١

تقرير اخباري

بعد انهيار الاتحاد السوفياتي

الاسلام يتحرك لملء مرحلة ما بعد الشيوعية

دوشنبه (طاجكستان) ـ رويتر: يحاول المسلمون في طاجكستان الجبلية النائية وما يجاورها بآسيا الوسطى السوفياتية بعث الاسلام في حياتهم العامة لملء الفراغ الذي خلفه انهيار الايديولوجية الشيوعية.

وعلى التلال والجبال التي تكسوها الثلوج خارج العاصمة ارتفعت مآذن المساجد في القرى التي تبتهج في الاحتفالات بالاعياد الدينية مثل عيد الاضحى والفطر وافراح الزواج الجماعية.

بالنسبة للزائر القادم من موسكو الواقعة على مسافة نحو ٣ آلاف كيلومتر الى الشمال الغربي من هذه الجمهورية المتخلفة نسبيا يبدو الطابع الاسلامي جليا وغريبا في ان معا وعلى كل المستويات.

ويعرض باعة جوالون الفواكه واللحوم بسوق دوشنبه المركزية المزدحمة وقد اطلقوا لحاهم وارتدوا عمائم او اغطية رأس خضراء داكنة تسمى «تربيتايكا» ويرتدي العديدون منهم معاطف مخططة براقة تسمى «تشابان» يصل طولها الى مستوى الركبة.

وتغطي النساء رؤوسهن ويرتدين سراويل طويلة وفوقها تنورات صارخة بالوانها القرنفلية والخضراء.

ويدرس حوالي ١٤٠ طالبا تتراوح اعمارهم بين ١٨ و٣٠ عاما في «المدرسة» او الفصول الاسلامية الملحقة بجامع دوشنبه المركزي الذي ترتفع مئذنته الزرقاء الشاحبة مطلة على حي فقير من المنازل البيضاء المنخفضة المسقوفة بألواح من الصاج المتعرج.

وخلال العامين الماضيين ارسلت الجمهورية ولاول مرة منذ عشرات السنين آلافا من الحجاج الى مكة المكرمة لاداء فريضة الحج.

وقال رحمة الله احمد الطاجكستاني البالغ من العمر ٤٥ عاما الذي سار على خطى جده الذي ادى الفريضة في عام ١٩٣٧ «عندما تنتهي من اداء الحج تشعر باحساس مريح كطائر قد تحرر من سجنه».

وقال «لقد كنت الوحيد من منطقتي ولكن ربما يذهب الف شخص هذا العام. وسوف يبيع بعض الناس ابقارهم او سياراتهم لكي يذهبوا الى هناك».

وكانت بعض الجماعات المسلمة في طاجكستان استعرضت عضلاتها السياسية في سبتمبر (ايلول) الماضي عندما نزلت بالآلاف الى شوارع دوشنبه في مظاهرات ضد تعيين رئيس الحزب الشيوعي السابق رحمن نبييف رئيسا للبرلمان ولكنها فشلت في اثبات رفضها من خلال الانتخابات الرئاسية.

واصابهم كبير رجالات الدين الاسلامي القاضي تور اجندزادة بخيبة امل عندما رفض دعوة لترشيح نفسه عن حزب الصحوة الاسلامية الذي انتهى به الامر الى عدم ترشيح احد وقال لهم «ليس هذا الوقت المناسب لكي يصبح احد الشخصيات الدينية رئيسا للجمهورية». وألقى الحزب ورجال الدين بثقلهم خلف المخرج السينمائي الليبرالي دولت خودونزاروف ولكنه خسر امام نبييف في انتخابات ٢٤ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وسلطت الانتخابات التي شابتها اتهامات بالتزوير الاضواء على الطبيعة المحافظة لناخبي طاجكستان وعلى القوة التي لا تزال باقية لمؤسسة الحزب الشيوعي.

وبالنسبة لمعظم الناخبين كانت المعاناة الاقتصادية مسألة اكثر الحاحا من الحرية الدينية. ولكن على الرغم من فوز نبييف فان انتشار الاسلام يبدو مستمرا بلا توقف.

وقال القاضي تور اجندزادة «خلال السنة الاخيرة سارت الامور على ما يرام بالنسبة الينا وقد تمكنا من تسجيل ١٢٨ جامعاً واكثر من ٢٨٧٠ مسجدا صغيرا او مصلى».

وقال رئيس حزب الصحوة الاسلامية حكمت زادة «لقد تغير الزمن وفوز نبييف لا يوقف مسيرة الديمقراطية وانتشار الدين».

واثارت المظاهر التي صاحبت هذه الانتخابات المخاوف من امكانية اجتياح التطرف الديني تلك المنطقة الشاسعة التي تتاخم افغانستان وايران. الا ان القاضي تور اجندزادة يستبعد مثل هذا الاحتمال قائلا «الاصولية بالنسبة الينا ليست واردة ونحن نريد بلدا ديمقراطيا حقيقيا يعترف بالملكية الخاصة ويفصل ما بين الدين والدولة».

ويتخذ حزب الصحوة الاسلامية الذي حظي بالشرعية اخيرا موقفا اكثرتشددا من تور اجندزادة ولكنه يؤكد هو الاخر انه لا يطمح الى اقامة دولة اسلامية.

وقال حكمت زادة «لا ادري لماذا تخيف هذه الصحوة الاسلامية الغرب. انهم يفهمون كلمة اصولية على انها تعني جماعات او اتجاهات متطرفة لكنها ليست كذلك. فالاصولية هي العودة الى الاسلام الذي جاء به رسولنا محمد».



«الشعب» فى الجمهوريات الإسلامية السوفيتية (٣)

كيف تفكر القيادات الإسلامية فى اسيا الوسطى ؟

الإدارات الدينية فى استطاعتها توحيد الجمهوريات على أساس دينى

نشاطات صهيونية وغربية محمومة

رسالة الاتحاد السوفيتى

رأفت يحيى



المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ [illegible] ١٩٩١

تناولنا في الحلقة السابقة واقع الصحوة الإسلامية والتحريات التي تواجهها في اسيا الوسطى من خلال مشاهدات ولقاءات بعينات مختلفة من شرائح المجتمع، وقد تبين لنا أن الصحوة الإسلامية - وفقاً لهذه المشاهدات واللقاءات - تكمن أساساً في العاطفة القوية نحو كل ما له صلة بالإسلام والرغبة الواضحة في تعلم مبادئه واركانه، والاقبال المتزايد على المساجد خاصة في القرى وسط الطبقة الفقيرة والمتوسطة، وإعلان غالبية الأحزاب السياسية بتوجهاتها المختلفة في برامجها عن حرية الاديان كصورة من صور رد الفعل للواقع الجديد الذي طرأ على المجتمع.

وقد اشرت إلى انه من بين أخطر التحديات التي تواجه الصحوة الان ومستقبلاً رواسب الفكر الشيوعي، وما يلقيه ذلك الفكر من ظلال كثيفة على وحدات المجتمع المسلم عن طريق المدرسة والجامعة وعبر وسائل الاعلام المختلفة، ومن خلال الدوائر الحكومية الأخرى المؤثرة، حيث ما تزال الشيوعية تهيمن على مختلف هذه الوسائل وبصورة كبيرة إلى اليوم، وربما لفترة ليست قصيرة في المستقبل نظراً لعدم وجود البديل القوى الجاهز، في اغلب مناطق اسيا الوسطى.

وقد اشرت كذلك إلى طلائع الغزو الفكري الاقتصادي - الغربي الصهيوني - والمتمثل في جيوش الباحثين والصحفيين ورجال الاعمال والشركات المتعددة الجنسيات والمراكز الثقافية ومعاهد تعليم اللغات وتبادل الوفود الطلابية.. الخ، وكما يبدو فان هذا اللون من التحدى المقلق سيكون تاثيره عميقاً على المجتمع ما لم يجد له منافساً، وقد بدأت تظهر بوادر ذلك في اهتمام الشباب وطلاب الجامعات بهذه التيارات الوافدة، خاصة في المدن الكبرى بجمهورية كازاخستان ذات الثقل الاستراتيجي على وجه الدقة، وفي هذا الصدد قال لي أحد طلاب الدراسات العليا بجامعة كازاخستان «ان جيلنا والاجيال التي سبقتنا قد فقدوا هويتهم.. إننا لم نعد نعرف هل إلى الشرق أم إلى الغرب ننتمي؟ لقد كنا حقلاً لتجارب الفكر الشيوعي بالامس، ويبدو أننا في طريقنا لخوض نفس التجربة مع الفكر الغربي الراسمالي، في الوقت الذي يتحدث فيه البعض ويقول اننا شرقيون «ثم قال لي في حسرة»: هل يمكن أن تساعدونا عبر جريدتكم في تنظيم برامج ثقافية تعيننا على العودة إلى جذورنا التاريخية التي ما زلنا نعتز بها؟

أربع قوى إسلامية

وأمام واقع الصحوة الإسلامية بصورتها الراهنة وسبل دفعها للأمام والتحديات التي تواجهها وكيفية التعامل معها، تقف أربع قوى إسلامية هي: أولاً: الإسلام الرسمي ممثلاً في ادارة كازاخستان، حيث تم تعيين المفتى هناك من قبل رئيس دولة نور سلطان نزرباييف.

ثانياً: الإسلام شبه الرسمي وتمثله الادارة الدينية لاسيا الوسطى «طاجيكستان - قرنسيزيا - أوزبكستان - تركمانستان)، حيث كان تعيين المفتى من قبل علماء المسلمين بعيداً عن تاثير السلطة - كما يبدو.

ثالثاً: الإسلام الحركي أو الحضاري ويمثله حزب النهضة الإسلامي، وقد تناولت جانباً كبيراً من برنامجه وسياساته في الحلقة الأولى. رابعاً: اما القوة الإسلامية الرابعة فتمثلها الطرق الصوفيه وهي تفتقر إلى وجود قيادة موحدة وتنحصر اهتماماتها غالباً في قضايا جانبية، مثل زيارة الاضرحة والذكر وغير ذلك، بعيداً عن قضايا الإسلام الاساسية، وتتسع قاعدتها بصورة أساسية في الريف وتكاد تنعدم في المدن الرئيسية والعواصم، وقد كان للطرق الصوفية حتى الثلاثينيات من هذا القرن دوراباروزاً في نهضة الإسلام باسيا الوسطى، إلا انها اليوم تختلف عن سابق عهدها تمام الاختلاف، والسؤال الذي اريد ان أطرحه هنا هو: كيف تفكر قيادات القوى الإسلامية الثلاث الاولى نحو واقع الصحوة الإسلامية والتحديات التي تواجهها، هذا السؤال سيكون محور هذه الحلقة وسنحاول الإجابة عليه من خلال لقائنا بتيارات القوى الإسلامية الثلاثة الاولى.

الصحوة الإسلامية ورواسب الفكر الشيوعي

حول هذا التحدى يقول سماحة المفتى محمد صادق يوسف مفتى اسيا الوسطى «اوزبكستان - طاجيكستان - تركمانستان وقيرنميزيا) عدا كازاخستان التي استقلت عن الإدارة الدينية في طشقند فإن مخلفات الشيوعية ما تزال إحدى مصائبنا الكبرى، لقد أزيلت من مسقط راسها في موسكو وتلاشت في اوروبا وأماكن أخرى، لكنها للأسف ما تزال قوية في أغلب مناطق اسيا الوسطى، فالحكام كلهم شيوعيون، ومسئولو المؤسسات الكبيرة والصغيرة ايضاً مازالوا على شيوعيتهم، وكل ما حدث هو تغيير في اسم الحزب إلى «حزب الشعب الديمقراطي»، وهذا أمر ليس جديداً علينا، فقد تغير اسم الحزب من قبل ثلاث عشرة مرة فلا باس ان يتغير للمرة الرابعة عشرة.

إنهم يلبسون ثوبا اخر غير ثوبهم لكن قلوبهم كما هي، ولهذا فنحن لن نسكت على هذا الواقع، لقد أعربنا عن استنكارنا الشديد لهذا الامر عن طريق الاحتجاجات والمظاهرات، وقد طلبنا في مظاهراتنا بالتخلى التام عن الشيوعية مثلما حدث في موسكو، وقد نجحنا في بعض المناطق مثل طاجيكستان، لكننا في اوزبكستان لم نشهد أي تغيير على موقف الحكومة، وإن كان الرئيس اسلام كريموف قد أعلن ان الفكر الماركسي اللينيني قد انتهى إلى الأبد لكن هذا الموقف لم يتجاوز الاطار النظرى.

إن الشيوعيين في سبيل الحفاظ على مصالحهم ومناصبهم يفعلون أي شيء، لقد كان اخر ما فعلوه ضدنا أن أثاروا فتنة كبيرة ضد علماء المسلمين عندما جمعوا عملاءهم من الخطباء والائمة، وهم لا يتجاوزون سبعة اشخاص في كل اسيا الوسطى، وأعلنوا عبر وسائل الاعلام التي في أيديهم انهم قرروا عزل المفتى الحالي محمد صادق، وعينوا بدلاً منه شخصاً اخر، ثم عقدوا مؤتمراً صحفياً في مدينة طشقند دعوا إليه المراسلين الاجانب، واكدوا القرار السابق، في الوقت الذي حرمونا فيه من مجرد الاتصال بالعالم الخارجي ولم يكتفوا بذلك، بل اتجهوا إلى اقامة ادارات دينية صغيرة على مستوى المدن بهدف القضاء على الادارة الدينية التي تشكل رمزاً للوحدة بين جمهوريات أسيا الوسطى، لكن المسلمين لم يسكتوا على هذه المؤامرة، واكدوا تمسكهم بالمفتى الحالي الذي انتخبوه بارادتهم بعيداً عن اية ضغوط، وهذا كله راجع لحقد الشيوعيين على الانجازات التي حققتها الادارة خلال السنوات الماضية، والتي كان أبرزها طرد العناصر التي لا تلتزم بالإسلام من الادارة، وفتح الاف المساجد والمدارس الإسلامية.

ويضيف المفتى: لهذا فنحن لن نتوانى في القضاء على الشيوعية والشيوعيين كقوة حاكمة ومسيطرة في البلاد. نحن لن نقبل مطلقاً أن يظل الشيوعيون يسيطرون على ممتلكات المسلمين وثرواتهم ومؤسساتهم، إذا كانوا مخلصين لشيوعيتهم فهذا أمر يخصهم، لكن أن يبقوا في مناصبهم، فهذا ما لا نسمح به مطلقاً، إننا سنلجأ إلى استخدام كل الوسائل المشروعة من مظاهرات ومؤتمرات واضرابات حتى نحقق أهدافنا.

ولكن إذا كانت هذه هى الصورة العامة كما يراها المفتى محمد صادق فى جمهورية اسيا الوسطى وأوزبكستان على وجه الخصوص، وإذا كانت المسيرات والمظاهرات والإضرابات ستكون من بين وسائل تغيير الواقع الراهن فى اسيا الوسطى، فان جمهورية طاجيكستان كما يقول القاضى طورجان زادة «تختلف كلية، «فقد لقنا الشيوعيين درساً لن ينسوه، ولعل مظاهرات ميدان الحرية — لينين سابقاً — فى الشهر الماضى اكبر دليل على ذلك».

ويتفق كل من القاضى طورجان زادة والاستاذ محمد شريف رئيس حزب النهضة الإسلامى فى طاجيكستان على انهما لن يترددا فى اللجوء إلى القوة إذا اقتضى الامر ذلك للحيلولة دون العودة إلى الواقع القديم فى طاجيكستان، ويقول القاضى طورجان زادة فى هذا الصدد «لقد حذرنا الحكومة والبوليس من أن اية محاولة للقضاء على المكاسب التى تحققت فى الاسابيع الماضية سوف يترتب عليها نتائج لا تحمد عقباها».

أما فى كازاخستان فإن الوضع كما يقول فضيلة المفتى راتبيك الذى تم تعيينه بقرار من الرئيس نور سلطان نزاربابيف أصبح مختلفاً تماماً، فالشيوعية قد انتهت فى البلاد ولم يعد هناك من يدعمها.

هل يمثل ذلك حقيقة الواقع؟ يقول بعض أساتذة جامعة كازاخستان وعدد من رؤساء الاحزاب هناك: ان الشيوعية ما تزال قوية فى كازاخستان لكن الاتجاه الليبرالى الذى يتبناه الرئيس نور سلطان نزار بابيف يغطى على حقيقة الوضع هناك، وأقرب مثال على ذلك ان تماثيل لينين ما تزال منتشرة فى كل مكان فى البلاد، ولم يرفع تمثال واحد من مكانه على العكس من روسيا واوكرانيا وجورجيا وسان بطرسبرج — ليننجراد — وطاجيكستان أيضاً، والمصالح الحكومية المختلفة من مدارس وجامعات ووسائل اعلام وغيرها — ما تزال تدار بواسطة الشيوعيين.

أما الوضع فى أوزبكستان كما يصوره ممثل الحزب الإسلامى عبد الله قُلا فإنه يبدو اكثر توتراً، فقد وقعت مصادمات عديدة بين قيادات الحزب الإسلامى والبوليس كان اخرها ما حدث فى مدينتى تمنجن وطشقند عندما هاجمت قوات البوليس أحد مؤتمرات الحزب، والقت القبض على العديد منهم، وقال الاستاذ عبد الله قُلا ممثل الحزب فى اوزبكستان: إن الشيوعية فى اوزبكستان تعد أكثر تشدداً وتصلباً من اى جمهورية أخرى وتمارس سياسة تتسم بالقمع والإرهاب ضد كل نشاط يقوم به حزبنا. لكننا لن نضعف وسنلجأ إلى كل الوسائل الشرعية الممكنة من مظاهرات واضرابات وغيرها للحصول على حقوقنا كاملة مثلما حدث فى طاجيكستان، فحزبنا لا يقل شعبية عن الحزب فى طاجيكستان، ولو احتاجت الامور للجد والقوة فلن نتردد فى ذلك.

خلافات بين الادارات الدينية

جاء استقلال كازاخستان عن الادارة الدينية الام فى طشقند ليشكل بداية مسلسل الانشقاقات داخل الادارات الدينية الاخرى، والتى كان اخرها انقسام ادارة شمال القفقاس إلى سبع ادارات دينية متصارعة فيما بينها، وفيما يبدو فإن هذا الاتجاه سوف يتسع نطاقه بعد موجة الاستقلال التى تسود الجمهوريات الان، والتى بدأت أولى خطواتها على مستوى الادارات الدينية، لكن هناك مبررات أخرى يطرحها كل جانب سواء فى ادارة كازاخستان الناشئة او الادارة الام فى طشقند.

يقول فضيلة المفتى راتبيك مفتى كازاخستان: فى السابق كانت كازاخستان تتبع الادارة الدينية فى طشقند مثلها مثل بقية جمهوريات اسيا الوسطى الاخرى، وقد ظلت كازخستان ٤٢ سنة تحت اشراف الادارة فى طشقند، لكن كما تعرف فان كازاخستان تختلف عن الاوزبك فى اللغة والعرف، وكذلك فان كازاخستان لم تتلق اى كتب أو رسائل دينية باللغة الطازاخية طيلة الفترة الماضية.

لقد كان طلابنا اقلية فى المدارس التابعة للادارة الدينية فى طشقند.

لهذا كله عقدنا مؤتمراً فى يناير ١٩٩٠ بالعاصمة الماتا، وأعلنا تأسيس إدارتنا المستقلة عن ادارة اسيا الوسطى، وقد انتخبت مفتياً لطازاخستان.

والشىء الذى يؤلمنا هنا فى كازاخستان ان الادارة الدينية فى طشقند لم تعترف بنا إلى الان، بل وما زالت تصر على أن كازاخستان تابعة لها

قلت للمفتى راتبيك: الا تتفق معى أن احوال المسلمين المتردية دينياً فى اسيا الوسطى لا تتحمل مثل هذه الخلافات التى تاخذ وقتاً وجهداً كبيرين منكم على حساب العمل للإسلام والمسلمين، فقال: «ان علاقتى جيدة ببقية الادارات الدينية الاخرى، لكن علاقتى بادارة اسيا الوسطى غير طيبة نظراً لانهم لم يعترفوا بنا إلى اليوم.

قلت لفضيلة المفتى: الا يمكن التوصل إلى صيغة لحل الخلاف؟

فقال مفتى كازاخستان «اننا نريد من ادارة اسيا الوسطى أن تعترف بنا اولاً، عند ذلك تنتهى كافة المشاكل».

ولكن ما هو رأى ادارة اسيا الوسطى التى يرأسها المفتى محمد صادق؟.

قال فضيلة المفتى محمد صادق: ان كازاخستان هى التى اتخذت قرار الانفصال من جانبها فجأة. وقد تحدثت إلى رئيس كازاخستان حول هذه القضية، وقد وعد بحلها، إلا اننى لم اتلق رداً إلى اليوم، وفيما يبدو فإن هناك اتجاهاً من كازاخستان نحو الاستقلال على مستوى الادارات الدينية، وقد تحركت من هذا المنظور، خاصة وانها تنظر إلى اوزبكستان مقر ادارة اسيا الوسطى على انها جمهورية صغيرة، مقارنة بكازاخستان، والذى استطيع ان اقوله أن حكومات الجمهوريات هى التى تقف وراء هذا الاتجاه، وانا اعتقد ان العناصر العلمانية تغذى الخلافات داخل الادارة الدينية، ان ما حدث فى كازاخستان كاد أن يحدث فى طاجيكستان وأوزبكستان، وتركمانستان وقرنميزيا، لكن علماء الدين فيها عارضوا هذه الخطوة واكدوا أن الشىء الوحيد الذى يقوى الصلة بين شعوب المنطقة هو الادارة الدينية..

ويضيف المفتى. لقد قلت فى البرلمان مؤخراً ان منطقتنا كانت تسمى بتركستان فى السابق والذين يسعوا إلى الحفاظ على وحدة تركستان سجنوا وقتلوا، والذين وقفوا وراء تقسيمها إلى جمهوريات على أساس عرقى تقلدوا النياشين واحتلوا المناصب العليا فى البلاد، وها نحن نجنى ثمار ذلك فالاوزبكى، يقول انه أفضل من التركمانى، والكازاخى يقول انه أفضل من الطاجيك، وهكذا ان الادارة الدينية هى رمز الوحدة الباقى بين شعوب المنطقة، ويمكن أن تلعب الادارة دوراً على المدى البعيد لاعادة توحيد الجمهوريات على اساس دينى..

اننى لا أجد اى مبرر للموقف الذى اتخذته كازاخستان من الادارة الدينية، وقد سعيت لمعالجة الموقف عن طريق تشكيل لجنة مصالحة إلا أن هذه المحاولات لم تثمر. وفوجئت مؤخراً بمندوب من مفتى كازاخستان جاء لمقابلتى، فقلت له نحن لا نطلب من فضيلة مفتى كازاخستان أن يعود الينا، كما كان، وليسمى نفسه ما يشاء، ولكن الذى يهمنا

هو أحوال المسلمين، وما زلنا نتفاوض بشأن حل كل الخلافات مع كازاخستان، واعتقد أن الامور تسير بصورة أفضل من السابق.

الجهل بأبجديات الإسلام وكيفية معالجته

يقول فضيلة المفتى محمد صادق: ان الجهل بالإسلام يشكل عقبة كبيرة فى وضعنا الحالى، فقد كانت الحرب ضد الإسلام على وجه الخصوص ضارية وشرسة، لقد وصل الحال ببعض المسلمين فى وسط كازاخستان وشمالها إلى شرب الخمر وعزف الموسيقى فى الجنائز تشبهاً بالنصارى والكفار، ولذلك فإن هناك حاجة ماسة لتعليم الناس أمور دينهم، وقد فكرنا فى وضع علاج سريع لهذه المشكلة عن طريق تشكيل بعض قوافل الدعوة ونستعين فى ذلك بجماعة التبليغ التى تأتى إلينا من باكستان والهند، كما اجرينا اتصالات برابطة العالم الإسلامى وجمعية تحفيظ القرآن فى باكستان، إلا أن الجهود المبذولة فى النهاية محدودة، مقارنة بواقع المسلمين الخطير.

إننا بحاجة ماسة إلى المساعدة المعنوية فى هذا المجال.

كازاخستان فى حالة غيبوبة

قلت لفضيلة راتبيك مفتى كازاخستان: ان الاحوال فى بلادكم أكثر تدهوراً خاصة فى الشمال والوسط وبين الطبقة المثقفة على وجه الخصوص، فقال: «مشكلتنا ان البلاد تسكنها جنسيات عديدة وبها ٢٢ ديانة، والكازاخ لا يشكلون ثقلاً كبيراً بين السكان، وقد كان لوجود الاجانب أثر كبير على انحراف المسلمين، فضلاً عن موقف النظام الشيوعى من الإسلام، لا يوجد فى بلادنا علماء، اللغة الكازاخية التى كتب بها تراثنا الإسلامى كادت أن تندثر والاجيال الجديدة لم تعد تستطيع القراءة بها، اننا نحاول ان يكون لنا برنامج أسبوعى فى التليفزيون نتناول فيه قضايا اسلامية مثلما الحال فى اوزبكستان، حيث يتحدث المفتى محمد صادق فى التليفزيون اسبوعياً، ولكن يبدو ان ذلك سيكون صعباً نظراً لكثرة الديانات هنا.

عموماً نحن فتحنا المساجد، والذى يريد أن يتعلم دينه فليأت إلينا، ثم قال لى بالعامية المصرية: «وبعدين إذا كان الجمل عطشان لازم يمد راسه يشرب موش كده». نحن مستحيل نذهب إلى البيوت ونسحب الناس إلى المساجد الذى يريد أن يعرف كيف يصلى وكيف يتوضأ، يأتى إلينا فى المسجد، ولكن حتى الان انا ما رأيت احداً، ماذا افعل؟ نحن لسنا شرطة.

ثم قال سماحة المفتى راتبيك «لقد كنت فى مصر العام الماضى وقابلت فضيلة المفتى الطنطاوى، وطلبت منه أن يساعدنا فى ارسال طلاب كازاخ للتعلم فى الأزهر. انا شخصياً درست فى ليبيا، وكان كل أساتذتى مصريين. المصريين شطار جداً وانا حينما اذهب إلى مصر أشعر كأننى فى بيتى.

وبعدين نحن فى عصر مادى، وعندما ينظر الشباب إلى المساجد ولا يرونها مزخرفة لا يتحمسون، ولذلك انا أريد أن ابنى مسجداً كبيراً وعظيماً جداً فى الماتا حتى يأتى الشباب ينظرون ويفتخرون وبعدين يصلوا!

فى طاجيكستان طريقة أخرى

ولكن الوضع فى طاجيكستان يختلف، فالقيادات الإسلامية هناك تفكر بطريقة أخرى، فالقاضى طورجان زاده لديه اذاعة محلية، وقد صرحت له الحكومة بتشغيلها لمدة ٤ ساعات يومياً لاذاعة الاذان والصلوات الخمس وتفسير القرآن بعد الفجر لمدة ساعة وبعض البرامج الإسلامية الأخرى، ويشير قاضى طاجيكستان إلى حاجة بلاده العاجلة إلى الدعاة النشطين للعمل كمدرسين فى المدارس الإسلامية فى الصباح ثم يدعون فى المساء، ويقول فضيلة القاضى أن وجود الداعية العربى هناك له تأثير نفسى كبير.

وفى مدينة سمرقند يقول الشيخ مصطفى: أكيد علماء المسلمين فى المدينة «ان مشكلتنا ليست فى بناء المساجد أو المدارس، فبين كل ٢٠٠ متر، يوجد مسجد لكن اغلبها ما زال متاحف ومقاهى، وسيتم فتحها إن اجلاً او عاجلاً لكن مشكلتنا الحقيقية هى الدعاة والعلماء المخلصين، ان أغلب الدعاة فى سمرقند نستدعيهم من الجمهوريات الأخرى».

ثم قال لى الشيخ مصطفى: «نحن نريد دعاة من مصر بلد الأزهر، نحن نقدر علماء مصر ونحترمهم، نحن نرجوهم أن يأتوا إلينا يزوروننا، على الاقل زيارات سريعة وسوف نوفر لهم المركب والمأكل والمشرب وسنكون خدماً لهم.. إننا نحبهم فى الله ونرجو منهم أن يلبوا دعوتنا».

اما حزب النهضة الإسلامى، فله اسلوبه المميز فى الدعوة إلى الله، فهو يستخدم صوراً شتى للدعوة منها: الكتاب والجريدة والدرس الدينى واللقاءات العامة، وحلقات العلم فى مدارسه الإسلامية الخاصة به، لكن الاستاذ محمد شريف يأمل فى أن تتاح الفرصة لبعض شباب الحزب للدراسة فى الخارج ولا يقتصر تعليمهم على مجال العلوم الإسلامية فحسب، بل يمتد ليشمل مختلف مجالات التعليم.

النشاطات المعادية للإسلام

يقول المفتى محمد صادق: ان التبشير يجرى على أوسع نطاق فى بلادنا وبصورة منظمة جداً، وكما يبدو فإن هناك اتجاهات دولية لدعمه، وتبدو خطورة التبشير فى المناطق الوسطى والشمالية من كازاخستان حيث يشكل غير المسلمين أغلبية كبيرة، ويمكن أن يؤدى ذلك على المدى البعيد إلى أمر تصبح فيه هذه المناطق غير اسلامية، ومن ثم يصبح اقتطاعها امراً سهلاً فى المستقبل.

لهذا فقد شكلنا جماعة «السواد الأعظم» وهى متناهية فى التواضع إذا ما قورنت بالنشاطات التبشيرية العملاقة، وتهدف هذه الجماعة الخيرية إلى مساعدة الفقراء ومعالجة المرضى ونشر الدعوة.

ويحذر المفتى راتبيك مفتى كازاخستان من خطورة التبشير فى بلاده، لكنه مطمئن جداً، فالإسلام قوى فى كازاخستان ولا تستطيع أن تؤثر عليه اى تيارات أخرى على حد قوله.

ويفجر الشيخ مصطفى كبير علماء سمرقند قضية خطيرة أخرى هى اتجاه اغاخان زعيم الطائفة الاسماعيلية إلى تجميع العناصر الاسماعيلية فى اسيا الوسطى ليتمركزوا فى سمرقند، وقد بدأ بالفعل فى بناء مدينة خاصة بالاسماعيلية على مساحة ١٨ هكتاراً، وقال: لقد تم رصد ٣٥ مليون دولار لهذا المشروع، وقال الشيخ مصطفى - وهو عضو فى برلمان اوزبكستان - انه تحدث فى البرلمان وحذر من هذا المشروع وتحدث إلى رئيس الدولة شخصياً إلا ان تحذيراته لم تلق اى اهتمام، كما يقول، وأكد الشيخ مصطفى أن دخول هذا المشروع مرحلة التنفيذ سوف يحول سمرقند إلى لبنان، وقال أننا لن نسمح مطلقاً بتمرير هذا المشروع ولن نسمح لأغاخان بدخول سمرقند.

التعتيم الإعلامى على المسلمين

يقول الشيخ طورجان زاده قاضى طاجيكستان: نحن نشعر أننا وحدنا فى الميدان من شدة التعتيم الإعلامى الذى يمارس عندنا، انها المرة الاولى التى التقى فيها بصحفى عربى رغم عشرات المراسلين الاجانب الذين يزوروننا ويكتبون ضدنا ويشوهون صورتنا فى الإعلام الغربى، نحن نسعد جداً بقدوم المسلمين إلينا، خاصة فى هذه المرحلة ونأمل أن يكون هناك تغطية مستمرة لواقعنا.

وحول النقطة يقول المفتى محمد صادق «أننا منقطعون عن العالم الإسلامى فقد أغلقت الشيوعية كل الأبواب ولا تزال، قالوا أن كل ما



يتعلق بالدين لا ينشر لكننا نجحنا بعض الشيء رغما عنهم، وأصبحنا نصدر جريدة أسبوعية، وإن كانت محلية ونتحدث فى التليفزيون أسبوعيا. واسمح لى ان أعرب عن لومى للإعلام الاسلامى الذى ترك المسلمين فى الميدان ١٥ يوما يتظاهرون ولم تقم بتغطيتهم أى صحيفة عربية أو إسلامية. نحن نأمل ان يهتم الإعلام الإسلامى بنا ونكون لهم مراسلين دائمين فى اسيا الوسطى، وهى منطقة شاسعة والتطورات التى تجرى بها جديرة بالتغطية حتى يعيش المسلمون فى الخارج أحوال اخوانهم هنا، على اية حال فنحن سعداء جداً بمجيئكم، ونرجو أن تبلغوا شكرى للقائمين على جريدتكم فى مصر.

ويقول رئيس الحزب الإسلامى محمد شريف: أن الأمر الذى يدعو للأسف، أن الذى كان يقوم بتغطية مظاهرات شهر اكتوبر الماضى لجريدة ازفستيا مثلاً — مراسل يهودى، وكانت تقاريره تتسم بالتحيز الشديد ضدنا، ونحن فى الحقيقة نعانى حصاراً اعلامياً شديداً.

والرسالة القادمة: الاستقلال التام حلم يراود المسلمين.. ولكن!



المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ١٢ ديسمبر ١٩٩١

يلتسين يستقبل بيكر بحضور وزير الدفاع

واشنطن لن تعترف بالجمهوريات قبل معرفة مصير الاسلحة النووية



موسكو، واشنطن ـ أ.ب، أ.ف.ب، «صوت الكويت»: ما زالت الولايات المتحدة الاميركية مترددة في الاعتراف رسميا باستقلال الجمهوريات السوفياتية التي شكلت في الثامن من ديسمبر (كانون الاول) الحالي «كمنولث» الدول المستقلة، بانتظار ما ستسفر عنه المفاوضات التي يجريها وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر في زيارته الحالية للاتحاد السوفياتي التي تتركز بشكل كبير على «معرفة مصير الاسلحة النووية المنتشرة في الجمهوريات السوفياتية».

وأمس استقبل الرئيس الروسي بوريس يلتسين وزير الخارجية الاميركي بيكر بحضور وزير الدفاع الروسي المارشال يفغيني شابوشنيكوف الذي شكل وجوده دليلا واضحاً على حصول يلتسين على دعم المؤسسة العسكرية التي يراهن عليها غورباتشوف

وللمرة الاولى منذ التغييرات السياسية التي اجتاحت الاتحاد السوفياتي بعد انقلاب اغسطس (آب) الفاشل، استقبل يلتسين الوزير الاميركي بيكر في قاعة كاترين في الكرملين التي كان القادة السوفيات



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ ... ١٩٩١

يلتقون فيها الضيوف الرسميين لموسكو. في اشارة الى انتقال وضع الرئيس غورباتشوف على المستوى التشريعي الرئاسي الى «وضع حرج» كما ذكر بعض المراقبين في لندن.

وكانت روسيا قد حثت الولايات المتحدة امس الاول على الاعتراف ر... ميا باستقلال جمهوريات روسيا واوكرانيا وروسيا البيضاء للمساعدة في «بلورة سلطة» في الاتحاد السوفياتي المتفكك. وقال وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر الذي تلقى الطلب خلال المحادثات مع وزير الخارجية الروسي اندريه كوزيريف بعد المحادثات «سنبحث بكل تاكيد في الاقتراح الذي قدم الينا هنا».

وقال بيكر ان كوزيريف لم يطلب اعترافا دبلوماسيا بالكومنولث ذاته وانما الاعتراف بجمهورية روسيا كدولة مستقلة.

واضاف انه سيجتمع مع زعماء الجمهوريات لمناقشة قضايا مثل السيطرة على الاسلحة النووية واحترام حقوق الانسان ستساعد في تحديد قرار واشنطن النهائي بشأن الاعتراف باستقلال هذه الجمهوريات

وستركز زيارته على الجمهوريات الاربع التي توجد بها اسلحة نووية وهي روسيا واوكرانيا وروسيا البيضاء وقازاخستان. واكد بيكر حرص الولايات المتحدة على عدم التدخل في السياسات الداخلية التي تسبب تفكك الاتحاد السوفياتي.

لكنه قال انه سيناقش السبل التي يمكن بها الولايات المتحدة والغرب المساعدة في تحويل النظام الشيوعي القديم الى نظم ديمقراطية تقوم على اقتصاد السوق الحرة.

ومن جانبه قال وزير الخارجية الروسي كوزيريف انه يفهم «الموقف الدقيق» الذي تجد واشنطن نفسها فيه لعدم رغبتها في التحرك بسرعة للاعتراف بكومنولث الدول المستقلة الذي اقامته روسيا واوكرانيا وروسيا البيضاء الاسبوع الماضي ليحل محل الاتحاد السوفياتي.

واكد بعد محادثاته مع بيكر «نحن نطلب الان اعترافا دبلوماسيا كاملا بدول مستقلة بما في ذلك الدول التي اقامت هذا الكومنولث الجديد».

واكد ان الاعتراف «سيساعد في بلورة سلطة تنبع من تصويت الشعب في اوكرانيا وروسيا وروسيا البيضاء وتوقف المزيد من التفكك في هذا الجزء من العالم».

وفي اوكرانيا اوضح الرئيس ليونيد كرافتشوك ان الية جديدة للسيطرة السياسية على الاسلحة النووية سيتوجب الاتفاق عليها بين الجمهوريات الاربع التي تنتشر الاسلحة النووية على اراضيها.

واستبعد كرافتشوك ان تؤدي اية مباحثات تجري مع الرئيس غورباتشوف الى دمج او تمازج بين الكومنولث الجديد واتفاقية الاتحاد التي اعلن عنها غورباتشوف والتي تدعو الى كونفدرالية لدول مستقلة.

واعتبر رئيس جمهورية اوكرانيا ان محاولة العودة الى السلطة المركزية ستدفن معها الاستقلال الذي حصلت عليه الجمهوريات مؤخرا.

وفي واشنطن اكد وزير الدفاع الاميركي ريتشارد تشيني امس ان الترسانة النووية السوفياتية لا تزال تحت سيطرة هيئة الاركان العامة وان الرئيس السوفياتي ميخائيل غورباتشوف لا يزال القائد الاعلى للقوات المسلحة.

وقال الوزير الاميركي ان الولايات المتحدة يجب ان تتعامل مع الحكومة المركزية والجمهوريات في ان واحد.

واعرب تشيني عن قلقه من احتمال ان تنتقل الخبرة السوفياتية في ميدان انتاج الاسلحة النووية الى دولة اخرى مشيرا في هذا الصدد الى ان بعض الدول مثل العراق وكوريا الشمالية لديها دوافع لامتلاك اسلحة نووية سوفياتية.

وفي لندن اكد وزير الخارجية البريطاني دوغلاس هيرد امس ان الغرب سيستخدم المساعدات والاعتراف الدبلوماسي للتاكد من ان الجمهوريات السوفياتية سوف تحترم الاتفاقات الموقعة من قبل الرئيس السوفياتي ميخائيل غورباتشوف.

وقال هيرد ان رغبة الجمهوريات السوفياتية بالاعتراف بها ستكون هي اداة النفوذ التي سوف يستخدمها الغرب.

واضاف ان المساعدات الغربية المقدمة الى الاتحاد السوفياتي وجمهورياته سوف تتوقف اذا كانت السيطرة على الاسلحة النووية غير مركزية.

واشار هيرد الى ان الاسلحة النووية ما زالت حتى الان تحتفظ بالسيطرة المركزية وان من المهم جدا ان تستمر على هذا الوضع.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ ديسمبر ١٩٩١



في الوقت الذى حظى فيه اعلان الكومنولث الجديد بموافقة برلمانات الجمهوريات السلافية الثلاث المؤسسة، فان ذلك قد تم على اساس ان يضم هذا الكومنولث الجمهوريات الثلاث، بالاضافة الى كازاخستان فقط، ومن هنا فان موافقة معظم الجمهوريات الاتحادية السوفيتية ـ لاسيما جمهوريات اسيا الوسطى الخمس ـ على الانضمام للكومنولث، يطرح التساؤل حول موقف مؤسسى هذا الكومنولث الذى يمكن ان يتحول الى مجرد صيغة جديدة للعلاقة بين المركز والجمهوريات الاتحادية، ويفقد بذلك مغزاه ككومنولث للشعوب السلافية

الاتحاد السوفييتي: الكومنولث الجديد إلى أين؟!

يلاحظ ان الكومنولث الثلاثى، ومنذ صدور الاعلان الخاص به فى مينسك عاصمة روسيا البيضاء يوم الاحد ٨ ديسمبر، نظر اليه على انه كومنولث بين الشعوب السلافية بهدف خلق اطار جديد للتعاون بين هذه الجمهوريات، بالاضافة الى كازاخستان نظرا لوجود اقلية روسية ضخمة بها فضلا عن امتلاكها للاسلحة النووية. وقد جاء ذلك كرد فعل طبيعى لاحجام هذه الجمهوريات ـ لاسيما اوكرانيا ـ عن الدخول فى المعاهدات الاتحادية الجديدة مفضلة الاستقلال او على الاقل التعاون مع الجمهوريات السلافية الاخرى. من هنا جاء اعلان مينسك بانشاء هذا الكومنولث السلافى الجديد.

وعلى الرغم من التحفظات التى ابداها الرئيس الاتحادى جورباتشوف ازاء هذا الكومنولث، الا ان المؤسسين نجحوا فى الحصول على موافقة برلماناتهم، ونجحوا كذلك فى اسقاط المؤسسة العسكرية، حيث رفض وزير الدفاع ان يكون للجيش اى دور فى الصراعات السياسية مؤكدا اقتصار مهمة الجيش على مواجهة الاخطار الخارجية.

ويلاحظ ايضا ان ارمينيا وقرقيزيا، كانتا اول جمهوريتين تعلنان تاييدهما للكومنولث الجديد. هذا فى الوقت الذى ابدت فيه باقى الجمهوريات تحفظات او لاذت بالصمت. وسارعت جمهوريات اسيا الوسطى الخمس ـ كازاخستان، اوزبكستان، طاجيكستان، تركمانستان، قرقيزيا ـ بعقد اجتماع خماسى بمدينة اشك اباد عاصمة تركمانستان، وهو الاجتماع الذى اسفر عن اتفاق زعماء هذه الجمهوريات الخمس على ضرورة الالتحاق بالكومنولث الجديد. وقد جاءت هذه الموافقة بعد ادراك زعماء هذه الجمهوريات ان الكومنولث الجديد نجح فى تثبيت اقدامه وان جورباتشوف لم يعد بمقدوره تحدى زعماء الكومنولث. ومن ثم فان رفض الالتحاق بهذا الكومنولث انما يعنى ان هذه الجمهوريات سوف تصبح مستقلة، وهو امر لا يحظى بتاييد من قبل القوى الفاعلة داخل هذه الجمهوريات بمافيها الاحزاب الاسلامية لادراكها التام ان اوضاعها الاقتصادية المتردية تحتم عليها الاستمرار فى اطار الاتحاد السوفيتى وفق اى صيغة يمكن التوصل اليها. وقد سارع رئيس كازاخستان باعلان تاييده المبدئى للكومنولث. ومن بعده

اعلن رئيس اوزبكستان اسلام كريمون تاييده للكومنولث الجديد «انا اميل الى اسرة الدول المستقلة وليس الى اتحاد الدول ذات السيادة» واخيرا اعلن رئيس طاجيكستان رحمن نبيف «نحن جميعا الى جانب الاسرة وشعوبنا متقاربة تماما». نخلص مما سبق الى تاييد جمهوريات اسيا الوسطى الخمس للكومنولث الجديد الامر الذى حظى بترحيب من جانب جورباتشوف اذ اعلن الناطق الرسمي باسمه «... ان العملية التى بداها الرؤساء الثلاثة فى مينسك اخذت تشمل جميع اعضاء الاتحاد السابق ممايشكل عنصرا مهما يتيح تفادى المواجهة».. ولعل ما دفع جورباتشوف الى اعلان ترحيبه بالكومنولث الجديد هو الاتجاه الذى بدا يسود لتوسيع اطار الكومنولث الجديد ليشمل الجمهوريات الاتحادية الاثنتى عشرة. الامر الذى يعني ان الكومنولث الثلاثى قد انتهى به الامر ليكون مجرد صيغة جديدة. لصياغة العلاقة بين جمهوريات الاتحاد السوفيتي ومن ثم يصبح لجورباتشوف دور متزايد فى اطار هذا الكومنولث الجديد.

وفى نفس الوقت سعت بعض القوى الليبرالية الروسية الى دعم جورباتشوف ومساعدته على الاستمرار فى مواجهة اى محاولة ترمى الى استبعاده. وقد بدا ذلك واضحا فى تاييد مؤتمر حركة «الاصلاح الديمقراطى» التى اسسها ادوارد شيفرنادزه ومعه رئيس الوزراء ايفان سيلاييف ونائب الرئيس الروسى الكسندر روتسكوى وعدد اخر من السياسيين البارزين حيث اكدت الحركة انها بحاجة «الى شخصية موحدة».

وفى هذا الاطار وافق الرئيس بوريس يلتسين على اقتراح رئيس كازاخستان نور سلطان نزارباييف بعقد اجتماع بين الجمهوريات السلافية الثلاث المؤسسة للكومنولث الجديد وجمهوريات اسيا الوسطى الخمس فى عاصمة بلاده يوم السبت القادم ٢١ ديسمبر. وذلك من اجل تحديد هيكل ووظائف اسرة الدول المستقلة التى شكلتها الجمهوريات الثلاث.

اوكرانيا: بدايات للتراجع: تعد اوكرانيا من ابرز الجمهوريات الاتحادية السوفييتية رغبة فى الخروج من الاتحاد نظرا لقدراتها الاقتصادية وثرائها فضلا عن نزعتها الاوروبية بعيدا عن باقى مكونات الاتحاد سواء الاوروبية او غير الاوروبية.. ومن هنا كانت اوكرانيا من اكثر جمهوريات الاتحاد رفضا للصيغ الاتحادية التى طرحها الرئيس جورباتشوف. ووضح ذلك مؤخرا فى موافقة الشعب الاوكرانى على الاستقلال من خلال الاستفتاء العام الذى جرى حول ذلك. ويلاحظ ان اوكرانيا ترمى من وراء ذلك الى التخلص من الصيغ الاتحادية التى تراها مسئولة عن عرقلة تقدمها الاقتصادى بدرجة توازى ثرائها. ومن هنا فان هدفها كان بالاساس الابتعاد عن اى صيغة اتحادية تجعلها خاضعة لمركز اتحادى، وقد اسفر ذلك عن حدوث تقارب بين اوكرانيا وكل من روسيا الاتحادية وروسيا البيضاء. هذا ناهيك عن التوصل السلافى لشعوب هذه الجمهوريات. ولهذا السبب كان موقف الرئيس الروسى بوريس يلتسين بتاييد موقف القيادة الاوكرانية فى تمسكها بالاستقلال فى مواجهة موقف جورباتشوف المعارض لذلك. من هنا جاءت فكرة تكوين كومنولث سلافى يجمع بين هذه الجمهوريات الثلاث. بالاضافة الى كازاخستان لاسباب ترجع الى اقلية روسية كبيرة فضلا عن وجود السلاح النووى على اراضى هذه الجمهورية. وحرص مؤسسى الكومنولث الجديد على تاكيد ذلك من خلال ما ورد فى اعلان مينسك من ان الانضمام الى الكومنولث يظل رهنا بارادة هذه الجمهوريات الثلاث. ومع اتجاه الجمهوريات الاسلامية فى اسيا الوسطى الى اظهار موافقة مبدئية على الالتحاق بالكومنولث الجديد. عادت القيادة الاوكرانية للتراجع عن موقفها المتحمس للكومنولث ومن ثم عودة الحديث من جديد عن احتمالات اصرار اوكرانيا على الانفصال التام اذا ما اسفر اجتماع الما - اتا فى ٢١ ديسمبر الجارى عن انضمام جمهوريات اسيا الوسطى الى الكومنولث. وبدات اوكرانيا فى التلويح بذلك من خلال القرار الذى اصدره الرئيس الاوكرانى ليونيد كرافتشوك بوضع القوات المسلحة السوفييتية على الارض والمياه الاقليمية الاوكرانية تحت قيادته وتعيين نفسه قائدا عاما للقوات المسلحة السوفييتية الموجودة على اراضى الجمهورية. وقد وضح ذلك تماما فى اعلان وزير الدفاع الاوكرانى قسطنطين موروزوف «.... ان القوات المسلحة السوفييتية واسطول البحر الاسود فى اوكرانيا يجب ان تطيع اوامره واوامر الرئيس كرافتشوك من الان فصاعدا»..

ويبدو ان قرار الرئيس الاوكرانى هذا قد اثار استياء المؤسسة العسكرية المركزية التى سبق واعلنت تاييدها للكومنولث الجديد. ففى اعقاب قرار الرئيس الاوكرانى بالسيطرة على القوات المسلحة السوفييتية على الاراضى الاوكرانية. اعلن وزير الدفاع الاتحادى يفجيني شابوشينكوف «ان الاجراءات التى اتخذها الرئيس الاوكرانى لا تشمل السيطرة على الاسلحة النووية التى لا تزال فى يد الرئيس جورباتشوف». ومن هنا فان الاتجاه نحو توسيع اطار الكومنولث ليشمل كل - او معظم - الجمهوريات السوفييتية الاتحادية. سوف يدفع اوكرانيا الى مزيد من الابتعاد عن الكومنولث الجديد. بل وفى اتجاه الاصرار من جديد على الانفصال التام عن الاتحاد. وهذا الامر يقود بدوره الى مزيد من التحرك من قبل المؤسسات المركزية وعلى راسها المؤسسة العسكرية فى مواجهة اوكرانيا وتقود هذه التطورات الى مزيد من الاضطراب والتردى من جديد وهو ما برز بوضوح فى القلق الغربى المتزايد ازاء الاسلحة النووية السوفييتية لاسيما الاستراتيجية منها وعلى النحو الذى صدر عن اجتماع وزراء دفاع حلف الاطلنطى - الذى عُقد فى الفترة من ١٢ - ١٣ ديسمبر الجارى - حيث دعى وزراء الدفاع. الجمهوريات الاتحادية للالتزام باتفاقات الحد من التسلح وازالة الاسلحة النووية وفق الاتفاقات المعقودة مع الولايات المتحدة. وكذلك دعوا الى ضرورة وجود رقابة مركزية على الاسلحة النووية. مع التوصية بالتحدث مباشرة الى الجمهوريات الاربع التى تمتلك اسلحة نووية وهى مؤسسة الكومنولث الثلاث وكازاخستان.

ويتوقف الخروج من المازق الراهن على ادراك القيادة الاوكرانية لابعاد الموقف الخطر، وقبولها بتوسيع نطاق الكومنولث ليشمل كل - او معظم - الجمهوريات الاتحادية وفق صيغة مرنة تحقق لكل جمهورية طموحاتها الخاصة فى اطار كومنولث مرن يحظى برضاء كافة الاطراف والبديل لذلك هو مزيد من الاضطراب والغموض الذى يمكن ان يقود الى كوارث محققة..

٣٤٢ ج

المحروسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : [illegible]

التاريخ : ١٢ ديسمبر ١٩٩١

نهاية الاتحاد السوفييتي .. الكومنولث السلافي.. والتكتل الاسلامي

دخلت الصراعات في الاتحاد السوفيتي مرحلة حرجة بات من المتوقع معها استقالة الرئيس الاتحادي جورباتشوف بين لحظة وأخرى بعد اعلان الجمهوريات الاسلامية الخمس استعدادها للانضمام للكومنولث السلافي المرشح لخلافة الاتحاد المتفكك.

ورغم اعتراف كثير من المحللين السياسيين بأن الصراع أصبح محسوما لصالح الكومنولث الجديد الذي يضم ثلاثة من أقوى الجمهوريات السوفيتية وأكثرها نفوذا وثراء. (تضم ٧٠٪ من السكان والجانب الأكبر من الموارد الاقتصادية) خاصة مع فشل الدفوع التي قدمها جوربا تشوف عن عدم دستورية الاعلان الثلاثي الذي تجاهل اراء الجمهوريات الاثنتي عشرة الأخرى، وكذلك مع الموقف الذي ابداه الجيش وجاء خاذلا للرئيس السوفيتي عندما أعلن أن ولاءه سيكون لمن يحموله (ليس جورباتشوف بالطبع)، رغم هذا الاعتراف فان المحللين انفسهم يستبعدون أن تكون صيغة الكومنولث السلافي هي الصيغة النهائية لمرحلة ما بعد الاتحاد السوفيتي ويؤكدون أن المستقبل القريب سيشهد نشوء كتلتين تحققان ما يعرف بالتعادل الاستراتيجي.

منى ياسين

المعادل الاستراتيجي الاسلامي

ينطلق المحللون في توقعاتهم هذه من القول بأن انجذاب الشطر الاوروبي من الاتحاد القديم (روسيا - اوكرانيا - بلوروسيا) الى أوروبا سيؤدي بالضرورة الى تشكيل معادل استراتيجي ذي توجه مضاد من بين الأطراف الأخرى

والمرشح الأول والأنسب للقيام بهذا الدور هو الجمهوريات الاسلامية بالتحالف مع ما حولها من قوى اقليمية اسلامية. قد تعتمد كما يقول الكسندر تسيبكو المسئول بمعهد الدراسات السياسية في موسكو - على احياء فكرة جمهورية تركستان التي كانت تضم جمهوريات اسيا الوسطى الخمس. وتوقع أن يكون الرئيس الكازاخي نور سلطان نزار بايف مرشحا لتزعم مثل هذا التكتل.

وقد أسس تسيبكو هذا الاحتمال على تصريحات من داخل الجمهوريات الاسلامية نفسها عقب اعلان الجمهوريات السلافية انهاء الاتحاد القديم وتشكيل اخر جديد فيما بينها اذ صرح مسئول في حزب النهضة الاسلامية في طاجكستان أن «الترفع السلافي سيؤدي الى تعزيز الشعور القومي والديني لدى الجمهوريات الاسلامية ويدفع سكانها الى تشكيل محور جديد فيما بينها».

بل إن اجتماع رؤساء الجمهوريات الخمس في حد ذاته واختيارهم العاصمة التركمانية بكل دلالاتها التاريخية مقرا للاجتماع، واعلانهم الاستعداد للانضمام الى الاتحاد الثلاثي شريطة التمتع بحقوق الدول الثلاثة المؤسسة. يؤكد أن فكرة الاتحاد ليست بعيدة تماما عن أذهانهم، خاصة ان تصريحات الدول السلافية لم تشر الى جمهوريات اسيا الوسطى في حديثها عن الأعضاء الجدد المحتملين في الاتحاد. رغم أنها فتحت الباب أمام كازاخستان (تكتسب اهمية خاصة باعتبارها رابع الجمهوريات النووية في الاتحاد وباعتبار رئيسها نزار بايف الحليف الأكثر اخلاصا لجورباتشوف) ودول البلطيق وربما بلغاريا.

والواقع ان الحديث عن اسيا الاسلامية ككيان دولي قائم بذاته ليس وليد التطورات الأخيرة فقط. فقد كان احتمالا مطروحا منذ سنوات بعيدة. وقد تحدث جراهام فوللر مستشار شئون الشرق الأوسط في الادارة الأمريكية عن ان الوقت قد حان «للتفكير في اسيا الوسطى على انها جزء جديد من العالم الاسلامي يمكن ان يكون له نشاط كبير ووجود ملموس في سياسات الشرق الأوسط».

إيران المرشح الأول

ورشح فوللر ايران لتكون أول البلدان التي ستلعب دورا بارزا في بلورة الأوضاع في هذه المنطقة بالنظر الى دورها التاريخي الممتد ثقافيا وسياسيا داخل اسيا الوسطى والذي اكسبها نفوذا واضحا هناك. وكان سببا في السياسة الحذرة التي تبناها الاتحاد السوفيتي تجاه ايران وحرص من خلالها على ابعادها عن تأييد القوى الاسلامية لديه ودفعها الى اتخاذ موقف محايد من هذه القوى.

واذا كان الاتحاد السوفيتي قد نجح في تحقيق ذلك في السنوات الماضية من خلال التعامل بواقعية بعيدة عن التعالي والترهيب لعلمه بخطورة الدور الايراني.. فان سقوط الاتحاد السوفيتي نفسه سيسقط الحساسية التي منعت ايران من استثمار نفوذها في هذه المنطقة الحيوية. وقد تكون هي كما يؤكد فوللر «القادرة على ادخال المسلمين السوفييت الى الساحة السياسية الأوسع للشرق الأوسط. وربما قامت بينهما علاقة مشتركة تعزز وضعهما في المنطقة».



المصدر : الأه

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ ديسمبر ١٩٩١

ايران ليست وحدها المرشحة لهذا الدور، فهناك تركيا وافغانستان، الاولى لانتماء نسبة من مسلمى اسيا الوسطى اليها (التركمانيين) وتحدثهم بلغتها، والثانية لانقسام نسبة من الطاجيك والاوزبيك بينها وبين الاتحاد السوفيتى إلا أن الدور الايرانى لايزال الاكثر تأثيرا لارتباطه ببعد اقتصادى يتمثل فيما يعرف «بسياسة الخطوط الحديدية» التى

تتبناها ايران بمد خطوطها الحديدية الى داخل اسيا الوسطى لتعطى لجيرانها من الدول غير الساحلية الفرصة للوصول الى البحار.

حسابات جديدة

وتاسيسا على ذلك يميل اكثر المحللين الى استبعاد الشكوك التى ثارت بعد ابداء الجمهوريات الخمس استعدادها للانضمام السلاف ويؤكدون ان احتمال توحدها فى تكتل متجانس عرقيا ودينيا وقوميا لايزال قائما وأنه لن يمضى وقت طويل «حتى يعود المسلمون السوفييت - ٥٠ مليونا - الى احضان العالم الاسلامى الاوسع مما يستلزم إجراء حسابات جديدة تماما لقوة المسلمين والتكتلات الاقليمية».

بل ان التساؤل بدأ بالفعل عن مرحلة ما بعد عودة الجمهوريات الخمس الى العالم الاسلامى ودورها فى هذه المرحلة كقوة اسلامية، وهنا تنقسم الاراء والتوصيفات بين فريقين أحدهما يرى ان جمهوريات اسيا الوسطى الاسلامية بما اكتسبته من تقدم اقتصادى وسياسى واجتماعى - وإن قل عن غيرها من الجمهوريات السوفيتية الأخرى - وبما استوعبته من ايدلوجية ستكون ضمان استقرار فى العالم الاسلامى.(الاستقرار هنا من وجهة نظر غربية).. أما الفريق الاخر فيتنبأ بأن تذهب هذه الجمهوريات شوطا بعيدا فى التعبير عن الاسلام والمشاعر القومية، وبالتالى تخلق واقعا جيو - سياسيا جديداً فى مواجهة القوى الأخرى. وقد عبر عن ذلك الدبلوماسى والخبير الاقليمى الأمريكى ديفيد نالى بقوله: «الخبر السىء.. ان هذه المنطقة ستشهد بعثا ثقافيا مركبا، وما لم تفرض عليها قوة خارجية فان الطبيعة ستأخذ دورتها كاملة».

اما الماذا هو خبر سىء، فهذا ما تشرحه صحيفة التايم الامريكية قائلة: ان الجذور الاساسية لجمهوريات اسيا الاسلامية ستجعلها جزءاً من شرق اوسطى اكثر امتدادا. وفى مرحلة متقدمة سوف يستكشفون خيارات نابعة من «الأصولية» الايرانية والاقطاعية الافغانية والالتزامية الباكستانية، الى جانب التأثيرات الخليجية. ثم تلخص الأمر قائلة «الفاس القوية التى استخدمت باتجاه موسكو الان تتجه نحو الشرق الاوسط».



المصدر : الشرق الأوسط (لندن)

التاريخ : ١٨ / / ١٩٩١

يلتسين ناقش بيكر في أمر وراثة روسيا للاتحاد السوفياتي

جورباتشوف يطالب واشنطن بتحمل المسؤولية والجمهوريات الإسلامية تريد نصيبها من التركة

«سامي عمارة يرد من موسكو على التساؤلات حول مستقبل جورباتشوف واحتمالات لم الشمل السوفياتي»

في هدوء لم يكن ثمة من يتوقعه ينهار صرح الاتحاد السوفياتي على مرأى ومسمع من الجميع. في انقلاب صامت تضيع ملامح الدولة وتتفكك أوصالها دون تدخل لا من جانب «الشارع» الذي يموج بالمشاعر الغاضبة ولا من جانب القوات المسلحة التي تتعرض يومياً لأشد أشكال المهانة ولا من جانب الأجهزة الدستورية.

الدلائل تشير الى ان ذلك لم يكن ليحدث دون «مباركة» خارجية تستند الى تحركات داخلية محسوبة اعتمدت في الأساس على أخطاء القيادة المركزية التي توالت حتى بعد انقلاب أغسطس الذي كان يجب ان يكون درساً وفق تصريحات مصادر قريبة من الرئيس ميخائيل جورباتشوف.

كانت البداية في أغسطس الماضي حين راح الرئيس جورباتشوف وتحت تأثير غضبه وانفعالاته يقضي على ما بقي من الأجهزة التي طالما اعتمد عليها دون تفرقة بين الصالح والطالح، يشد من «ازره» تصفيق خصوم الأمس من الديموقراطيين ومباركة الدوائر الخارجية.

قضى جورباتشوف على حزبه وبادر بتقسيم جهاز «كي. جي. بي» وأجرى عملية تغييرات وإقالات واسعة النطاق في القوات المسلحة ووزارة الداخلية في وقت تحول فيه الشارع عنه وعن الديموقراطيين كذلك في اطار من اللامبالاة القاتلة!

حتى مؤتمر نواب الشعب الذي طالبه جورباتشوف بعقد جلسة طارئة للنظر في دستورية اتفاق الكومنولث بين الجمهوريات السلافية الثلاث كان قد أجبره في مطلع سبتمبر الماضي على تقبل اندثار دوره. ولم يجد الرئيس «السوفياتي» من يلجأ إليه سوى عدد من الصحفيين الذين دعاهم الى الكرملين ليجيب على أسئلتهم ويشكو اليهم أن قادة الكومنولث الجدد أبلغوا رئيس دولة أجنبية أي الرئيس الأمريكي جورج بوش بقرارهم قبل ابلاغه به وهو لا يزال الرئيس الشرعي للدولة! «وهو عار يجب ان يخجل منه من أقدم عليه» على حد قوله. الجميع يتساءلون اليوم، في الداخل والخارج، عن مستقبل الرئيس جورباتشوف بعد اندثار السلطة المركزية. قال جورباتشوف وكأنما رداً على كل التساؤلات بهذا الصدد انه سيستقيل من منصبه إذا أقرت برلمانات الجمهوريات التي كانت تشكل الاتحاد السوفياتي الانضمام الى الكومنولث بين جمهوريات روسيا وأوكرانيا وروسيا البيضاء. أكد انه سيحترم خيار الأجهزة النيابية لهذه الجمهوريات.

لكن أحداً لا يعلم اليوم ماذا سيكون عليه موقف الرئيس جورباتشوف بعد ان أعلن بوريس يلتسين ان ست جمهوريات ستنضم الى الكومنولث الجديد وان تحالفاً دفاعياً سيضم جمهوريات الكومنولث تحت مظلة قيادة موحدة تشرف على الأسلحة الاستراتيجية. ومن المنتظر ان تتخذ الجمهوريات الاسلامية الآسيوية السوفياتية سابقاً قرارها يوم السبت المقبل في ألما - آتا عاصمة كازاخستان بهذا الشأن.

المصادر القريبة من الرئيس جورباتشوف تؤكد ان الرئيس «السوفياتي» لا يعتزم تقديم استقالته ما دام الاتحاد السوفياتي موجوداً. وتقول هذه المصادر ان ما يقال حول انتهاء الاتحاد السوفياتي ليس صحيحاً ولا سيما ان هناك الكثير من الأجهزة المركزية تمارس صلاحياتها بما في ذلك الجيش وقوات الحدود التي ما تزال تحرس حدود الجمهوريات بما فيها جمهوريات البلطيق، وأجهزة الجمارك المركزية والطيران المدني والأسطول البحري.

وعلى ضوء مثل هذه التصريحات، التي لا نعتقد أنها لا تعكس رأي الرئيس جورباتشوف، يمكن القول ان ميخائيل جورباتشوف لم يكشف بعد عن كل أوراقه وأن لديه على ما يبدو ما يمكن ان يواجه به العاصفة في محاولة للسيطرة على الموقف.

وعلى الرغم من ان الزيارة الأخيرة التي قام بها جيمس بيكر وزير الخارجية لموسكو عكست جنوح واشنطن في اتجاه روسيا على حساب «المركز» أي الكرملين من خلال وضع



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ١١ سبتمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اللقاءات مع الرئيس جورباتشوف وادوارد شيفارنادزه وزير خارجيته في توقيت يلي لقاءات الوزير الأمريكي مع الرئيس بوريس يلتسين ووزير خارجيته أندريه كوزيريف، على الرغم من ذلك فقد حرص جورباتشوف على لفت الانظار الى أهمية دور الدوائر الخارجية في الحفاظ على وحدة الاتحاد السوفياتي حيث قال قبيل لقائه مع جيمس بيكر بعد ظهر الاثنين الماضي ان «المسؤولية تجاه ما يجري في الساحة الآن لا يتحملها الاتحاد السوفياتي وحده، بل ويتحملها شركاؤه في الخارج وخاصة الولايات المتحدة». وقد جاء هذا التصريح عقب اعلان بوريس يلتسين انه بحث مع جيمس بيكر مسألة الاعتراف بروسيا دولة مستقلة وكذلك انضمامها الى الأمم المتحدة وحصولها على مقعد الاتحاد السوفياتي في مجلس الأمن.

وكان الرئيس جورباتشوف قد بحث موقف الدوائر الغربية تجاه ما يجري في الاتحاد السوفياتي من خلال مكالمة تليفونية مع الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران تقول المصادر انها كشفت عن تأييد الرئيس ميتران لجهود الرئيس جورباتشوف الرامية الى وقف انهيار الاتحاد السوفياتي.

وثمة من يقول ان موافقة الجمهوريات الاسلامية السوفياتية على الانضمام الى الكومنولث السلافي بعد تأكيد رفض التحالف على أساس عرقي أو ديني والدخول أعضاء مؤسسين كاملي الحقوق يمكن ان يتيح للرئيس جورباتشوف وجوداً قد يكون من خلال منصب السكرتير العام لمنظومة الدول المستقلة، أو المنسق العام لهذه الدول الى جانب منصب القائد الأعلى للقوات المسلحة في ظل الاعتراف بأحقية هذه الدول في تأسيس جيوشها الوطنية.

غير ان هناك من يقول ان انضمام الجمهوريات الاسلامية الى الكومنولث يعني العودة الى ما هو أقرب الى صيغة المعاهدة الاتحادية التي جرى اعدادها في نوفو أجاريفو تحت أشراف الرئيس جورباتشوف وهو ما يمكن ان يجعل أوكرانيا تحجم عن الاستمرار في «اللعبة»، كما يقال. وان كنا لا نعتقد ذلك فاننا نشير الى ان النزعة الاستقلالية في أوكرانيا بلغت مداها الأقصى ومن ثم فانه يكون من الأقرب تصور ان أوكرانيا ستساهم في حصول اعضاء التحالف المقترح على المزيد من الاستقلالية بما يرضي الجميع وهو أمر سينعكس بالضرورة على الأوضاع الداخلية في روسيا التي لا تزال اتحادية وبالتالي على بوريس يلتسين. ويمكن استيضاح أبعاد وافاق ذلك من خلال انتشار «عدوى» الاستقلال لدى الجمهوريات والمقاطعات والكيانات القومية داخل اطار روسيا الاتحادية، حيث شهدت الايام الأخيرة اعلان استقلال موردوفاو ماري والقبرطيين بعد الشيشان والتتار والشركس واستمرار محاولات أوسيتيا والكثير من المقاطعات الموجودة في اطار الدولة الاتحادية، وتلك كلها قنابل موقوتة تهدد استقرار روسيا والسلطة المطلقة لبوريس يلتسين المدعو اليوم الى التعامل بشكل متكافئ مع رؤساء موردوفاو ماري.. الخ.

ويبقى ان نشير مرة أخرى الى ان الدلائل تقول ان لدى جورباتشوف ما لم يكشف من أوراق بما في ذلك ورقة الجيش رغماً عن كل ما يقال عكس ذلك. فما يزال الرئيس رمزاً للشرعية وقائداً أعلى للقوات المسلحة ورئيساً منتخباً لمدة خمسة أعوام!



المصدر : الجمهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ ديسمبر ١٩٩١

يلتسين تعهد لبيكر بالسيطرة على الأسلحة النووية

تركيا تعترف بالجمهوريات السوفيتية المستقلة

مساعدات غذائية أوروبية لموسكو

موسكو ـ وكالات الانباء:

اكد جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي انه يشعر بقدر كبير من الاطمئنان بعد التعهدات التى تلقاها من الرئيس الروسي بوريس يلتسين حول السيطرة على الاسلحة النووية السوفيتية.

وقال بيكر بان يلتسين كشف له عن تفاصيل خططه المتعلقة بالاشراف العسكرى داخل رابطة الكومنولث والتى تدخل حيز التنفيذ فى نهاية العام الحالي.

واضاف بيكر ان يلتسين ابلغه ان روسيا الاتحادية ستكون فى نهاية المطاف الجمهورية الوحيدة التى تمتلك اسلحة نووية وان اوكرانيا وروسيا البيضاء وكازاخستان سوف تدمر الاسلحة النووية الموجودة على اراضيها

وذكرت وكالة «تاس السوفيتية» ان وزير الدفاع السوفيتي طمأن بيكر فى اجتماعهما المغلق والذى دام اكثر من ساعة امس ان جميع الاسلحة النووية السوفيتية موجودة تحت اشراف قيادة موحدة ورقابة مركزية.

وصرح ادوارد شيفرنادزة وزير الخارجية السوفيتى بان بلاده بحاجة الى التنسيق فيما يتعلق بسياستها الخارجية وذلك فى ضوء مبادىء التفكير السياسى الجديد.

وقال شيفرنادزة فى مؤتمر صحفى عقده مع جيمس بيكر عقب مباحثاتهم امس انه سوف يتبنى اقامة مركز او مؤسسة خاصة تكون مهامها تنسيق الممارسات السياسية الخارجية بين الجمهوريات السوفيتية

ووصف بيكر مباحثاته التى استغرقت ١ ساعات مع الرئيس السوفيتى ميخائيل جورباتشوف ووزير الدفاع السوفيتى وبوريس يلتسين رئيس روسيا وشيفرنادزة وزير الخارجية السوفيتي بانها كانت بناءة وقصيرة. وفى رده على سؤال حول امكانية اعتراف واشنطن بالدول الجديدة فى الاتحاد السوفيتى قال بيكر ان الادارة الامريكية سوف تضع فى اعتبارها عند التعامل مع هذه المسألة احترام رغبة الشعوب وحقوق الانسان والقانون الدولى.

وقد غادر بيكر موسكو امس متوجها الى جمهورية قيرجيزيا السوفيتية فى اطار جولة فى جمهوريات كازاخستان واوكرانيا وروسيا البيضاء للاطلاع على طبيعة الموقف هناك عقب التطورات الاخيرة.

ومن ناحية اخرى قررت الجماعة الاوروبية امس ارسال امدادات غذائية طارئة الى مدينتى موسكو وسان بطرسبرج الروسيتين تبلغ قيمتها ٢٥٠ مليون دولار.

وذكر راديو لندن ان الجماعة قررت ارسال نصف المساعدات فى الحال لتعويض النقص فى الامدادات الغذائية خلال فصل الشتاء على ان يتم ارسال الباقى فى شهر يناير المقبل.

وقال الراديو ان وزراء خارجية ومالية المجموعة الاوروبية وقعوا

على اتفاق فى بروكسل امس يقضى بارسال قوة مجهزة طارئة للاشراف على عملية التوزيع. وتوفير ضمانات التمانية للسوفيت لشراء مزيد من المواد الغذائية بقيمة تبلغ ٦٠٠ مليون دولار.

وقررت الحكومة التركية امس الاعتراف بجميع الجمهوريات السوفيتية التى اعلنت مؤخرا استقلالها عن الاتحاد السوفيتى وذكر متحدث رسمى فى انقرة ان الحكومة قررت فتح قنصليات تركية فى جميع الجمهوريات السوفيتية التى تعترف بها.. على ان تكون هذه القنصليات بمثابة بعثات دبلوماسية تركية فى المستقبل.

واعلنت الحكومة التركية فى بيان لها امس انها سوف تفتح سفارة لها فى فيلنيوس عاصمة ليتوانيا لرعاية المصالح التركية فى بقية دول البلطيق استونيا ولاتفيا

وفى طوكيو صرح ميشيو واتانابى وزير الخارجية اليابانى مس ان بلاده لن تتعجل الاعتراف بجمهورية اوكرانيا وبقية الجمهوريات السوفيتية التى اعلنت استقلالها مؤخرا

واضاف واتانابى ان اليابان ستعترف فى التوقيت المناسب بهذه الجمهوريات وذلك بالتنسيق مع الولايات المتحدة والدول الغربية.



المصدر : الحياة (الاحد)

التاريخ : ١٨ / ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بيكر يزور تيرغيزستان وكازاخستان وتوتر الوضع في القوقاز

روسيا تضع يدها على ممتلكات البرلمان السوفياتي والنروج اول بلد غربي يعترف بها كدولة مستقلة

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ انزل العلم الاحمر امس الثلثاء عن مبنى البرلمان السوفياتي في الكرملين الذي ستنتقل ممتلكاته الى برلمان روسيا الاتحادية التي اصبحت النروج اول بلد غربي يعترف بها دولة مستقلة. كذلك عززت اذربيجان استقلالها بتولي رئيسها اياز مطلبوف قيادة القوات المسلحة عقب توتر الوضع في منطقة قره باغ الجبلية واعلان حال الطوارئ في المناطق الارمنية المحاذية للحدود.

وفي غضون ذلك، واصل وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر جولته في الجمهوريات. وزار امس قيرغيزستان وكازاخستان.

وكانت هيئة رئاسة البرلمان الروسي اصدرت مساء اول من امس الاثنين قراراً تعتبر فيه نفسها «الوريث الكامل» لكل مباني البرلمان السوفياتي ومنشآته والمراكز الطبية والخدماتية التابعة له. وكلف المصرف المركزي ووزارة الاقتصاد والمال في روسيا تشكيل لجنة «جرد وتصفية» ووضع اليد في غضون ٢٤ ساعة على حسابات البرلمان السوفياتي بالروبل والعملة الصعبة.

ونقلت وكالة «انترفاكس» عن وزير الداخلية الروسي اندريه دونايف ان القرار صدر بسبب «نهب الممتلكات الموجودة في الكرملين» التي قرر البرلمان الروسي «وضعها تحت الحراسة».

ومن جانبه اعلن ميخائيل بارسوكوف الذي كان الرئيس ميخائيل غورباتشوف عينه رئيس فرقة حراسة للكرملين اثر اجتماعات رؤساء الجمهوريات السلافية الثلاث (روسيا واوكرانيا وبيلوروسيا) انه لم يطلع على القرار المذكور.

واوضح في تصريح نقلته وكالة «تاس» ان العلم انزل «لاسباب فنية» ثم اعيد رفعه.

واكد نيكولاي ريابوف رئيس احد مجلسي البرلمان الروسي ان الاستيلاء على المباني هو تنفيذ لاعلان مينسك القاضي بانشاء «اسرة الدول المستقلة» وتصفية مؤسسات السلطة الاتحادية وبينها البرلمان السوفياتي الذي اجتمع رئيسا مجلسي الجمهوريات والاتحاد فيه مع رئيس البرلمان الروسي رسلان حسبولاتوف امس الثلثاء لحل الاشكال القائم.

ويذكر ان مجلس الجمهوريات قرر في اجتماعه امس تاييد الاعلان الثلاثي باعتباره «ضمانة فعلية للخروج من الازمة السياسية والاقتصادية». لكن رئيس مجلس الاتحاد قسطنطين لوبينتشينكو اكد رفضه الاعلان باعتباره مخالفاً للدستور.

اعتراف النروج

وكانت روسيا الطامحة الى وراثة الاتحاد السوفياتي حصلت على اول اعتراف غربي بها كدولة مستقلة من النروج. واكد وزير خارجيتها اندريه كوزيريف لدى استقباله السفير النروجي في موسكو انه ينتظر من سائر بلدان حلف شمال الاطلسي خطوة مماثلة.

وسيترتب على «وريث» الاتحاد السوفياتي اكان روسيا او «اسرة الدول المستقلة» ان يتحمل المشاكل الموروثة عن الكيان القديم وبينها الصراعات القومية التي اشتدت في صورة خطيرة خلال اليومين الماضيين بين اذربيجان وارمينيا.

وذكرت وكالة «اسا ارادة» الاذربيجانية ان «الحرب غير المعلنة» شملت كل منطقة قره باغ الجبلية التي تسكنها غالبية ارمنية وامتدت الى مناطق الحدود بين الجمهوريتين المتجاورتين اللتين توقفت حركة القطارات بينهما بعد احتجاز الارمن ١٠٧ رهائن من قطار يمر الى منطقة ناخيتشيفان التابعة ادارياً لاذربيجان والواقعة على الحدود الايرانية.

واثر الحادث اعلن الرئيس الارمني ليفون تيربتروسيان حال الطوارئ في منطقة ميغري حيث وقع

الحادث. وتوجه الى هناك وزير الدفاع الارمني وازغين سركيسيان ووزير الداخلية فاليري بوغوصيان الذي اكد ان الحادث «عمل استفزازي دبره اشخاص غير مسؤولين». واعلن لاحقاً ان ١٠٠ من ركاب القطار اطلقوا وظل سبعة رهائن لدى الارمن.

وفي الاطار نفسه اشارت وكالة «انراينفورم» الاذربيجانية امس الى ان الرئيس اياز مطلبوف تولى منصب القائد العام للقوات المسلحة السوفياتية الموجودة في اراضي الجمهورية باستثناء وحدات الردع الاستراتيجي. وقال مصدر ارمني لـ «الحياة» ان تطبيق هذا القرار عملياً يعني انتقال احدث الاسلحة الى ايدي الاذربيجانيين. واضاف ان استخدامها قد يؤدي الى «حرب حقيقية». وكانت قوات الامن الداخلي السوفياتية حتى الفترة الاخيرة تتدخل لمنع النزاع. وذكرت «وكالة انباء قره باغ» ان نيراناً كثيفة اطلقت ليل الاثنين - الثلثاء لاسكات مواقع الصواريخ الاذربيجانية التي تقصف البلدات الارمنية.

وفي تصريح الى صحيفة «النجم الاحمر» الناطقة باسم وزارة الدفاع السوفياتية دعا الجنرال الكسندر كوليكوف قائد قوات الامن الداخلي في القوقاز الى سحبها من قره باغ والمنطقة عموماً.

وقال ان قرار ادخالها اتخذ من الاتحاد السوفياتي الذي لم يبق له اساس قانوني بعد انهياره وتحول اذربيجان وارمينيا الى دولتين مستقلتين.

ويرى المراقبون ان هذا التصريح قد يكون تمهيداً لاعطاء الضوء الاخضر للاذربيجانيين لضرب الميليشيات الارمنية وارغام يريفان على تقديم تنازلات قبل انعقاد مؤتمر القمة لرؤساء الجمهوريات السابقة في الما آتا السبت المقبل.

جولة بيكر

وعلى صعيد آخر، واصل وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر جولته التي شملت امس العاصمتين القيرغيزية بيشكيك والكازاخية الما آتا بعد محادثاته في موسكو خصوصاً مع الرئيس الروسي.

وكان اندريه غراتشوف الناطق الصحافي باسم غورباتشوف افاد ان المحادثات تناولت قضايا السيطرة على السلاح النووي ومصير الاتحاد السوفياتي، لكنها لم تتناول مستقبل رئيسه.

واثر محادثاته مع بيكر توقع وزير الخارجية ادوارد شيفاردنادزه ان يقرر اجتماع الما آتا تشكيل هيئة لتنسيق السياسة الخارجية للدول الاعضاء في «اسرة الدول المستقلة».



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ ديسمبر ١٩٩١

قبل ٤٨ ساعة من قمة «ألما اتا» الحاسمة

رئيس كازاخستان يلوح بالورقة النووية



نور سلطان نازار باييف رئيس كازاخستان وإلى جواره وزير الخارجية الأمريكي جيمس بيكر في أعقاب اجتماعهما في «ألما اتا» «رويتر»

□ موسكو – ألما اتا – خاص للعالم اليوم:

قبل ٤٨ ساعة من انعقاد قمة «ألما اتا» – عاصمة كازاخستان – التي ستضم القادة الثلاثة للكومنولث السلافي «روسيا الاتحادية وأوكرانيا وروسيا البيضاء» وزعماء الجمهوريات الإسلامية السوفييتية الخمس.. بدأت الخلافات تطفو على السطح سواء حول تسمية هذا الكومنولث الذي سيرث الاتحاد السوفييتي أو على مكانة برلمان روسيا الاتحادية داخل البرلمان الفيدرالي، أو بالنسبة لاقتراح الرئيس الروسي بوريس يلتسين الرامي إلى أن تحتل جمهوريته المقعد الدائم في مجلس الأمن الذي كان يحتله الاتحاد المنهار

إلا أن المسألة الرئيسية التي تهم

التتمة ص٢ وتفاصيل اخرى ص٣



المصدر : الاهرام اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ - ١٢ - ١٩٩١

الغرب وتعد من أهم مخاوفه وهواجسه الراهنة.. هي مصير ترسانة الأسلحة النووية السوفييتية المنتشرة على اراضي أربع جمهوريات سوفييتية هي الجمهوريات السلافية الثلاث بالإضافة إلى كازاخستان التي ستستضيف قمة الثمانية الوشيكة.

وتاتي المخاوف - على الاخص - بعد أن ذكر نور سلطان نزارباييف رئيس جمهورية كازاخستان - في هذا الصدد - أن جمهوريته وروسيا الاتحادية قد تحتفظان بالأسلحة النووية فوق أراضيهما. وقال إنه سوف يقترح عقد معاهدة بين كازاخستان والجمهوريات السلافية الثلاث التي تمتلك أسلحة نووية، وذلك بهدف انشاء رقابة مركزية على الترسانة النووية المنتشرة على اراضيهم.

جاءت تصريحات نزارباييف عقب اجتماع له مع وزير الخارجية الأمريكي جيمس بيكر الذي يبحث وسائل تامين ٣٠ الف سلاح نووي يدور حولها خلاف في كازاخستان.

وبذلك يتعارض موقف نزارباييف حول الاسلحة النووية في أراضي كازاخستان مع رؤية كل من بيلوروسيا واوكرانيا اللتين تطالبان بأن تكون اراضيهما خالية من الأسلحة النووية.

كما تتعارض تصريحات نزارباييف مع تعليق المتحدث باسمه ستيكيزي ماتاييف والذي قال فيه إن حكومة كازاخستان تؤيد تدميرا كاملا للأسلحة النووية.

وكان الرئيس الروسي بوريس يلتسين قد ذكر عقب اجتماعه مع بيكر يوم الاثنين الماضي أن جمهوريتي بيلوروسيا وأوكرانيا تعتزمان اخلاء اراضيهما من الأسلحة النووية. كما أنه أضاف أن الاسلحة النووية الموجودة بالجمهوريتين سوف تتم ازالتها طبقا للمعاهدات الموقعة مع الولايات المتحدة.



المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ ديسمبر ١٩٩١

روسيا تقرر الاستيلاء على واردات الخزينة السوفياتية وكازاخستان تتمسك بالنووي



□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ واصل امس الرئيس الروسي بوريس يلتسن مسيرة السيطرة على جميع مرافق السلطة في ما كان يعرف بالاتحاد السوفياتي ووقع امس الاربعاء بيانا بتحويل جميع عوائد الموازنة الاتحادية في اراضي روسيا الى موازنة الجمهورية، متعهدا في المقابل تمويل النفقات المشتركة للجمهوريات الـ ١٢ على صعد الدفاع وخدمة الديون الخارجية والداخلية وسائر النفقات الاتحادية سابقا. وخصصت روسيا مبلغ ٢٥,٩ بليون روبل لمواجهة الانفاق للفترة التي تنتهي في اليوم الاول من السنة المقبلة.

وجاء التوقيع بعدما كان يلتسن اجتمع أول من امس ساعتين الى الرئيس السوفياتي ميخائيل غورباتشوف، واتفق معه على انهاء الدولة السوفياتية وانزال علمها عن الكرملين بنهاية السنة الجارية، وذلك في اول اعتراف قاطع من غورباتشوف بالامر الواقع الجديد الذي فرضه اعلان مينسك من جمهوريات روسيا واوكرانيا وبيلوروسيا الاحد الماضي بالغاء الاتحاد السوفياتي.

واعتبر مراقبون تعجيل يلتسن بالسيطرة التامة على المالية تقوية لموقفه في قمة العاصمة الكازاخية الما اتا بعد غد السبت التي تضم رؤساء «ثالوث مينسك» اضافة الى رؤساء جمهوريات آسيا الوسطى المسلمة الخمس للبحث في انضمامها الى «اسرة الدول المستقلة» التي اعلنها الثالوث.

واكد امس الرئيس الكازاخي نور سلطان نزاربايف اثر اجتماع مع وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر الذي يزور العاصمة الكازاخية ضمن جولته في عواصم الجمهوريات ان الجمهوريات المسلمة لن تقبل دور «الشقيق الاصغر» في «اسرة الدول». كما اكد عزم حكومته التمسك بالسلاح النووي السوفياتي المنشور في اراضيها «مهما كان موقف الجمهوريات الاخرى». ويعرف ان اوكرانيا وبيلوروسيا اعلنتا الاستعداد على تجميع السلاح النووي الموجود في اراضيهما في روسيا، على ان يخضع للسيطرة المشتركة بين الجمهوريات الثلاث.

وكان عدد من المحللين اشار الى ا ن الولايات المتحدة المهتمة بتصفية الترسانة النووية السوفياتية في بيلوروسيا واوكرانيا قد يكون لها راي خاص في موضوع السلاح النووي في كازاخستان، المنشور بالقرب من الحدود مع الصين، اي انها لا تعتبرها خطرا مباشرا على الغرب.

واصر الزعيم الكازاخي، الذي كان من بين اشد المناصرين لبقاء الاتحاد السوفياتي بصيغة جديدة بعد ان واجهته قمة مينسك بالامر الواقع، على ان تقوم العلاقة ضمن دول «الاسرة» على اساس التكافؤ، وان تتسلم الاسرة مشتركة مقعد الاتحاد السوفياتي الدائم في مجلس الامن، وذلك بالرغم من ان روسيا كانت طالبت الامم المتحدة بخلافة الاتحاد السوفياتي في المجلس.

وواصل بيكر جولته امس بزيارة العاصمة الاوكرانية كييف بعد ان كان زار مينسك اول من امس وحصل منها على تطمينات كاملة بعزم بيلوروسيا على التخلص من السلاح النووي.

كما واجه يلتسن امس تحدياً جديداً عندما هاجمه بعنف في مقابلة في عدد امس من «الصحيفة المستقلة» في موسكو نائب رئيس الجمهورية الروسي، واتهمه بالتفرد بالقرار والاعتباط في التصريحات والاجراءات وقال ان برنامجه للاصلاح الاقتصادي لن يؤدي الا الى المزيد من الفوضى. ويعرف ان روتسكوي وهو عسكري سابق كان يقتصر هجومه على كبار مساعدي يلتسن، واعتبر انتقاله الى مهاجمة الرئيس السوفياتي بداية لصراع مكشوف بين الطرفين.

من جهة اخرى دعا الرئيس ميخائيل غورباتشوف مساء اول من امس الى اجتماع اخير لمجلس النواب السوفياتي يعلن فيه المجلس حل نفسه ونقل سلطاته الى الجمهوريات، وذلك في ما بدا محاولة منه لايجاد صيغة للتنازل عن الحكم ضمن آليات الاتحاد السوفياتي نفسها.

ويعرف ان البرلمان السوفياتي فشل في الآونة الاخيرة في عقد جلسة رسمية للنظر في قرار ثلاثي مينسك بعد ان سحب الثلاثي ممثليه منه، حارما البرلمان من النصاب. وزار وفد منه الرئيس غورباتشوف امس، وطالبه الدعوة الى عقد مؤتمر نواب الشعب (البرلمان الموسع) الذي كان غورباتشوف قال انه الهيئة الوحيدة المخولة حل الاتحاد ورفض الرئيس السوفياتي الاستجابة.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩ ديسمبر ١٩٩١

كازاخستان ترفض إقتراح يلتسين بالتخلى عن ترسانتها النووية

مخاوف من إنهيار الكومنولث الجديد بسبب اختلاف السياسات الاقتصادية

موسكو . الماتا - وكالات الانباء

تكشفت امس بوادر خلاف حول الاسلحة النووية بين جمهورية روسيا الاتحادية وجمهورية كازاخستان ثانى اكبر الجمهوريات السوفيتية مساحة . واحدى الجمهوريات السوفيتية الاربع التى تنتشر على ارضها هذه الاسلحة . اعلن نور سلطان نزار باييف رئيس كازاخستان . ان جمهوريته لن تتخلى عن الاسلحة النووية الموجودة على اراضيها . إلا فى حالة تخلى روسيا - ايضا - عن هذه الاسلحة .

وقال نزار باييف . فى رسالة سلمها لجيمس بيكر وزير الخارجية الامريكى . ان جمهوريته تقبل السماح بسيطرة مركزية على ترسانتها النووية .. واضاف انه ليس من المقبول ان تسمح جمهورية كازاخستان - وروسيا ايضا - بازالة اسلحة نووية على ارضها ليست مدرجة فى معاهدات خفض الاسلحة النووية المبرمة بين الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة .

كما اعرب نزار باييف عن تحفظاته بشأن محاولة بوريس يلتسين . رئيس جمهورية روسيا الاتحادية الحصول على مقعد الاتحاد السوفيتى فى مجلس الامن وقال : إن مثل هذا الأمر لابد من بحثه فى الاجتماع المقرر عقده فى الماتا عاصمة كازاخستان بعد غد والذى سيحضره قادة الجمهوريات الاسلامية الخمس . وهى : اوزبكستان وطاجيكستان وتركمانستان وقيرغيزيا وكازاخستان . بالاضافة الى قادة الكومنولث الجديد . روسيا الاتحادية وروسيا البيضاء واوكرانيا . وقالت مصادر دبلوماسية ان الاجتماع سيبحث الاعتراف رسميا بالكومنولث الجديد .

وكان يلتسين قد اعلن يوم الاثنين الماضى ان جمهورية روسيا الاتحادية فقط هى التى يجب ان تحتفظ بترسانتها النووية . فى حين طالب كازاخستان وروسيا البيضاء واوكرانيا بالتخلص من اسلحتها النووية .

وقد غادر بيكر ، بعد لقائه مع نزار باييف ، جمهورية كازاخستان فى طريقه لزيارة روسيا البيضاء واوكرانيا وهى جمهوريتان تمتلكان ـ ايضا ـ اسلحة نووية .

فى الوقت نفسه ، صرح جريجورى يافليتسكى أحد كبار مساعدى الرئيس السوفيتى ميخائيل جورباتشوف ، بأن عدم وجود مفهوم اقتصادى موحد سوف يشكل تهديدا الكومنولث الجديد . وقال ـ يافلينسكى الذى يزور اليابان حاليا ـ انه من الصعب الاعتقاد بأن الاندماج السياسى للدول الثلاث سيتم ، بسبب سياساتها المستقلة فى مجال إدارة الاقتصاد . واشار الخبير الاقتصادى السوفيتى الى اختيار الجمهوريات السوفيتية لحلول مختلفة تماما لعلاج ازمتها الاقتصادية .

من ناحية اخرى ، اكدت مصادر مصرفية دولية ان الاتحاد السوفيتى يستطيع دفع ديونه التى تبلغ حوالى ٨٤ مليار دولار ، رغم تأخير سدادها . وقالت المصادر ان الاتحاد السوفيتى يمتلك مصادر طبيعية وقوى بشرية تفوق حجم ديونه .

وفى طوكيو صرح كويتش كاتو وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء بأن الوقت لا يزال مبكرا لاتخاذ الحكومة اليابانية موقفا سياسيا بشأن الاتحاد السوفيتى ، بعد الاتفاق على حل الاتحاد ووصف كويتش الوضع فى الاتحاد السوفيتى بأنه غامض ولم يتضح بعد .

وكان جورباتشوف ويلتسين قد اتفقا على حل الاتحاد مع نهاية العامة . وقالت مصادر دبلوماسية ان جورباتشوف احنى راسه امام عاصفة الكومنولث الجديد ، بعد ان تنازل عن وجهة نظره بشأن الاتحاد



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٣٠ ديسمبر ١٩٩١

تركيا تريد القيام بدور «الأخ الأكبر» لجمهوريات اسيا الوسطى السوفيتية

□ أنقرة - رويتر:

فى الوقت الذي يتحلل فيه الاتحاد السوفييتي وينفرط عقد جمهورياته، سارعت تركيا إلى الاعتراف بالجمهوريات الواقعة فى اسيا الوسطى يوم الاثنين الماضي وذلك فى إطار مساع تبذلها من أجل لعب دور «الأخ الأكبر» لتلك الجمهوريات المجاورة لها. ويقول المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية إن تلك الجمهوريات تنتظر مساعدات ضخمة من تركيا وإن حكومة أنقرة تنوى بالفعل تقديم العون لها.

وتفيد التقارير الواردة أن تركيا تعول كثيرا على علاقتها مع الجمهوريات السوفييتية الواقعة فى اسيا الوسطى إذ يذكر المتحدث أنه من خلال دعم وتعزيز التعاون المشترك فإن المنطقة برمتها سوف تشهد حالة من السلام والاستقرار والرخاء.

وكان سليمان ديميريل رئيس الحكومة التركية قد طالب يوم الثلاثاء الماضي الشعب والبرلمان ورجال الاعمال الاتراك بضرورة تكثيف الاهتمام بهذه الجمهوريات حتى لا يخيب أملها فيما تعتبره «الأخ الأكبر» مشيرة بذلك إلى نظرة جمهوريات اسيا الوسطى السوفييتية حاليا لتركيا حيث إنها باتت تعتبرها النموذج الذى ينبغى أن تحتذى به للتحول إلى اقتصاد السوق الذى انجزته أنقرة اعتبارا من بداية الثمانينات.

وتدرك حكومة أنقرة تماما أن هذه الجمهوريات تملك ثروات طبيعية هائلة، وأن ثمار التعاون الاقتصادى معها لن تقطف قبل مرور زمن غير قصير وتعرف أيضا أن الجمهوريات السوفييتية حديثة العهد بالاستقلال ليس لديها ما يكفى لاستيراد سلع من تركيا.

لكن كما يقول - ديميريل - إن تركيا لا يمكن أن تتجاهل تلك الجمهوريات.

والمعروف أن ثمة عوامل عديدة تجعل العلاقات بين الجانبين شديدة التميز والخصوصية أيضا، فهناك الإسلام الذى يجمع بين شعوبهما - رغم علمانية تركيا - بالإضافة إلى اللغة والجذور العرقية التركية بنحو ٦٠ مليون شخص يعيشون فى جمهوريات اسيا الوسطى السوفييتية وأذربيجان.

وكان زعماء جمهوريات كازاخستان وأذربيجان وتركمانستان واوزبكستان قد بدأوا زيارات متكررة لتركيا من شهر سبتمبر الماضي للحصول على تأييد ودعم الحكومة التركية وبحث إمكانية إقامة مشروعات مشتركة فى مجال الاقتصاد والصناعة والبنوك والمهارات التقنية.

ومن المتوقع أن يصل اسكاراكاييف رئيس قيرقيزيا إلى أنقرة فى وقت لاحق خلال الأيام القليلة القادمة لبحث موضوعات مماثلة مع المسئولين الاتراك.

وقد طلب رئيس اذربيجان خلال زيارته أن تقدم لهم تركيا كتبا ومدرسين وماكينات طباعة بالإضافة إلى مساعدات عسكرية لإقامة جيش اذربيجان قوى بينما دعا رئيس تركمانيا إلى تطوير التعاون الاقتصادى والصناعى مع تركيا وعرض رئيس كازاخستان إمكانية إمداد تركيا بالغاز والفحم.

وفى المقابل بدأت أنقرة بالفعل فى تطوير اتصالاتها وخطوط الطيران مع الجمهوريات السوفييتية كما أنها تعهدت بتقديم ٥٠٠ منحة دراسية.

وتخشى تركيا من وقوع نزاعات سياسية أو عرقية بين الجمهوريات الأمر الذى سيجعلها فى وضع حرج للغاية، إذ سيتعين عليها حينئذ اتخاذ موقف واضح لكن متحدثا باسم الحكومة أكد أنها سوف تقف على الحياد وستقوم ببذل جهود مصالحة بين أطراف النزاع أى أنها ببساطة سوف تحاول أن تمارس دور «الأخ الأكبر».

ويشير المراقبون إلى أن تركيا قد تجد صعوبة فى تقديم دعم حقيقى للجمهوريات السوفييتية المجاورة لها بسبب تدهور أوضاعها الاقتصادية وارتفاع معدلات التضخم السنوية التى وصلت إلى نحو ٧٠٪ وتزايد نسب الانفاق العسكرى، إلا أن الحكومة أكدت أنها سوف تضحى ماليا من أجل جيرانها.

وتؤكد مصادر مسئولة فى أنقرة أن اتجاه تركيا لتحسين وتطوير علاقاتها مع الجيران لن يؤثر على علاقاتها مع الدول الغربية أو على محاولاتها للانضمام لعضوية المجموعة الأوروبية.



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ ديسمبر ١٩٩١

قنصليات ايرانيه في الجمهوريات السوفياتية الاسلامية

طهران ـ ا.ف.ب ـ اعلنت وكالة الانباء الايرانية الرسمية امس ان الحكومة الايرانية قررت ان تفتح قريبا ست قنصليات في ست جمهوريات سوفياتية في آسيا الوسطى.

واضافت انه بناء على قرار اتخذه مجلس الوزراء الايراني في جلسته امس الاول ستفتح ايران قنصليات لها في تركمانستان وطاجكستان وكازخستان واوزبكستان وقيرغيزيا.

واوضحت الوكالة ان فتح هذه البعثات القنصلية فتح بعثات لهذه الجمهوريات في ايران جاء اثناء الزيارة التي قام بها وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي للاتحاد السوفياتي الشهر الماضي.

وذكرت الوكالة من جهة اخرى ان بحوزة ايران حاليا بناء في باكو عاصمة اذربيجان ستفتح فيه قنصلية قريبا.



«موطاليبوف» يجتمع مع «على نجم»

سباق إسلامى إسرائيلى على أسواق جمهوريات اسيا الوسطى

□ باكو ـ خاص:

استقبل الرئيس «عياز موطاليبوف»، رئيس جمهورية اذربيجان «على نجم» الخبير العالمى فى الشئون المالية والمصرفية ومندوب رئيس مجلس إدارة مجموعة شركات «كاتو اراماتيك».

جدير بالذكر أن «على نجم» هو الخبير المصرى الذى يشرف على إنشاء وتأسيس بنك مصرى أذربيجانى مشترك، سيساهم فى تمويل وتطوير التعاون المصرفى بين المساهمين وأصحاب الأسهم العرب فى أعمالهم المرتقبة فى جمهوريات اسيا الوسطى «السوفييتية السابقة» وكازاخستان.

ومن هذه الجمهوريات التى يجرى التفكير فى توسيع التعامل المصرفى معها: أوزبكستان وقيرجيزستان وتركمانستان وساجكستان وكازاخستان.

وتسعى كل من إيران وتركيا لتعزيز مواقعهما المالية والتجارية والادبية والفنية والعملية مع هذه الجمهوريات.. وتمثل ذلك فى زيارة قام بها الدكتور على اكبر ولاياتى وزير خارجية إيران لهذه الجمهوريات الإسلامية مؤخراً.

كما أعلنت تركيا اعترافها الدبلوماسى وتبادل السفراء مع كل الجمهوريات الإسلامية المستقلة وذات السيادة وبقية الدول الداخلة فى رابطة الدول المستقلة التى أعلنت مؤخراً.

وقد علمت «العالم اليوم» أن الرئيس «عياز موطاليبوف» قد تلقى ثلاث دعوات متواصلة من إسرائيل لزيارتها خاصة بعد زيارة عمل قام بها لباكو «شيمون بيريز» زعيم حزب العمل ورئيس وزراء إسرائيل السابق

ومن الملاحظ سرعة إيقاع الخبراء الإسرائيليين فى توسيع وتوطيد وتوثيق علاقتهم مع الدول السوفييتية السابقة ومن ذلك مشروع مشترك مع أكاديمية العلوم التى يوجد على راسها الخبير فى شئون الطاقة الدكتور «فيليخوف»، مستشار رئيس الاتحاد السوفييتى ورئيس روسيا للشئون العلمية. ومن افاق هذا المشروع العمل المشترك فى صحراء النقب وتنميته بالطاقة.

ولايزال الرئيس عياز موطاليبوف، رئيس أذربيجان يأمل فى توسيع افاق التعامل مع الدول العربية وكبار رجال المال والعمل والاعمال بها ومن المتوقع إنشاء خطوط اتصالات للطيران الأذربيجانى المباشر مع الدول العربية الراغبة فى توطيد علاقاتها الاقتصادية والمالية والتجارية مع أذربيجان.

٣٢٦٥



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ ديسمبر ١٩٩١

دائرة الضوء

طموحات تركيا

اعترفت تركيا بالجمهوريات «السوفييتية» الإسلامية في اسيا الوسطى التي أعلنت استقلالها يوم الاثنين الماضي وأعلنت على لسان سليمان ديميريل رئيس الحكومة استعدادها لتقديم كل المساعدات الممكنة لهذه الجمهوريات انطلاقاً من مركز «الأخ الأكبر» الذي تحتله تركيا بالنسبة لهذه الجمهوريات حيث تربطها بها روابط الدين الإسلامي «رغم علمانية تركيا» بالإضافة إلى اللغة والجذور العرقية الواحدة.. يكفي أن نعرف أن هذه الجمهوريات يعيش فيها ٦٠ مليون مسلم من أصل تركي ويتحدثون اللغة التركية.

وكان زعماء هذه الجمهوريات وهي كازاخستان وأذربيجان وتركمانستان وأوزباكستان وقيرقيزيا قد زاروا تركيا تباعاً في الأيام الأخيرة، وطلبوا منها مساعدات اقتصادية وعسكرية وثقافية وتطوير الاتصالات وخطوط الطيران، وهو ما استجابت له تركيا على الفور في تصريحات ديميريل وما تنشره الصحف التركية.

والواقع ان انفتاح تركيا شرقاً على الجمهوريات الإسلامية «السوفييتية سابقاً» في اسيا الوسطى بعد انهيار الاتحاد السوفييتي جاء بمثابة هدية من السماء لتركيا التي تعمل على التوسع في كل الاتجاهات وتدعيم اقتصادها وتنمية قدراتها التكنولوجية كي تكون «يابان» المنطقة وهي أمنية لاتخفيها تركيا وإنما تتحدث عنها بالحاح وصراحة.

فإلى جانب هذا التوسع في الاتجاه الشرقي تعمل تركيا على التوسع غرباً بمحاولة الانضمام لعضوية المجموعة الأوروبية، وعلى التوسع جنوباً بمشروع توريد المياه التركية للعرب وإسرائيل.

وهذا يحتم على الدول العربية في الشرق الأوسط مراقبة هذه الاتجاهات التركية بعناية واهتمام كيلا يأتي نمو القوة التركية على حسابنا خاصة إذا حدث لقاء بين تركيا وإيران «قد تنضم إليه إسرائيل فيما بعد» مما يؤدي إلى تعريض العرب لمصير الأقزام.

محمد العزب موسى.



المصدر : العالم اليوم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٣ ديسمبر ١٩٩١

الغرب يطور ميناء تركيا لتسهيل التجارة

تركيا تسعى لاستغلال فرص الاستثمار في الجمهوريات السوفييتية المستقلة

□ انقرة - رويتر:

يتطلع رجال الاعمال الاتراك لاستغلال فرص الاستثمار المتاحة في الجمهوريات السوفييتية التي أعلنت استقلالها عن الاتحاد السوفييتي.

وصرح «اسحاق الاتون» رئيس شركات «الاركو هولدينج» انه بعد انهيار الاتحاد السوفييتي فإن كل جمهورية ستضطر لاستخدام قدراتها الذاتية مما سيتيح مجالات واسعة للتجارة والاستثمار.

واضاف «الاتون» - الذي حصلت شركته مؤخرا على حق تنفيذ مشروعين في الاتحاد السوفييتي تبلغ تكلفتهما ٥٥ مليون دولار - ان المساعدات المالية الاجنبية ستوجه الان مباشرة إلى الجمهوريات بدلا من توجيهها للسلطات المركزية.. وسيؤدي ذلك إلى تحسين قدرة هذه الجمهوريات على تسديد التزاماتها.

وفي نفس الوقت أشار «نيهات جوكيجيت» رئيس مجلس رجال الأعمال الاتراك - السوفييت إلى ان مايستمده الاتحاد السوفييتي من تطورات ستكون - على المدى القصير والطويل - لصالح رجال الاعمال الاترك. موضحا ان المركزية السوفييتية كانت تعطل الجهود التي تبذل لتنفيذ المشروعات في الجمهوريات.

ويؤكد «جونتيكين كوكسال» رئيس شركات «بيت هولدينج» - التي تقوم بتنفيذ مشروعات في جمهورية روسيا الاتحادية تبلغ قيمتها مائة مليون دولار - ان الشركات التركية يمكنها تنفيذ جانب كبير من المشروعات التي تعتزم الجمهوريات اقامتها.

وقد أقام رجال الأعمال الاتراك لجان منفردة تضم رجال الاعمال الاتراك مع نظرائهم في كل جمهورية من جمهوريات روسيا الاتحادية وجورجيا وأوكرانيا وكازاخستان وأذربيجان وتركمنستان.

ويميل الاتراك إلى المشاركة في القيام باستثمارات بالجمهوريات في مجالات البناء والنفط وأعمال البنوك والتعدين فضلا عن مجال الادوية والذي وصفته «اليف سونات» المديرة العامة لشركة «فايزر ايلاكلارى» - وهي شركة تركية تتبع الشركات العالمية فايزر - بأنه يشكل فرصة كبيرة أمام شركات الأدوية التركية.

وكانت تركيا قد أعلنت في وقت سابق من هذا الأسبوع اعترافها باستقلال جميع الجمهوريات التي



سليمان ديمريل

اعلنت انفصالها عن موسكو.. كما شهدت الشهور القليلة الماضية زيارات قام بها رؤساء جمهوريات كازاخستان وتركمنستان واذربيجان واوزبكستان لتركيا من أجل الحصول على المساعدة الفنية والاقتصادية وعرض القيام بمشروعات مشتركة.



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢٢ ديسمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وقد أوصى رئيس لجنة العلاقات الاقتصادية الأجنبية التركى في تقرير أعده حول هذا الموضوع انه يجب على الشركات التركية التوصل إلى نوع من انواع اتفاقيات المقايضة مع الشركات السوفييتية لزيادة نصيبها فى السوق وخلق قوى شرائية فى الاتحاد السوفييتى.

وقد بلغ حجم التبادل التجارى التركى مع الاتحاد السوفييتى خلال الشهور الثمانية الاولى من العام الحالى مليار دولار مقابل ٧٤٠ مليون دولار خلال نفس الفترة من العام الماضى.

كما قام «اكزيم بنك» التركى بزيادة حجم قروض التصدير والاستثمار للاتحاد السوفييتى لتبلغ مليار دولار.

وكان مسئول كبير فى شركة الاركو التركية القابضة قد صرح فى الأسبوع الماضى بان شركات تركية ونمساوية وامريكية وقعت اتفاقا لتوسعة ميناء تركى على البحر الأسود بحيث يكون قادرا على استيعاب تجارة الغرب مع الجمهوريات السوفييتية المستقلة.

وقال «اسحاق الاطون» رئيس مجلس إدارة شركة الاركو ان شركته وقعت عقد مشروع مشترك مع شركة «روش كريديت انترناشيونال اس ايه اتش» النمساوية. وشركة «هوفصنز انكوربوريشن» الامريكية لاستثمار ٢٠ مليون دولار فى تطوير ميناء تركى على البحر الأسود فى العام القادم.

واوضح ان المرجح هو تطوير ميناء «ترابزون» وسيكون نصيب شركة هوفصنز، ومقرها نيو جيرسى، من اسهم المشروع الجديد ٥٠٪.

أما الشركتان الاخريان فسوف تقتسمان بالتساوى الحصة الباقية من اسهم المشروع الذى اطلق عليه اسم «البورت».

وقال الاطون لرويتر ان «الشركات الثلاث قررت تكوين مشروع مشترك لتطوير ميناء ومنشآت فى تركيا على البحر الأسود لزيادة التبادل التجارى بين جمهورية ارمينيا والجمهوريات السوفييتية الاخرى من جهة وبين الدول الغربية من جهة أخرى.

واضاف الاطون ان «ميناء ترابزون يقع فى المنطقة الحرة بالفعل. وقال إنه سيتم انشاء رافعات ومخازن وتسهيلات اخرى فى منطقة ستحددها لنا إدارة الميناء».

وقال الاطون ان «هيرانت باجراتيان» رئيس وزراء أرمينيا أرسل خطابا هذا الشهر إلى «سليمان ديميريل» رئيس وزراء تركيا يطالبه فيه بدعم مشروع تطوير الميناء.



موضوع الغلاف

بعد الانهيار السوفياتي

هل تقبل الدول السلافية انضمام كتلة الدول الاسلامية؟

جاء البيان الصادر عن اجتماع (عشق أباد) عاصمة تركمانستان بمثابة طوق الانقاذ للرئيس ميخائيل غورباتشوف الذي حوّله اتفاق بريست الى جثة سياسية في بلد استفاق مواطنوه ليلة ٨ ـ ٩ كانون الاول/ ديسمبر من هذا العام، على بيان اصدره قادة روسيا وبيلوروسيا وأوكرانيا اعلنوا فيه نهاية الاتحاد السوفياتي من الناحيتين الحقوقية والجيوسياسية.

بعد صدور اعلان قادة روسيا وبيلوروسيا وأوكرانيا ابدى رؤساء كازاخستان وقيرغيزستان وطاجكستان واوزبكستان وتركمانستان استعداداً مشروطاً للدخول في اتحاد الدول المستقلة يستند الى المعايير التي طرحها غورباتشوف في بيانه المتعلق بقيام اتحاد جديد يحكم العلاقة بين الجمهوريات السوفياتية المستقلة.

وكان مراد فيازوف رئيس تركمانستان قد بادر لعقد اجتماع يضم رؤساء دول آسيا الوسطى (الاسلامية) مشيراً الى انه يأتي في محاولة للخروج من المأزق السياسي الذي ادى اليه اتفاق رؤساء روسيا وبيلوروسيا واوكرانيا «حيث وجدنا انفسنا خارج اطار الجمهوريات السلافية. فاتصلت برؤساء آسيا الوسطى هاتفياً. وكان اول الموافقين هو رئيس كازاخستان نزارباييف الذي اخبرني بانه لا يعتقد بوجود



خيار آخر وان الابطاء قد يسفر عن عواقب وخيمة يصعب التكهن بها.

واكد اجتماع (عشق آباد) على ان دول اسيا الوسطى يجب ان تكون دولاً مؤسسة للاتحاد الجديد، لها كامل الصلاحية والحق القانوني وبدون أن تكون تابعة وان لا تخضع للاملاء من اي طرف اخر مع مراعاة ان الاتحاد الجديد لا يقوم على اسس عرقية او اثنية او طائفية، وبالاستناد الى ارادة شعوب الدول المتعاقدة. وهي ذات المبادىء التي طرحها غورباتشوف حين (فوجىء) ببيان بريست. وجاء بيان (عشق آباد) كي يعيد للرئيس هيبته المفقودة.

وفي الواقع فان سعي دول اسيا الوسطى الاسلامية لايقاف عملية الانهيار الشاملة لا يضع حداً لاحتمالات المواجهة بين عالمين تعايشا في الاتحاد السوفياتي القديم، عالم اسلامي واخر مسيحي فحسب، بل ويضع حداً للمشاريع الرامية الى اخضاع الدول الاسلامية المستقلة لهيمنة مركز جديد تريد ان تحتله القيادة الروسية على انقاض الاتحاد المنهار.

تاريخ صراع

فمن المعروف ان الحضارة الاسلامية التي نشأت في اسيا الوسطى اواخر القرن السابع وبداية القرن الثامن الميلاديين، قد اندمجت تماماً مع عادات وتراث الشعوب الآسيوية في تلك المنطقة القائمة قبل الفتوح العربية. وقد جاء الاسلام كعامل توحيد لها.

وقطعت روسيا القيصرية طريقاً طويلاً كي تصوغ سياستها ازاء الاسلام، اذ استمرت ثلاثين عاماً حرب قبائل القفقاس بقيادة الامام شميل ضد القيصرية الروسية. ولم تمح الذكريات السيئة الى الآن عن حملات الجنرال يرمولوف الذي استولى على القفقاس، والجنرال سكوبيليف الذي اغتصب اسيا الوسطى، حتى ادركت القيصرية الروسية بانه من الصعب الغاء الاسلام من حياة هذه الشعوب. وقررت الامبراطورة كاترين الثانية تأسيس ادارة دينية لمسلمي روسيا منذ ما يزيد على القرنين.

واذا كانت حكومات القيصر المتعاقبة قد تصرفت مع المسلمين بحذر، فان البلاشفة بعد ثورة تشرين الاول/ اكتوبر بداية هذا القرن، وجهوا ضربة قوية لدور العبادة الاسلامية كما الضربة التي وجهوها للكنائس المسيحية وللقيم الروحية والدينية دون استثناء.

وحتى بعد بيريسترويكا غورباتشوف ظلت موسكو تنظر الى الاسلام في جمهوريات اسيا الوسطى والقفقاس نظرة حافلة بالشك، واتخذ المكتب السياسي عام ١٩٨٦ قراراً يتلخص جوهره في الاستنتاج بان الاسلام يشكل عائقاً امام التطور الاجتماعي والاقتصادي. وفي مداخلة القاها فلاديمير كروتشكوف مدير جهاز امن الدولة السابق (كي جي بي) امام البرلمان السوفياتي قال: «ان النزعة الاسلامية ظاهرة خطرة للغاية نظراً لانها نزعة متعصبة لا تفرق بين الوسائل والسبل والاهداف».

الاسلام السياسي

وجاءت اول التعابير عن الانبعاث الاسلامي المسيّس عام ١٩٨٩، حين خرج متظاهرون في مدينة فرغانة (اوزبكستان) يحملون لافتات كتب عليها (عاش الاسلام، عاش الخميني)! اما في دوشنبه عاصمة طاجكستان فقد طالب اجتماع جماهيري حاشد بتقرير مصير الشعوب على اساس الشريعة. وشارك رجال الدين في الاحداث السياسية، وبرزت الى العلن احزاب دينية جماهيرية ترفع الراية الخضراء، وتنادي بالجمهورية الاسلامية كشعار عريض للعديد من المطالب الاجتماعية والسياسية وكلها تدور حول مسألة السلطة والملكية، ولم تكن الرايات الاسلامية الخضراء غير الواجهة الايديولوجية لها.

ومن الواضح ان ضعف المركز الاتحادي قد ادى الى ظهور حركات دينية متطرفة في جمهوريات آسيا الوسطى والقوقاز، تعمل على تغيير نظم الحكم السائدة هناك. لاسيما وان التقاليد الديمقراطية لم تترسخ بعد فيها كما ان شعوب هذه الدول قد عانت من عملية الانتقال المباشر من النظام الاقطاعي الشمولي الى النظام الشيوعي الشمولي. والتجد ان هذا النظام قد تصدع بين عشية وضحاها، ثم غاب عن مسرح الحياة بلمح البصر، الامر الذي ترك فراغاً سياسياً كان من الطبيعي ان تشغله الحركات الاسلامية على اختلاف مشاربها والاخذ بالانتشار بين الفئات الكادحة والمثقفة في مجتمعات اسيا الوسطى والقفقاس والتي تشعر بخيبة أمل من النظم السياسية الاخرى.

بيد ان القيادات الحزبية الشيوعية استطاعت



ركوب الموجة، وطرحت برامجها الانتخابية التي اوصلتها الى السلطة من جديد، بالاستناد الى المفاهيم والشعارات المطروحة في برامج الاحزاب الاسلامية، الامر الذي قطع الطريق - ولو لفترة مؤقتة - على الاحزاب الدينية من الوصول الى السلطة. كما ان هذه القيادات حققت حلم الاستقلال الذي راود شعوب اسيا الوسطى والقفقاس، وباعلانهم عن قيام دول مستقلة، لا تعارض التنسيق او التكامل مع الدول السلافية ولكن وفق شرط اساسي هو المساواة، وضعت الجمهوريات (الدول) الاسلامية اللبنة الاولى لظهور الشرق الاسلامي كقوة مستقلة على

الخارطة الجيوسياسية والاتحاد السوفياتي المنهار، من المتوقع انه سيلتحم في كيان موحد هو (توركستان) يرتبط بعلاقة متينة مع الجماعة الاسلامية الاستراتيجية المؤلفة من تركيا وباكستان وايران والمملكة العربية السعودية ومصر.

وحيث يرى خبراء بشؤون هذه المنطقة ان هذا المركز من المحتمل ان يجذب دول «الجنوب الفقير» بما في ذلك الشعوب الاسلامية في روسيا والبالغ تعدادهم (٢٥ مليون نسمة) حسب اخر احصائية سوفياتية رسمية جرت منذ سنوات خمس.

دبلوماسية نشطة

ومن الواضح اشتداد النشاط الدبلوماسي لتركيا وايران بعد اعلان الجمهوريات (السوفياتية) - الاسلامية - الاستقلال. فقد أثار تراجع حكومة موسكو المركزية، منافسة قوية بين تركيا وايران اللتين تربطهما علاقات دينية وعرقية مع شعوب «القوس الاسلامي السوفياتي». ولقد كانت أنقرة الاسرع في تحركها، الامر الذي يفسر بقوة تركيا الاقتصادية، ودبلوماسيتها المنسقة مع الغرب والولايات المتحدة. واثار النشاط التركي حفيظة ايران فصرّح لاريجاني

عضو مجلس الدفاع الايراني الاعلى «بان سياسة تركيا في الجمهوريات السوفياتية التي يقطنها المسلمون موجهة ضد بعث الفكر الاسلامي فيها» واضاف: «وتريد أنقرة عزل ايران الاسلامية». وكان من الاهداف الرئيسية لجولة علي اكبر ولايتي وزير الخارجية الايرانية التي قام بها اواخر تشرين الاول/ اكتوبر من هذا العام في انحاء الجمهوريات الاسلامية (السوفياتية) انتزاع المبادرة من تركيا. فقد زار الوزير الايراني في جولته الطويلة نسبياً اغلب جمهوريات آسيا الوسطى والقفقاس، وكانت محطته الاخيرة في طاجكستان، حيث تتوفر لايران فرصة اكبر لتعزيز نفوذها هناك بالاعتماد على القرابة القومية والثقافية بين الشعبين الايراني والطاجيكي. ووقّع على مذكرة افتتاح قنصلية عامة في دوشنبه العاصمة وخطة للروابط الاقتصادية المباشرة بين طاجكستان وايران.

واذا كانت طهران قد ترددت بعض الوقت في الاعتراف باذربيجان المستقلة، التي يتوزع ثلثا شعبها في ايران، خشية ان يؤثر هذا الاعتراف على علاقاتها مع موسكو فانها الآن تنوي الاعتراف بجميع الجمهوريات الاسلامية المستقلة، بعد ان تراجع المركز الاتحادي ولم يعد له وجود.

.. وقلق صهيوني

وتجدر الاشارة الى ان مسيرة التقارب بين دول آسيا الوسطى الاسلامية وبلدان الشرق الاوسط، يثير مخاوف الاوساط اليهودية والصهيونية في (الاتحاد السوفياتي القديم). وحيث تحفل الصحافة التي يسيطر عليها اللوبي الصهيوني في موسكو بعشرات المقالات التي (تنبه) بوريس يلتسين زعيم روسيا من «هذا

التقارب الذي ما يزال في بداية الطريق، ولكنه سيأخذ ابعاداً كبيرة في المستقبل القريب وهذه مسألة ينبغي على روسيا ان تضعها في الحسبان» ونبه هؤلاء من «مغبة قيام اتحاد كونفدرالي مع هذه الدول، حيث ستكون كونفدرالية غريبة التركيب، اذ لم يتمكن احد حتى الآن من ربط احكام الشريعة الاسلامية باحكام القانون الاوروبي». ويرى أغيرت، معلق صحيفة (كورانتي) واسعة الانتشار، والتي لا تخفي العداء للعرب والمسلمين،ربما ستسمى الكونفدرالية القادمة، اتحاد الصليب والهلال، ولكن كلمة «الاتحاد» هنا شيء نشاز!

تهديد اوكراني

اما غالينا ستاروفويتوفا مساعدة يلتسين للشؤون القومية، فقد صرحت تقول بعد اعلان قيام (الجماعة السلافية) ان أوكرانيا ستنسحب من الجامعة السلافية اذا ما دخلت اليها جمهوريات اسيا الوسطى والقفقاس. وحيث انه لا يوجد احد غير (المركز الصهيوني) خولها بهذا التصريح الذي ظهر وكأنه ينطق باسم أوكرانيا، فقد اضطرت ستاروفويتوفا للاعتذار عن (الصيغة الحادة) التي صاغت بها وجهة نظرها الخاصة!

يقول الكاتب الروسي فلاديمير مكسيموف الذي هاجر الى فرنسا بسبب ملاحقته اوائل السبعينات واخذ يصدر في باريس مجلة (كونتينيت) يقول في مداخلة القاها مؤخراً في موسكو: «علينا نحن الروس ان نفهم جيداً هذه الحقيقة، ليس لدينا اصدقاء في الغرب. وليس امامنا غير خيار منطقي واحد هو ان نكون جزء من الشرق». فلمن سيستمع يلتسين لصوت مكسيموف ام لنداءات ستاروفويتوفا ومن لف لفها؟!

موسكو ـ سلام مسافر



هكذا تحدث ميخائيل غورباتشوف!

بعد اربعة ايام من اعلان الاتفاقية الروسية -البيلوروسية -الاوكرانية المعروفة الآن بمعاهدة (بريست) التقى غورباتشوف بممثلي وسائل الاعلام (السوفياتية) فقط وفي القاعة التي عقدت فيها اجتماعات المكتب السياسي للحزب الشيوعي المنحل سابقاً.

لم يتصدر غورباتشوف الطاولة بل جلس وسطها، كما ظهر في الفيلم التلفزيوني، يحيط به صحفيون شباب الخنوه بالاسئلة. وهذه بعض من اقواله:

■ لا اعتقد انه يوجد من يستطيع القيام بانقلاب الآن. ولكن اذا ما استمر انحلال وتفكك البلاد فان ديكتاتورية فاشية يمكن ان تقفز الى السلطة..

■ لست على يقين من ان اتفاقية بيلوروسيا تمتلك آلية التطبيق.

■ لست ادري لماذا قرروا من وراء ظهري تجاهل الاتفاقية الاتحادية.. وباعتقادي كان من الممكن ايجاد مخرج من الطريق المسدود الذي وصلته المباحثات مع أوكرانيا بعد اعلانها الاستقلال. وواضح ان «العامل الأوكراني» جرى استغلاله من قبل قيادة روسيا (...) ولقد قلت لبوريس يلتسين: مهمتك تنحصر في ان تكون اول الموقعين على المعاهدة الاتحادية الجديدة، بعد ذلك ستحل المشكلة مع أوكرانيا. يلتسين اجابني: كلا!

■ هاتفني في ساعة متأخرة من مساء يوم ٨ تشرين الثاني/ نوفمبر شوشكيفيتش (رئيس بيلوروسيا) وقال انه جرى الاتصال مع بوش واخباره بان الاتفاقية جرى التوقيع عليها. هذا عار وخزي وقلة حياء. يخبرون بوش اولاً ثم الرئيس السوفياتي، يا للعار!!

■ في اللقاء الذي عقدته مع قادة الدوائر والمناطق العسكرية سألت قائد الدائرة الحربية الاوكرانية:

- هل صحيح ان ٨٠٪ من ضباط الدائرة هم من الروس. اجابني:

- نعم، ايها الرفيق الرئيس.



■ استقيل في حالة واحدة. اذا ما وضعت علامة الشطب على الاتفاقية الاتحادية. لقد عملت ما بمستطاعي وابديت المرونة، حين حاولوا كسر شوكتي داخل الحزب واثناء مؤتمراته. ولكن الفكرة الرئيسية التي حملتها، الا وهي التخلص من النظام الشمولي، جرى تحقيقها، باخطاء، ولكن المهم انها تحققت في حياتي، اما ان اتغير واتخلى عن الاتحاد فهذا ما لن اقوم به. وبالمناسبة لا يتعين على الآخرين ان ينسوا باني صعب المراس اذا اردت!

■ «الازرار» النووية اعرف اين تقع الآن. وعليهم ان يتفاهموا بعد قيام القوات المشتركة، ولكن بدوني!

ماذا يقولون في شوارع موسكو؟

كيف ينظر (رجل الشارع) الى الاحداث الاخيرة في الاتحاد السوفياتي السابق، وماذا ينتظر بعد ان نعى قادة روسيا وبيلوروسيا واوكرانيا دولتهم (العظمى)؟ ما هي توقعاته وكيف يجري التعامل مع الحدث وتطوراته اللاحقة؟

«الفرسان» نزلت الى شوارع موسكو وساحتها واستمعت الى هذه الآراء.

■ سيدروف، ضابط من مدينة ايفانوفا:

لربما بعد القضاء على هيمنة المركز، يمكن لكل دولة مستقلة ان تشيد حياة عادية وليست بائسة كما هي عليه الان.

■ باسوتين، مدير مؤسسة صناعية صغيرة:

لا اعجب اذا ما تحولنا الى امارة صغيرة بعد ان كنا دولة مترامية الاطراف. اوروبا تتجه نحو الوحدة الاقتصادية. اما نحن فنختار الحركة على دراجة هوائية. انا متالم من انهيار دولتنا العظيمة.

■ لاريسا كينازفا، معلمة روضة اطفال:

الساسة يعيدون تفصيل البلاد. اما انا فافكر بامر آخر، كيف اطعم تلامذتي، افكر بمستقبلهم. الآن لا يتقرر مصير البلاد فحسب، بل مصير مواطنيها الصغار ايضاً.

■ اناتولي ابراموف سائق شاحنة:

أمل ان لا تكون اتفاقية بريست مسك الختام للانهيار الاقتصادي الفاجع في حياتنا.

■ فاديجدا كرولوفا - طبيبة متقاعدة:

لا ادري نحو ماذا نتجه، رغم اني لم اعد آمل خيراً. نعم لا اثق باحد ولم اعد اؤمن بشيء وانا عاجزة عن شراء الحليب لاحفادي.

■ ايفان سولوفيوف، بائع متجول.

هراء كل الذي يجري! انا ابيع السندويشات وساواصل بيعها. تسالني عن الاسعار؟! اذا لم يعد احد يشتري افكر بتخفيضها، وربما لا: فانا الآخر اريد ان اعيش في بحبوحة طوال عمري والبؤس يلاحقني.

■ سيرغي سلمونوفيتش برونيشتاين، صاحب محل تجاري.

فلوس، فلوس، هذا هو شاغلي. السياسة ليست شغلي. المهم ان لا يغلقوا الحدود بوجهنا. وحتى في هذه الحالة سنجد طريقة للخروج.

■ ايغور فاسييلف عامل بناء.

فليذهب الجميع على (...)! اليوم اجازتي ولدي كامل الحق بان اسكر وامرح. سعر قنينة الفودكا (نصف لتر) ٦٠ روبلاً. ماذا ينبغي علي ان افعل هل اسرق او انهب حتى اشتري الفودكا. راتبي ٣٠٠ روبل. هاه.. هذه هي سياسة زعمائنا الكرام. الافضل لهم ان يذهبوا الى (...) من ان يشتغلوا بالسياسة!



المصدر : القبس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٢ ديسمبر ١٩٩١

اشارات

■ قال ليونيد كرافتشوك رئيس اوكرانيا:

لقد قمنا بكل شيء علناً. ووفقاً للقانون. وكان غورباتشوف على علم اننا التقينا في مينسك. ولقد قمنا بوسعنا لكبح جماح عملية الانهيار التي جرت وتجري الى اليوم تحت «القيادة الرشيدة لمركزنا المجيد» وعلى الناس ان يفهموا الحقيقة، لان هناك من يريد ان يحملنا ذنب هذا الانهيار، وباننا سفلة خربنا الاتحاد السوفياتي. ويتعين عليّ القول ان البلاد بدات تنهار منذ عام ١٩٨٥، اما مهندسو هذه العملية الهدامة فالجميع يعرفهم!

■ قال نيكولاي ترافكين رئيس حزب روسيا الديمقراطي ان حزبه يؤيد بقاء الاتحاد دون شرط او قيد. واضاف لقد صوت لصالح بقاء الاتحاد ٩٠ ٪ من مندوبي مؤتمر حزبنا الاستثنائي الاخير، فيما عارضه ٢٦ شخصاً. وهذه النتيجة يمكن اعتبارها بمثابة استفتاء للراي العام لان ٧١ منطقة من روسيا قد مثلت في مؤتمرنا.

■ قال نزار بابيف رئيس كازاخستان:

لم تستنفد امكانيات غورباتشوف فالبلاد بحاجة اليه. اما قضية الاسلحة النووية المنتشرة في اراضي الجمهوريات المستقلة فمن الضروري عقد معاهدة تقر مبدأ السيطرة عليها من قبل مركز واحد.



المصدر : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ....

الرغبة الإسلامية فى الاحتفاظ بالسلاح النووى تقلق واشنطن

زيارة بيكر للجمهوريات السوفيتية كشفت الخلافات بينها

منى ياسين

لم تكن زيارة الوزير الأمريكى بيكر الأخيرة إلى موسكو بالمهمة اليسيرة هذه المرة. فهى كما وصفها الكثيرون مرثية لزعيم انتهى دوره، وحان وقت إقناعه بالتوارى جانباً بعد أن استنفذ مبررات وجوده، ولا بأس من خلع بعض الأوصاف المرضية من طراز «الدور التاريخى» و«المساهمات الفعالة فى تغيير مجرى الأحداث» إلى اخر هذه الأوصاف التى لم يبخل بها بيكر.

لكن أقوال بيكر لم تستطع إخفاء الطبيعة «البراجماتية» التى تميز الأمريكيين فجاءت أفعاله فى اتجاه اخر يتجاوز الحرص على مشاعر الرئيس شبه المعزول إلى طرح وجهات النظر الأمريكية كما قال، واختبار نوايا الزعماء الجدد وخططهم المستقبلية كما حدث بالفعل.

على غير المعتاد بدأ بيكر مباحثاته باجتماع مع رئيس روسيا الاتحادية ووزير خارجيتها مرجئاً لقائه بجورباتشوف إلى مرحلة تالية.. وهو على أية حال ترتيب منطقى فى ضوء التحول فى السياسة الأمريكية، وميلها إلى اعتبار روسيا الاتحادية صاحبة النفوذ الأكبر والأكثر تأثيراً فى موسكو وهو ما أصبح حقيقة واقعة بعد أن استولى الرئيس الروسى بوريس يلتسين رسمياً على الكرملين وكل مايخص العاصمة المركزية.

عكس برنامج الوزير الأمريكى الذى تضمن جولة فى العواصم الأكثر أهمية الان: موسكو وكييف ومينسك والما اتا أهداف الزيارة بدرجة كبير، وأكد أن الأوضاع العسكرية مازالت الهاجس الأول للأمريكيين. وبالفعل ركزت مباحثات بيكر على هذه القضية وانتهت إلى احتمال عقد معاهدة رباعية حول الدفاع النووى منفصلة عن اتحاد «أسرة الدول الاسيوية والأوروبية» «الاسم الذى اقترحه جورباتشوف للصيغة الاتحادية الجديدة»، وذكر فى هذا الشأن أنها محاولة لتدارك بوادر انشقاق كاد يدب بين الجمهوريات الأربع عندما انفرد الرئيس الروسى بوريس يلتسين بإبلاغ الوزير الأمريكى استعداد الجمهوريات الثلاث، أوكرانيا وبيلوروسيا وكازخستان تدمير أسلحتها النووية ثم عاد وطرح فكرة نقل هذه الأسلحة باكملها إلى روسيا لتكون تحت إشراف موحد، وقوبل هذا الاقتراح بالرفض خاصة من أوكرانيا التى تمتلك ٣٠ الف قطعة سلاح نووى.

المعاهدة الدفاعية

لكن المعاهدة الدفاعية المقترحة لاتضمن ـ رغم موافقة الأمريكيين عليها ـ تخفيف حدة المخاوف الدولية من الوضع النووى للاتحاد المنحل ـ فهى تبقى الإشراف النووى موزعا بين قيادات أربع، وبالتالى تظل وحدة الإشراف رهناً باتفاق أو اختلاف هذه القيادات التى لم يتأكد بعد طابعها الوحدوى، ومن ناحية أخرى تحتفظ لجمهورية إسلامية ـ كازاخستان ـ بقدرات نووية تقدر بـ ٢٧٠٠ راس نووية، وهو أمر غير مطمئن لأطراف بعينها، وقد عبر صحفى أمريكى معروف بولائه لإسرائيل عن هذه المخاوف صراحة بقوله «كنا نخشى من احتمال تصنيع قنبلة نووية إسلامية واحدة.. الان لدى المسلمين اكثر من الف قنبلة نووية»، وتزايدت هذه المخاوف مع إصرار الرئيس الكازاخى نزار باييف على الاحتفاظ بورقة السلاح النووى حتى لو خضع هذا السلاح لقيادة موحدة.

ويضاعف من المخاوف الأمريكية مما أسمته بالتركه «النووية السوفييتية» مايتردد عن احتمال وقوع انقلاب بين صفوف الجيش تحركه الأوضاع المتردية مادياً والصعوبات التى تواجه المؤسسة العسكرية من جراء انخراط القيادة العليا فى الصراع حول السلطة. ويلاحظ أن اصواتاً عديدة اخذت تحذر من هذا الاحتمال بدءاً من جورباتشوف نفسه وحتى وزير خارجيته إدوارد شيفارنادزه الذى اكد الاحتمال قائلاً أن تهدئة الجماهير وإخبارهم ان شيئاً لن يحدث يعتبر «ضرباً من ضروب عدم المسئولية».

وبينما يسعى الرئيس الروسى يلتسين لنفى هذا الاحتمال وطمانة الجانب الأمريكى يرى كثير من المتابعين أن يلتسين لم ينجح كثيراً سواء فى إخفاء الانشقاق البادى بين الكتلة السلافية والجمهوريات الإسلامية والذى تفاقم بعد رفض أوكرانيا منح هذه الجمهوريات حقوق الدول الثلاثة المؤسسة للكومنولث وتهديد الرئيس الأوكرانى ليونيد كرافتشوك بالانسحاب من الاتحاد الجديد فى حالة الأخذ بقاعدة المساواة. أو فى تخطى الخلاف بين روسيا وأوكرانيا بعد أن أعلن الرئيس الأوكرانى نفسه قائداً عاماً فى جمهوريته بهدف إخضاع القوات المسلحة الموجودة فى أراضيه لقيادته.. ووفقاً لتحليل «ستانيسلاف كوندراشوف» المراقب السياسى السوفيتى فإن الطموحات العسكرية لكرافتشوك ويلتسين غير متطابقة، خاصة فيما يتعلق برغبة الأول فى السيطرة على أسطول البحر الأسود وقاعدته الرئيسية فى سواستبول.

وربما تفسر هذه الصورة غير المطمئنة رد الفعل المتحفظ للوزير الأمريكى الذى أنهى زيارته دون تقديم ردود حاسمة فيما يتعلق بالاعتراف بالدول المستقلة والاتحاد الجديد وإن وعد بإجراءات داعمة لهذه الدول بدءاً من تنظيم مؤتمر لتنسيق المساعدة الإنسانية للجمهوريات السوفيتية خاصة روسيا



التى تعانى وضعاً اقتصادياً حرجاً يجعل الحديث عن ثورة شعبية أمراً وارداً إذا استمر الوضع بهذا السوء، وفى هذا الإطار بدأ فريق من الاخصائيين الامريكيين العمل على إيصال ماقيمته عشرة مليارات دولار من الاطعمة والادوية إلى الـ «سي.اي.إس» «الاتحاد الجديد» بشكل عاجل. وفى الوقت نفسه تعتزم الإدارة الأمريكية اتخاذ بعض القرارات الإجرائية التى تؤكد ضمنياً اعترافها بالكمنولث الجديد مثل نقل سفيرها من موسكو روبرت شتراوس ـ الذى رافق بيكر فى جولته الأخيرة ـ ليكون سفيراً لدى الـ «سي اى. إس.».

هذا إلى جانب إعلان بيكر إصرار بلاده على الإبقاء على موسكو مقراً للمحادثات المتعددة الأطراف كما كان مقرراً من قبل. ووفقاً لمصادر دبلوماسية فإن عقد هذه المباحثات التى ستبدأ الشهر القادم فى موسكو يمنح روسيا فرصة تاريخية للخروج من الدائرة الإقليمية إلى الساحة العالمية بل ويتضمن اعترافاً بأنها الوريث الشرعى للاتحاد المنحل وقد يتبلور ذلك فى شكل حصول روسيا على مقعد الاتحاد السوفييتى فى مجلس الامن بعد أن أعلنت أوكرانيا وبيلوروسيا عزمهما على مساندة روسيا فى هذه القضية التى شغلت حيزاً كبيراً من محادثات الرئيس الروسى مع الوزير الامريكى.

فى ضوء هذه النتائج يمكن القول إن زيارة جيمس بيكر التى وصفت بأنها تاريخية . لم تكن حاسمة بالقدر الكافى وانها نجحت فقط فى إعلان نهاية عهد سابق لكنها لم تحدد بعد ماسيكون عليه الوضع الجديد.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ٢٩ ديسمبر ١٩٩١

التنافس الايراني ـ التركي على تركة ملغومة





بقلم
جعفر رائد

تتحدث الاساطير الايرانية، عن الصراع الآري الطوراني كأول صراع قومي مصيري وخطير شهدته اواسط آسيا، وقد جاء ذلك ايضا في ملحمة «الشاهنامه» الشهيرة للشاعر الخراساني الذائع الصيت الفردوسي. لقد نشب الصراع بين الآريين بعد ان استوطنوا هضبة ايران، وبين جيرانهم الطورانيين على حدودهم الشرقية، وامتد وتوسع في الأزمنة الغابرة التي سبقت التاريخ المدون للمنطقة.

وكانت الحروب سجالا بين الآريين والطورانيين قروناً طويلة وما اشتهر «رستم» البطل الاسطوري الايراني الا من جراء الحروب التي خاضها مع الطورانيين اولاد تور (طور) واحفاده.

ويقص علينا تاريخ المنطقة حكايات عن الحروب الطاحنة التي وقعت بين الطورانيين والسلالات التي حكمت ايران خلال الفي عام، الى ان جاء الاسلام وبسط ظله على غرب آسيا ووسطها. فتعايشت القوميتان في كنف الاسلام على عهد الخلفاء العباسيين وتقاسمتا ادوارا في بناء الصرح الحضاري الاسلامي الشامخ وقد انخرط الاتراك في الجيش العباسي وبرز منهم قواد عظام، وجال الايرانيون وصالوا في ميادين العلم والادب والسياسة ونبغ منهم كبار العلماء والساسة والادباء. ومن خير الامثلة على ذلك، الوزير العالم الاديب نظام الملك الذي كان والي خراسان ثم استوزره الملك السلجوقي (التركماني) ألب ارسلان وبعده ابنه ملكشاه، ومن آثار نظام الملك «نظامية بغداد» و«نظامية نيشابور». وكانت مجالس الخلفاء والامراء والسلاطين تعج بحملة الاقلام من الايرانيين

ثم اخذ الضعف يدب في كيان الخلافة الاسلامية العربية مما ادى الى انهيارها في نهاية الامر وسيطرة الاقوام الطورانية على الشرقين الاوسط والادنى. حتى الخلافة الاسلامية وقعت في قبضتهم وتولاها الاتراك العثمانيون الذين اصبح زعماؤهم خلفاء وسلاطين في آن واحد

ومر حين من الدهر، كان الطورانيون يحكمون فيه من اقاصي الهند شرقا الى ابعد ثغور الشمال الافريقي غربا مرورا بايران والعالم العربي (بشقيه المشرقي والمغربي)

فالهند كان يحكمها «مغل الهند» احفاد تيمور لنك (الاعرج)، وايران كان يتبادل الحكم فيها قبائل من الترك والتركمان، والعالم العربي برمته كان تحت سيطرة الخلفاء العثمانيين الذين كانوا سلاطين في نفس الوقت. وكان الخليفة العثماني يدعى «بادشاه» ايضا، وهو تعبير فارسي بمعنى السلطان وقد استعاره الاتراك من الايرانيين

ثم بدأ الروس يقضمون مناطق الطورانيين من الشمال وتولى الانجليز مهمة القضاء على امبراطورية احفاد تيمور في الهند والاوربيون (من فرنسيين وايطاليين ونمساويين وبلغار ويونانيين) تعهدوا باستئصال النفوذ التركي من شرق اوربا وجنوب البحر الابيض المتوسط وغربه. وحين وضعت الحرب العالمية الاولى أوزارها، كانت الدولة الطورانية المستقلة الوحيدة هي تركيا ولم يفلح الحزب الذي كان يدعو الى توحيد الطورانيين من قلب اسيا الى مشرق اوربا، والذي نشط في اواخر عهد العثمانيين، لم يفلح في المضي ولو خطوة واحدة في تحقيق امنياته. وقد قتل احد زعماء الحزب انور باشا على يد البلاشفة الروس في سمرقند في حين كان يدفع زميله مصطفى كمال باشا بكل ما عنده من جند وعتاد الى المعركة ليسترد ارض الوطن من اليونانيين وحلفائهم الغربيين

وطوال تلك الفترة الممتدة في تاريخ المنطقة التي اعقبت انتشار الاسلام فيها، احتفظ الايرانيون بميزتهم التي جبلوا عليها وهي تفوقهم في المجال الثقافي. حيث ان



المصدر : [illegible]

التاريخ : [illegible]

بلادهم كانت ملتقى الحضارات ومعبراً لأقوام منذ ان عرفت نفسها مما اكسبهم موهبة استيعاب مختلف الثقافات من شتى الاصقاع وهضمها، كما غرز فيهم حب المعرفة والتعلق بأنواع الفنون ومنها الشعر والموسيقى.

وحين نقول «الايرانيون» نقصد ـ تجاوزاً ـ جملة الأريين الذين سكنوا الهضبة الممتدة بين الهند والصين شرقاً والبحر الابيض المتوسط غرباً. ويشمل ذلك افغانستان وتاجيكستان وايران والمناطق الكردية في غرب اسيا أي الاقوام الذين يتكلمون اللغة الفارسية او شقيقاتها والالسنة المتفرعة منها. وفي التاريخ نجد اصطلاحات مثل خراسان التي كانت تشمل مناطق كبيرة من افغانستان الحالية وبلاد ما وراء النهر التي كانت تشمل تاجيكستان الحالية وغيرها مثل سمرقند وبخارى

ولم تنقطع المنازعات الدامية قط بين الايرانيين بقيادة العشائر التركمانية التي كانت تحكم ايران وبين سائر القبائل الطورانية التي كانت تجاور ايران كالأوزبك ومغل الهند من الشرق والاتراك العثمانيين من الغرب.

ولم يتوقف الصراع بين الايرانيين والعثمانيين تماما الا بعد الحرب العالمية الاولى حيث كان الطورانيون في ما وراء النهر قد استسلموا للسلطة الروسية السوفياتية وخلفت الجمهورية التركية في مساحة محدودة الامبراطورية الواسعة الارجاء. ودفع الخوف من «الدب الروسي» الشيوعي افغانستان وايران وتركيا والعراق الى ان يشدوا من أزر بعضهم البعض في ميثاق سعد اباد. وبعد الحرب العالمية الثانية وازدياد الخطر الشيوعي الروسي تكون «حلف بغداد» من ايران وباكستان وبريطانيا،وتركيا والعراق والتحقت امريكا بالقسم العسكري منه.

واليوم بعد أن ذاب التجمع الشيوعي والاتحاد السوفياتي في روسيا والمناطق التي كانت تحت سيطرتها وتكسرت القيود التي كانت تكبل الشعوب الاسلامية الآري والطورانية فيها، ظهر التنافس على محاول جذب تلك الشعوب بين الجمهوريتي الايرانية الاسلامية والتركية العلمانية. ولكن تلك الشعوب حسب ما بدر منها حتى الآن يبدو انها اكثر حذرا من ان تربط نفسها بأي منهما، بل انها تسعى جاهدة الى الاستفادة من تينك الجمهوريتين ومن دول اسلامية اخرى.

ثم ان الأمر لا يقف عند هذا الحد، بل ان الاعاصير السلافية العاتية المتتابعة التي كانت تحطم كافة الحواجز والسدود القديمة ربما لن تدع مجالا للتحرك من جانب ايران وتركيا وتسبقهما الى النفوذ في نظاميهما والعمل على فتح ثغرات في كيان كل منهما

وتستخدم كل من ايران وتركيا، لغ مختلفة في مخاطبة الشعوب الاسلامية الخارجة تواً من الهيمنة الشيوعية الروسية فايران تراهن على العنصر الثقافي الفارسي مشبعاً بالعقيدة الدينية. وتركيا تضرب على وتر الشعور القومي الطوراني مشوباً بالنظرة العلمانية. اما اصحاب القضية انفسهم، فإنهم في الحالة الراهنة احوج ما يكونون الى العون الاقتصادي والدعم التقني. ورحبوا بالعواطف الايرانية والتركية لكنهم تجاوزوهم عملياً الى دول اخرى اقدر على المساعدة المالية الفورية وحرصوا في نفس الوقت على صلاتهم المتينة العريقة بالكتلة السلافية.

وعلى ايران اذا كانت جادة في سعيها للتودد الى تلك الشعوب، ان تتمسك بالوشائج الثقافية وتبتعد عن المقولات الطائفية والمذهبية، فهذه المقولات تعيد الى اذهان تلك الشعوب ذكريات غير سارة

وعلى تركيا ان تعيد بناء الجسور التي كانت تربطها بحضارتها الاسلامية الثرة العطاء، ومنها الخط التركي الرائع لتعيد الحياة الى نفائس كنوزها الثقافية وتصبح اكثر قدرة على التفاهم والترابط مع تلك الشعوب الاسلامية المتعطشى الى ينابيع المعرفة الاسلامية

تركيا تدخل السباق فى الجمهوريات الاسلامية السوفيتية !

انقرة - ا.ب - ذكرت مصادر مطلعة فى انقرة ان الحكومة التركية بدات تتحرك بسرعة لاستمالة الجمهوريات الاسلامية الاسيوية الست فى الاتحاد السوفيتى وذلك سعيا وراء اقامة علاقات تجارية وثيقة وخوفا من انتشار الاتجاهات الاسلامية المتشددة فى هذه المنطقة .

واوضحت هذه المصادر ان تركيا وهى تمثل الضلع الجنوبى الشرقى لحلف الاطلنطى بدأت بالفعل سباقها مع ايران حول النفوذ فى هذه المنطقة حيث تتاح لها فرصة افضل من خلال اتصالها بمجالات الخبرة التجارية الغربية .

وتقول هذه المصادر ان حكومة تركيا الحالية تقدم نفسها للجمهوريات الاسيوية فى الاتحاد السوفيتى على انها دولة اسلامية علمانية . تتمتع بحكم ديمقراطى يمكن ان يمثل نموذجا يحتذى به بالنسبة لهذه الجمهوريات وهى اذربيجان واوزبيكستان وكازاخستان وتركمينستان وتاجيكستان وقرغيزيا .

والجدير بالذكر ان تركيا كانت اول دولة تعترف باستقلال هذه الجمهوريات وقامت بتوقيع معاهدات صداقة وتعاون واتفاقيات تجارية مع العديد من زعماء هذه الجمهوريات الذين زاروا انقرة فى الاشهر الاخيرة .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط (لندن)

التاريخ : ٢٢ ديسمبر ١٩٩١

تزايد الكلام عن «هلال طوراني تركي» يهدد سلطة يلتسين

روسيا تواجه تحالفاً اسلامياً في اطرافها الجنوبية



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ ديسمبر ١٩٩١

موسكو: مكتب «الشرق الاوسط»

اعتبر معظم المحللين الجادين في موسكو نداء الرئيس الروسي بوريس يلتسين الموجه الى دول حلف شمال الاطلسي «ناتو» بشأن احتمال انضمام روسيا الى الحلف تصرفاً عاديا لا يبعث على الاثارة. وكانت «الشرق الاوسط» قد اشارت سابقاً الى تطلع السلطات الروسية الى اقامة علاقات وطيدة اكثر مع هذه المنظمة.

وتبدو جلية للعيان أسباب هذه الرغبة التي تساور من كان عدواً لدوداً في الامس القريب الى ان يصبح حليفاً اليوم. السلطات الروسية تشعر بالقلق البالغ من ان تواجه روسيا في وقت قريب جبهة موحدة من الدول الاسلامية في جنوبها. اذ لم تعد الجمهوريات الاسلامية السابقة في الاتحاد السوفياتي تمثل بالنسبة الى روسيا دور الحاجز المانع في الاتصالات مع زعماء ايران وباكستان. بجانب انهيار الثقة بمستقبل الحليفة السابقة افغانستان.

سياسة ايران حيال الجمهوريات الاسلامية في الاتحاد السوفياتي السابق تعطي اليوم قادة موسكو المبررات للافتراض بأن الجارة الجنوبية للامبراطورية السابقة تعتزم جر هذه الجمهوريات الى ميدان نفوذها.

ويتجلى هذا الاتجاه بكل وضوح ازاء اذربيجان في الآونة الاخيرة. كما تلاحظ في الدول الاخرى التي وقعت معاهدة «كومنولث الدول المستقلة» ظواهر تزايد نشاط الحركات الاسلامية المتشددة ويدعي مراقبون ان ايران لها ضلع في هذا

ولم تستثن مما يحصل جمهورية كازاخستان التي يسودها الهدوء عادة. فمنذ ايام وقع حادث امني من انصار حزب «الاش» (حزب الاستقلال الوطني لكازاخستان) الذي يدعو الى حرية ممارسة الاعمال التجارية وضمان حقوق الفرد والمساواة بين الشعوب وحرية العقيدة الدينية وشعاره «الطورانية ـ قضيتنا، والاسلام ـ روحنا».

ويرى المتابعون ان السبب الاساسي للحادث اتخاذ مفتي كازاخستان موقفاً سلبياً من فكرة فرض الاحكام الاسلامية بالاكراه في كازاخستان. علما بان الرئيس نور سلطان نزار باييف يؤيده كل التأييد في موقفه هذا. وفي اكتوبر (تشرين الاول) الماضي وقف المفتي رسميا ضد تأسيس حزب اسلامي في كازاخستان واعلن ان «من الاثم استغلال الدين في اغراض سياسية ضيقة».

ان حصيلة لقاء رؤساء دول الاتحاد السوفياتي السابق تنشط على الاغلب عملية تلاحم القوى الاسلامية في الامبراطورية السابقة. وقد اعلنت تتارستان (داخل روسيا الاتحادية) فعلاً عن نيتها في الانضمام الى «كومنولث الدول المستقلة» كعضو مؤسس. لكن روسيا لن توافق على هذا بلا ريب لانها تعتبرها جزءاً منها. وقد يكون الرد على هذا الموقف توحيد تتارستان مع الجمهوريات والمقاطعات الاسلامية ذاتية الحكم الاخرى في روسيا ومنها بشكيريا وتشوفاشيا. حيث اخذت تنشط في الآونة الاخيرة التحركات السياسية الاسلامية

وبناء عليه لا يستبعد اعادة تأسيس امارة خانات استراخان ومركزها مدينة قازان التتارية بحلول نهاية القرن الحالي بشكل جديد. وتلاحظ في شبه جزيرة القرم ايضا تحركات مماثلة لاستعادة امارة خانات القرم السابقة. وقد استغل زعماء تتار القرم التناقضات التي نشأت بين قادة القرم الناطقين باللغة الروسية والسلطات الاوكرانية، واجروا اتصالات وثيقة مع



المصدر : الشرق الاوسط (التدنية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ ديسمبر ١٩٩١

زعماء منظمة «روخ» القومية الاوكرانية الذين ينوون استغلال التتار كاداة للضغط على معارضيهم في القرم ولا يبني المنفعة من هذه المجابهة حتى الآن سوى تتار القرم. وتفيد الانباء الواردة الى موسكو بان عدد التتار العائدين الى القرم قد ازداد هذا العام بحوالي ٥٠ بالمائة.

وقد اعلن مصطفى جميليف زعيم الحركة القومية لتتار القرم رئيس مجلس تتار القرم «اذا لم تخصص السلطات قطع الاراضي لبناء المساكن من اجل تتار القرم فسنجد لزاماً علينا الاستيلاء على الارض بالقوة» هذا ويمكن الحكم على نطاقات كيان الدولة الاسلامية الجديد المحتمل قيامه في اراضي الاتحاد السوفياتي السابق من نتائج اللقاء الذي اجرته الجمعية العامة الطورانية في الماآتا غداة اجتماع رؤساء الدول الاعضاء في «كومنولث الدول المستقلة» وقد شاركت فيها وفود من جمهوريات ومناطق الحكم الذاتي الطورانية ـ الناطقة بالتركية ـ في روسيا وجمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق. ونوقشت في الجمعية العامة احتمالات تاسيس دولة مشتركة للشعوب ذات الاصول التركية ومع انه لم يتخذ قرار محدد بصدد حدود هذه الدولة. فان المشاركين في الجمعية العامة اسسوا فروعاً اقليمية لهم في مختلف مناطق الاتحاد السوفياتي السابق. ومن هذه المناطق المقاطعات المتاخمة للبحر الاسود والقوقاز (عاصمتها باكو) وكازاخستان واسيا الوسطى. كما تكونت مناطق للقوميات الطورانية ـ التركية في الاورال وسيبيريا باراضي روسيا. والتي ما كان ثمة مجال للحديث عن اي كيان اسلامي فيها حتى وقت قريب وقرر المشاركون في الجمعية العامة جعل ابجدية كافة اللغات الطورانية موحدة، ويعتمد كاساس لها النموذج التركي اللاتيني المؤلف من ٢٤ حرفاً وبهذا وضعت روسيا امام احتمال التعامل في المستقبل، وبعد مرور عدة اعوام، مع اتحاد طوراني ـ اسلامي جديد

وستكون بداية هذا «الهلال» الطوراني التركي في القرم ومن ثم سيمتد في الجمهوريات الاسلامية في القوقاز، مثل الشيشان والانجوش، والقبرطاي وبلكاريا وهكذا حتى بلوغ وسط سيبيريا وستصبح كل من ارمينيا وجورجيا بمثابة جزيرة في هذا البحر. مع العلم ان بعض الخبراء يعتقدون ان هذه الآفاق كانت السبب الرئيسي الذي دعا ارمينيا الى ان تتخذ بصورة عاجلة قرارها حول الانضمام الى «كومنولث الدول المستقلة» ولاندلاع الاضطرابات الحالية في جورجيا. وقد تشكل العقبة الوحيدة في طريق هذه الوحدة الجيوبولوتيكية فقط مقاطعات القوزاق السابقة في الكوبان (اقليم ستافروبول واقليم كراسنودار) وكذلك على حدود روسيا مع كازاخستان وتجري اليوم في هذه المناطق حملات سياسية مركزة ترمي الى انبعاث عادات القوزاق واستعادة حقوقهم وكذلك حدودهم وتناقش ايضاً مسألة تشكيل جيش من وحدات القوزاق الخاصة ضمن قوام الجيش الروسي.

ويعتقد المراقبون ان عدم رسم الحدود والاختلاط بين السكان قد يصبحان في وقت قريب في هذه المناطق ذريعة لحدوث اشتباكات خطيرة بين الروس والمسلمين



المصدر : العالم اليوم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ ديسمبر ١٩٩١

٦ جمهوريات سوفيتية سابقة لها حق الانضمام للبنك الاسلامى

□ كتب - حمدى البصير:

يبحث البنك الاسلامي للتنمية بجدة عددا من السبل لمد جسور التعاون مع الجمهوريات الاسلامية فى اسيا الوسطى المستقلة حديثا عن الاتحاد السوفييتى.

قال مصدر مسئول بالبنك أن جمهوريات كازخستان وقرقيزيا وطاجكستان وتركمانستان وأوزبكستان لها الحق فى عضوية البنك الإسلامى للتنمية أسوة بأذربيجان التى اصبح لها الحق فى العضوية بعد انضمامها إلى منظمة المؤتمر الاسلامى والحصول على موافقة مجلس محافظى البنك والذى يضم وزراء مالية الدول الاعضاء فى المنظمة والذى سيعقد فى فبراير القادم بليبيا.

أكد المصدر انه بعد الاجتماع الطارىء الذي عقد على هامش مؤتمر مديرى البنك الإسلامى للتنمية فى دبى والذى ناقش التغيرات التى حدثت للجمهوريات الإسلامية فى اسيا الوسطى وانضمامها للكومنولث الروسي الجديد فقد تم اعداد مجموعة من الخطط المقترحة لدعم تلك الجمهوريات وبحث إمكانية انضمامها لعضوية البنك الاسلامى للاستفادة من مساعداته وخططه التنموية وسرعة دخول تلك الجمهوريات فى مشاريع مشتركة مع الدول الإسلامية الأخرى بواسطة البنك والتنسيق مع البنوك الاسلامية الموجودة بتلك الجمهوريات لإحداث طفرة تنموية تستطيع الجمهوريات المستقلة حديثا إنعاش اقتصادها الوليد وتجذب الاستثمارات اليها. فتلك الجمهوريات تملك مقومات انتاجية وسياحية هائلة.

ضمان الصادرات

ومن ناحية اخرى قرر مجلس المديرين التنفيذيين للبنك التقدم بتوصية إلى مجلس المحافظين بالموافقة على مساهمة البنك بواقع ٥٠ مليون دولار فى رأس مال المؤسسة الاسلامية لضمان ائتمان الصادرات المزمع انشاؤها بناء على قرار اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادى للدول الاسلامية «كومسيك» الذى عقد فى سبتمبر الماضى باسطنبول بتركيا.

اكد أحمد محمد على رئيس مجلس إدارة البنك أن البنك سيتولى ادارة مؤسسة الائتمان والاشراف عليها وأن عملها سيبدأ بمجرد انضمام ١٠ دول إلى عضويتها والمشاركة فى رأس مالها البالغ ١٠٠ مليون دولار وذلك بعد موافقة مجلس المحافظين على انشائها فى فبراير القادم.

ذكر أحمد محمد على أن المؤسسة تهدف إلى المساهمة فى تنمية التبادل التجارى بين الدول الاسلامية وتسهيله عن طريق إعطاء ضمان للمصدرين ضد المخاطر التجارية والسياسية وتشجيع الاستثمارات وانتقال رؤوس الاموال من خلال منح ضمانات استثمارية فى الدول الاسلامية ضد المخاطر السياسية وكذلك تهدف المؤسسة إلى فتح مجال للتعاون مع القطاع الخاص فى الدول الاسلامية لزيادة العملية التنموية والانعاش التجارى.

زيادة رأس المال

وبرفع رأس مال البنك من ٢ مليار دينار إسلامى إلى ٦ مليارات دينار إسلامى اصبح على البنك ترجمة تلك الزيادة فى استثمارات طويلة الاجل تعمل على توسيع دائرة نشاط البنك والانتقال من مرحلة تقديم المساعدات ودعم وتمويل الصفقات التجارية والمساهمة فى أسهم المشروعات إلى الاضطلاع بمهام كبرى والاضطلاع بتاسيس عدد من مشروعات الصناعات نصف الثقيلة وتبنى خطط لإعمار الصحراء وإقامة مصانع انتاجية محلية وذلك لإحداث طفرات تنموية فى الدول الاسلامية.

وكذلك فان البنك مطالب فى المرحلة القادمة بإعداد مجموعة من خطط التنمية الطويلة والمتوسطة الاجل للنهوض باقتصاديات الدول الاسلامية الاقل نموا واحداث تعادل سلعى وتكامل بين البلدان الاسلامية ومنافسة كبريات المؤسسات النقدية العالمية التى تجتذب اموال المسلمين.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٧ ديسمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



روسيا والاسلام

يقول بوشكين « إن كثيرا من القيم الاخلاقية موجزة فى القرآن فى قوة وشاعرية » .

ويقول ليرمونتوف « ربما تكون سماء الشرق قد قربتنى بلا ارادة منى من تعاليم نبيهم » .

ويقول تولستوى فى خطاب له الى الامام محمد عبده « يوجد دين واحد .. هو الايمان الصادق . واتصور اننى لا اخطىء حين اعتقد ان الدين الذى اعتنقه هو نفسه الذى تعتنقونه » .

ويقول بونين « افتح اذن ذلك الخالد فوق الصحراء . فوق الارض فى المساء المعتم الزرقة . كتاب النجوم السماوية .. قراننا » .

هؤلاء العباقرة فى مجال الشعر والادب الروسى قد تاثروا بحضارة الشرق الاسلامى وقيم دينه .. وهذا هو موضوع كتاب « مؤثرات عربية واسلامية فى الادب الروسى » والكتاب من تاليف الدكتورة مكارم الغمرى . وقد نشرته سلسلة شهيرة لها مستواها هى عالم المعرفة ويجمع الكتاب بين التناول النقدى وبين المدخل التاريخى للاعمال الادبية التى وقع عليها اختيار الكاتبة للدراسة . فالسياق التاريخى لا يمكن اغفاله عند تحليل النص الادبى

وتقتصر الدراسة على تاثير الشرق العربى الاسلامى فى الادب الروسى الكلاسيكى فى القرن الماضى حتى سنة ١٩١٧ .. اى ادب القومية الروسية التى تقطن الجزء الاوروبى من خريطة الاتحاد السوفيتى . ومن هنا لايتطرق الكتاب للمؤثرات العربية الاسلامية فى اداب الجمهوريات الاسلامية او جمهوريات الجنوب السوفيتى الاسيوية

والكتاب غنى بالدراسة والتحليل وتذوق النصوص . ومن امتع ما فيه قصائد بوشكين التسع التى يسميها « قبسات من القرآن » وهى من اهم اعمال بوشكين من وجهة النظر الفكرية والجمالية . وهى بشهادة شيخ نقاد روسيا « بيلنسكى » هى قطع من الماس يتالق فى اكليل اشعار بوشكين ..

ومع متعة الكتاب يبرز جهد مؤلفته . وهو جهد نافع يسد ثغرة فى المكتبة العربية

أحمد بهجت



المصدر : الكفاح العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ ديسمبر ١٩٩١

تركيا وسط العواصف



■ وسط هذه المنطقة الشاسعة، الممتدة من مراكش في غرب افريقيا على المحيط الأطلسي الى جمهورية روسيا المطلة على المحيطين، الباسيفيكي في الشرق والقطبي في الشمال، تقع تركيا. الزلازل تحيط بها من كل صوب، وغبار الانهيارات من حولها يحجب الانظار حركتها الهادئة الحذرة، حتى لتبدو ساكنة لا تتاثر ولا تهتم بما يجري قرب حدودها.

الاتحاد السوفياتي عن شمالها ينهار. البلقان في الغرب يعيش صراعاته القومية والاثنية حروبا أهلية مخيفة. العرب في الجنوب منسحقون تحت وطأة عجز محير يجعل من عوامل قوتهم اعباء عليهم. ولكن هل تنبعث فيهم روح محمد علي الذي قضى على امبراطورية تركيا السالفة، أو عبد الناصر الذي طردها من مجالها الشرق أوسطي فراحت تبحث في اوروبا ـ التي لم تقبلها ـ عن دور؟ الاسلام الاصولي في الشرق الايراني يتطلع الى نفوذ اقليمي يكسر الحصار الذي ضرب حول ثورته الطموحة.. وتركيا في الوسط، تبدو اليوم ساكنة، كانها لا تتحرك ولا تتاثر كثيرا بما يجري حولها.

منذ انهيار دورها الشرق اوسطي، بسقوط حلف بغداد اواخر الخمسينات، شهدت تركيا اضطرابات عنيفة قبل ان تحسم توجهها صوب اوروبا في منتصف الستينات. لكن ابواب اوروبا ظلت مغلقة امامها. الثورة الاسلامية في ايران اعادتها، بحذر شديد الى منطقتها و«مجالها الحيوي». اميركا وجهتها وشجعتها ودفعتها. الحرب العراقية الايرانية اغرتها بدور اقليمي ما. حرب الخليج الثانية اسقطت عنها الحذر، فصارت خطوات تركيا الشرق اوسطية اكثر وضوحا وثباتا وطموحا. ثم جاء الانهيار السوفياتي، وبدأت تسمع الصوت الاسلامي يأتي من الشمال بلغة تركية واضحة.

لتركيا في جمهوريات الاتحاد السوفياتي الاسلامية بقايا ارث امبراطوري عتيق، ولها عند الروسيا ثارات. هل دقت الساعة؟

اميركا، القوية القادرة العملاقة، تغري تركيا بدور، في الجنوب والشرق والشمال، وتشجع وتحث وتدفع.

مع الشرق الايراني تنافس على الزعامة الاسلامية، تكاد تبلغ مرحلة الصراع بعد سقوط «البعبع» العراقي. وفي الجنوب العربي ثروات تغري تركيا بنصيب وبدور اقليمي كبير. وفي الشمال «السوفياتي سابقا» الابواب مشرعة لدور عالمي تستعيد من خلاله بعض امجاد الماضي، بعدما اقفلت في وجهها أبواب الغرب الأوروبي. واميركا، القوية القادرة العملاقة، تغري، في الشرق والجنوب والشمال، تشجع وتحث وتدفع.

هل تسمح البنية الداخلية لتركيا، المتعددة القوميات والاثنيات، بالمغامرة؟

هل تمكنها من اداء الدور المغري الطموح؟

... ام ان ما يجري حولها سوف يتفجر في داخلها، فيصيبها ما اصاب البلقان والروس والعرب؟■■



نجاح واكيم



المصدر : الحياة (اللندنية)

التاريخ : ٢١ ديسمبر ١٩٩١

تفاقم النزاع الارمني - الاذربيجاني واستمرار القتال في جورجيا

قمة "اسرة الدول المستقلة" تبدأ وسط انقسامات عميقة

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ قبل انتهاء شهر العسل بدات الخلافات تظهر داخل «اسرة الدول المستقلة»، التي اسقط رؤساؤها من جدول اعمال قمتهم التي بدأت امس الاثنين في مينسك عاصمة بيلوروسيا بنداً يتعلق بتوقيع ميثاق الاسرة بعد رفض اوكرانيا توقيعه. وبحثوا عوض ذلك في القضايا الاقتصادية والعسكرية والنزاع الارمني - الاذربيجاني الذي بلغ ذروته بهجوم شنه الاذربيجانيون امس على عاصمة قره باخ الجبلية، فيما اعلن رئيس البرلمان الروسي روسلان حسبولاتوف خفضاً مقبلاً في انتاج الاسلحة النووية.

وكان الرئيس الروسي بوريس يلتسن اعرب عن امله بتوقيع الميثاق في ٣٠ كانون الاول (ديسمبر) وهو امر كان سيصبح خطوة رمزية، اذ كانت روسيا واوكرانيا وبيلوروسيا وجمهورية ما وراء القوقاز (الملغاة) وقعت في اليوم نفسه من عام ١٩٢٢ معاهدة تاسيس الاتحاد السوفياتي. لكن الرئيس الاوكراني ليونيد كرافتشوك قال في تصريح صحافي اثر وصوله الى مينسك: «يجب ان نرى اولاً ما هي هذه الاسرة، قبل توقيع ميثاقها».

وكانت وكالة «تاس» الرسمية اشارت الى ان جدول اعمال قمة الرؤساء يتضمن ١٣ بنداً ثم اسقطت في نبا لاحق البند المتعلق بالميثاق، مما يدل على ان القمة اخفقت في التوصل الى اتفاق في شانه.

وذكرت الوكالة ان نقاشات «صعبة» جرت في المرحلة الاولى من القمة وان البند الوحيد الذي تم الاتفاق عليه هو مشروع اتفاق خاص بالهياكل التنسيقية. وكان رئيس الوزراء البيلوروسي فياتشيسلاف كيبيتش اعلن في تصريح صحافي ان امانة الاسرة ستتشكل من خمسة اعضاء فقط وافاد ان منصب الامين العام لن يستحدث كما كان مقترحاً في السابق.

القضايا العسكرية

ويجمع الخبراء على ان القضايا العسكرية ستكون موضع خلاف كبير خصوصاً بين روسيا واوكرانيا. وكان يلتسن اعلن قبيل مغادرته موسكو ضرورة الاتفاق على مرحلة انتقالية تستمر حتى السنة ١٩٩٥ تبقى خلالها القوات المسلحة موحدة. واضاف ان الجيش «كيان ضخم جداً ولا يمكن حله بجرة قلم». ومن جانبه اعرب المارشال يفغيني شابوشنيكوف الذي عين قائداً عاماً موقتاً لقوات «الاسرة» عن امله بـ «تفادي انهيار الجيش».

ولفت المراقبين تاكيد كرافتشوك ان مستقبل الاسلحة النووية للاتحاد السوفياتي السابق «ما زال موضوعاً يجب التفكير فيه». واعتبر في تصريح الى وكالة «انترفاكس» ان اتفاقات الما آتا الموقعة في ٢١ كانون الاول (ديسمبر) حسمت هذا الموضوع وانه «يجب تنفيذها (...) ولا موجب لمناقشة القضية مجدداً».

على صعيد آخر، لم يتضح مصير الاسطول السوفياتي في البحر الاسود الذي اكد يلتسن انه «يعود تاريخياً لروسيا». لكن كرافتشوك اشار الى ان الوحدات النووية في الاسطول «ستبقى الى حين» تحت القيادة الموحدة، بينما ستكون السفن الاخرى ضمن القوات المسلحة الاوكرانية.

وفي المجال الاقتصادي اتهم كرافتشوك القيادة الروسية بنقض الاتفاق الثلاثي مع اوكرانيا وبيلوروسيا في المجال المالي. واكد ان سيطرتها على الاصدارات المالية ورفضها توفير السيولة اللازمة لاوكرانيا «يحولان فضاء الروبلات الموحد الى كلام فارغ».

وعلى رغم تاكيد الرئيس الروسي قبل بدء قمة مينسك ان «لا احد ولا شيء» يمكن ان يهدد الكيان الجديد، اشار المراقبون الى ان «الاسرة» تواجه مصاعب متزايدة عشية اطلاق الاسعار والاصلاحات الاقتصادية الجذرية التي يمكن ان تؤدي الى هزات اجتماعية، وتزيد من حدة المشاكل الصراعات القومية التي بلغت ذروتها امس الاثنين بين اذربيجان وارمينيا.

قره باخ

فقد ذكرت وكالة «نويان تابان» الارمنية ان ١٨ كتيبة اذربيجانية تعززها الدبابات والمدرعات احتلت مواقع قرب عاصمة قره باخ ستيباناكيرت التي ابدل الاذربيجانيون اسمها الى خان كندي.

واشارت وكالة «تاس» الى ان الدبابات بدات قصفاً مكثفاً للمدينة وسقطت عدة قنابل على مستشفى للاطفال فيها. وكان القتال خلال اليومين الماضيين ادى الى مقتل ١٧ شخصاً بينهم ليونيد لازاريفيتش مراسل اذاعة «ماياك» الروسية الذي اصبح الصحافي الثامن الذي يقتل في قره باخ.

ووجهت القيادة الارمنية في المنطقة برقية عاجلة الى الامم المتحدة ورؤساء «اسرة الدول المستقلة» والماريشال شابوشينكوف طلبت فيها المساعدة على «وقف عمليات الجيش الانربيجاني».

وكان يلتسن، الذي وقع اول من امس الاحد معاهدة صداقة مع الرئيس الارمني ليفون تير بتروسيان، اعلن ان النزاع سيكون واحداً من مواضيع البحث في قمة مينسك.

جورجيا

وعلى صعيد اخر، استمر القتال في تبليسي عاصمة جورجيا التي كانت الجمهورية الوحيدة التي رفضت الانضمام الى «اسرة الدول المستقلة».

وابلغ جيلا لانشافا احد قادة قوات المعارضة الى وكالة «رويتر» امس الاثنين انها تتاهب لاقتحام برلمان الجمهورية حيث يختبىء الرئيس زفياد غمساخورديا المحاصر منذ ما يزيد على اسبوع.

وقال لانشافا ان قوات المعارضة شنت هجوماً مضاداً ناجحاً وسط المدينة بعدما تخلت عن بعض المواقع للقوات الموالية للحكومة.

ونكرت وكالة «تاس» ان تبادل اطلاق النار جرى في الشارع المركزي في العاصمة وعند مقر المعارضة التي انضم اليها بيسيك كوتاتيلادزه نائب وزير الدفاع وطالب غمساخورديا بالاستقالة من منصبه.



المصدر : الرأي العام

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١ يناير ١٩٩٢

قلـــق غربى من وجود الاسلحـة النووية فى الجمهـــوريات الاســـلامية الســـوفيتية

.. فى الوقت الذى أصبح فيه الاتحاد السوفيتى كدولة واحدة فى ذمة التاريخ بعد الاحداث المتلاحقة التى قضت على شكل الدولة الشيوعية الالحادية والتى استمرت قرابة ٧٠ عاما وفى الوقت الذي شهد الاحداث الدراماتيكية . بدأ المارد الاسلامى يستيقظ فى الجمهوريات الاسلامية الخمس أو ما يسمى بجمهوريات أسيا الوسطي .

.. لذا تحرك الغرب بعدما انتابه الذعر من استيقاظ المارد الاسلامي وطالب بوضع الترسانة النووية السوفيتيه تحت تصرف روسيا خوفا من وجود أسلحة نووية لدي الجمهوريات الاسلامية .

.. وقادت الولايات المتحدة الامريكية هذا الموقف المحموم ولجأت كعادتها الي التلويح بتقديم مساعدات غذائية للجمهوريات السوفيتيه التي تعاني من أزمات غذائية طاحنة وتعيش أوضاعا اقتصادية خطيرة وذلك بعد عقد صفقة مع الولايات المتحدة الامريكية شريطة التخلص من الاسلحه النووية والسيطرة عليها .

وقامت الولايات المتحدة بتخصيص ٤٠٠ مليون دولار لنزع السلاح النووي في جمهوريات روسيا الاتحادية واوكرانيا وبيلوروسيا وقازقستان .

.. وتفيد التقارير أن اوكرانياوبيلوروسيا أعلنتا موافقتهما علي التحول الي دولتين غير نوويتين عن طريق تدمير المخزون النووي لديهما .

وأكدت الانباء أن نور سلطان رئيس قازقستان الاسلامية ذكر أن السلاح النووي في بلاده سيبقي علي الرغم من اخضاعه للقيادة الموحدة لدول الكومنولث الجديدة وهذه إشارة الي أن الجمهورية الاسلامية تتخذ موقفا منفردا بالاحتفاظ بهذا السلاح النووي .

.. والمعروف أن قازقستان بها اكبر قاعدة فضائية سوفيتيه وهي اكبر ميدان تجارب نووي ويوجد لديها ١٠٤ صواريخ من طراز (رس) و ١٠٤٠ من الرءوس النووية ويبقي السؤال هل تستمر قازقستان علي موقفها ؟ أم تخضع للغرب وشروطه وتدمير الاسلحة النووية ؟



المصدر : الرأي العام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١ مايو ١٩٩٢

يومئذ يفرح المؤمنــون

" يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله .. وكان ذلك النصر الذى بشر به القرآن الكريم هو انتصار الروم المؤمنين بالله وبرسالة النبى عيسى عليه السلام على الفرس المجوس الذين يكفرون ببيانات الله .

وما أشبه الليلة بالبارحة لقد بشر الله نبيه الكريم محمد صلي الله عليه وسلم بانتصار الروم علي الفرس - حتي يطمئن المؤمنون الي ان الكافرين لابد وأن يدحروا - وهو الانتصار الذي فتح الطريق لكي ينتصر المسلمون علي الفرس - بل وعلي كل من الفرس والروم - حتي ينتشر الاسلام وتسود لخر الرسالات السماوية.

."واليوم فإن لنا أن نتذكر هذه الآية الكريمة - بما فيها من بشرى عطرة ونبوءة صادقة - ونحن نعايش ما كان يعايشه أجدادنا المسلمون الأوائل - من انهيار أكبر منظومات الكفر في عالمنا المعاصر - والاتحاد السوفيتي ومن ورائه تفسخ النظرية الماركسية .

نحن لا نتناول الحديث الكبير والخطير من مداخل سياسية والتصاية وليس شماتة في أحد ولا انتصارا الآخر - بل نتناوله بمداخلنا الاسلامية من حيث أن النظرية الماركسية شكلت منذ منتصف القرن الماضى أخطر الأسلحة التى هاجمت الأديان السماوية عامة والاسلامية خاصة وما من شك أن الإلحاد الذي رفع رايته كارل ماركس مؤسس الشيوعية وروجت له أبواقه في شتى الأروقة وتولت رايته قيادات الأتحاد السوفيتي - اكتسب الالحاد بعدا خطيرا خلال قرن ونصف من الزمان - حيث تقدم الماركسية الإلحاد علي أنه المحصلة الطبيعية لأقصى ما يمكن أن تصل اليه الأفكار الأنسانية سواء منها ما انصب علي الفكر الطبيعي بشتى فروعه - أو الفكر الفلسفي الجدلي - أو المعاملات اليومية بين الناس .

ولكن الخطورة في كل ذلك أن الالحاد الماركسي يقدم الأدلة والبراهين من العلوم الطبيعية باستخدام المناهج الجدلية - ومن بدايات بسيطة - مثل نظرية التطور والارتقاء وانتخاب الأنواع التي كان قد نادى بها العالم الصهيوني "داروين " يلوى الماركسيون المعطيات حيث تقود النظرية - جدليا - الى تصادم علمي مع ما تذكره الأديان السماوية من أن الله سبحانه وتعالى خلق الانسان خلقا مفردا مستقلا عن سائر مخلوقاته - بما يتعارض مع النظرية التي روجت لها الماركسية - ومن هذه البدايات البسيطة - والتي تبدو منطقية ومقبولة علميا وفكريا تدفع الماركسية الناس وفي مقدمتهم المثقفين بعيدا عن العقائد الدينية - وتعيد صياغة معتقداتهم الموروثة لتصبها في قوالب الفكر الطبيعي للمادة الجدلية التي ترفض الفكر الديني - الي الحد الذي يعتبر كارل ماركس الأديان أفيون الشعوب علي حد قوله .

وليس سرا أن النجاح الدوي الذي حققه الأتحاد السوفيتي - علميا بإرسال أول رائد فضاء في التاريخ الي ما وراء الغلاف الجوي للأرض - كان مبهرا الي الحد الذي راجت به ومعه المقوله التهكمية لهذا الرائد جاجارين ".

" لقد فتشت هناك عن الله .. لكنني لم أجد شيئا !" نقول الي هذا الحد الواقع كان استهتار الماركسية الشيوعية بالأديان وبالفكر الديني وكان الانكار للدين والالحاد بالله سبحانه وتعالي .

ولابد اليوم من أن نتذكر أن الماركسية - بعد أن امتلكت الية .

ومن خلال الاتحاد السوفيتي - قامت بأخطر وأضخم دولية عملية ضد الاسلام في التاريخ حديثه وقديمه . فمن ناحية تسلط الماركسيون علي المسلمين في البلدان التي أخضعوها بقوة السلاح الدموي - ومارسوا مالم يمارسة الكفار والمشركون ضد المسلمين من تعذيب وقتل ونفي وتشريد واستخدموا الات التخريب في تدمير كل ما يمت الي الاسلام بصلة مسجدا كان أو مدرسة أو حتي تراثا حضاريا معماريا .

وأخطر من ذلك عملت النظم الماركسية علي تدمير الشخصية الاسلامية وفرض نظام تعليمي يقتل الموروثات العقائدية لدي الأجيال سواء اليمن خصيصا لتنشئة أجيال من الملحدين واللادينيين ومن ناحية أخري استخدام الاتحاد السوفيتي موقفه كقوة عظمي لكي يحاصر المسلمين في كل موقع سواء بتصوير النظرية الشيوعية ودعمها لدي شرائح المثقفين والترويج لها لدي الطبقات الكادحة والطبقات العمالية وزرع خلايا الالحاد الماركسي في هذه التجمعات مع استغلال المصاعب الاقتصادية أو باقامة تحالفات تآمرية تحاصر الدول الاسلامية كان أخطرها ما هو معروف بالكماشة السوفيتية التي تركز ذراعها اليمني علي الخط الشرقي للعالم الاسلامي من افغانستان الي الجنوب اليمني بينما يركز الذراع اليسري علي الخط الجنوبي الغربي للعالم الاسلامي - فيما تدعمت ثلاث قواعد استراتيجية أولها افغانستان تحت النظام الماركسي - بهدف اختراق منطقة الخليج العربي والثانية الجنوب اليمني تحت النظام السابق العميل في عدن للسيطرة علي مداخل البحر الاحمر الذي هو بالاساس بحيرة اسلامية - والثالثة الشيوعية في ظل أيضا نظام ماركسي سابق عميل للاتحاد السوفيتي لتهديد مصر والسودان والصومال وابتكر الاتحاد السوفيتي



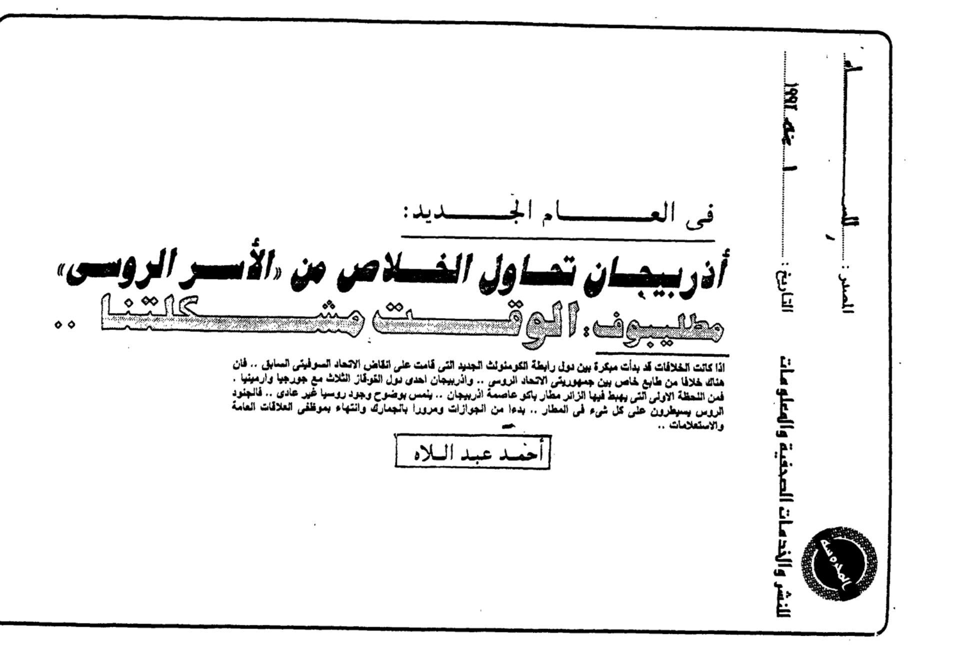
صيغا جديدة للاستعمار وهي ما جري العرف علي تسميتها بالاستعمار الجديد - والذي تعرضت لبراثنه العديد من الدول الاسلامية - وكادت ان تقع في مستنقعه بلدنا مصر - عندما جاء وقت كانت الماركسية رهانا فائزا علي الصعيدين السياسي والاقتصادي - بقدر ما كانت صله الدخول الي عالم المثقفين والمتحضرين وعلي صعيد اخر فإننا - - نحن المسلمين ينبغي الا ننسي او نتناسي الدور الخطير السوفييتي ضد قضيتنا القومية فلسطين وضد انتهاك اسرائيل للحرمات الأسلامية في بيت المقدس فقد كان الاتحاد السوفيتي اول من سارع ليسابق الولايات المتحدة الأمريكية اعترافا باسرائيل .

والأخطر من ذلك انه فيما كان الاتحاد السوفييتي يتظاهر بتعضيد العرب والفلسطينيين فإنه حتي في غياب علاقاته الرسمية الي مع اسرائيل كان يمد اسرائيل بأخطر روافد استمرارها وحيويتها وقدرتها علي تدمير الوجود الاسلامي في الاراضي المقدسة ونعني بذلك المهاجرين حيث شكل الاتحاد السوفيتي نزوعا بشريا هائلا لامداد اسرائيل بمستوطنين يبتلعون الوجود الاسلامي من علي ارض فلسطين .

وفي كل ذلك ينبغي أن نعود الي قراءة التاريخ بوعي من القرآن الكريم - لنفرح بجولة جديدة من انتصار الحق علي الظلم وانتصار الدين علي العلم - لزائف طبعا .

ومن الله المبتدى - والى الله المنتهى .

المدونة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر: المساء
التاريخ: ١ يناير ١٩٩٢



في العام الجديد:

أذربيجان تحاول الخلاص من «الأسر الروسي»

مطليبوف: الوقت مشكلتنا ..

اذا كانت الخلافات قد بدأت مبكرة بين دول رابطة الكومنولث الجديد التي قامت على انقاض الاتحاد السوفيتي السابق .. فان هناك خلافا من طابع خاص بين جمهوريتي الاتحاد الروسي .. واذربيجان احدى دول القوقاز الثلاث مع جورجيا وارمينيا . فمن اللحظة الاولى التي يهبط فيها الزائر مطار باكو عاصمة اذربيجان .. يلمس بوضوح وجود روسيا غير عادي .. فالجنود الروس يسيطرون على كل شيء في المطار .. بدءا من الجوازات ومرورا بالجمارك وانتهاء بموظفي العلاقات العامة والاستعلامات ..

أحمد عبد اللاه



المصدر : المساء

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ يناير ١٩٩٢

ويتهم مواطنو اذربيجان روسيا باحتلال اراضيهم ويطلقون على الجنود الروس بالمحتلين .. ويسخرون كثيرا من كلمة الاستقلال ويرون ان اعلان اذربيجان استقلالها فى اغسطس الماضى مجرد شكليات أو حبر على ورق ..

لم يحدث تغيير

يقول احد سائقى التاكسى انه لم يحدث أى تغيير جوهرى منذ الاستقلال عن موسكو .. فكل شيء كما هو ولم يطرأ أى تغيير .. فالصورة فى المدينة تعود إلى عام ١٩٤٠ حيث المبانى المتهدمة والشوارع غير المعبدة .. والعربات القديمة ذات الشكل غير الحضارى .. والمحال الخاوية من الاغذية والصفوف الطويلة جدا .. والوجوه العابسة

يضيف انه على الرغم من ان اذربيجان تنتج البترول بكميات كبيرة الا ان حصة البترول المخصصة لها قليلة كما ان الشوارع غير صالحة لسير المركبات عليها ..

اعتماد كلى

يشير احد المراقبين السياسيين ان اذربيجان ذات الاغلبية المسلمة تعتمد على موسكو فى كل شيء وانه اذا ماحدث أى شيء عارض فان قيادة اذربيجان تهرع إلى موسكو . وتساءل كيف يتم تدارك هذا .. فهناك تبعية سياسية واخرى اقتصادية

يضيف ان متوسط مايتقاضاه المواطن فى اذربيجان شهريا حوالى خمسمائة روبل أى حوالى خمسة دولارات أو اقل حسب السعر الواقعى للروبل !! وهذا المبلغ يكفى لشراء عشر كيلوات من اللحوم أو خمسين كيلو من اليوسفى .. وان البلاد مقبلة على ماشبه بالمجاعة بعد قرار رفع الاسعار الذى سيسرى ابتداء من غد

الكبريت نادر

يشير إلى انه حتى اعواد الثقاب غير موجودة بل ونادر الحصول عليها الامر الذى جعل الكثير من الاسر لاتشعل المواقد المخصصة لطهى الطعام والتى تعمل بالغاز الطبيعى الذى يعد هوالاخر غير موجود الا فى اوقات محدودة .

المياه المعدنية .. فاكهة

والمياه المعدنية غير متوافرة .. يقول احد المواطنين عليك ان تنسى ان هناك شيئا اسمه مياه معدنية ..

فالميليشيات التابعة لجمهورية ارمينيا قامت بوضع الحواجز واقامة السدود لمنع وصول المياه إلى الجمهورية . المعروف ان صراعا دائرا بين اذربيجان وارمينيا حول اقليم ناجورنو كاراباخ الحدودى المتنازع عليه .

اما امدادات الكهرباء .. فهى الاخرى معدومة حيث يضيف المواطن ان الاسر تكتفى باناره مكان واحد فقط بالمنزل وللحظات معدودة .. إذ ان جمهورية جورجيا المجاورة قامت هى الاخرى بتحديد حصة الكهرباء .. بالاضافة إلى سوء خدمة الهاتف

الهجرة .. افضل

وقد دفعت الاحوال السيئة - جدا التى يعيشها اهالى اذربيجان حوالى سبعة ملايين نسمة إلى تدبير حياتهم بطرقهم الخاصة .. فمنهم من يسعى للهجرة إلى تركيا وايران المجاورتين ومنهم من يحاول الهجرة إلى أى دولة اوربية هربا من الاوضاع المتردية فى البلاد .

ويشك سكان اذربيجان فى احتمالية تحسين احوالهم .. ويرون ان احوالهم كانت سيئة ايام الرئيس السابق ميخائيل جورباتشوف ولن تتغير إلى الافضل فى ظل رابطة كومنولث الدول المستقلة التى يسيطر عليها الاتحاد الروسى

يضع اياز مطاليبوف رئيس جمهورية اذربيجان الحل فيقول اننا فى حاجة إلى فترة انتقالية .. فطوال الواحد وسبعين عاما والجمهوريات السوفيتية السابقة تشكل اعضاء من جسد واحد ونحن لانستطيع الاستقلال كلية فى ليلة واحدة .. وعلينا الانتظار .. والتعامل مع موسكو إلى ان تتعدل الاحوال .

ويلقى الرئيس الاذربيجانى معارضة واسعة داخل بلاده .. اذ يرى الكثير انه يبيع اذربيجان لموسكو .. ويحاول البعض الاخر اتخاذ موقف محايد فيقولون ان مطاليبوف معذور فهو محاصر بين شعبه وموسكو عاصمة روسيا الاتحادية ولايجد مايفعله !!

وتظل القضية الاساسية قائمة .. وهى ان الحكم الشيوعى حقق مكاسب طائلة من البترول الذى ينفجر فى اراضى اذربيجان دون ان تنل منه سوى الفتات وتركها جمهورية متخلفة اصبحت دائنة فيما بعد .

ولابد انها مشكلة تعانى منها باقى جمهوريات كومنولث الدول المستقلة التى امتصت موسكو خيراتها لصالح روسيا الاتحادية والعنصر السلافى والمسيطر على الحكم فيها .



المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : 1 يونيه 1992

رؤساء أسرة الدول المستقلة أخفقوا في مينسك

جيش أذربيجان على مشارف عاصمة قره باغ
واستمرار المعارك بين الجورجيين

□ موسكو -
من فلاديمير كوليستيكوف:

■ الرصاص الذي يطلق في القوقاز ليس احتفالاً براس السنة بل هو تكريس لحرب فعلية استمرت امس الثلثاء بين الارمن والانربيجانيين ولقتال متواصل بين الحكومة والمعارضة في جورجيا، فيما اخفق رؤساء الدول المستقلة النين اجتمعوا في مينسك في التوصل الى اتفاقات اساسية في شان «الاسرة» التي انشئت بدلاً من الاتحاد السوفياتي.

ودخلت وحدات من الجيش الانربيجاني مشارف ستيباناكيرت عاصمة قره باخ، التي أبدل اسمها الى خان كندي، وبدات قصفاً مكثفاً لاحياء المدينة. ونكر المركز الاعلامي الارمني «لور» ان ١٧ شخصاً قتلوا ليل الاثنين - الثلثاء بينهم طفل واحد. واشارت وكالة «انترفاكس» المستقلة الى ان قوة تابعة لوزارة الداخلية السوفياتية لم تكن غادرت بعد ضواحي ستيباناكيرت، تعرضت للقصف انربيجاني لكنها لم ترد على النار.

وفي اتصال هاتفي مع باكو عاصمة انربيجان قال مصدر اعلامي لـ «الحياة» ان الفي مقاتل ارمني نقلوا من يريفان الى خان كندي. واضاف ان الهدف من التحرك الانربيجاني الاخير منع «النشاط العدواني» لهذه الوحدات التي يتزعمها شخص يعرف باسم شاهين.

وقال العقيد اركادي سفيناريتكو الذي خدم حتى الفترة الاخيرة في قوات الامن الداخلي السوفياتية في قره باخ لـ «الحياة» ان القوى العسكرية للطرفين متكافئة تقريباً مما يمكن ان يؤدي الى استمرار النزاع فترة طويلة.

وتطالب حركة «روسيا الديموقراطية» والمنظمات الليبرالية الاخرى القيادة الروسية بارسال قوات الى قره باخ التي كانت ضمت الى الامبراطورية الروسية عام ١٨٢١. وقال النائب اناتولي شاباد لـ «الحياة» ان البرلمان قد يطلب من الرئيس بوريس يلتسن اتخاذ قرار في هذا الصدد اثناء جلسته التي ستنعقد بعد عيد رأس السنة.

ويذكر ان يلتسن كان اعلن ان موضوع قره باخ سيناقش في قمة مينسك، لكنه اسقط من جدول الاعمال بناء على طلب الرئيس الانربيجاني اياز مطلبوف. وقال معلق اذاعة روسيا ان البحث في الموضوع كان سيؤدي حتماً الى انسحاب عضوين على الاقل (ارمينيا وانربيجان) من «اسرة الدول المستقلة».

قمة مينسك

وذكرت وكالة «تاس» الرسمية ان ١٥ وثيقة وقعت في مينسك. واكد يلتسن في مؤتمر صحافي عقده في وقت متقدم من ليل الاثنين ان موضوع القوات المسلحة كان اصعب نقاط المفاوضات. واشارت وكالة «انترفاكس» الى ان الماريشال يفغيني شابوشنيكوف هدد بالاستقالة من منصب القائد العام لقوات «الاسرة».

واتفق الرؤساء على ضرورة ابقاء السيطرة الموحدة على القوات النووية الاستراتيجية وسائر اسلحة الدمار الشامل. والتزمت اوكرانيا وبيلوروسيا تدمير الاسلحة النووية الموجودة في اراضيهما قبل السنة ١٩٩٤. فيما ابدت كازاخستان استعدادها المبدئي لكي تكون دولة خالية من السلاح النووي.

وارجئ موضوع القطاعات الاخرى للقوات المسلحة لمدة شهرين بسبب الخلاف في شانها. ودعت روسيا وبيلوروسيا وجمهوريات اسيا الوسطى للابقاء على الجيش الموحد وانشاء حرس وطني في كل جمهورية، لكن اوكرانيا وانربيجان ومولدوفا طالبت بانشاء جيوش مستقلة تتعاون استراتيجياً وتكتيكياً. واعلن الرئيس الاوكراني ليونيد كرافتشوك اثر الاجتماع ان بلاده سيكون لديها مثل هذا الجيش في غضون شهر واحد.

وعلى الصعيد الاقتصادي قال معلق وكالة الاخبار الروسية ان افاق التعاون «غير واضحة كلياً». فقد اعلن رئيسا اوكرانيا وبيلوروسيا قرب تطبيق نظام البطاقات التي ستكون عملياً بديلاً من الروبل الذي اتهمت روسيا بحجبه عن الجمهوريات.

وتم في قمة منيسك الاتفاق على تشكيل مجلسين لرؤساء الدول والحكومات الاعضاء. لكن القرارات التي ستصدر عنهما لن تكون ملزمة. وقال ستانيسلاف شوشكيفيتش رئيس البرلمان البيلوروسي ان الجمهوريات تحذر من انشاء هيئات لها حق اصدار الاوامر خوفاً من قيام مركز جديد يسيطر عليها

وعلى رغم الاخفاق الذي منيت به قمة «اسرة الدول المستقلة» اكد الرئيس الجورجي زفياد غمساخورديا مجدداً نيته الانضمام اليها. وقالت



المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ يناير ١٩٩٢

وكالة «تاس» انه ما زال يقود الدفاع عن مبنى الحكومة الذي جمعت فيه كميات كبيرة من المواد الغذائية والمياه والاسلحة والذخائر.

وذكرت وكالة «انترفاكس» ان انصار الرئيس تمكنوا من ابعاد قوات المعارضة وضرب مدفعيتها. واوضح كتغيز كيتوفاني قائد الحرس الوطني المتمرد على غمساخورديا ان قوات الرئيس حققت هذا التقدم بمساعدة مقاتلين من الشاشان قال ان رجاله اسروا اثنين منهم. لكن ناطقاً باسم جمهورية الشاشان نفى في تصريح الى اذاعة موسكو مشاركة الشاشانيين في القتال الذي ادى، وفق التقديرات الاولية، الى مقتل ٥٨ شخصاً وجرح ١٤٣ اخرين.

ولا يستبعد المراقبون احتمال انتقال الاضطرابات الى روسيا التي تواجه مدنها الكبرى مصاعب في تامين المواد الغذائية قبل اطلاق الاسعار الخميس المقبل.

وبسبب الطوابير الطويلة امام المخابز شهدت موسكو حوادث شغب حطم خلالها زجاج الواجهات في عدد من المحلات. وتمت السيطرة على الوضع اثر تدخل رجال الشرطة الذين يلاحظ وجود مجموعات كبيرة منهم في شوارع العاصمة الروسية.

المصدر : الأهـــــــــرام
التاريخ : ١ يناير ١٩٩٢

الشـــــيعة باذربيجـــان يزيلـون الحـدود مع إيـران

طهران - وكالات الانباء - ذكرت وكالة الانباء الايرانية امس ان الوفا من ابناء اقليم ناخشيوان بجمهورية اذربيجان ازالوا امس نقاط الحدود مع ايران عبر نهر اراس وذلك احتفالا بالذكرى الثالثة لمحاولة مماثلة فاشلة جرت يوم ٣١ ديسمبر عام ١٩٨٩ . وقالت ان القوات المرابطة على الحدود لم تتصد لهذه العملية التى تم خلالها قطع الاسلاك الشائكة المقامة على الحدود .



المصدر : اللواء الاسلامى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ يناير ١٩٩٢



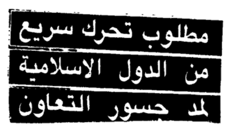
٧٠ مليون مسلم فوق ارض الامبراطورية السوفيتية المنهارة حالتهم الآن كاليتامى الذين لاأب لهم ولا أم .. وبينما تمد دول اوروبا وامريكا يد العون للدول التى إستقلت اخيرا : روسيا ، واوكرانيا ، ومولدافيا ، واستونيا .. يعطى العالم ظهرة لست دول إسلامية فى أسيا الوسطى هى : اذربيجان ، واوزبيكستان وكازاخستان ، وتركيمنستان ، وتاجيكستان ، وقرغيزيا .

احفاد البخارى والترمذى والنسفى والخوارزمى والبيرونى يعانون من طمع الأعداء .. وعقوق إخوان العقيدة والدين ..

عقول مفتوحة .. وايدى ممدودة لاتجد من ياخذ بيدها فى محنتها لتقف على رجليها بين دول العالم ..

ست جمهوريات إسلامية جديدة عادت إلى خريطة العالم تحاول ان تجد لها مكانا بين الأمم ..

أشقاء العقيدة يشكون مكر الأعداء وعقوق الاخوان





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : اللــــواء الاســــلامى

التاريخ : ٢ يناير ١٩٩٢

ويجب ان نغير ماكنا نقدمه لابنائنا في المدارس والجامعات عن هؤلاء المسلمين مطلوب صياغة تاريخية تجديدية تربط المسلمين في الدول الاسلامية

تحقيق : محمد صبرة

ماهي صورة الواقع الان .. وفي المستقبل القريب .. بالنسبة للجمهوريات الاسلامية الست .. ؟

من ناحية العقيدة إنتهى الكابوس الشيوعى الذى كان مهيمنا على عقول المسلمين طوال ثلاثة ارباع القرن واصبح المسلمون الآن احرارا في ممارسة شعائر دينهم .. وتشهد الجمهوريات السوفيتية سباقا محموما لاعادة إفتتاح المساجد المغلقة .. كان مجموع المساجد في تلك الجمهوريات لايزيد عن ١٦٠ مسجدا حتى اعوام مضت قفز هذا العدد الآن إلى اكثر من خمسة الاف مسجد فتحت ابوابها للمسلمين .. ويجرى افتتاح المزيد بعد الترميم والاصلاح .. وبناء مساجد اخرى في اماكن مختلفة ..

المدارس الاسلامية التى كانت تقتصر على بضعة مدارس في بخارى وطشقند تضاعفت الآن إلى مئات وفي طريقها للآلاف .

المشكلة الخطيرة التى تهدد عقائد المسلمين في هذه الجمهوريات هو الجهل بالاسلام . وبقايا الفكر الشيوعى المتحلل .

يحكى الزميل رافت يحيى الذى قام بجولة لمدة ثلاثين يوما في الجمهوريات الاسلامية السوفيتية قصصا عجيبة عن جهل المسلمين بدينهم .

معظم المسلمين لايعرفون ان شرب الخمر حرام وليس من السهل ان يقلعوا عن الخمر لانها اصبحت جزء من حياتهم .. واغرب مثل في ذلك ان احد علماء المسلمين السوفيت المشهورين على المستوى المحلى والعالمى كان يفتى الناس وهو يشرب « الفودكا » .. ؟ !

واغلبهم يدينون بالاسلام ولايعرفون عن شعائر الاسلام شيئا من صلاة وزكاة وصوم وحج ..

واكثرهم اختلطت عندهم تعاليم الاسلام بطقوس الكفار .. على سبيل المثال : وصل الحال ببعض المسلمين في وسط كازاخستان وشمالها إلى شرب الخمر وعزف الموسيقى والرقص في الجنائز تشبها باصحاب الديانات الآخرى !!

ووسط هذا المناخ الذى يسوده الجهل بالدين تنتشر فرق وجماعات التبشير بامكاناتها الضخمة ماديا ومعنويا .. وصارت عقول المسلمين في ظل الحرية الدينية مرتعا خصبا لمخططات اليهود .. والفاتيكان ..

والمطلوب تحرك سريع من المنظمات الاسلامية القائمة على امر الدعوة مثل رابطة العالم الاسلامى .. والأزهر الشريف وغيرهما لمد الجمهوريات الاسلامية بالدعاة والمؤلفات الاسلامية لتوعية المسلمين بامور دينهم وتحصينهم من خطط التبشير .

يقول د . محمد عبد العليم مرسى في دراسة قدمها لجامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية بالسعودية ـ المؤسسات والهيئات الاسلامية مثل منظمة المؤتمر الاسلامى ورابطة العالم الاسلامى والازهر الشريف . ورابطة الجامعات الإسلامية . وانحاء الاذاعات الاسلامية يجب ان تتحرك تحركا واعيا مدروسا في اتجاه الجمهوريات الاسلامية لسد الفراغ السياسى والثقافى الذى ترتب على الاستقلال عن موسكو .

بالمسلمين في الجمهوريات الجديدة .

إن الفرصة مواتية الان .. والناس متعطشون للاتصال باخوانهم المسلمين فلاينبغى ان يسبقنا إليهم احد ..

والعرب هم الكاسبون اقتصاديا وسياسيا اذا تحركوا سريعا .

مسلمون جوعى

ومن الناحية الاقتصادية يعض الجوع بطون كثير من ابناء المسلمين في هذه الجمهوريات .. صحيح ان بعض هذه الجمهوريات غنية بمواردها الاقتصادية والزراعية والصناعية لكن التكامل بينها مفقود في ظل سياسة التفكك وعدم التجانس الذى تعيشه دول الكومنولث الجديد ..

وإذا كانت طوابير الجوعى كما نشاهدها في نشرات الاخبار بالتليفزيون وعلى صفحات الصحف تملأ شوارع موسكو العاصمة بكل امكانياتها وثرواتها فمابالكم بالاقاليم والاطراف . واذا جاع اهل القاهرة عندنا فكيف يكون حال اهل اسوان ومطروح والعريش ؟ ..

إنها كارثة تهدد ٧٠ مليون مسلم يفتحون افواههم صباحا ومساء ولايجدون إلا الفتات على موائد اللئام من اليهود والمنصرين ..

يصرخ د . عبد الودود شلبى الأمين العام السابق للجنة العليا بالأزهر مطالبا المسلمين حكاما ومحكومين ان يتحركوا لاغاثة إخوانهم الجوعى في الجمهوريات الاسلامية السوفيتية .. ويؤذن بالخطر قائلا : هؤلاء المسلمون لابد ان يجدوا المواد الغذائية وإن لم يجدوا فسيبيعوا انفسهم لليهود والنصارى .

ويطالب بضرورة انعقاد مؤتمر قمة اسلامى على وجه السرعة لاتخاذ موقف صحيح وسريع لانقاذ ٧٠ مليون مسلم في اسيا الوسطى وملحولها ..

ويقول . إن زكاة اموال المسلمين في بنوك اوروبا وامريكا تكفى لاطعام هؤلاء المسلمين ذكبا لاحبوبا ..

الصورة السياسية

من الناحية السياسية بعد تفكك وزوال الاتحاد السوفيتى مازال مستقبل الجمهوريات السوفيتية مجهول .. صحيح انها إنضمت للكومنولث الجديد .. لكن هذا التكتل غير واضح المعالم



المصدر : اللــواء الاســلامى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ يناير ١٩٩٢

والحدود هل سياخذ شكل السوق الاوروبية المشتركة من الناحية الاقتصادية .. او شكل حلف الأطلنطى من الناحية الاقتصادية .. الصورة لم تتحدد هذا الان .. ذلك فيما يتعلق بعلاقات الجمهوريات ببعضها الغموض ينذر بالخطر .

اما فيما يتعلق بالعلاقات مع الدول الاسلامية والعلاقات بين هذه الجمهوريات وكثير من الدول الاسلامية مازالت تحت الدراسة والتفكير حتى الان .. فبينما إعترف دولة اليهود (إسرائيل) بهذه الدول واقامت علاقات دبلوماسية سريعة معها وتم تبادل السفراء وإقيم خط جوى مباشر بين تل ابيب وعواصم هذه الجمهوريات .. فى المقابل اغلب الدول الاسلامية لم تتحرك حتى الان .. حتى منظمة المؤتمر الاسلامى إنعقد مؤتمر قمتها الاخير فى السنغال ولم يلتفت لحال المسلمين فى اسيا الوسطى .. ومازال غافلا حتى الان .

الانصاف يقتضينا ان نذكر ان تركيا وايران كانتا فى مقدمة الدول الاسلامية التى اعترفت بالجمهوريات الاسلامية ومدت جسور الاتصال الدبلوماسى مع هذه الدول .. وتبودلت الزيارات بين وفود من الجمهوريات الاسلامية ومسئولين اتراك وايرانيين ..

ملحظوة : رئيس اوزبكستان إسلام كريموف زار تركيا ..

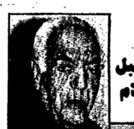
تركيا إفتتحت ست قنصليات فى عواصم الجمهوريات الاسلامية ..

مجتمعات بلا هوية

الوضع الاجتماعى فى الجمهوريات الاسلامية الست لا يقف على بنية سليمة وليس له هوية محددة .. بقايا الفكر الشيوعى مازال مترسبا فى العادات والتقاليد والسلوكيات .. ومطلوب ٧٠ عاما اخرى من الاصلاح الدينى لازالة ما افرزته الشيوعية فى عقول المسلمين .

على سبيل المثال : مازال كثير من المسلمين لا يرى حرجا فى العلاقات بين الرجل والمراة دون ارتباطا بينهما .. ويتضح ذلك الأمر جليا بين الشباب وطلبة وطالبات الجامعات .

الزى الاسلامى يبدو غريبا عند كثير من الفتيات المسلمات لا يعرفن له اصلا .. ولا يرون له ضرورة !!



مستقبل الاسلام

بقلم :

عبدالمنعم قنديل

الآن وقد انقشع الظلام الكثيف الذى ساد المنطقة التى اخرجت الأئمة الكبار مثل البخارى ومسلم والترمذى وعبدالله بن المبارك .. ماذا يكون دورنا كمسلمين لاعادة نور الاسلام إلى هذه المنطقة التى احتجب عنها اكثر من سبعين سنة ؟

إن جميع الهيئات الاسلامية فى العالم مسئولة عن هذا الهدف الكبير امام الله . والمهمة المنوطة بها الآن ذات شعبتين :

الاولى خاصة بالمسلمين السوفيت . فقد عاشوا ردحا من الزمن لا يجدون من يزودهم بالثقافة الاسلامية . وكانوا يتداولون المصاحف سرا . باعتبارها من الامور المحرم دخولها إلى بلادهم . ولذلك فهم بحاجة إلى علماء يفقهونهم فى الدين . ويعيدون صياغة افكارهم من جديد . لتنقيتها من الشوائب التى رانت عليها طوال سنوات الحكم الشيوعى . وغرس الثقافة الاسلامية الصحيحة فيها .

والثانية خاصة بالشيوعيين الذين غرقوا فى اباطيل الشيوعية ولم يعرفوا عن الاسلام الا ما اقرته فى اذهانهم اجهزة الدولة هناك طيلة هذه الفترة القاتمة الملبدة بالالحاد ومحاربة تعاليم السماء .

على الهيئات الاسلامية إذن ان تقوم بعرض مبادىء الاسلام وقيمه الرفيعة ، ومثله العليا على هؤلاء الذين لم يتذوقوا طعم تعاليم السماء . وبالتالى لم تستضىء عقولهم وقلوبهم بنور الله .

إن هذه المهمة ، وإن كانت شاقة ، إلا ان الله ينصر الدعاة ، وهم جنوده . ويمدهم بعونه وفضله . ولنا فى رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة . فقد كان صحابته الذين يجتمع بهم فى دار ارقم بن الارقم لا يزيد عددهم على عشرة أما الآن فإن عدد المسلمين يربى على مليار مسلم . مما يبشر بمستقبل ساطع للاسلام . ويؤكد الحقيقة التى ذكرها القرآن الكريم فى قوله تعالى : « ليظهره على الدين كله » .

ولاشك ان الدعاة سيواجهون افكارا راسخة الجذور ، وسيبذلون جهدا جهيدا فى اقتلاعها من رءوس السوفيت الذين لم يتطلعوا الى السماء الا عندما يرسلون قمرا صناعيا او سفينة فضاء .. اما ان يتطلعوا إليها ليتأملوا عظمة الخالق فى ملكوته . فهذا ما لم يفكر فيه واحد منهم . لأن الشيوعية اوصدت قلوبهم دون النظر إلى مظاهر قدرة الله .

إن الاسلام جاء بكل المبادىء التى تسعد الانسانية ، ومهمتنا ان نعرض هذه المبادىء فى صورة شائقة . ولدينا - والحمد لله - دعاة ومفكرون بوسعهم ان ينهضوا بهذا العبء ، ويضطلعوا بهذا الدور الكبير .

المطلوب الآن ان نبدا الخطوة الاولى على هذا الطريق .



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢ يناير ١٩٩٢

مشاهداتى فى الجمهوريات الإسلامية

كيف حافظ المسلمون على عقيدتهم فى نظام شيوعى

قال لى محدثى — عضو البرلمان السوفييتى سابقا - انت تحدثنى عن الجمهوريات الإسلامية السوفييتية، واقرأ فى صحفكم عن المسلمين والجمهوريات الإسلامية وانضمامها إلى الكومنولث الجديد، وأقول لك بصراحة أن ترديد هذه الصفة الإسلامية للجمهوريات الاسيوية التى كانت داخل الاتحاد السوفييتى، سوف يثير مشاكل قد تنذر بالخطر! كان هذا الحديث فى القاهرة، قبل يومين من إعلان جورباتشوف لاستقالته، وكان الرجل يستعد للعودة إلى موسكو، والحيرة والقلق يسيطران على صوته وملامح وتعبيرات وجهه، شعرت به كما لو كان يتحرك بالقصور الذاتى، كراكب الاتوبيس الذى قفز منه قبل أن يقف تماما عليه أن يندفع مع حركة الاتوبيس، وهو مندفع الان بالرغم منه مع الاتحاد الذى انتهى كما لو كان مازال قائما! سالته: اريد ان افهم ما الذى يقصد إليه بالخطر الذى ينذر به.

فاجاب على الفور إن الحديث عن جمهوريات إسلامية داخل الكومنولوث. لابد وان يقابله حديث عن الجمهوريات المسيحية، وهذه التفرقة تمهد إلى تمزق الكومنولث ولا تساعد على دعمه. فاعترضت قائلا، إن التفرقة بدات بالحديث عن الاتحاد السلافى الذى يضم روسيا وروسيا البيضاء وأوكرانيا وهذا يستدعى بالضرورة الحديث عن الجمهوريات غير السلافية وهى جمهوريات يقطنها اتراك أو مغول أو أرمن، وهذا بدوره يفتح الباب واسعا للتفرقة بين القوميات والاجناس.

فسارع الرجل يؤكد لى. إن الحديث عن الاتحاد السلافى كان خطا، وقد سارع من وقعوا فيه وعلى رأسهم «يلتسين» رئيس جمهورية الاتحاد الروسى بتصحيحه باعلان انضمام الجمهوريات غير السلافية إلى الكومنولث من «المااتا» عاصمة «كازخستان» ولم يذكر هذا الإعلان كلمة «السلاف» أو كلمة «المسلمين».

وهنا قاطعته بدورى قائلا إن محاولة تجاهل الواقع وأسباب التفرقة او الاختلاف لن تؤدى إلى الاطمئنان على مستقبل الكومنولث، لان هناك تقسيمات أخرى غير «المسلمين والمسيحيين» او «السلاف والاتراك» هناك ايضا «الجمهوريات الفقيرة والجمهوريات الغنية» وهناك الجمهوريات النووية وغير النووية وهناك الجمهوريات الأوروبية والجمهوريات الاسيوية، وكل هذه التقسيمات تجعلنى لا أتوقع استقرارا للكومنولوث، بل أرى فيه مرحلة انتقالية مؤقتة، حبلى بالمفاجات والاحتمالات غير المتوقعة، وحدثت الرجل عن الجانب الذى أعرفه أكثر من غيره، وهو «الجمهوريات الإسلامية» التى زرتها عدة مرات خلال فترات زمنية متباعدة امتدت من الستينات إلى الثمانينات — حوالى ثلاثين عاما - لاحظت من البداية أن المواطن العادى فى ازبكستان — مثلاً — يربط بين عقيدة الإسلام، وشعوره بالذات وبانه صاحب هوية، ولاحظت أن هذا الشعور مكبوت بين المثقفين او الموظفين البيروقراطيين، ولكن الفلاحين البسطاء كانوا يفصحون بقوة وحماس كبيرين عن هويتهم كملسمين. وقد سجلت اثناء زيارتى لاوزبكستان

عام ١٩٦٤، فى عهد نيكيتا خروشوف، تجربتى فى إحدى المزارع الجاعية «كولخوز» قضيت فيها اكثر من ليلة. وفوجئت بالفلاحين يلتفون من حولى، غير مكترثين بالموظفين من رجال الحزب الشيوعى، ليرحبوا بى كمسلم قادم من بلاد الإسلام. وقد تاثرت إلى درجة الانفعال العاطفى الجياش بفلاح تقدم منى وصافحنى وسالنى وهو يشد بقوة على يدى «مسلم؟» قلت له «نعم والحمد لله» فنظر فى عينى بثبات وقرأ بصوت جهير «قل هو الله أحد الله الصمد» قرأها الرجل وهو لا يعرف اللغة العربية، ولكنه يحفظ عن ظهر قلب ايات من القران الكريم باللغة العربية، يستخدمها فى صلاته.

تاثرت بهذا اللقاء، حتى أصبح عنصرا هاما من عناصر ذاكرتى وضميرى، فسجلته فى روايتى «زينب والعرش» وكتبت عنه أكثر من مرة، وقد راعنى هذا الشرخ الهائل بين هوية بشر قائمة على عقيدة دينية، يرون فيها وجودهم وتحقيق ذواتهم، وبين مذهب ونظام سياسى يحكم هؤلاء البشر يدعوهم إلى نبذ عقيدتهم، وإنكار هويتهم أو وجودهم' وكنت أعجب لرؤية مساجد منقوش على جدرانها ايات القران الكريم، ومبانى مزينه برسوم أبيات من الشعر بالحروف العربية. ولا احد من أهل المكان يستطيع ان يقرا اويدرس ما تركه أجداده من اثار حتى قبر تيمور لنك فى «سمرقند» كان مكتوبا عليه باللغة العربية اسم تيمور ونسبه إلى سيدنا على بن ابى طالب، ولا احد يقول لأبناء سمرقند ان صاحب هذا القبر كان يفتخر ويزهو بهذا النسب الكريم، والذى زعمه لنفسه، غالبا لاسباب سياسية. ورايت المراصد الفلكية التى تركها العلماء المسلمون فى القرون الخوالى، والكتب التى تحوى كنوز التراث موجودة فى بخارى وسمرقند وفرغانة وخوارزم وغيرها. وكانت الحروف العربية مستعملة حتى الثلاثينات من هذا القرن، حتى أصدر ستالين قراره بإلغاءها، ولكن أثناء سهرة فى بلدة فرغانة. نظر المسئول الشيوعى إلى علبة سجائرى المصرى، وظل يتاملها وفى عينيه لمعة غريبة، وفجاة قرا الحروف العربية وإذا به يصيح فى حماس «كيلوباترة» ثم يحدثنى عن ايام كان طفلاً فى المدرسة يتعلم الأبجدية العربية، ثم انتبه الرجل فخفض صوته ووضع قناعا من الجمود على وجهه، لايريد أن يتذكر ايام طفولته لأنها تذكره باللسان العربى الذى نزلت به ايات القران الكريم. وفى الستينات كنت اسال ابناء الجمهوريات الإسلامية عن موقفهم من الإسلام فيصمت البعض، ويتحدث البعض همسا فيقول لى إنه يحافظ على تعاليم الإسلام، وقال لى أديب منهم إن اولاده يتعلمون الصلاة والصوم من جدتهم. وكنت اتساءل بينى وبين نفسى كيف يصمد الاطفال فى هذا المجتمع أمام التعاليم الماركسية، وهل



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ يناير ١٩٩٢

فتحى غانم

تكون الجدات أقوى من رجال الحزب. وتعاليم الدين أقوى من تعاليم النظرية عند أطفال صغار.

ولما عدت إلى هذه المناطق من الاتحاد السوفييتي في السبعينات، كان التطور الملحوظ، في ظهور كتب التراث الإسلامي على نحو بارز، وظهور بعض القيادات الدينية تقوم بدور إعلامي لربط الاتحاد السوفييتي بالدول العربية، ونفي الاتهام الموجه للسوفييت بأنهم أعداء الدين، وكان هذا الاتهام أحد الأسلحة ذات التأثير الفعال في الحرب الباردة بين أمريكا والاتحاد السوفييتي. وأذكر في تلك الفترة زيارتي لجورجيا حيث واجهت التاريخ الإسلامي هناك، عندما كانت جورجيا اسمها «جرجان» ومررت بقصور ومساجد لأمراء مسلمين وقرأت ما على الجدران من نقوش لآيات من القرآن الكريم أو أبيات من الشعر في رثاء المتوفى ومدح مناقبه باللغة العربية ورأيت في جورجيا في الشرق صورة أخرى لما حدث في الأندلس في الغرب.

وكان واضحاً محاولات الحزب الشيوعي مسح التاريخ الإسلامي من ذاكرة الناس.

فلما زرت الجمهوريات الإسلامية في الثمانينات، كان واضحا أن تطورا كبيراً قد حدث. أهم ملامحه هو أن الأطفال الذين كانوا حديثي الولادة في الستينات، أصبحوا شباباً مهتما بأمور دينه، ويرى في إعلان إسلامه تأكيدا لهويته، ودعما لشخصيته وإرادته.

كانوا يجيبون على أسئلتي دون أن يلتفتوا حولهم خشية أن يسمعهم أحد. قالوا إنهم مسلمون يتزوجون حسب الشرع الإسلامي بقراءة الفاتحة وحضور شاهدين على عقد الزواج، ولاحظت حرص الشبان على اختيار أسماء عربية تعبيراً عن حنينهم للثقافة الإسلامية بل أن بعضهم حدثني عن الفرق الصوفية وأصولها في بلادها. وكيف انتقلت الطرق الصوفية إلى مصر وغيرها من دول المشرق أو المغرب العربي.

وكانت الدعوة إلى العودة إلى استخدام الأبجدية العربية قد ظهرت، وأعلن «ماما يوسوبوف» مفتي طشقند تأييده للحروف العربية، لارتباط تاريخ وشعوب البلاد بهذه الحروف. أيقنت عندئذ أن الجدات انتصرن على منظري الحزب الشيوعي. ولم يعد أمامي مجال للشك في ارتباط العقيدة بالهوية، فهذه هي الوسيلة التي يستطيع بها الإنسان أن يتحرر من ضغوط وقيود نظام سياسي يتعامل معه كأحد تروس آلة ضخمة. إن تجربتي التي مررت بها خلال زيارتي للجمهوريات الإسلامية، تجعلني أشك كثيرا في أن يستمر الكومنولث الجديد، إذا ما حاول أن يستمر في سياسة طمس وتجاهل هوية شعوب هذه الجمهوريات وارتباطها بالعقيدة الدينية، ولعل طريق الخلاص للكومنولث يكون في إدراك الشعوب الأخرى «السلافية» أن الإسلام لا يتعامل مع القوميات بنظرة عنصرية، بل إنه يرى أن التقوى أهم من الجنس أو لون البشرة أو القومية «إن أكرمكم عند الله أتقاكم» وهذا المعنى الكريم يجمع بين الشعوب فوق المصالح والأطماع والقوميات.

فهل ينجح الكومنولوث في امتحان التقوى بعد أن فشل الاتحاد السوفييتي في امتحان المذهب السياسي.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ يناير ١٩٩٢

أذربيجان تطمح الى الاستقلال الاقتصادي

الجمهوريات المسلمة تعاني من الفقر... والجنود الروس

باكو - اذربيجان - رويتر: على الرغم من ان جمهورية اذربيجان المسلمة التي يحتدم خلاف طويل بينها وبين جارتها المسيحية (ارمينيا) اعلنت الاستقلال في اغسطس (اب) الماضي، الا ان الجنود الروس ما زالوا في مواقعهم حتى الآن، والاحوال المعيشية تتدهور يوما بعد يوم.

وكثيرون في اذربيجان التي يبلغ عدد سكانها سبعة ملايين نسمة وتجاور تركيا وايران، يريدون تولي امور بلادهم بانفسهم، ولكنهم يشعرون ان المركز لن يسمح لهم بهذا. ويعتقدون انه بالامس كان ميخائيل غورباتشوف واليوم بوريس يلتسين.

لقد اكد الرئيس الاذربيجاني اياز مطاليبوف ان بلاده في حاجة الى فترة تحول بعد ان كانت الجمهوريات طيلة ٧١ عاماً بمثابة الاطراف لمخلوق حي، ولا تستطيع بترها بين عشية وضحاها.

وقد وقع مطاليبوف اتفاقية قيام منظومة الجمهوريات المستقلة التي تضم ١١ دولة جديدة منها اذربيجان لتحل محل الاتحاد السوفياتي المنحل.

ويرى رجال اعمال وخبراء اذربيجانيون ان موسكو تربطها مصالح اقتصادية عميقة بباكو، ولن تتخلى بسهولة عنها.

وقال سعاد فاتاليف، وهو رجل اعمال شاب: «موسكو لن تتركنا بسبب النفط، مؤكداً ان الاذربيجانيين يستطيعون تحقيق الرفاهية والثراء لبلادهم بفضل ثروتهم النفطية التي يفيض بها بحر قزوين. ويقدر الخبراء مخزونها بنحو ١٫٥ مليار طن.

وتشتري موسكو الطن من خام باكو بمبلغ ٣٤٦ روبلا (ثلاثة دولارات)، بينما سعره في الاسواق العالمية ١٥٠ دولاراً.

واذربيجان غنية زراعياً ايضاً حيث ينمو القطن والخضر والفواكه والزيتون والاعناب وكلها ارتبطت انتاجاً وتسويقاً بعجلة الاقتصاد المركزي في ما كان يعرف باسم الاتحاد السوفياتي.

وبالرغم من كل هذه الثروات تجد الفقر ينتشر في كل مكان، كما ينتشر التذمر والجنود الروس كذلك.

وقال صحافي اذربيجاني يعكس شعور التذمر من كل شيء روسي في بلاده «مطاليبوف يبيع اذربيجان».

وفي الاسبوع الماضي، اعتدى ستة شبان في باكو بالضرب على مترجم روسي يعمل في شركة نفط امريكية تدرس امكانيات السوق في اذربيجان.

وقال تامرلان جارايف احد زعماء الجبهة الشعبية المعارضة التي تريد طلاقاً باتاً مع روسيا «مطاليبوف محشور بين موسكو وشعبه. الشعب لا يريد السير في ركاب موسكو. واذا حدث هذا ستندلع احتجاجات ضخمة».

وقال سائق سيارة أجرة يرتدي ملابس رثة: «استقلال.. انه على الورق فقط لم يتغير شيء». وكانت سيارته القديمة من طراز (لادا) تنحرف يميناً ويساراً لتفادي مطبات الطرق، وقد ازدحم بمشاة عابسين وقفوا امام المتاجر الخالية.

وقال السائق بمرارة، مشيراً الى غابات من حفارات النفط حول باكو «انظر الينا.. جردنا الروس من كل شيء لسنوات طويلة. لدينا النفط ولكن طرقنا سيئة».

وقال قابيل اليسكروف المهندس في هيئة الاتصالات «طوال السنوات الماضية كنا نتطلع الى موسكو لتقول لنا ماذا نفعل. اما الآن فعلينا ان نتعلم كيف ندبر شؤوننا بانفسنا».

ويسكن اليسكروف في بناية قديمة ومرتبه الشهري ٥٠٠ روبل (اقل من خمسة دولارات) يكفي لشراء عشرة كيلوغرامات من اللحم أو ٥٠ كيلوغراماً من اليوسفي. ولكن ارفف المحلات فرغت من البضائع قبيل رفع الرقابة على الاسعار ابتداء من اليوم (الخميس). ويوجد في بيت السيكروف اكثر من براد لتخزين المواد الغذائية.

وفي منتصف ليلة في الاسبوع الماضي، دق جرس التليفون وكان المتحدث صديق لاليسكروف اتصل ليبلغه انه وجد كيلوغراماً من اللحم في احد المتاجر وينصحه بالشراء باسرع ما يمكن قبل ان تنفد الكمية.

والكبريت شحيح في باكو، لذلك يترك اليسكروف الموقد مشتعلاً لانه يعمل بالغاز الطبيعي الرخيص والمتوفر.

اما عن المياه المعدنية، فهي غير موجودة لان الميليشيات الارمنية قطعت الطريق الى الينابيع في جمهورية الحكم الذاتي ناخشيفان.

والمصابيح الكهربائية شحيحة لتوقف الامدادات التي كانت تصل من جورجيا.

اما سيارة اليسكروف من طراز موسكوفيتش فهي عاطلة على الطريق لان اوكرانيا لم تعد ترسل قطع غيار.



معونات للجمهوريات الاسلامية «السوفياتية»

اجمالي عمليات البنك الاسلامي بلغت ١١ مليار دولار

الرياض - أ.ش.أ: اعلن رئيس البنك الاسلامي للتنمية الدكتور أحمد محمد علي ان البنك قرر تقديم معونات ومساعدات لمشروعات في الجمهوريات الاسلامية في «الاتحاد السوفياتي» سابقا. تشمل هذه المعونات اعادة بناء المشاريع واعداد المعلمين لتعليم الدين الاسلامي واللغة العربية وبعض المشاريع الزراعية للنهوض بالمستوى الاقتصادي في هذه الجمهوريات.

واضاف في محاضرته التي القاها بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية، ان اجمالي عمليات البنك الاسلامي منذ انشائه وحتى الآن بلغت حوالي ١١ مليار دولار، وان البنك حاليا بصدد انشاء برنامج لضمان ائتمان الصادرات. وقال ان اجمالي المبالغ التي اعتمدها البنك لبرنامج تمويل التجارة «طويل الاجل»، بلغ منذ انشائه منذ اربع سنوات حوالي ١٤٩ مليون دولار وحتى نهاية عام ١٩٩٠ واستفادت منه ٩ دول من خلال تمويل ٧١ عملية تصدير لها.

واضاف بأن البنك قدم منذ عام ٧٧ وحتى نهاية ١٩٩١ حوالي ١٠٥ ملايين دولار مساعدات فنية لتمويل المشروعات وتوفير الخدمات الاستشارية وشراء المعدات اللازمة لبحث التدريب في الدول الاعضاء في البنك.


المدونة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الوفد
التاريخ : ٢ يناير ١٩٩٢
الصراع التركى - الإيرانى
حول الجمهوريات
الإسلامية الجديدة
الأمبراطورية العثمانية
والأمبراطورية الفارسية
تراجع أحلام حكام تركيا وإيران
منافسة
بين أنقرة وطهران
للحصول على النصيب الأكبر
من التركة السوفيتية



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ يناير ١٩٩٢

ماذا تنتظر الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي لمضاعفة الجهود وبأسرع وقت لإقامة أوثق الروابط مع الجمهوريات الإسلامية الست التي كانت تشكل جزءا من (الاتحاد السوفييتي) وهي كازاخستان - قيرغيزستان - طاجيكستان - اوزبكستان - تركمانستان - اذربيجان.

ان هذه الجمهوريات المستقلة الجديدة تبحث عن اصدقاء وحلفاء وكانت كازاخستان واذربيجان اول من يشارك من هذه المجموعة في قمة المؤتمر الإسلامي الأخير، وتم قبول اذربيجان بالفعل باعتبارها العضو رقم ٤٦ وسيتم قبول كازاخستان في مؤتمر العام الجديد. ولكن هذا لا يغطي بعد سنوات طويلة ظلت فيها جمهوريات آسيا الوسطى معزولة عن بقية العالم وحتى عن جيرانها .. من النواحي الاقتصادية والثقافية والدينية.

وقد دخلت تركيا وايران - السباق منذ وقت غير قصير لكسب مواقع سياسية واقتصادية وثقافية في تلك الجمهوريات ولحقت بهما باكستان وحتى افغانستان. وتدرك دوائر الغرب واسرائيل ان العرب يمكن ان يكونوا اكثر قوة من خلال تحالف سياسي مع ال[?] تغيير موازين القوى في الشرق الاوسط. ولذلك فان الجمهوريات الإسلامية (السوفييتية سابقا) مما يؤدي .. هناك محاولات للتشجيع تركيا على احياء احلامها الامبراطورية العثمانية، كما ان هناك .. في طهران - من تداعبهم احلام الامبراطورية الفارسية. وعندما شكل الكومنولث السلافي من روسيا واوكرانيا وروسيا البيضاء، وجدت الجمهوريات الإسلامية نفسها في العراء الى ان قرر رؤساء الكومنولث الثلاثي - لاعتبارات تتعلق بمصالح مؤقتة واحتياجات اقتصادية - احتواء الجمهوريات الإسلامية في (رابطة الدول المستقلة) غير ان هذه الرابطة الشكلية لم تمنع هذه الجمهوريات الإسلامية من التطلع الى استقلال جديد، ولم تمنع قوى خارجية من السعي الى ربط هذه الجمهوريات بمصالحها - مصالح تلك القوى - السياسية والاقتصادية.

كانت زيارة (اسلام كريموف) رئيس اوزبكستان لتركيا هى اخر سلسلة من الزيارات التى قام بها مسئولون من الجمهوريات الاسلامية الجديدة المتحدثة بالتركية للعاصمة انقرة . لقد سالت دموع (كريموف) بعد ان غلبه الانفعال وهو يعترف بالفضل تركيا لانها اعترفت باستقلال جمهوريته . وقال باللغة التركية : (اننى اعلن امام العالم باسره ان بلادى سوف تسير قدماً فى الطريق التركى لقد اخترنا هذا الطريق . ولن نعود الى الوراء) !!

اوتار حساسة

وتلعب تركيا واصدقاؤها فى الغرب على وتر حساس . هو ان الارتباط بالركب التركى يشكل الضمان الوحيد لحماية الجمهوريات الاسلامية (السوفييتية سابقا) من موجة التطرف التى تشجعها دول اخرى مثل ايران ! واصبح الراى السائد فى انقرة وعواصم غربية . وايضا فى بعض عواصم جمهوريات اسيا الوسطى . هو انه من الافضل اتباع (النموذج الديموقراطى العلمانى الموالى للغرب الذى اختاره الزعيم كمال اتاتورك فى العشرينات لتركيا) . وعندما قال (نور سلطان نازاربايف) رئيس كازاخستان لصحيفة (جمهوريت) التركية فى اوائل الشهر الماضى : (اننا نريد اقامة اقتصاد السوق الحر . والنموذج الوحيد امامنا هو تركيا ..).. كان وقع هذه الكلمات اشبه بالموسيقى فى اذان الاتراك الذين (تحملوا بصبر . عبر الاحقاب . الاهمال من جيرانهم العرب والايرانيين والاوروبيين) على حد تعبير مراسل صحيفة (الاندبندانت) البريطانية فى انقرة وبطبيعة الحال فإن الغرب لا يهمه النموذج الديموقراطى العلمانى لانه !

اذا كان هذا النموذج فى دولة معادية للغرب .. لاصبح مكروها . ولكن الغرب يبحث عن قوة كبيرة ـ مثل تركيا ـ قادرة على ملء الفراغ الذى نشا عقب اختفاء (الاتحاد السوفييتى) .

وعندما قال (كوليف الدى) وزير خارجية تركمانستان (اننا نعتبر الاتراك اخواننا لنا . ويسرى فى عروقنا دم واحد ..) تشجع المسئولون فى تركيا . وبدا الحديث هناك عن ايفاد الجنرالات والبيروقراطيين ومحافظى الاقاليم التركية السابقين الى جمهوريات اسيا الوسطى الجديدة لمساعدتها فى الشئون الادارية !

وعندما قال (حسن حسنوف) رئيس وزراء اذربيجان (اننا نريد ان تمثلنا تركيا امام العالم الخارجى) !. بدا المسئولون الاتراك يتحدثون عن (سوق مشتركة تركية) تشمل جمهوريات اسلامية (سوفييتية سابقا) الى جانب (الشقيق الاكبر) (تركيا) !

وفى شهر سبتمبر الماضى . عقد فى اسطنبول مؤتمر لممثلى الشعوب والجماعات المتحدثة باللغة التركية .

والتى تقول منظمة دولية ان عددهم ١٨٠ مليونا (خامس اكبر مجموعة لغوية فى العالم) وجرى التركيز على الاربعين مليون متحدث بالتركية فى كازاخستان واذربيجان واوزبكستان وتركمانستان .

الطريق التركى

ومن هنا ـ يرى سليمان ديميريل رئيس وزراء تركيا (ان افاقا جديدة تتفتح امام تركيا فى عام ١٩٩٢ . ذلك ان عيون اسيا الوسطى تتجه نحو تركيا ..)

ونظرا لعدم توافر فائض من المال لدى تركيا لمساعدة الجمهوريات الجديدة على مواجهة ازماتها الاقتصادية فانها كانت تطمح فى ان يوجه الغرب معوناته من خلالها ! وحيث انه من المستبعد حدوث ذلك . فان مشروع المصرف المشترك (على نمط بنك اكسيمبانك التركى) والاتفاق على ارسال تليفزيونى بالقمر الصناعى واتصالات هاتفية يمكن ان تشكل مجرد خطوة اولى لو امكن التوصل الى هذه الاتفاقيات .

ومنذ شهر اكتوبر الماضى .. وصحيفة (ازفستيا السوفييتية) تتوقع ان تمضى الجمهوريات الاسلامية فى الاتحاد

السوفييتى (السابق) فى طريق تركيا .. لان (الصيغة التركية تبدو مقبولة) !

(على حد تعبير الصيغة) .

وثمة عوامل موضوعية تساعد تركيا على القيام بدور نشط فى توثيق الروابط مع الجمهوريات الاسلامية الجديدة .. فهناك قوى محلية فى تلك الجمهوريات تناصر تركيا .. وعلى سبيل المثال يقول محمد صالح زعيم حزب (الحقيقة) المعارض فى اوزبكستان : (نحن شعب تركى .. والاتراك لم يكونوا متعصبين ابداً ـ (وكان غير الاتراك هم المتعصبون !!) ـ ولا اعتقد ان الدين يجب ان يتدخل فى السياسة . والنموذج الوحيد الممكن هو تركيا . اما نموذج ايران فانه غير مقبول .

العائلة اللغوية

والمجموعة او (العائلة) اللغوية التركية فى (الاتحاد السوفييتى) سابقا تشمل :

الاوزبك (جمهورية) ـ التتار (جمهورية ذات حكم ذاتى) الكازاخ (جمهورية) ـ الاذربيجان (جمهورية) ـ الشوفاتى (جمهورية ذات حكم ذاتى) ـ التركمان (جمهورية) ـ القيرغيز (جمهورية) ـ البشكيريون (جمهورية ذات حكم ذاتى) ـ الياقوت (جمهورية ذات حكم ذاتى) ـ الكوميكس (جمهورية ذات حكم ذاتى) ـ الكارا ـ كالباكس (جمهورية ذات حكم ذاتى) الويجور ـ الجاجوز ـ التوفينيان (جمهورية ذات حكم ذاتى) ـ الكاراشاى ـ التامى ـ

النوجاى ـ الاتراك الخاكاس ـ البالكار ـ الشور ـ الدولجان .

واللغة التركية الاذربيجانية هى الاقرب الى اللغة التركية كما يتحدثون بها

فى تركيا . ولكن اللهجات التركية تصبح اكثر صعوبة فى فهمها كلما توغلنا شرقا .

اما المجموعة او (العائلة) اللغوية الايرانية (الفارسية) فانها تشمل : الطاجيك (جمهورية) والاوسيت (جمهورية ذات حكم ذاتى واقليم اخر يتمتع بالحكم الذاتى) والاكراد . والايرانيون و (التات) .

قلب اوراسيا

قلب (اوراسيا) التى تمتد من بحر قزوين شرقا الى (التاى) ومن الاورال وسيبيريا الغربية .. حتى حدود ايران وافغانستان والصين .. تلك هى المنطقة المعروفة باسم اسيا الوسطى . والتى يطلق عليها البعض ـ مع كازاخستان ـ اسم (الكتلة التركستانية) وتغطى اسيا الوسطى وكازاخستان (دون ان ندخل اذربيجان فى الحساب) مساحة قدرها ستة ملايين و ٧٠٠ الف كيلو متر مربع . وتقع كازاخستان فى شمال جمهوريات اسيا الوسطى . وهى ثانية الجمهوريات السوفييتية السابقة من حيث المساحة والثالثة من حيث السكان (١٥ ـ ١٦ مليونا) .

ومن الناحية السياسية والادارية والاقتصادية . فان اسيا الوسطى تشمل اربع جمهوريات هى اوزبكستان وطاجيكستان وقيرغيزيا (بها اكثر من نصف اراضى (الاتحاد السوفييتى) المروية وتنتج تسعة اعشار محصول القطن وسبعين فى المائة من الفاكهة المجففة وستين فى المائة من الحرير الخام) .

ويوجد فى الاتحاد السوفييتى (السابق) ما بين سبعين مليونا وثمانين مليوناً من المسلمين يتركزون اساساً فى اسيا الوسطى والقوقاز . وهم يشكلون عشرين فى المائة من مجموع سكان الاتحاد السوفييتى (سابقا) .

واسيا الوسطى هى افقر مناطق (الاتحاد السوفييتى) واكثرها حرارة وجفافاً . وهى مليئة بتناقضات صارخة سهول شاسعة وصحار واشباه صحار تحت مستوى سطح البحر وجبال شاهقة تغطيها الثلوج بصورة دائمة وواحات كثيفة السكان محاطة بصحارى جرداء .

وينظر عدد من قادة الجمهوريات الاسلامية الجديدة الى (بوريس يلتسين)

رئيس روسيا على انه (روسى متعصب) وهناك من يرى ان الروس بدأوا بالفعل ينظرون الى اسيا الوسطى باعتبارها (ملحق) او (ذيل) مزعج وثقيل ومرهق في احسن الاحوال (رغم اقامة ما سمى برابطة الدول المستقلة) . وكان احد مستشارى يلتسين قد اعترف في حديث خاص في اوائل الشهر الماضى بان روسيا تشعر بفتور ازاء فكرة اقامة رابطة جديدة تكون فيها روسيا البيضاء هي حليفها الاوروبى الوحيد داخل (تجمع اسيوى) !

طموحات كبيرة

وتسعى ايران الى استثمار الفراغ الهائل في اسيا الوسطى الذى نشا عن انهيار الاتحاد السوفييتى واختفائه من الخريطة . والهدف الايرانى الاول والمباشر هو اذربيجان على الحدود الايرانية .. وستقدم ايران المساعدة لاذربيجان لاقامة خط سكة حديدية لربطها بجمهورية (نلخيشيفان) التى تفصل اذربيجان عن ارمينيا - وسيمر الخط الحديدى عبر اراضي ايران . كما تم توقيع اتفاقية تعاون بين ايران واذربيجان خلال الرحلة التى قام بها مؤخرا (على اكبر ولايتى) وزير الخارجية الايرانى لاذربيجان .

ومن المتوقع افتتاح بنك ايرانى كبير في العاصمة الاذربيجانية (باكو) في المستقبل القريب . وقال (غسان غسانوف) رئيس وزراء اذربيجان ان ايران تعتزم مساندة المسعى الاذربيجانى للانضمام الى منظمة التعاون الاقتصادى التى تشمل ايران وتركيا وباكستان .

وتمكنت ايران في الآونة الاخيرة من بيع ما قيمته مليار دولار من المنتجات الايرانية في اسيا الوسطى .

وتستثمر ايران روابطها الثقافية التاريخية والعرقية مع طاجيكستان ايضا وتم الاتفاق على فتح سفارات وقنصليات واقامة روابط اقتصادية مباشرة .

ولا تقف ايران عند حد توطيد روابطها مع جمهورية مثل اذربيجان تضم المسلمين الشيعة . بل تمد نشاطها الى غيرها مع ان معظم المسلمين (السوفييت) الآخرين من السنة .

خطر التمزق

وكل الجمهوريات الاسلامية الجديدة في الاتحاد السوفييتى السابق تحتاج الى مساعدة لانها لم تكن موضع اهتمام السلطة المركزية في موسكو خلال السنوات الماضية . كما انها تواجه خطر التمزق بسبب صراعات عرقية وقومية وظهور دعوات لادخال تغييرات على الحدود .. وفي نفس الوقت . فان هناك خلافات بين المسلم من المواطنين المسلمين وبين (الائمة) الذين يتهمهم هؤلاء المواطنون بانهم كانوا يعملون ليس فقط لحساب السلطات السوفييتية وانما ايضا لحساب (الكى . جى . بى) المخابرات السوفييتية السابقة) . غير ان الملاحظ ان التيار الاسلامى الكاسح الذى يتمتع باكبر قدر من الشعبية حتى الآن هو التيار الذى لا يرى تعارضاً بين الديمقراطية والدين ويسعى الى توحيد الصفوف للبحث عن علاج للمشكلات الاقتصادية .

الدور العربى

وفي مثل هذه الظروف التى تراود فيها البعض الآخر احلام باقامة (هلال) يمتد من الشرق الاوسط الى المحيط الهندى بشكل هيئة موازية للمجموعة الاوروبية .. سياسيا واقتصاديا .. كما تراود البعض افكار بشأن اقامة اتحاد فيدرالى اسلامى يحمل اسم (تركيستان) .. فان الدور المنتظر والمطلوب هو دور العالم العربى .. ذلك ان جميع مسلمى الجمهوريات الجديدة في الاتحاد السوفييتى السابق ينظرون باحترام وتقدير الى هذه المنطقة التى توجد بها كعبة العالم الاسلامى .. والى اسلوب الممارسة الدينية في الدول العربية الاسلامية .. فالعرب ليسوا متعصبين ولا يسعون الى استخدام الدين لاغراض سياسية ضيقة الافق.

واذا حدث ذلك فان سمرقند يمكن ان تعود لتصبح عاصمة لحضارة اسيا الوسطى التى كانت تمتد الى بغداد ودلهى .. سمرقند : ملتقى طريق الحرير الى الصين . وطريق التوابل المؤدى الى الهند .. وطريق الذهب المؤدى الى سيبيريا ..

« معلق »



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)

التاريخ : ٣ يناير ١٩٩٢

في ظل استمرار القتال الارمني - الاذربيجاني والحرب الاهلية في جورجيا

روسيا الاتحادية تطلق الاسعار واوكرانيا تسيطر على القوات السوفياتية



المصدر : الحياة (اللندنية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ يناير ١٩٩٢

□ موسكو –
من جلال الماشطة:

■ بدأ امس الخميس اطلاق الاسعار في روسيا الاتحادية في اطار برنامج للاصلاحات الاقتصادية الجذرية قال نائب رئيس الوزراء يغور غايدار ان فشله سيكون «انهياراً للحكومة ومأساة للبلد». لكن المتاجر ظلت على حالها السابقة خالية من البضائع والمواد الغذائية، فيما تفاقمت المشاكل مع الجمهوريات الاخرى باعلان اوكرانيا سيطرتها على القوات المسلحة السوفياتية في اراضيها ابتداء من اليوم الجمعة واستمرار القتال الاذربيجاني – الارمني والحرب الاهلية في جورجيا.

واثر جولة على عدد من المحلات التجارية لم تلاحظ «الحياة» اي تغير على الرفوف التي ما زالت فقيرة كما كانت قبل اطلاق الاسعار. وقالت مديرة احد المخازن ان العاملين امضوا اليوم الاول من السنة الجديدة في عملية «جرد للبضائع الغائبة». واضافت «ان لوائح الاسعار الجديدة وصلت ولكن من دون سلع». واوضحت ان المصدرين الذين كانوا يخبئون منتجاتهم في انتظار اطلاق الاسعار قد يحجمون عن ضخها في الاسواق لان القوانين السارية تسمح لهم بتحديد اسعار حرة ولكن المبالغ يجب ان تحول عبر الشبكات المالية الحكومية مما يجعل استثمارها صعباً. ويزيد من مخاوف المصدرين احتمال اتخاذ السلطات قراراً بصرف الاموال المودعة في المصارف بمعدل روبل مقابل خمسة.

ولم يشمل اطلاق الاسعار عدداً من المنتجات التي ارتفعت قيمتها ضمن نسب محددة بينها ٢٠٠ في المئة للحم والالبان و٢٥٠ في المئة للسكر و٢٠٠ في المئة للكهرباء. وفي ما يخص البضائع الاخرى فان المنتج سيحدد اسعاره وفق قانون العرض والطلب ويحق للمحلات التجارية اضافة ٢٥ في المئة الى السعر.

وذكرت وكالة «تاس» الرسمية ان السيولة النقدية لدى المواطنين تقدر حالياً بالف بليون روبل وقالت ان الخبراء يتوقعون قفزات «صاروخية» في الاسعار تستمر حتى امتصاص هذه الكتلة النقدية.

وكان نائب رئيس الوزراء الروسي والمسؤول الفعلي عن برنامج الاصلاح قال ان الحكومة تسعى الى تحقيق مهمتين مترابطتين هما اطلاق الاسعار ووقف ارتفاعها وتحقيق استقرار مالي. واضاف في حديث الى تلفزيون موسكو مساء الاربعاء ان الرئيس الروسي بوريس يلتسن «راهن بشعبيته وفوزه السياسي لادراكه ان استمرار الانهيار سيكون هلاكاً للبلد وللديموقراطية». وتوقع ان تضطر حكومته «في احسن الاحوال» الى الاستقالة قبل نهاية السنة الجارية.

وقال فاسيلي ليبيتسكي نائب رئيس حزب «روسيا الحرة» لـ «الحياة» ان قيادة الحزب عقدت امس الخميس اجتماعاً تحدث خلاله الكسندر روتسكوي رئيس الحزب ونائب الرئيس الروسي واكد ان اطلاق الاسعار «سيزيد من حدة التوتر الاجتماعي ولن يعطي اي مردود».

وذكر ليبيتسكي ان الحزب لا يعتبر اطلاق الاسعار «دواء» لمعالجة المشاكل الاقتصادية ويرى انه كان يجب ان يترافق او حتى يسبق اجراءات في مجال بيع مؤسسات الدولة واصدار قوانين تمنع الاحتكار.

وانتقد الاقتصادي المعروف نيكولاي شميليوف برنامج الحكومة. واعتبر انه كان عليها ان ترهن احتياطها من الذهب لاقتراض ما يراوح بين ١٢ و١٥ بليون دولار لاغراق الاسواق بالسلع الاستهلاكية والمواد الغذائية.

وقال في حديث الى صحيفة «رابوتشايا تريبونا» العمالية ان يلتسن يريد ان يجري عملية قطع الرجل المصابة بالورم من دون ان يوفر المخدر للمريض «الذي ما زالت يداه طليقتين، ويمكن ان يستخدمهما لضرب الطبيب».

واكد شميليوف ان اعتماد نظام البطاقات في اوكرانيا وبيلوروسيا سيؤدي الى «اكتساح الاسواق الروسية» ويزيد من حدة التضخم الذي ذكر انه وصل الشهر الماضي الى ٢٠ في المئة يومياً.

ونقلت وكالة «تاس» عن الرئيس الاوكراني ليونيد كرافتشوك ان اطلاق الاسعار في اوكرانيا سيبدأ في ١٠ الشهر الجاري وستسبقه «اجراءات مشددة» لحماية الاقتصاد. وعلى صعيد اخر افادت وكالة «اوكراينفورم» ان القوات المسلحة السوفياتية (باستثناء الاستراتيجية منها) ستنتقل اعتباراً من اليوم الجمعة الى امرة الرئيس الاوكراني ووزير دفاعه. واوضحت ان ١.٥ مليون جندي وضابط يخدمون في اوكرانيا يجب ان يقسموا على الولاء لشعبها وان كل من يرفض اداء هذا القسم سيسرح او يحق له «الانتقال الى الدول الاخرى

المستقلة.

وفي موسكو اعلن الجنرال فلاديسلاف ليتفينوف رئيس المركز التجاري لوزارة الدفاع ان «عمليات تجارية نشيطة في اطار السوق» ستبدأ في غضون ايام ولكنه لم يعلن قائمة بـ «السلع» التي ستعرضها القوات المسلحة للبيع.

وكان الاطراف المتنازعون في القوقاز وجهوا اتهامات الى الجيش السوفياتي بتزويد اخصامهم اسلحة وذخائر لمواصلة القتال. وذكرت وكالة «تاس» ان المعارضة الجورجية استخدمت امس الخميس المدفعية الثقيلة والهاونات لقصف مقر الحكومة الذي يدافع عنه انصار الرئيس زفياد غمساخورديا منذ اسبوعين تقريباً. واعلن جابا يوسيلياني قائد القوات المسلحة للمعارضة امس تشكيل حكومة ائتلافية قال إنها ستضم ممثلين عن قادة الاحزاب السياسية في جورجيا باستثناء غمساخورديا. وفي منطقة قره باخ الجبلية استمر امس الخميس القتال بين الارمن والاذربيجانيين. وذكر المركز الاعلامي الارمني «لور» ان العاصمة ستيباناكيرت (خان كندي وفق التسمية الاذربيجانية) قصفت بالصواريخ والمدفعية ووقعت في ضواحيها اشتباكات للسيطرة على المرتفعات المطلة على المدينة.

وافادت وكالة «انترفاكس» ان ليونارد بتروسيان رئيس مجلس السوفيات في قره باخ وجه رسالة الى بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة طلب فيها ارسال قوات دولية الى المنطقة «لمنع الابادة الجماعية للارمن التي بدأت فعلاً».



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ يناير ١٩٩٢

طهران تعزز نفوذها عبر الحدود السوفياتية السابقة

سفارة ايرانية في باكو واتفاقات مع ناخيتشيفان

طهران - وكالات الانباء: ذكرت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية ان محمود فيضي نائب وزير الخارجية الايرانية توجه امس الى العاصمة الاذربيجانية باكو لافتتاح سفارة ايرانية في اذربيجان. مع العلم ان ايران التي تسكنها اقلية اذربيجانية تحتفظ لها في قنصلية في باكو قبل انهيار الاتحاد السوفياتي، وسيرفع الآن مستوى القنصلية الى سفارة.

وكان فيضي قد افتتح خلال الاسبوع الماضي سفارة لايران في عشق اباد عاصمة تركمانستان، وفضلا عن جمهوريتي اذربيجان وتركمانستان فان لجمهورية ارمينيا من الجمهوريات السوفياتية السابقة حدودا مشتركة مع ايران وقد اتهمت صحيفة «طهران تايمز» الايرانية يوم الاثنين الماضي «ايدي اجنبية» باثارة التوتر على حدود ايران مع الجمهوريات السوفياتية السابقة وحذرت تركيا من اثارة المشاعر القومية فيها.

و تنوي السلطات الايرانية اقامة علاقات مميزة مع اقليم ناخيتشيفان المتمتع بالحكم الذاتي والملحق بجمهورية اذربيجان، برغم أن اراضي جمهورية ارمينيا تفصله عنها.

ايران تنوي ايضا بناء خط حديدي يربط ناخيتشيفان باذربيجان عبر الاراضي الايرانية. مع العلم ان اغلبية سكان الاقليم من الشيعة مثلهم مثل سكان اذربيجان

وعلم امس في العاصمة الايرانية طهران ان وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي ورئيس وزراء ناخيتشيفان، بيتشان فارس عليوف، اتفقا خلال الاسبوع على «تطوير العلاقات بين جمهورية ناخيتشيفان ذات الحكم الذاتي وايران في مختلف الميادين».

وقد شكر عليوف ايران لموافقتها على بناء الخط الحديدي الذي يعتبر في غاية الاهمية بالنسبة لناخيتشيفان لانه سيسمح بانهاء عزلتها عبر ارمينيا وباعطائها منفذا مهما الى بحر قزوين عبر باكو عاصمة اذربيجان يخدم حاجات ناخيتشيفان الاقتصادية

وقد صرح رئيس وزراء ناخيتشيفان خلال الاسبوع بان «الارث التاريخي والثقافي المشترك» بين ايران وبلاده يجب ان يكون «حافزا لتطوير العلاقات» بينهما

وطلب من ايران ايضا النظر في فتح خطوط جوية مع ناخيتشيفان وتشكيل وفود من الخبراء لوضع اسس علاقات تجارية بين البلدين

هذا وكان اقليم ناخيتشيفان في ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٨٩ مسرحا لاضطرابات وتظاهرات احتجاج ضد السلطة المركزية في موسكو واعتاد الاف من السكان الاذريين على التوجه كل يوم الى ضفاف نهر اراكس الذي يفصل الاقليم عن ايران لملاقاة اخوانهم الاذريين في الضفة الايرانية للنهر

ويوم الثلاثاء الفائت احتفل مئات المتظاهرين الاذريين في حوض نهر اراكس «بالذكرى الثانية للثورة على الشيوعيين في موسكو» بعد هدم الحواجز الحدودية التي تفصلهم عن ايران، وفق ما ذكرت الصحف في طهران

وقد جرت تظاهرات اخرى في منطقة جولفا الحدودية وذكرت الصحف الايرانية ايضاً ان ايران وناخيتشيفان ستلغيان قريبا الحدود بينهما ولتسهيل المبادلات اكثر ستبني السلطات الايرانية منشآت في المناطق الحدودية في بولداشت لاقامة مراكز جمركية وملعب ومركز ثقافي وفني



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣ يناير ١٩٩٢

عفواً .. المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

الكتب وحدها .. لن تعالج آثار الشيوعية فى الجمهوريات المستقلة!!

تحقيق :
فتحى الصراوى

د.شوقى الفنجرى: المساعدات الاقتصادية.. أولاً!!

لم يعد المسلمون فيما كان يسمى بالاتحاد السوفيتى أقلية الآن ولكنهم أصبحوا جمهوريات مستقلة تعانى الآن من الفقر الشديد وشظف العيش .

ولاشك أن الفكر الشيوعى قد أثر تأثيرا كبيرا على الثقافة الاسلامية فى هذه الدول .. وتخرج طوال السبعين عاما الماضية اجيال واجيال من المثقفين واساتذة الجامعات والذين مازالوا على شيوعيتهم رغم حل الحزب الشيوعى هناك وسقوط هذه النظرية الالحادية الى الابد .

ومن هنا فإن الدعوة الاسلامية فى هذه الجمهوريات المستقلة حديثا تختلف عن غيرها من الدول والشعوب .. وقد اعلن الازهر عن استعداده لارسال بعثات اسلامية .. وكذلك المجلس الاعلى للشئون الاسلامية الذى سيرسل كتبا اسلامية مترجمة الى هذه الجمهوريات للاستفادة منها فى احياء التراث الاسلامى لدى هذه الشعوب .

ولكن .. هل ارسال البعثات وترجمة الكتب قادران على اعادة الوجه الاسلامى الصحيح لهذه البلاد بعد عمليات غسيل المخ التى تعرضوا لها إبان الحكم الشيوعى ؟

وإذا علمنا أن هذه البعثات تختلف فى منهجها من دولة الى اخرى .. فما هو الحل ازاء هذا التسابق بين الدول الاسلامية ذات الاتجاهات المختلفة للسيطرة على التوجه الاسلامى فى الجمهوريات المستقلة .

دور ضئيل

يقول الشيخ محمد حسام الدين وكيل الازهر السابق وامين عام مجمع البحوث الاسلامية ان المبعوثين المصريين بصراحة سيكون دورهم اقل الادوار نتيجة عدم اجادتهم للغة الفارسية التى يتحدث بها معظم سكان هذه الجمهوريات والتى تجيدها بعض الدول الاسلامية الاخرى والتى سترسل بعثاتها الى هذه الدول .

يضيف ان تأثر البعثات الدينية بالاتجاهات السياسية لدولها يعتبر معوقا كبيرا للدعوة الاسلامية سواء فى هذه الجمهوريات او غيرها ولذلك فالمفروض ان يكون هناك اتفاق بين جميع البعثات الدينية على الا تؤثر اى عناصر اخرى فى مسيرة الدعوة الاسلامية . خاصة فى هذه الدول التى غابت عنها السلوكيات الاسلامية فترة طويلة . كما انه يمكن عقد القاءات



ومؤتمرات للتنسيق بين هذه البعثات حتى لايكون هناك تعارض بين آرائها

الدينية وتصدر الاحكام لوجه الله فقط .
يضيف الشيخ محمد حسام الدين المبعوث الازهرى السابق ان الخلاف المذهبى بين الشيعة والسنة فى هذه الدول لايقلق كثيرا ولن يسبب مشاكل جمة نظرا لان هذه الجمهوريات خارجة مما هو أسوأ من الفرقة المذهبية وكل ما يهمهم الان هو لقمة العيش .. وان كان من المنتظر ان يكون اتجاه الجمهوريات السنية هناك مندفعا للدول السنية مثل السعودية ومصر .

ويؤكد انه يجب على العلماء تغيير عادات هذه الشعوب والعمل على التقارب بين الشيعة والسنة وعلينا ان ننتهز فرصة اندفاع هذه الجمهوريات نحو الاسلام لتعليمهم الاحكام الدينية الصحيحة دون تعصب مذهبى .

المدرسة والمسجد

ويطالب الشيخ محمد المسير استاذ العقيدة بجامعة الازهر وعضو المجلس الاعلى للشئون الاسلامية بتبادل الوفود مع الجمهوريات الاسلامية المستقلة حديثا ويعتبر القضية ذات شقين هما المدرسة الاسلامية لتخريج اجيال تعرف دينها معرفة صحيحة .. ومن هنا فإن انشاء المدارس الاسلامية هناك يجب ان يكون من اولويات خطة الدعوة .. اما الشق الاخر فهو المسجد واحياء رسالته لغرس العقيدة ومعالجة قضايا العبادة والمعاملة .

• يضيف ان المنظمات والهيئات الاسلامية يجب ان توحد جهودها فى هذا المجال وعلى رأسها منظمة المؤتمر الاسلامى وهيئة الاغاثة الاسلامية حتى لايكون هناك صراع او تضارب او تشتت بين البعثات الدينية .
اما عن القضية المذهبية .. فإننا ندعو الان الى الحوار بين الاديان فمن باب اولى لابد من التقريب بين المذاهب الاسلامية وضرب اى محاولة للفرقة او التشتت خاصة والعالم كله يتحد من حولنا . وهناك اعداء كثيرون يسعون بشتى الطرق لاحياء الصراعات المذهبية لتمزيق الدول الاسلامية .

مساعدات مؤقتة

يشير الدكتور شوقى الفنجرى استاذ الاقتصاد الاسلامى بجامعة الازهر الى ضرورة المساعدة الاقتصادية للجمهوريات الاسلامية المستقلة حديثا ويؤكد ان الكثيرين سيساعدون الجمهوريات الاخرى غير الاسلامية ومن هنا فإن مسئولية المسلمين خطيرة فى ضرورة مساعدة الجمهوريات الاسلامية ويناشد الدول الخليجية ان تلعب دورا كبيرا فى هذا المجال خاصة اذا علمنا ان هذه المساعدات ستكون مؤقتة وستنتهى بمجرد خروج هذه الجمهوريات من الفترة الانتقالية التى

تعيشها الان . لانها تتمتع بمصادر طبيعية وامكانيات زراعية ستجعل اقتصادها ينتعش بسرعة ولا ننسى ان الجانب الثقافى سيتأثر كثيرا بالجوانب الاقتصادية

غير ان الدكتورة انشراح الشال الاستاذ بكلية الاعلام تطالب بالتوسع فى اعداد الدارسين من الجمهوريات المستقلة لانهم قادرون اكثر من غيرهم على فهم متطلبات حياة شعوبهم ..

ومن هنا فإن على الازهر دورا كبيرا فى التدريس لهؤلاء الدارسين وتخريجهم .

المترجم .. خائن

اما المبعوثون فانهم سيحتاجون الى مترجمين والمقولة الايطالية تؤكد ان « المترجم خائن » لانه لا يوصل كل مايريده المبعوث بالضبط .. ومن هنا

تأتى ضرورة تدريس اللغات الروسية والفارسية للمبعوثين ونعتقد ان الازهر ليس به الكثير ممن يجيدون هذه اللغات .

وتطالب بأن تتعاون البعثات الدينية حتى

تستطيع انجاز مهمتها الشريفة عملا بقوله الله « وتعاونوا على البر والتقوى » كما ان الاذاعة الموجهة باللغة الروسية يجب ان تزيد من برامجها الدينية لمواجهة التيارات الوافدة .

كما انه يجب مساعدة الجمهوريات الاسلامية المستقلة فى تقديم برامج تليفزيونية تشرح الاحكام الدينية شرحا صحيحا لان للاعلام دورا خطيرا فى هذا المجال .

تؤكد الدكتورة انشراح الشال على ان المسلمين هناك يبحثون بشتى الطرق عن المصاحف والكتب الاسلامية وان تجربتها اثبتت ان هناك الحاحا شديدا

على اقتناء المصاحف من الرجال والنساء ولذلك فانه يجب مضاعفة اعداد المصاحف والكتب الاسلامية لهذه الجمهوريات .

تضيف اننا للاسف بدأنا مع هذه الجمهوريات متأخرين جدا وكان يجب اعداد شرائط فيديو اسلامية واستئجار قناة بالقمر الصناعى لتقديم البرامج والمواد الاسلامية لهذه الجمهوريات

لان غيرنا بدأ هذه المهمة .. ويجب معالجة هذا الموضوع بسرعة حتى لا تتأثر الجمهوريات الاسلامية المستقلة حديثا بالدعايات المغرضة .



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢ يناير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الدعاة المسلمون الروس يطلبون :

دعم العالم الاسلامي للجمهوريات السوفيتية الاسلامية

طالب الائمة والدعاة الروس المشاركون في دورة تدريبية بمدينة البعوث الاسلامية المؤسسات الدينية في العالم الاسلامي . ايفاد عدد من علماء الدين الى الجمهوريات السوفيتية المستقلة للمشاركة في الدعوة . وتزويدهم بالكتب والمراجع الدينية وترجمات لمعاني القرآن الكريم وشروح للسنة النبوية .

واعرب الائمة الروس المشاركون في الدورة السادسة عشرة التي تنظمها اللجنة العليا للدعوة بالازهر لدعاة وائمة العالم الاسلامي - عن سعادتهم بإستقلال الجمهوريات السوفيتية وبخاصة الاسلامية

واكد الشيخ حمزة بن شهر الدين امام مسجد بمنطقة داغستان لجمهورية روسيا الاتحادية حاجة بلاده الى الدعاة والأئمة وبخاصة من المؤسسات الاسلامية العريقة وفي مقدمتها الازهر الشريف الذى يمد يد العون الى جميع المسلمين في العالم وطالب الشيخ ادريس علاء الدين امام مسجد ومدرسة نجم الدين بمدينة . بلرجالي . بتزويدهم بالمراجع الدينية باللغتين العربية والروسية وترجمات لمعاني القرآن الكريم باللغة الروسية مشيرا الى ان اصحاب الديانات الاخرى يزودون اتباعهم بكل ما يحتاجون إليه من دعاة وكتب . واعرب الشيخ عبد المجيد عبد الرشيد امام بإحد المساجد بطشقند عن سروره بما حدث في الاتحاد السوفيتي قائلا ان الفرصة قد اصبحت مواتية لمزيد من التعاون بين المسلمين الروس واخوانهم في العالم الاسلامي وطالب الشيخ محمد بن زاهيد الواعظ بمنطقة شمال القوقاز بضرورة توفير المنح الدراسية لابناء المسلمين الروس في الجامعات الاسلامية لتخريج الدعاة القادرين على العمل بشكل مثمر في الجمهوريات السوفيتية الاسلامية المستقلة□



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ يناير ١٩٩٢

بعد انهيار الاتحاد السوفييتى

الجمهوريات الاسيوية تعيد ترتيب أوراقها

□ الما اتا - احمد رشيد - الانديندانت - «العالم اليوم»:

ادى انهيار الاتحاد السوفييتى إلى منح زعماء الجمهوريات فى اسيا الوسطى درجة من الاستقلال لا يرحبون بها وغير مستعدين للتعامل معها، فهم من الناحية الاقتصادية معتمدون على موسكو ومن الناحية السياسية يرغبون فى وجود سلطة مركزية قوية يمكنها ضمان دور للجيش السوفييتى لحفظ السلام. وتواجه الجمهوريات الاسيوية الان مهمات متعددة تشمل إعادة بناء اقتصادياتهم وتوحيد سياساتهم الخارجية و إنشاء قوات امنية بتكاليف باهظة. والأهم من ذلك أن هذه الجمهوريات تواجه بدرجات مختلفة موجة من الإسلام الأصولى والمغالاة فى الاعتداد العرقى والوطنى الذى يرتبط بالنزاعات الداخلية. خاصة وأن معظم الاعضاء من قيادات هذه الجمهوريات من الشيوعيين المحافظين السابقين الذين بدأوا لتوهم تطبيق إجراءات الإصلاح الاقتصادى وبناء اقتصاد السوق.

إلا أن بعض هذه الجمهوريات مثل تركمنستان لم تبدأ حتى فى تنفيذ هذه الإجراءات.

ومنذ محاولة الانقلاب الفاشل فى موسكو فى شهر أغسطس الماضى ساندت قيادات الجمهوريات الاسيوية الخمس وهى «كازاختستان واوزبكستان وطاجكستان وقيرغيزيا وتركمستنان» مطالبة الرئيس السوفييتى السابق «ميخائيل جورباتشوف» بخلق مركز قوى ولكن فشل جورباتشوف فى تحقيق ذلك كان بمثابة ضربة موجعة للجماهير فى هذه الجمهوريات.

وقد خلقت ازمة الاستقلال لرجل الشارع فى الجمهوريات الاسيوية ازمة غذائية شديدة حيث تنفد المواد الغذائية من عواصم هذه الجمهوريات والمتوافر منها يطرح فى السوق السوداء بأسعار تفوق كافة غالبية المواطنين ولا تملك هذه الجمهوريات سوى قدر ضئيل من النقد الأجنبى لاستيراد الغذاء والسلع الاستهلاكية أيضا وهناك أزمة حادة فى الوقود ادت إلى تاجيل أغلب الرحلات المحلية لشركة الخطوط الجوية «ايرفلوت» وهى أحد الوسائل الرئيسية للمواصلات والاتصالات بين الجمهوريات الخمس.

والأهم من ذلك أنه لأول مرة طوال «٧٠ عاما» تجد الجمهوريات الاسيوية رجلا فى موسكو لا تثق فيه. فالمعروف أن بوريس يلتسين يواجه كراهية متزايدة من هذه الجمهوريات وينظر إليه على أنه سوفييتى روسى متعصب جائع للسلطة يحاول بصورة واضحة تأكيد السيطرة الروسية مما يعطى دلالات إن كراهية يلتسين والخوف من الانبعاث الروسى سيكونا الحافز لدفع الجمهوريات الاسيوية للتحرك بسرعة لتطوير مجتمعاتهم. وإذا كانت الجمهوريات الاسيوية تستطيع أن تتعامل مع ازمة الاستقلال فى المدى القصير فإن لديها إمكانات هائلة للنمو الاقتصادى على المدى الطويل فقد ارسى النظام الشيوعى أساس بنية



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ يناير ١٩٩٢



احد سكان العاصمة الروسية موسكو يسجل الأسعار الجديدة للخبز بعد أن تم تحرير أسعار السلع الأساسية في جمهورية اتحاد روسيا. المعروف أن أسعار السلع الأساسية تضاعفت بين ثلاث وخمس مرات.

(رويتر)

قوية في الجمهوريات تفوق مثيلاتها في الجمهوريات المجاورة فضلا عن المستوى المرتفع في التعليم والقوة العاملة المدربة وشبكات من الطرق والكهرباء وعدد قليل من السكان فوق مساحة شاسعة من الأراضي.

والأهم من ذلك أن عملية الانطلاقة الاقتصادية ستعتمد على المحافظة على الاستقرار العرقي. ويتزايد الشعور المعادي لروسيا نتيجة الانطباع بأن الشعوب السلافية تحاول دفن الجمهوريات الإسلامية وستجد الأحزاب الراديكالية الإسلامية والأحزاب الوطنية المتطرفة الفرصة لاستثمار الشعور المعادي لروسيا.

وكانت عودة الإسلام لشعوب هذه الجمهوريات هو أهم تطور سياسي وثقافي خلال السنوات القليلة مع سياسة الانفتاح التي طبقها جورباتشوف والمساجد القائمة بالتبرعات الشخصية ترتفع كل يوم وتتولى المعاهد الدينية إعداد جيل من الدعاة وأصبح الرمز الإسلامي هو اللغة السائدة بين أحزاب المعارضة الوطنية. إلا أن البعض يؤكد بأن انتشار الأصولية مازال محدودا حتى في ظل وجود حزب النهضة الأصولي وفروعه المنتشرة في الجمهوريات الإسلامية الخمس. والمعروف أن الإسلام في الجمهوريات الخمس قوة تعريف ثقافي أساسية تتيح للشعوب التخلص من الثقافة السلافية كما يتيح الفرصة لاستيعاب كافة الشعارات لتحريك الجماهير ضد النخبة الشيوعية السابقة التي مازالت في الحكم. وسيتوقف نشر الأصولية على رغبة القيادات الحالية من الجمهوريات في التعاون مع الأحزاب الإسلامية والتسامح معهم وإتاحة الفرصة أمامهم للمشاركة في بناء أمة جديدة أو المخاطرة بمنصبهم وإطلاق شرارة تحولهم إلى حركات سرية.

كانت الجمهوريات الآسيوية في ظل حكامها الغزاة الأوائل قلب العالم ومازالت حتى اليوم لها أهمية استراتيجية كبيرة لكل من آسيا وأوروبا فالاستقرار في هذه المنطقة هدف حيوي إذا كان المطلوب عدم اتساع الفجوة بين الغرب والعالم الإسلامي.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ يناير ١٩٩٢

حياة اذربيجان تعتمد على تركيا

باكو ـ ر ـ اكد وفاء جوليزاده احد مستشارى رئيس جمهورية اذربيجان ان إستمرار الحياة فى اذربيجان رهن بمساندة تركيا لها واوضح ان رابطة اخوة الدم بين البلدين قوية الى الدرجة التى تجعله يعتبر ان سكان الجمهورية اتراك يعيشون على ارض اسمها اذربيجان .

ويرى المراقبون ان تركيا التى تشترك فى الحدود مع اذربيجان وكذلك ايران وجورجيا وارمينيا هى الدولة المرشحة لجذب اذربيجان الى نظام اقتصاد السوق الحرة .

ولقد كانت تركيا هى اول دولة تعترف باذربيجان عندما اعلنت عن استقلالها من الاتحاد السوفيتى فى اغسطس الماضى . وافتتحت تركيا قنصلية لها فى باكو عاصمة الجمهورية وبدات خطوط الطيران التركية فى تنظيم رحلات لاذربيجان . كما وعدت تركيا بارسال مدرسين والات كاتبة وكتب ومطابع الى اذربيجان .



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ يناير ١٩٩٢

تقارب ينبىء بتحالف جديد

مطاليبوف: نحن أتراك على أرض اسمها اذربيجان

□ باكو – رويتر:

أشار «وفا جلزادة» وهو أحد مستشاري رئيس جمهورية أذربيجان اياز مطاليبوف، أن الاتراك اخوانهم في الدم. فهم يتكلمون نفس اللغة ولهم نفس العادات والتقاليد. كما قال: «نحن اتراك نعيش على أرض يطلقون عليها اسم أذربيجان». والآن، وبعد أن اصبح الاتحاد السوفييتي في ذمة التاريخ، اصبحت تركيا المرشحة لكي تفتح ابواب الغرب أما أذربيجان.

وكانت تركيا أول دولة تعترف بتلك الجمهورية الفتية. كما أن الخطوط التركية بدأت رحلاتها إلى باكو في أوائل الشهر الماضي. ويمكن لمواطني أذربيجان أن يستقبلوا الآن ارسال التليفزيون التركي. كما وعدت أنقرة بأرسال الكتب والآلات الكاتبة والمدرسين والمطابع لمساعدة أذربيجان في تنفيذ عودتها إلى استعمال الحروف التركية لاتينية الأصل في كتابة لغتهم.

ومقابل هذه المساعدات ستحصل تركيا على العديد من المزايا الاقتصادية. إذ يبلغ انتاج أذربيجان من البترول ٢٤٤ ألف برميل يومياً، بالإضافة إلى ١٠ مليارات متر مكعب من الغاز الطبيعي من الابار البحرية و ٢١٠ ملايين على اليابسة. المعروف ايضا ان اذربيجان غنية بخام الحديد والألومنيوم والنحاس والرصاص والزنك والملح، كما أنها تصدر الحرير.

ولكن المشكلة أن الأمر لم يتعد حتى الآن «القبلات والوعود» على حد تعبير احد رجال الأعمال الاتراك الموجودين حاليا في باكو.. وقد أشار «جنجيز اسرافيل» مستشار مطاليبوف أن كل شيء سيعاد بناؤه من الصفر. ويشمل هذا قانون البترول ونظام الاستثمارات الأجنبية. وتشير بعض المصادر إلى أن المؤسسات الغربية ذات التكنولوجيا والإدارة المتقدمة قد تفوز بعقود البترول. أما الاتراك فسيكونون الجسر الذي يربط رجال الأعمال الاجانب والمسئولين الاذربيجانيين.

ومن أول الشركات التركية التي وصلت أسواق اذربيجان هي «نيتاس» للاتصالات التي تقوم بتركيب معدات رقمية قيمتها ٢١ مليون دولار، ومع كل الامال الاذربيجانية العريضة في دور كبير للاستثمار التركي، يقول حسن حسنوف رئيس وزراء اذربيجان: استثمارات رجال الأعمال الاتراك ليست كافية».

المصدر : الحيــــاة (اللندنية)

التاريخ : ٤ يناير ١٩٩٢

المدوسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

باكو تقدم كل التسهيلات الى "الاخوة في الدم" الاتراك

اذربيجان المستقلة تتطلع الى تركيا لمساعدتها على الانفتاح على الغرب

■ باكو - رويتر - في خضم المشاكل الاقتصادية التي تعانيها اذربيجان يلقى الاتراك ترحيبا حارا في هذه الدولة القوقازية الحديثة الاستقلال وتقدم اليهم كل التسهيلات. وقال وفاء غيولزاده احد مستشاري الرئيس الاذربيجاني اياز مطليبوف: «اننا اخوة في الدم. نتكلم اللغة نفسها ولنا تقاليد واحدة. اننا اتراك نعيش في اذربيجان».

ويصر سكان اذربيجان، وعددهم سبعة ملايين نسمة وتجاور بلادهم تركيا وايران وجورجيا وارمينيا وبحر قزوين، على انهم اتراك على رغم خضوعهم لحكم شيوعي استمر ٧١ عاما. وكانت تركيا سباقة في الاعتراف باستقلال اذربيجان في اب (اغسطس) الماضي وفتحت قنصلية لها في باكو.

ونظرا الى ان الاتحاد السوفياتي اصبح في ذمة التاريخ فان تركيا مؤهلة لمساعدة اذربيجان على الانفتاح على الغرب. وفي كانون الاول (ديسمبر) الماضي بدأت الخطوط الجوية التركية رحلات منتظمة الى باكو وتنوي تحويل قنصليتها فيها الى سفارة. ووعدت انقرة بارسال كتب وآلات كاتبة ومدرسين ومطابع الى اذربيجان لمساعدتها على التحول من الابجدية السيريلية القديمة الى اللغة التركية الحديثة التي تكتب بحروف لاتينية.

وبالنسبة الى تركيا فان الميزة الرئيسية التي يمكن ان تتمتع بها في اذربيجان تتركز في المجالات الاقتصادية. واذربيجان غنية بالنفط والغاز والقطن، لكن عقودا من التخطيط المركزي اصابت اقتصادها بالاختناق. وبانتاج يصل الى ٢٤٤ الف برميل يوميا شكل النفط الاذربيجاني عام ١٩٩٠ نحو ٣ في المئة من اجمالي انتاج الاتحاد السوفياتي. والعام الماضي بلغ انتاج الغاز الطبيعي عشرة بلايين متر مكعب من الحقول البحرية ونحو ٣١٠ ملايين متر مكعب من الحقول البرية. كما يوجد في اذربيجان مناجم لخام الحديد والالومنيوم والنحاس والرصاص والزنك والحجر الجيري والملح. وتصدر الجمهورية النبيذ والحرير.

لكن الانفتاح الاقتصادي لاذربيجان عملية صعبة. ففي السابق كانت الاسعار المخفوضة التي تبيع بها اذربيجان النفط للجمهوريات السوفياتية تعوض جزئيا برخص اسعار الواردات السوفياتية.

وقد تفوز مؤسسات غربية تمتلك تكنولوجيا متقدمة بعقود نفطية في هذه الدولة الحديثة الاستقلال لكن الاتراك يستطيعون سد الفجوة الثقافية بين مستثمرين اجانب ومسؤولين اذربيجانيين. وخبرة الاتراك بالبيروقراطية العثمانية تميزهم عن مستثمرين غربيين في التعامل مع بطء الاجراءات الاذربيجانية.

وبين الشركات التركية التي جاءت مبكرا الى اذربيجان مؤسسة «نتس» للاتصالات التي وقعت عقدا قيمته ٢١ مليون دولار لاقامة شبكة اتصالات هاتفية متطورة. وتملك الشركة الكندية «نورث تليكوم» ٣١ في المئة من أسهم «نتس».

وبين المشاريع المشتركة التي ستساهم فيها تركيا مصنع للمنتجات الجلدية واخر للسجائر. وقال رئيس وزراء اذربيجان حسن حسنوف: «اننا نعلق امالا كبارا على تركيا. لكن رجال الاعمال الاتراك لا يستثمرون ما يكفي في اذربيجان».



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ يناير ١٩٩٢

افاق العلاقات العربية مع مسلمى اسيا الوسطى

□ عبد الرسول الزرقاني:
حمدى البصير:

تنطوي التطورات الأخيرة في الاتحاد السوفييتي، ولا سيما تشكيل «اسرة الدول المستقلة» بين إحدى عشرة جمهورية من جمهورياته السابقة على تطورات مهمة بالنسبة لأوضاع مسلمي الجمهوريات الاسيوية الست، وكذلك بالنسبة لمسلمي الصين.

وباستقلال الجمهوريات الإسلامية في اسيا الوسطى أصبح لهذه الجمهورية الحق في التعامل وعقد الاتفاقات الدولية مع الدول والبلدان الاخرى باستقلالية عن المركز، ومن ثم فمن المتوقع أن تشهد علاقات هذه الجمهوريات تكثيفا مع البلدان العربية والإسلامية ومثل هذا الوضع سيؤثر على مسلمي الصين التي تسعى إلى احتواء اى مشاعر انفصالية محتملة في أوساطهم من خلال تكثيف علاقاتها بالبلدان العربية والإسلامية.. وفي الحالتين يلعب الاقتصاد دورا محوريا.

في إطار التوقعات بتفكك «اسرة الدول المستقلة» التي حلت محل الاتحاد السوفييتي، فإن السؤال الذى يهمنا هو: هل تستطيع الجمهوريات الإسلامية الست: اذربيجان واوزبكستان وتركمانيا وطاجكستان وكازاخستان وقيرغيزيا، أن تقيم علاقات قوية مع العالم الإسلامى على المستوى الاقتصادى؟

وهل ستقدم الدول الغنية في عالمنا الإسلامى المساعدات المالية والاقتصادية لمسلمي الاتحاد السوفييتي؟

وبالنسبة لمصادر المساعدات المنتظرة، والتي من المتوقع تقديمها بصورة أو بأخرى لمسلمي الجمهوريات الإسلامية، تتمثل في المساعدات التي من الممكن أن تقدمها الدول الخليجية البترولية، وعلى رأس هذه الدول المملكة العربية السعودية، وكذلك المساعدات التي ستقدمها المنظمات والهيئات الإسلامية مثل هيئة الإغاثة العالمية بجدة والمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة، والهيئة الخيرية الإسلامية العالمية بالكويت، ورابطة العالم الإسلامى وغيرها من المنظمات والهيئات.

أيضا، من الممكن أن تقدم إيران وتركيا وباكستان المنح الدراسية والمساعدات الاقتصادية.. وهناك الاتحاد الدولى للبنوك الإسلامية، ومجموعة بنوك فيصل، ومجموعة بنوك البركة، والبنك الإسلامي للتنمية.. ويمكن لهذه البنوك والمؤسسات والدول أن تقدم مساعدات اقتصادية للجمهوريات الإسلامية المستقلة.

ومن المرجح أن تسعى كل من إيران وتركيا لاستغلال الظروف الجديدة في الاتحاد السوفييتي لتعزيز روابطها مع الجمهوريات الإسلامية.

وتسعى الدولتان إلى إقامة علاقات دبلوماسية وثقافية واقتصادية ودينية مع هذه الجمهوريات، وبدأت الدولتان في بث برامج موجهة لمسلمي الجمهوريات المستقلة بلغات التتار والتركمان والاوزبك والقرغيز والكزاخ.. ومن جهة أخرى، تسعى الجمهوريات المسلمة المستقلة إلى تعزيز الروابط الثقافية والاقتصادية مع دول الجوار وخاصة إيران وتركيا.

الأتراك يتحركون

ويتطلع رجال الاعمال الاتراك لاستغلال فرص الاستثمار المتاحة في الجمهوريات الإسلامية المستقلة، وحصلت بعض الشركات التركية بالفعل على حق تنفيذ مشروعين في بعض الجمهوريات الإسلامية تبلغ تكلفتهما ٥٥ مليون دولار. ويميل الاتراك إلى المشاركة في القيام باستثمارات في هذه الجمهوريات بالإضافة إلى روسيا وأوكرانيا وجورجيا وارمينيا في مجالات البناء والنفط، واعمال البنوك والتعدين.

وشهدت الشهور الماضية زيارات قام بها رؤساء جمهوريات كازاخستان واذربيجان وتركمنستان واوزبكستان لتركيا من أجل الحصول على المساعدة الفنية والاقتصادية، والاتفاق على تنفيذ بعض المشروعات المشتركة.

ولا يقتصر الاهتمام العربى بالجمهوريات الإسلامية على البحث عن فرص الاستثمار، حيث تتوافر للبلدان العربية موارد مالية تمكنها من تقديم مساعدات اقتصادية مباشرة، إلى جانب المشروعات المشتركة والاستثمار العربي.. وإلى حين انضمام هذه الجمهوريات رسميا إلى منظمة الدول الإسلامية، فإن بإمكانها الاستفادة مما تقدمه مؤسسات التمويل الإسلامية.

وتستطيع هذه الجمهوريات في حالة اتمام اجراءات انضمامها إلى منظمة المؤتمر الإسلامي أن تستفيد من كافة مؤسسات المنظمة الاقتصادية والثقافية والإعلامية والمصرفية، ومنها: البنك الإسلامي للتنمية، ومنظمة إذاعات الدول الإسلامية.

والمعروف أن العون الانمائى العربى يأتى عادة عن طريق نوعين من الصناديق القومية الدولية والوطنية القطرية والصناديق القومية الدولية خمسة، وهي: الصندوق العربى للإنماء الاقتصادى والاجتماعي، والبنك الإسلامي للتنمية، وصندوق الاوبك للتنمية الدولية ومقره فيينا، والمصرف العربى للتنمية الاقتصادية في افريقيا ومقره الخرطوم.. ويمكن استحداث مؤسسات أخرى لتمويل الجمهوريات الإسلامية المستقلة حديثا في أسيا..

وعلى سبيل المثال، سوف تستفيد الجمهوريات الإسلامية من «صندوق الخليج لدعم التنمية العربية» الذى اعلن عن إنشائه في أعقاب حرب الخليج.

تطور العلاقات مع الصين

كما شهدت العلاقات العربية، والخليجية خصوصا مع الصين تطورا إيجابيا في أعقاب ازمة الخليج، حيث أعطى الموقف الصينى من أزمة الخليج ثقلاً سياسيا وفتح مجالات أوسع للتعاون العربى الصينى من المنتظر أن تتنامى بعد الانهيار السوفييتى



المصدر : العالم اليوم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ يناير ١٩٩٢

خاصة وأن هناك زيارات خليجية متكررة لبكين كثفت خلال عام ١٩٩١.

وجاء التطور الإيجابي في العلاقات العربية ـ الصينية، مواكبا مع اتخاذ الصين سياسات أكثر مرونة في الانفتاح على العالم الخارجي وجذب الاستثمارات الأجنبية، فقد شهد الاستثمار الأجنبي تطورا كبيرا في الصين، ومع جهود الصين من أجل زيادة الاستثمارات الأجنبية لفتح مزيد من الموانيء ودعم التجارة وتعمير مساحات واسعة من الأراضي.

وجاءت الرغبة الجديدة للصين في جذب الاستثمارات العربية الخليجية إليها في الزيارة التي قام بها «لي بينغ» رئيس وزراء الصين إلى السعودية في شهر نوفمبر الماضي بعد رفع مستوى التمثيل التجاري بين البلدين.. وأوضح البيان الصادر في ختام الزيارة استعداد الصين لتلبية احتياجات دول الخليج من الأسلحة والتقنيات المتقدمة، وبلغ حجم التبادل التجاري بين الصين والسعودية ٤٣٠مليون دولار حتى شهر نوفمبر ١٩٩١.

وفي مقابل السلاح الصيني، تسعى الصين إلى جذب الاستثمارات العربية، وتكثيف التعاون في المجالات الاقتصادية، وتتوقع الحكومة الصينية الحصول على مزيد من القروض الخليجية لإنشاء مزيد من المصانع.. وقام الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية بتمويل ١٥ مشروعا تجاريا واقتصاديا في الصين، بلغت قيمتها الإجمالية ٣٦٠مليون دولار، وكانت الكويت قد وقعت في عام ١٩٨٥ اتفاقية حماية وتشجيع الاستثمار مع الصين، كما وقعت في نهاية عام ١٩٨٩اتفاقية أخرى لمنع الازدواج الضريبي.. وبموجب هذه العلاقات، دعت الصين رسميا إلى فتح مجالات استثمار كويتية داخل الصين.

ومع التغيرات الأخيرة، واستقلال الجمهوريات الإسلامية في اسيا، أبدت الدوائر الصينية مخاوفها من تأثير تلك التغيرات على المسلمين الصينيين.

وبدات السلطات الصينية في الاهتمام بالأوضاع والظروف المعيشية لهؤلاء المسلمين لاحتواء أي مشاعر انفصالية يمكن أن تتطور في أوساطهم.

ويبلغ تعداد مسلمي الصين حوالي ١٨ مليون نسمة، موزعون على عشر قوميات، وتربطهم جذور تاريخية وعرقية مع مسلمي الجمهوريات المستقلة حديثا.. ويتركز مسلمو الصين في أقاليم سيكاينج والتبت وجزيرة هانبان ونيتجشيا ومنطقة تركستان الشرقية المتاخمة لحدود تركستان السوفييتية والتي استقلت حديثا.

ومع هذا، فعلى الرغم من تجاور القوميات الإسلامية في كل من الصين والاتحاد السوفييتي السابق، فمن المستبعد حدوث حركات انفصالية في أوساط المسلمين الصينيين، الذين يعتبرون الصين وطنا والإسلام دينا وعقيدة.. ولكن من الممكن أن تسعى الجمهوريات الإسلامية في اسيا الوسطى المستقلة حديثا إلى مد جسور التعاون مع الأقليات المشابهة في الصين، ومن المحتمل أن يؤدي ذلك إلى إثارة النزعات الانفصالية.

وتسعى الصين مدفوعة بهذه الضغوط إلى الاحتفاظ بعلاقات طيبة مع دول الخليج، وخاصة السعودية التي تمثل رمزا مهما لمسلمي الصين، وسوقا مفتوحا للمنتجات الصينية، وتمتلك قطاعا استثماريا قويا في الصين لاحتواء المشاعر الانفصالية لدى مسلمي الصين بتحسين أحوالهم المعيشية.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ يناير ١٩٩٢

الجمهوريات الاسلامية فى وسط آسيا .. حاضرها ومستقبلها ؟



في ١٠ ديسمبر الجارى اعلن رؤساء ثلاث دول اسلامية هي (جمهورية روسيا الاتحادية . واوكرانيا وبيلوروسيا) في مدينة منسك عاصمة بيلوروسيا نهاية (اتحاد الجمهوريات السوفيتية) وقيام اسرة الدول المستقلة (المسماة بالكومنولث) والغاء كل الهياكل الاتحادية بما فيها مؤسسة الرئاسة ومؤتمر نواب الشعب والغاء الدستور ودعوة باقى الجمهوريات للانضمام وقد انضم لهذه الرابطة كل الجمهوريات الاسلامية في وسط اسيا وكذلك ارمينيا ليصبح الكومنولث تعبيراً عن إحدى عشرة دولة . وقد وقع رؤساء هذه الجمهوريات وثيقة بذلك في مدينة (الماآتا) عاصمة جمهورية (كازاخستان) احدى جمهوريات وسط اسيا الاسلامية ثم اعلن الرئيس جورباتشوف استقالته وانزل العلم الاحمر لاول مرة من على قبة الكرملين يوم ٢٥ من شهر ديسمبر الماضى موقعا شهادة الوفاة للاتحاد السوفيتى وكثرت التحليلات عن هذا التطور الجديد لكن القليل منها هو الذى تحدث عن الجمهوريات الاسلامية ما هي

وهنا نود تعريف القارئ بهذه الجمهوريات :

تتراوح التقديرات لعدد المسلمين في وسط اسيا بين ٥٥ م . ن . ٧٠ م . ن (استقيت هذا التقرير من المحاضرة التى القتها د . جالينا مودالوفا الاستاذ بمعهد الاستشراق باكاديمية العلوم السوفييتية والتى القتها يوم ٢٤ /٣ / ٩٠ بمركز الدراسات السياسية بكلية الاقتصاد) والجمهوريات الاسلامية بذلك تعد قوة سكانية هائلة يبلغ ترتيبها الرابع بين الدول الاسلامية بعد اندونيسيا وبنجلاديش وباكستان ويتوزع هذا العدد بين عدد من الجمهوريات تبلغ ٦ جمهوريات فيدرالية وعدد من جمهوريات الحكم الذاتى الملحقة بالجمهوريات الاخرى ويبلغ عددها ١١ جمهورية ـ ٩ منها ملحقة بروسيا الاتحادية .

ويعبر عن عدد المسلمين قوميات هائلة لكن القومية التركية هي السائدة حيث يبلغ عددها حوالى ٣٥ م . ن . ولكن رغم التعدد القومى فان هنك تطابقا بين العرق والدى وهذا احد مصادر القوة .

وتنتمى الغالبية العظمى للمذهب السنى . وهذه الجمهوريات هى :

١ ـ جمهورية كازاخستان الاسلامية :

وهى اكبر الوحدات الاسلامية مساحة وثانى جمهورية مساحة بعد روسيا وتبلغ مساحتها حوالى ٢,١٧١,٠٠٠ كم٢ وهى ثانى الجمهوريات سكانا اذ يبلغ تعدادها حوالى ١٦,٦ م . ن . غير ان هجرة الروس اليها جعلهم يزيدون على السكان الأصليين فبلغت نسبة الروس ٤١ ٪ بينما بلغت نسبة القزاق ٣٦٪ ٦٠ ٪ من الاوكران وهذا يمثل بلا شك مصدر خطر فى البنية السكانية لها . وقد ضمت الى الاتحاد السوفييتى (سابقا) علم ١٩٣٦ وتقع فى وسط قارة اسيا ويحدها من الشرق الصين ومن الغرب بحر قزوين وتحيط بها من الجنوب جمهوريات اسلامية اخرى ترغيزيا اوزبكستان وتركمانيا ولها تواصل مع التركستان الشرقية فى الصين (وهى ولاية اسلامية استولت عليها الصين) ويحدها شمالا سيبريا وعاصمتها الماآتا .

يطلق عليها (سلة الخبز السوفييتية) وتنتج القمح والشعير والارز . والقطن . والبنجر السكرى . الفاكهة وتنتج حوالى ٢٥ ٪ من انتاج الصوف ولها ثروة حيوانية هائلة من الاغنام . الماشية وتنتج النحاس . الفحم . البترول . الكروم فهى الثالثة فى انتاج الفحم والبترول والاولى فى انتاج معدن الكروم على مستوى العالم كله . وقد وصلها الاسلام علم ٨٨ هـ على يد المجاهد المسلم قتيبة بن مسلم وكانت

اعداد : كمال السعيد

لغتهم تكتب بحروف عربية حتى سيطر الروس على بلادهم فاستبدلت بحروف لاتينية . ورئيسها الحالى هو نور سلطان نزار باييف الذى يقود حركة تحول الجمهوريات الاسلامية . وتنبع الاهمية الاستراتيجية لهذه الجمهورية من انها الجمهورية الوحيدة بين الجمهوريات الاسلامية التى يوجد على ارضها سلاح نووى فعلى ارضها يوجد ١٠٤ رؤوس نووية ، ١٦٩٠ راسا تكتيكيا . وقد كانت مسرحا لتجارب نووية اضرت اضرارا هائلا بالبيئة خاصة بحر الاورال .

٢ ـ جمهورية اوزبكستان : وهى اول جمهورية اسلامية من حيث عدد السكان اذ يبلغ عدد سكانها حوالى ١٩,٩ م . ن. وتتسم بقوة فى بنائها السكانى فرغم تعدد القوميات بها الا انها غالبيتها المطلقة اسلامية ويبلغ الاوزكس بها ٦٩ ٪ ويقع داخلها مدن ذات ماضى اسلامى عريق كبخارى وسمرقند وطشقند وخوارزم تبلغ مساحتها حوالى ٤٤٧,٧ و .. كم٢ وعاصمتها طشقند وقد خططت حدودها بشكل شاذ لتفتيت وحدة الاراضى الاسلامية . وهى تنتج القمح ، الارز ، الذرة ، ويبلغ انتاجها من هذه الحبوب حوالى مليون طن وتنتج ٥ ملايين طن من القطن الخام فتنتج ⅔ الانتاج الكلى من القطن لما كان يسمى (الاتحاد السوفييتى) و٢/٨ الجوت به ، ⅓ الحرير ⅓ الفرو ولها ثروة رعوية تقدر بعشرة ملايين من الغنم والماشية . ودخلها الاسلام فى وقت مبكر فى خلافة عثمان بن عفان (رضى الله عنه) وتم فتح الاقليم بشكل نهائى على يد قتيبة بن مسلم الباهلى منذ عام ٨٨١ هـ وكانت لغتها تكتب بحروف عربية حتى عام / ١٩٢٧ حين استبدلت بالابجدية الروسية . وقد ضمت لما كان يسمى (الاتحاد السوفييتى) عام ١٩٢٥ .

٣ ـ جمهورية قرغزيا : وهى جمهورية اتحادية تبلغ مساحتها ١٨٩,٥٠٠,٠٠٠ كم ويبلغ عدد سكانها حوالى ٤ م . ن . عدد المسلمين بها حوالى ٣ م . ن . وتتوزع القوميات بين القرغيز الذين تبلغ نسبتهم حوالى ٤٣,٨ ٪ والاوزبك نسبتهم ١١ ٪ والتتار حوالى ٢ ٪ والباقى روس واوكران . بها ثروات معدنية وزراعية ورعوية فهى تنتج القمح ، الذرة ، القطن ولها ثروة رعوية تقدر بعشرة ملايين من الغنم والماشية بالاضافة للفحم والحديد . وتكتب حروف لغتها باللاتينية .

٤ ـ جمهورية طاجيكستان : جمهورية اتحادية وتبلغ مساحتها حوالى ١٤٣,١ كم وسكانها حوالى ٥,١ م . ن . وتبلغ نسبة الطاجيك حوالى ٥٩ ٪ ، ٥٣ ٪ اوزبك ، ١٠ ٪ روس (بسبب الهجرة اليها) وهو من اكثر الشعوب تناسلا . وتنتج القطن ، الحبوب ، ويعمل سكانها بالرعى ويوجد بها الفحم ، البترول .

٥ ـ جمهورية تركمانيا : وهى جمهورية اتحادية وتحاط باراض اسلامية من جميع جهاتها ففى جنوبها ايران والجنوبى الشرقى افغانستان ومن الشمال قازاخستان ومن الشرق والشمال ابكستان ومن الغرب بحر قزوين ومساحتها ٤٨٨,١٠٠ كم٢ وسكانها حوالى ٣,٥ م ن . وتنتج القطن ، الحبوب ، البترول (١٦ م . طن سنويا) وتنتج من الغاز الطبيعى كميات تصل ٣ م . ن .

٦ ـ جمهورية اذربيجان : وهى جمهورية اتحادية ويبلغ عدد سكانها ٧ م . ن . توزيعهم كالآتى ٧٨ ٪ اذربيجان ٨٢٪ ارمن (وهم الذين يقطنون اقليم كاراباخ) ، ٨ ٪ روس ولهم حدودهم المشتركة مع ايران كما ان اقاربهم يسكنون اذربيجان الايرانية . مساحتها حوالى ٨٦,٦٣٠ كم٢ وتستخدم كلمة (اذرى) للدلالة على جماعات شتى لها خصائص السلالة المشتركة وتزرع الشاى ، القطن ، والعنب ، والحمضيات وتنتج حوالى ⅓ م . طن من القطن ولها ثروة كبيرة من الاغنام والماشية .

هذه هى الجمهوريات الاسلامية فى وسط اسيا والتى تحررت من نير ما كان يسمى بالاتحاد السوفييتى . فما هى ملامح الواقع الذى تواجهه هذه الجمهوريات:

● اولا : بالنظر الى التوزيع السكانى للعناصر التى تكون الجمهوريات الاسلامية يلاحظ انه قد مورس نوع

بشع من الهندسة البشرية لتغيير البنية السكانية للبلاد من خلال استراتيجيات جهنمية اهمها : الترحيل البشرى للسكان الى اماكن اخرى . ثانيا : الهجرة من قبل العناصر الروسية والاوكرانية لهذه البلدان . تغيير حدود. الاقاليم لايجاد واقع بشرى يمكن السيطرة عليه خاصة وان سكان هذه البلاد ابدوا مقاومة عاتية للاستعمار القيصرى فى القرن الماضى وللاستعمار الروسى فى بدايات القرن الحالى . ومن ثم فهناك مشكلة اقليات كامنة داخل هذه البلدان يمكنها ان تنفجر كما لا يصح الاستهانة بها اذا علمنا ان بداية الانفجار الحقيقى لمشكلة الاقليات داخل الاتحاد السوفييتى قد بدأ من اقليم صغير يسميه كاراباخ ، تقطنه اغلبية ارمنية داخل اذربيجان المسلمة ولا يزيد تعدادهم على حوالى ٨ ٪ وبالتالى تصبح مسالة التكامل القومى احد اهم المشاكل التى تواجهها هذه الجمهوريات وعلى سبيل المثال فان الروس قد هوجموا فى شوارع (ديشومبى) عاصمة الطاجيك حين اشيع ان الارمن سيرحلون اليها كجزء من حل مشاكلهم فى اذربيجان .

ولا يمكن ان يكون تحقيق التكامل القومى من خلال اتباع سياسة اكراد وتجمع تجاه الاقليات العرقية الاخرى خاصة وان التوتر قد يوجد بين مسلمين لكنهم ينتمون لقوميات مختلفة ففى يونيه الماضى شهد اوزبكستان مصادمات بين قوميات مختلفة لكنها اسلامية ، يمكن ان يتم الاتفاق بين الجمهوريات المختلفة لوضع صيغة لحل هذه المشكلة والتى يمكن ان يتم فيها تبادل السكان واذا بقيت فان هذه الاقليات اسميها بالاقليات المتبادلة وبالتالى يمكن ترتيب صيغة بين الجمهوريات للاتفاق على منحهم حقوقهم فى جميع المجالات .

اما بالنسبة للقوميات الاسلامية ذاتها فانه يجب ان تكون الدولة دولة للجميع لا تستاثر بها قومية دون الاخرى وذلك من خلال الاعتراف بمشروعية الوجود بما فى ذلك السياسى للقوميات الاخرى . وهنا يكون الاسلام اطارا اعلى لتطويع الاقليات بداخله وذلك من خلال التاكيد على مفهوم الامة .

● ثانياً : بالنظر الى امكانيات الدول الاسلامية من حيث الموارد فهى تمتلك موارد زراعية هائلة من الخامات الاستراتيجية كالقمح ، القطن ، الارز وكذلك المعادن الاستراتيجية كالبترول ، الفحم ، الغاز الطبيعى وقد اعتمدت السياسة الشيوعية تخصيص الدول الاسلامية فى انتاج ما تشتهر به من موارد زراعية ، معدنية ، حيوانية دون ان تسهم بتطوير الصناعات فيها ، ولقد اساءت استغلال هذه المواد الى حد اضر بالبيئة وشوهها . وبالتالى فهى مواجهة بتطوير قاعدتها الصناعية ومن المؤكد ان علماء مسلمين قد تكون ككوادر داخل المؤسسات السابقة فى كافة المجالات ويمكن الاعتماد عليهم فى هذا المجال .

● ثالثا : هذه الجمهوريات لها امتدادات عرقية فى جمهوريات اخرى فالطاجيك لهم امتداداتهم مع افغانستان ! الاذربيجانيين لهم امتداداتهم فى ايران ومعظمهم على عكس ما هو شائع ينتمى للقومية التركية كما تتاخم تركمانيا كلا من افغانستان وايران وتتاخم الاوزبك والقازاك ولاية تركستان فى الصين . وهذا يعنى ان هناك عاملين يتنازعانها الاول الهوية والاعراق الممتدة مع الدول الاسلامية التى تتاخمها . والثانى هو الروابط الاقتصادية بشكل اساسى مع الجمهوريات الاسلامية . وينبغى عليها ان تتخذ قرارا فى ذلك بحيث يمكنها المحافظة على هويتها وتوجهاتها وفعاليتها الدولية من خلال ايجاد صيغ تنسيق مع الدول الاسلامية المجاورة وفى نفس الوقت اتخاذ قرار اقتصادى اما بفك

الارتباط مع القوميات السلافية او تأكيده حسب سلوك الدول السلافية ووفق سلوك الدول الإسلامية المجاورة .

● رابعاً : السلاح النووى الذى يوجد على أرض قازاخستان يثير قلقاً هائلا في الغرب وامريكا ستمارس ضغوطا هائلة لتحييد هذا السلاح وذلك اما بالتخلص منه او بالرقابة الدولية عليه او بنقله الى روسيا الاتحادية التي تتحرك كبديل عن الاتحاد السوفييتي القديم . وباعتبار ان الجمهوريات الاسلامية قد عانت الكثير من جراء التجارب النووية ومن جراء المساهمة في بناء الرابطة القديمة وتحمل مغارم هائلة من وراء مغامرات الساسة القدماء . فكما شاركت في تحمل الاعباء في الماضي فعليها ان تجنى ثمار الحاضر . فكيف يمكن اتخاذ قرار خاص بالسلاح النووى وهو قرار دقيق ستكون له تبعاته .

● خامساً : تقرير التوجه السياسي الداخلي للانظمة السياسية . ما هي الخيارات التي ينبغي عليها اتخاذها خاصة ان هناك تيارين قويين في هذه البلدان تيار الطبقة المثقفة والمفكرة او الحاكمة كاساتذة الجامعات والصحفيين ورجال الاعلام والقضاة اعضاء الحزب الشيوعي القديم وغيرهم وهؤلاء ذو اتجاهات ماركسية وشيوعية ومنهم رئيس دولة كازاخستان نفسه ثم التيار الاسلامي الوليد الذى تنامى في ظل البروسترويكا فظهرت احزاب سياسية ففي دوشمبي عاصمة طاجيكستان ظهر حزب النهضة الاسلامية ويراسه محمد شريف كما ظهرت احزاب اسلامية اخرى في اوزبكستان .. كازاخستان وهناك صراع بين هذه الاتجاهات مثلاً من اجل تكوين الاحزاب على اساس ديني .

■ فما هي ملامح المستقبل الذى ينتظر هذه الدول ؟

● اولاً : تدخل هذه الدول ضمن ما يوصف في الادبيات الغربية بقوس الخطر الاسلامي ، الذى تمثله هذه الجمهوريات مع افغانستان وباكستان وايران والعالم العربي . وبالتالي فهناك مخاوف غربية ازاء احتمال انخراط هذه الجمهوريات مع غيرها من الدول الاسلامية المجاورة ويمكن القول ان التوجه السلافي ناحية الغرب سيحدد بشكل كبير احتمال توجه هذه الدول ناحية دول الجوار الاسلامي وغير الاسلامي الآسيوية كالصين مثلا بل واليابان وغيرها من الدول الآسيوية . وقد صرح بذلك مسئول في حزب النهضة الاسلامية في طاجيكستان فقال (ان الترفع السلافي الى تعزيز الشعور القومي والديني لدى الجمهوريات الاسلامية ويدفع سكانها الى تشكيل محور جديد فيما بينها) ـ كما عبر جراهام فوللر مستشار شئون الشرق الاوسط في الادارة الامريكية عن ان الوقت قد حان (للتفكير في آسيا الوسطى على انها جزء جديد من العالم الاسلامي يمكن ان يكون له نشاط كبير ووجود ملموس في سياسات الشرق الاوسط . وهذا احد الاحتمالات القوية لكنه ليس الوحيد ويستمد مصداقيته على الاقل في حدود الرؤية القومية من شكل السلوك السلافي هل سيكون الى الغرب ؟

وهذا احتمال راجح اذ ان سياسة جورباتشوف ثم يلستين الآن هي نفس السياسة القديمة لبطرس الاكبر بتغريب هذه المنطقة (الاتحاد نحو الغرب) لكن شكل ادارة التوجه السلافي نحو الغرب سيحدد بشكل كبير شكل ادارة التوجه الاسلامي نحو الدول الاسلامية و (المشرق) .

● ثانيا : الاساس في المناخ ليكون قاعدة الفعالية الحقيقية للجمهوريات الاسلامية هو ترتيب لادارة العلاقات بين الجمهوريات الإسلامية ذاتها ومن المعلوم ان هذه الحدود المصطنعة التي نراها على الخريطة لم تكن موجودة من قبل فقد كانت جمهوريات اسيا الوسطى الخمس (قازاخستان . طاجيكستان . اوزبكستان . تركمانيا . قرغيزيا) ضمن ما كان يعرف باسم جمهورية تركستان . وهذا احتمال قوى لو تم الارتفاع عن مستوى الاقليمية الضيقة كما انه وفي الأمد القريب فمن المرجح ان تنظم هذه الدول سياساتها ضمن رابطة الكومنولث الجديدة .



المصدر : صوت الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٥ يناير ١٩٩٢

كازاخستان تطلب الانضمام الى الأمم المتحدة

الامم المتحدة (نيويورك) - رويتر: اصبحت كازاخستان اول جمهورية من الجمهوريات السوفياتية السابقة تقدم طلباً للانضمام الى الأمم المتحدة منذ انهيار الاتحاد السوفياتي.

وقال السفير البريطاني ديفيد هاناي الذي ترأس بلاده مجلس الأمن هذا الشهر، انه تلقى الطلب وقال السفير الروسي يولي فورونتسوف انه يؤيده.

وقالت مصادر دبلوماسية، ان مجلس الأمن سيوصي هذا الاسبوع بقبول الطلب الذي يتعين ان يحصل بعد ذلك على موافقة ثلثي اعضاء الجمعية العامة.

ومن المتوقع ان تقدم كل الجمهوريات طلبات مماثلة قريباً.

وقد احتلت روسيا مقعد الاتحاد السوفياتي السابق كما ان لكل من اوكرانيا وروسيا البيضاء مقعداً منذ انشاء الأمم المتحدة.



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ يناير ١٩٩٢

الكومنولث الجديد يبحث عن مصالحه

اذربيجان تتجه لتركيا .. بحكم الصلات الدينية

شظايا الاتحاد السوفيتى القديم بدأت تتطاير شرقا وغربا وجنوبا بالرغم من انضمام احدى عشرة جمهورية الى رابطة هشة اتفقوا على تسميتها برابطة كومنولث الدول المستقلة . وفى الوقت نفسه بدأت كل جمهورية تشق نفسها طريقاً مختلفاً فالبعض اتجه جنوباً الى ايران والاخر ادار وجه واموره الى تركيا فيما يمكن ان يطلق عليه رابطة المصالح

محمد غزلان

وفى ظل النظام العالمى الجديد التى بدأت تتشكل ملامحه فى ظروف مغايرة تماما .. احست بعض الجمهوريات بالحنين وشعرت باهمية التاريخ وروابطه . فشرعت كل جمهورية فى البحث والتنقيب عن تاريخها وعلاقاتها القديمة بالرغم من جهد السنين الذى ظن فيه السوفيت والشيوعيون القدامى بانهم نجحوا فى صهر الجذور التاريخية واقتلاعها واذابة علاقات اللغة والحوار فى بوتقه الاتحاد السوفيتى الذى تم احاطته بسواتر حديدية

وخير مثال على اتجاه الجمهوريات المستقلة شرقا وغربا وجنوبا وشمالا جمهورية اذربيجان التى رهنت وجودها واستمرارها فى الحياة بالقرب والتقارب الى تركيا وذكر محرر رويتر فى العاصمة باكو ان اظهار علم تركيا او التحدث باللغة التركية اصبح كلمة السر فى اذربيجان حيث تمهد لك كل الطرق ويقف لك سائقو التاكسيات .

واصبح صاحب الجذور التركية فى اذربيجان من المميزين وقد اكد فافا جوليذار مستشار رئيس اذربيجان اياز موتاليبوف ان مايربط اذربيجان بتركيا هو دماء الاخوة ، فاللغة بينهما مشتركة والعادات والتقاليد وانهم فى الاصل اتراك يعيشون فقط فوق ارض تسمى اذربيجان

وفى حقيقة الامر فان سكان اذربيجان البالغ تعدادهم سبعة ملايين نسمة جميعهم مصرين على انهم اتراك بالرغم من السبعة عقود التى عاشوها تحت انياب الحكم الشيوعى

وبما ان الاتحاد السوفيتى اضحى مجرد تاريخ ، فقد حلت تركيا محله لتصبح الام الحنون لاذربيجان وتفتح لها الطريق الى عالم الغرب . كانت تركيا اول دولة تعترف باستقلال اذربيجان

فرص ضئيلة

واملا فى الحصول على فرص استثمارية فى اذربيجان وهذا يعتبر امرا طبيعيا فى عالم المصالح لم تترك تركيا الفرصة تمر من بين اصابعها وبدات شركة الطيران التركية الوطنية تنظم رحلات جوية الى باكو ابتداء من ديسمبر الماضى كما وعدت بتقديم الكتب والمدرسين والمطابع لتمكين اذربيجان من العودة الى اللغة التركية واستخدام حروفها بالاضافة الى توسيع مجال الارسال التليفزيونى ليصل الى اذربيجان

وفرص الاستثمار فى اذربيجان عديدة وكلها تعتبر مهيأة لتركيا اكثر من غيرها من الدول الاخرى المنافسة فانتاج البترول والغاز الطبيعى والقطن يمثل جزء كبيرا فى الاقتصاد هناك الذى قتله التخطيط المركزى لعدة سنوات

ويمثل انتاج البترول فى اذربيجان ٢٪ من الانتاج الكلى فى الاتحاد السوفيتى سابقا حيث تنتج ٢٤٤ الف برميل بترول يوميا كما يصل انتاج الغاز



الطبيعي الى ٣٢٠ مليون متر مكعب . الا ان فتح اسواق اذربيجان لن يكون من الامور السهلة

ويجد الاتراك صعوبة باللغة فى الوصول الى اتفاقات بشأن التجارة بين البلدين . فقد اوضح رجل اعمال تركى يقوم حاليا بزيارة اذربيجان ان العمل لم يتجاوز حتى الان الوعود والقبلات .

وصرح مصدر مسئول فى اذربيجان ان تاخر الوصول الى اتفاقات تجارية مع بعض البلدان المجاورة يعود فى المقام الاول الى عدم استقرار القوانين التي ستنظم التجارة الخارجية والاستثمارات .

وتثير المنافسة الغربية مخاوف تركيا والتي تخشى ان تخرج خالية الوفاض خاصة وان الشركات الاجنبية ذات الامكانات المتقدمة تسعى للحصول على كل فرص الاستثمار فى مجال البترول .. الا ان الاتراك اكتفوا حتى الان بالقيام بدور المترجم والوسيط بين رجال الاعمال الغربيين والمسئولين فى اذربيجان

واوضح محرر رويتر ان الاتراك مؤهلون عن غيرهم فى القدرة على التعامل مع اذربيجان ، خاصة وان البيروقراطية العريقة الموروثة من الدولة العثمانية تعطيهم القدرة على الصبر والتعامل من اكثر النظم بيروقراطية فى اذربيجان



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ يناير ١٩٩٢

ايران تتبادل السفراء مع جمهورية اذربيجان

طهران ـ وكالات الانباء ـ اذاعت وكالة الانباء الايرانية ان ايران رفعت تمثيلها الدبلوماسى الى مستوى السفراء امس مع جمهورية اذربيجان . وقالت ان نائب وزير الخارجية الايرانية محمود فاتزى الذى وصل الى باكو يوم الخميس الماضى افتتح السفارة الايرانية هناك .

وكانت ايران تقيم قبل انهيار الاتحاد السوفيتى تمثيلا قنصليا مع اذربيجان التى تسكنها اغلبية شيعية .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ يناير ١٩٩٢

فى ثالث اجتماع:

صدقى يبحث اليوم العلاقات مع جمهوريات الكومنولث
أول وفد من اوزبكستان يتفقد مصانع ١٠ رمضان

يستكمل د. عاطف صدقى رئيس الوزراء فى اجتماع يعقده مساء اليوم بحث سبل تنمية وتدعيم التعاون بين مصر وجمهوريات الكومنولث الجديد .

يناقش الاجتماع - وهو الثالث لنفس الغرض التصورات المطروحة للحفاظ على العلاقات القوية التى كانت تربط مصر بجمهوريات الاتحاد السوفيتى فى جميع المجالات

ويسافر وفد فنى من الخبراء ورجال الأعمال إلى تلك الجمهوريات خلال أيام بهدف تدعيم التعاون معها ، كما يسافر وفد وزارى فى أواخر الشهر الحالى لبحث مستقبل العلاقات بين مصر وتلك الجمهوريات .

هذا وقد تفقد وفد اقتصادى من جمهورية اوزبكستان المستقلة أمس الشركات والمصانع المنتجة بمدينة العاشر من رمضان .

يجرى الوفد - وهو الأول من الكومنولث الذى يزور مصر - مباحثات مع المسئولين بوزارة الاقتصاد حول توقيع اتفاقيات تجارية لتصدير السلع المصرية غير التقليدية إلى أسواق اوزبكستان .

رافق الوفد فى زيارته أحمد وجيه رئيس ادارة شرق اوروبا بمكتب التمثيل التجارى وبهاء العطار مدير الادارة .

هذا الزمان

العرب .. والجمهوريات الاسلامية

من الخطأ ان يترك العالم العربى الجمهوريات الاسلامية فى الاتحاد السوفييتى لتركيا وايران..

ولاشك ان الجمهوريات السوفييتية الاسلامية تمثل وضعا خاصا جدا فى مستقبل العلاقات الدولية..

فالمؤكد ان ظروفها الاقتصادية سيئة للغاية وتحتاج إلى برامج للتنمية الاقتصادية والبشرية ورؤوس الأموال.. والغرب يخشى ان تقع هذه الجمهوريات فريسة لايران امام ظروفها الاقتصادية واحتياجاتها للتنمية.. وقد يدفع بها ذلك إلى طريق من التشدد العقائدى وهذا ما تخشاه أمريكا الان..

من اجل هذا كانت تركيا سباقة إلى محاولة الاقتراب من هذه الجمهوريات.. ولأن تركيا لها وضع خاص مع هذه المناطق من حيث اللغة والتاريخ والجوار فهى مهيأة لان تلعب دورا كبيرا فى مستقبلها. وبنفس الاهمية تقف ايران..

ولكن السؤال ما هو دور العالم العربى..

العالم العربى يستطيع ان يقوم بدور كبير فى تنمية هذه الدول من خلال رؤوس الاموال العربية وهناك مجالات واسعة للاستثمار فى هذه المناطق في مجالات الانتاج الزراعى واستخراج المعادن والبترول والسياحة.

ويستطيع العالم العربى ان يقدم خبراته الانتاجية فى مجالات كثيرة منها الزراعة والصناعة..

ويستطيع العالم العربى ان يكون له دور واضح على المستوى الانسانى والدينى فهذه مناطق مازالت ترى فى العالم العربى قبلة المسلمين وهذه نقطة يمكن ان تستثمر لصالح الجانب العربى فى هذا الصراع المتوقع..

وبدلا من ان تتجه الاستثمارات والأموال العربية لكى تزرع الأراضى في أمريكا اللاتينية واستراليا وغيرهما فإن الجمهوريات الاسلامية فى الاتحاد السوفييتى أحق بحكم التاريخ والدين والمسئولية..

من هذه الجمهوريات خرج يوما علماء المسلمين الكبار ومنها خرجت [illegible]وش التى نشرت العقيدة [illegible]لامية فى أواسط اسيا وحتى [illegible]

[illegible] من [illegible] شعوب الأرض تمسكا بعقيدتهم.. ولكن من يدرى فالظروف الاقتصادية والمعاناة تفرض أحيانا على البشر سلوكيات لا يمكن التنبؤ بها..

وهذه المناطق ليست مهمة فقط من الناحية السياسية والدينية ولكنها مهمة أيضا من الناحية الجغرافية وموقعها بالنسبة للدول العربية. وإذا تركناها فسوف تقع في ايد لا نستطيع ان ندرك ماذا ستفعل بها.. وبنا.. وقد تكون اسرائيل أول من يبادر إلى فتح مجالات للتعاون والحوار مع هذه الجمهوريات.

أرجو الا نصل بعد فوات الاوان كما نفعل دائما..

فاروق جويدة

المصدر: صوت الكويت

التاريخ: ٦ يناير ١٩٩٢



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأزمنـــة الحديـــثة

المسلمون في الجمهوريات السوفياتية السابقة وصعوبات الصحوة

حول الظروف التي يواجهها مسلمو الجمهوريات السوفياتية السابقة في ممارساتهم للشعائر الدينية وتكييف حياتهم بعد سقوط النظام السابق كتب ديمتري زيغيريسكي المعلق السياسي لمجلة «نيو تايمز» «الأزمنة الحديثة» السوفياتية الاسبوعية يقول:

لقد درجت بحكم عملي بالصحافة على لقاء العديد من المسؤولين في الحزب الشيوعي، وكثيرون من هؤلاء ينتمون للجمهوريات التي تسمى «اسلامية» وبعضهم من «التتار» كذلك.. ويكاد عضو المكتب السياسي السابق في أذربيجان ايجار عليف ـ وهو الآن احد قادة المسلمين الشيعة في الجمهورية ـ يكاد أن يكون الصورة الممثلة للغالبية فيهم. كثيرون من القادة كانوا يعاقبون العامة من مواطنيهم الاعضاء في الحزب الشيوعي من الذين يوالون الشيعة علناً.. فهذه ـ في نظرهم ـ جريمة نكراء!!

هم الذين أزالوا المساجد وتركوا حطامها مكاناً لالقاء الاوساخ!! كانوا شيوعيين ملتزمين في الحياة العامة ومسلمون في أمور الدنيا الخاصة الزواج والطلاق والميراث الخ.. ولكنني مسيحي من الارثوذكس لا أعطي نفسي حق الحكم في صدقيتهم الاسلامية وأرى ترك ذلك لأهل العلم من الفقهاء. غير ان واحداً من المعارضين المسلمين في قرغيزيا ذكر لي مرة أن أياً من زعماء الحزب الشيوعي لن يدفن على الطريقة الاسلامية الا بعد اعلانه قبول الدين الاسلامي!!

لهذا لا اعتقد ان الاسلام في جمهوريات السوفيات المسلمة كان ديناً فحسب، ولكنه كان نهجاً وأسلوباً في الحياة بجذور راسخة لم تستطع عقود الارهاب والاستبداد الشيوعي ان تقضي عليها.

والآن يوجهنا السؤال: كم من المسلمين هناك، في جمهوريات الاتحاد السوفياتي القديم.. او الكومنولث الجديد؟ والاجابة على هذا تأتينا من مصادر العالم العربي.. وليست من الاتحاد السوفياتي.. تقول هذه المصادر انهم يتراوحون بين ٦٠ مليون و٨٥ مليوناً (والله وحده أعلم).

وعلى الرغم من انني لست مسلماً، الا انني سعيد أن يكون هناك ستون مليوناً أو اكثر من المؤمنين بالله. ولا جدال في ان حالة المسلمين في الاتحاد السوفياتي تدعو للاشفاق والتعاطف.. ففي موسكو ذات العشرة ملايين نسمة بينهم ٤٥٠ الف مسلم ليس هناك سوى مسجدين فقط، حتى ان بعض الدبلوماسيين الاجانب من المسلمين يؤدون صلواتهم في منازلهم حتى لا يقفون في الطوابير المصطفة لأداء الصلاة في المسجد!! ومن هؤلاء الدبلوماسيين سفير الكويت في موسكو، وآخرون حرموا من أداء شعائرهم الدينية الجماعية، بسبب التقييد الرسمي والحجر القائم على الحريات الدينية. غير ان التحولات الاخيرة في بلادنا وفرت حرية الاعتقاد وممارسة الشعائر الدينية، ولكن كيف كان تجاوب العالم العربي مع كل ذلك التحول؟ أخشى ان اقول «لا شيء تقريباً»!!

اذا أخذنا مثالاً أولاً نبرة المساجد، فقد ظللنا نسمع عن التعاون الليبي القادم في هذا المجال. وطال انتظارنا بلا نتيجة. ومرت اكثر من عشرة اعوام ولم نسمع كلمة واحدة من ليبيا في هذا الشأن. وطوال ثلاثة اعوام مضت كان مسلمو موسكو في سعي حثيث مع جهات اسلامية وأفراد خيرين في المملكة العربية السعودية لبناء مسجد لائق للمسلمين في العاصمة الروسية. ولكن تعثرت الخطى بسبب شراء قطعة الارض ورفض السلطات الروسية تمليكها لأي جهة أجنبية..

هكذا كان الحال في الجمهوريات المسلمة.. احساس عميق بالأسف للمضايقات من الداخل وللتجاهل من الخارج!! وخاصة في موسم الحج ومع الانفتاح الاقتصادي الذي عم الجمهوريات ارتفع سعر الدولار مقابل الروبل الروسي اكثر من مئة مرة. وأصبح الحج الى بيت الله الحرام وقفاً على الموسرين فقط.

هذا بخلاف المصاعب الكثيرة امام الراغبين في الحج مثل حيازة الجوازات والتأشيرات واكمال الاجراءات الرسمية الاخرى. غالبية المسلمين في الاتحاد السوفياتي من السنيين ولا يمثل الشيعة اكثرية الا في اذربيجان وبعض جمهوريات القوقاز الشمالية. وهناك بين السنيين حنفيون وشافعيون وغيرهم بجانب مريدي الطوائف الصوفية المختلفة. وفي الواقع للمملكة العربية السعودية باع طويل في عون المسلمين ومنظماتهم الدينية، كما ذكر لي مسؤول العلاقات الخارجية في اتحاد المنظمات الاسلامية في موسكو عبد الرشيد داوديف.

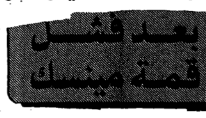
وشكا داوديف مر الشكوى من العوز والحاجة التي يشكو منهما الطلاب السوفيات في الجامعات الاسلامية في تركيا والمغرب والجزائر وباكستان والاردن. ولكنه شكر كلا من السلطات التركية والباكستانية لأنهما تقدمان معونات مالية مجزية للطلاب من طاجكستان. ووصف حالتهم في المغرب والجزائر بالذات بأنها اقرب لحياة التسول في الشوارع وامام المساجد ودور الجامعات. ونناشد داوديف الكويت لما لها من دور مقدم ومقدر في مجال التعليم والتنمية الاقتصادية ولما عرف عنها من مثال حضاري للدولة الاسلامية الحديثة أن تمد يد العون لمسلمي الجمهوريات السوفياتية السابقة على طريق العلم والتقدم.



تركيا تسعى لشراء سلاح نووى من جمهوريات الكومنولث الجديد

موسكو - انقرة - وكالات الانباء : تسعى تركيا لشراء الاسلحة النووية والتكنولوجيا اللازمة لها من جمهوريات الاتحاد السوفييتي السابق . ذكرت صحيفة «روسيسكايا» الروسية ان تركيا توجه جهودها نحو جمهوريات «كازاخستان» و«اوزبكستان» و«طاجيكستان» و«تركمانستان» حيث يتركز السلاح النووى . اضافت الصحيفة ان انقرة تسعى لتوطيد علاقات ثنائية وثيقة بين البلاد المعنية . من ناحية اخرى اكدت الصحيفة ان التليفزيون التركي يدرس مشروعا لنقل برامجه للجمهوريات الاربعة . تبلغ تكلفة المشروع ٥ ملايين ونصف دلاور . اشارت الصحيفة الى ان تركيا تحاول احياء الامبراطورية العثمانية خاصة بعد انهيار الاتحاد السوفييتي وظهور ٦ جمهوريات اسلامية مستقلة . اضافت الصحيفة ان تنافسا شديدا بين تركيا وايران يجرى حاليا لبسط نفوذهما على الجمهوريات السوفييتية السابقة الناطقة بالتركية .





انشقاق فى الكومنولث

.. والتكتل الاسلامى ما زال مطروحاً

خمس عشرة وثيقة وقعها الرؤساء الاحد عشر لاسرة الدول المستقلة الوريثة للاتحاد السوفيتي، اخفقت فى إخفاء الفشل الثانى لهؤلاء المجتمعين فى مينسك فى التوصل إلى اتفاقات تحدد الملامح العسكرية والاقتصادية للكيان البديل عن الاتحاد المنحل بعد حوالى شهر من إعلانه.

والواقع أن اجتماع مينسك ـ الذى أعقب قمة «الما اتا» بعد فشلها هى الأخرى فى وضع أسس سياسة عسكرية مشتركة لدول الاتحاد ـ قد خيمت عليه أجواء الخلافات حتى قبل بدايته الاسبوع الماضى.

ورغم تصريحات يلتسين ـ الرئيس الروسى ـ المتفائلة، وقوله بان ماتم إنجازه لم يكن ليتحقق فى عشر سنوات، فإن تصريحات شركائه جاءت على العكس من ذلك أكثر تحفظاً وتشكيكاً.

منى ياسين

كانت مسالة القوات المسلحة المشتركة أكثر النقاط الشائكة المطروحة على القمة، والتى لم تحسم رغم الاتفاق على ضرورة إبقاء السيطرة الموحدة على القوات النووية والتزام أوكرانيا وبلوروسيا بتدمير أسلحتهما قبل حلول عام ١٩٩٤، واستعداد كازاخستان المبدئى «لم يتأكد بعد» لأن تكون دولة خالية من السلاح النووى. وتركز الخلاف حول مصير الأسلحة التقليدية وفكرة الاكتفاء بجيش موحد بديل عن جيوش مستقلة لكل جمهورية.

لا.. للجيش المركزى

وقد قوبل الاقتراح الروسى بإنشاء جيش مركزى مع احتفاظ كل جمهورية بحرس وطنى برفض من أوكرانيا وأذربيجان ومولدوفا المتمسكة بفكرة إنشاء جيوش مستقلة تتعاون فيما بينها. ووفقاً لتصريحات الرئيس الأوكرانى ليونيد كرافتشوك فإن أوكرانيا على وشك استكمال مثل هذا الجيش فى غضون شهر واحد.

والوضع ـ فيما يبدو ـ على جانب من الخطورة، خاصة بعد استقالة الماريشال يفغينى شابو شينكوف القائد العام لقوات الاتحاد الجديد التى تراجع عنها بضغوط من الرئيس الروسى، على أن يستمر شهرين فقط حتى الاجتماع التالى للاتحاد. وقد أعلن شابوشينكوف ـ وهو يقدم استقالته ـ أن مفهوم القوات المسلحة المشتركة «لايناسب الجميع»، محذراً بذلك من احتمال عدم الاتفاق حول هذه النقطة وبقائها نقطة خلافية دائمة بين أعضاء الاتحاد.

والاقتصاد أيضاً

فى الوقت نفسه لاتبدو افاق التعاون الاقتصادى أفضل حالاً، رغم كل ماقيل عن اعتبار العلاقات الاقتصادية العنصر الاكثر أهمية فى ربط الجمهوريات الخمسة عشرة ذات الاعتماد المتبادل والمتكامل اقتصادياً. وحتى الان تبدو دلائل الخلاف اكثر من الاتفاق بعد أن اعلنت أوكرانيا وبلوروسيا قرب إصدار بطاقات بديلة عن الروبل الذى اتهمتا روسيا بمنعه عن باقى الجمهوريات، كما اتهمتاها بالانفراد بقرارات اقتصادية تؤثر على الجمهوريات الأخرى دون الرجوع إليها.

إلى جانب هذين البعدين لم ينجح المجتمعون فى الاتفاق على تشكيل هياكل تنظيمية لها حق إصدار قرارات ملزمة التنفيذ؛ خشية ظهور قوة تسيطر على هذه الهياكل وبالتالى تسيطر على الاتحاد باكمله. فيعود الوضع إلى ماكان عليه قبل زوال الاتحاد السوفيتى.

وإذا ما أضيفت للإخفاقات السابقة سلبية الاتحاد الجديد فى التعامل مع أول تحديين يواجهانه بعد تشكله والمتمثلين فى:

الصراع الدموى بين اثنين من أعضائه ـ أذربيجان وأرمينيا ـ حول منطقة قرة باغ، وهو صراع مرشح للاستمرار فترة طويلة؛ نظراً لتكافؤ كلا الطرفين عسكرياً من جهة، ولامتناع أعضاء الاتحاد عن إدراج النزاع فى جدول أعمالهم بعد تهديد الجمهوريتين بالانسحاب، وتخوف باقى الاعضاء من أثر مثل هذا الانسحاب على الاتحاد الجديد. وربما كان هذا التخوف هو الذى منع يلتسين من اتخاذ قرار بإرسال قوات إلى قرة باغ رغم إلحاح المنظمات الليبرالية وحركة روسيا الديمقراطية فى المطالبة بهذه الخطوة. السلبية نفسها قوبل بها الموقف المتردى فى جمهورية جورجيا نتيجة الصراع بين قوات الرئيس جمساخورديا ومعارضيه والذى دخل مرحلة حرجة بعد محاصرة قوات المعارضين لمبنى الحكومة وسقوط عشرات القتلى والجرحى.

ارتباط هش

هذا الفشل المتكرر يرجع مايقال عن الطبيعة الهشة لرابطة الكومنولث السلاف ومقارنتها بالكومنولث البريطانى الذى تشكل بعد حصول الدول التابعة لبريطانيا العظمى على استقلالها الفعلى الكامل وبقائها صوريا فى إطار الكومنولث كمرحلة انتقالية بين زوال قوة عظمى «بريطانيا فى الحالة الأولى والاتحاد السوفيتى فى الثانية»، وحلول عدة دول محلها لكل منها استقلاليتها التامة ومقعدها فى الأمم المتحدة، ولامانع من التنسيق والتشاور من خلال رئاسة موحدة لهذه «الرابطة» لاتقود وإنما تيسر عملية التعامل الخارجى مع ذلك العدد من الدول الوليدة. بكلمات أخرى فإن الاحتمال القائم الآن هو تحول رابطة الكومنولث - على المدى البعيد — إلى علاقة رمزية تجمع دولاً متجاورة جغرافياً وتربطها علاقات تنسيق اقتصادى وعسكرى مشتركة، ليس فقط لأن هذا ماشجعته الولايات المتحدة الأمريكية منذ بدأت نذر التفكك فى الاتحاد السوفيتى «رابطة الكومنولث اقتراح لمستشار الأمن القومى الأسبق زبنجيو برجينسكى طرحه فى كييف قبيل إعلان أوكرانيا استقلالها».، وإنما أيضاً الخلافات الحادة الناتجة عن إصرار روسيا على القيام بدور الشقيق الأكبر والقوة المحورية فى الاتحاد الجديد، بدءاً من استلام الرئيس الروسى للزر النووى من جورباتشوف، مروراً بانفراد روسيا بممتلكات الاتحاد المنحل دون الجمهوريات الأخرى، وانتهاء بمقترحاته التى تصب جميعها فى إطار تجريد باقى الجمهوريات من قدراتها النووية مع احتفاظ روسيا بسلاحها النووى.

«فى حوار أجرته النيوزويك الامريكية قال يلتسين: إن الجمهوريات لن تكون لها سيطرة على الأسلحة النووية، ورفض الإجابة عن سؤالين حول مايعنيه ذلك من انتقال قيادة القوى الاستراتيجية إليه شخصياً».

مقعد القيادة الروسى

اكبر الخلافات الناجمة عن إصرار روسيا على الاستيلاء على مقعد القيادة تلك القائمة بينها وبين أوكرانيا التى رفض رئيسها كرافتشوك اثناء القمة التوقيع على ميثاق الاتحاد، وأعرب صراحة عن تمسكه بالحصول على وضع مساو لوضع روسيا. كذلك سجلت باقى الجمهوريات اكثر من تحفظ على اتفاقات مينسك خاصة العسكرية منها، ووضعت بعضها — أذربيجان وأوزبكستان - شروطا للتوقيع تسجل حق هذه الجمهوريات فى الانسلاخ وتشكيل قوات مسلحة خاصة بكل منها. رابطة الكومنولث إذن — فى ضوء المعطيات السابقة — مرشحة للتشقق أو على الأقل للاستمرار دون تأثير. وفى ضوء تلك النتيجة يصبح التكتل الإسلامى الذى سبق الحديث عنه — والذى يضم جمهوريات اسيا الوسطى الإسلامية — هو المرشح الأقوى للتشكل والاستمرار.

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر: صوت الكويت
التاريخ: ٢ يناير ١٩٩٢



روسيا تركت ناغورنوكاراباخ في مهب الريح

تجدد الصراع الدموي بين ارمينيا وأذربيجان

جولابلي (ناغورنو كاراباخ) - رويتر: قال القائد العسكري الاذربيجاني «سنريك الان كيف نطلق النار على هؤلاء الاوغاد». ولم يكد يتفوه القائد بهذه الكلمات حتى انطلقت زخات الرصاص من مدفع قديم نحو الخطوط الارمنية التي تبعد بضعة كيلومترات.

ورد الارمن باطلاق صواريخ رسمت اقواسا خضراء وصفراء ليلا في سماء ناغورنو كاراباخ الصافية.

وأثناء تبادل القصف عبر الوادي الذي غطته الثلوج صاح القائد قائلا «لن نتخلى عن هذه الأرض أبدا».

وتوقف تبادل القصف فجأة لدى وصول قوات حفظ السلام الروسية، ثم سمع صوت مركبة مدرعة لنقل الجنود الروس وهي تصعد التل.

وانضم الجنود والمدنيون المسلحون من الاذربيجانيين الى الروس في نزهة الى تل قريب وهم يترنحون سكارى حيث ابتعدوا عن الطلقات التي تنطلق عند المنحدرات الجرداء.

ومنذ تلك الليلة في الشهر الماضي انسحبت القوات الروسية من اقليم ناغورنو كاراباخ المتنازع عليه تاركة الاذربيجانيين والأرمن وحدهم يتقاتلون عليه.

وفي الاسبوع الماضي ناشدت السلطات الأرمنية في ناغورنو كاراباخ التي أعلنت الحكم الذاتي في ديسمبر (كانون الاول) الامم المتحدة ورابطة الكومنولث وقف ما وصفته بهجمات عسكرية أذربيجانية.

ويعد النزاع الذي قتل فيه نحو الف شخص منذ عام ١٩٨٨ رغم انتشار قوات مما كان يعرف باسم الاتحاد السوفياتي اختبارا رئيسيا لقدرة الكومنولث على الحفاظ على السلام بين الجماعات العرقية المتناحرة من دون وجود سلطة مركزية في الكرملين.

وكانت موسكو قد منحت أذربيجان اقليم ناغورنو كاراباخ الذي تسكنه اغلبية من الأرمن في عام ١٩٢٣ وكان يتمتع بالحكم الذاتي.

ويبدو أن الأذربيجانيين المسلمين يتشوقون الى تسوية حساباتهم مع غرمائهم الأرمن.

يقول فضلي قاسموف الذي ترك وظيفته كمدرس في قرية (جولابلي) الصغيرة على جبهة المعارك في الحافة الشمالية الشرقية للاقليم «ستكون حربا دموية، انني مستعد للموت دفاعا عن بلدي، فليس أمامنا خيار آخر».

وتتناقض مظاهر الشجاعة التي يبديها قاسموف مع الخوف الذي يشعر به كثير من القرويين العاديين الذين حوصروا بين نيران الأذربيجانيين والأرمن.

وتقول ديلشاد عليف وهي امرأة عجوز في بلدة (اجدام): «سيأتي الارمن الى هنا ويقتلوننا جميعا». وكان يمكن مشاهدة قنابل المورتر من نافذة منزلها وهي تضيء التلال قرب قرية عسقران الأرمنية التي تبعد نحو عشرة كيلومترات الى الشرق.

وفي ديسمبر (كانون الأول) الماضي امتد القتال الى شرق وشمال الاقليم الذي تصل مساحته الى ٤,٤٠٠ كيلومتر مربع، ويقول مسؤولون أذربيجانيون ان عشرات الأشخاص قتلوا وشرد آلاف غيرهم، وقد سقطت عدة بلدات أذربيجانية في أيدي الارمن.

وتمكنت أذربيجان من ارسال لواء واحد على الأقل من جيشها الوطني الذي شكل حديثا الى المنطقة، وتخوض المعارك في الأساس قوة مستقلة من المتطوعين قوامها نحو ٥ آلاف رجل يطلقون على انفسهم اسم «صقور الدفاع عن كاراباخ».

وقد قطعت القوات الأرمنية الطرق عن البلدات الأذربيجانية في جنوب الاقليم الذي يسكنه نحو ٢٥٠ ألف شخص، ولا يمكن اجلاء المدنيين الان الا عن طريق طائرات الهليكوبتر ولكن الكثير من الطيارين يرفضون الطيران خوفا من المدافع المضادة للطائرات.

وانهارت محادثات السلام بعد ان سقطت طائرة هليكوبتر أذربيجانية يوم ٢٠ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي مما أسفر عن مصرع جميع من كانوا على متنها وعددهم ٢٣ شخصا، ويقول الأذربيجانيون ان الأرمن أسقطوا الطائرة في حين يقول الأرمن انها سقطت بسبب الضباب.

وقال شيخ أذربيجاني يبلغ من العمر ٦٠ عاما وهو يبكي «اين الحكومة؟! اين العالم؟ من سيوقف هذه الحرب؟!».

وقال الشيخ الذي لجأ الى اجدام ان الأرمن دمروا منزله في بلدة موجافيرت.

وقال ميخائيل تشيبوتاريف قائد كتيبة من القوات الروسية كانت موجودة في اجدام «لقد جئنا الى هنا لمنع إراقة الدماء، ولكننا لم نستطع».

وأضاف «لدى الجانبين الكثير من الأسلحة، وحالما نرحل سيكون هناك الكثير من العنف»، وقد رحل جنوده المائتان في الصباح التالي.

وقال تامرلان جارايف نائب رئيس البرلمان الأذربيجاني وزعيم الجبهة الشعبية (تحالف المعارضة) ان المنطقة تتجه نحو حرب بين المسيحيين والمسلمين.

وأضاف «لقد أبلغنا الأرمن اننا نريد السلام وليست لدينا النية لترحيل الأرمن من كاراباخ بالقوة، والان يجب ان نتفق على وقف اطلاق النار ونبدأ إعادة بناء البلدات المهدمة، ولكن اذا كان الأرمن يريدون الحرب فسنحارب حتى آخر قطرة من دمائنا».



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ يناير ١٩٩٢

مشاهد من الصراع الدموي في اقليم ناجورنو قره باغ

جولابلي (ناجورنو قره باخ) - وكالات الانباء: قال القائد العسكري الاذربيجاني: «سنريك الآن كيف نطلق النار على هؤلاء المجرمين».

ولم يكن يتفوه القائد بهذه الكلمات حتى انطلقت زخات من الرصاص من مدفع قديم نحو الخطوط الارمنية التي تبعد بضعة كيلومترات.

ورد الارمن بإطلاق صواريخ رسمت أقواسا خضراء وصفراء ليلا في السماء. واثناء تبادل القصف عبر الوادي الذي غطته الثلوج صاح القائد قائلا: «لن نتخلى عن هذه الارض أبدا».

وتوقف تبادل القصف فجأة لدى وصول قوات حفظ السلام الروسية. ثم سمع صوت مركبة مدرعة لنقل الجنود الروس وهي تصعد التل.

ومنذ تلك الليلة في الشهر الماضي انسحبت القوات الروسية من اقليم ناجورنو قره باخ المتنازع عليه تاركة الاذربيجانيين والارمن وحدهم يتقاتلون عليه.

وفي الاسبوع الماضي ناشدت السلطات الارمنية في ناجورنو قره باخ التي كانت قد اعلنت الحكم الذاتي في ديسمبر (كانون الاول)، الامم المتحدة ورابطة «كومنولث الدول المستقلة» التي انشئت اخيرا وقف ما وصفته بهجمات عسكرية اذربيجانية.

ويعد النزاع الذي قتل فيه نحو ١٠٠٠ شخص منذ عام ١٩٨٨، رغم انتشار قوات مما كان يعرف باسم الاتحاد السوفياتي، اختبارا رئيسيا لقدرة الكومنولث على الحفاظ على السلام بين الجماعات العرقية المتناحرة دون وجود سلطة مركزية في الكرملين.

وكانت موسكو قد منحت اذربيجان اقليم ناجورنو قره باخ الذي تسكنه اغلبية من الارمن في عام ١٩٢٣ وكان يتمتع بالحكم الذاتي.

يقول فضلي قاسموف الذي ترك وظيفته كمدرس في قرية جولابلي الصغيرة على جبهة المعارك في الحافة الشمالية الشرقية للإقليم من اجل محاربة الارمن: «ستكون حربا دموية. انني مستعد للموت دفاعا عن بلدي، فليس امامنا بديل آخر».

وتتناقض مظاهر الشجاعة التي يبديها قاسموف مع الخوف الذي يشعر به كثير من القرويين العاديين الذين حصروا بين نيران الاذربيجانيين والارمن.

وتقول ديلشاد عليف وهي امرأة عجوز في بلدة اجدام: «سيأتي الارمن هنا ويقتلوننا جميعا». وكان ممكنا مشاهدة قنابل المورتر من نافذة منزلها وهي تضيء التلال قرب قرية عسقران الارمنية التي تبعد نحو عشرة كيلومترات الى الشرق.

وفي ديسمبر (كانون الاول) انتشر القتال الى مناطق في شرق وشمال الاقليم الذي تصل مساحته الى ٤٫٤٠٠ كيلومتر مربع. ويقول مسؤولون اذربيجانيون ان عشرات الاشخاص قتلوا وشرد الاف غيرهم، وقد سقطت عدة بلدات اذربيجانية في ايدي الارمن. وتمكنت اذربيجان من ارسال لواء واحد على الاقل من جيشها الوطني الذي شكل حديثا الى المنطقة. وتخوض المعارك في الاساس قوة مستقلة من الثوار قوامها نحو ٥٠٠٠ رجل يطلقون على انفسهم اسم «صقور الدفاع عن قره باخ».

وقد قطعت القوات الارمنية الطرق عن البلدات الاذربيجانية في جنوب الاقليم الذي يسكنه نحو ٢٥٠ الف شخص. ولا يمكن اجلاء المدنيين الآن إلا بواسطة طائرات الهليكوبتر. لكن الكثير من الطيارين يرفضون الطيران خوفا من المدافع المضادة.

وانهارت محادثات السلام بعد ان سقطت طائرة هليكوبتر اذربيجانية يوم ٢٠ نوفمبر (تشرين الثاني) مما اسفر عن مقتل جميع من كانوا على متنها وعددهم ٢٢ شخصا. ويقول الاذربيجانيون ان الارمن اسقطوا الطائرة، في حين يقول الارمن انها



سقطت بسبب الضباب.

وقال شيخ انربيجاني يبلغ من العمر ٦٠ عاما وهو يبكي: «اين الحكومة؟ اين العالم؟ من سيوقف هذه الحرب؟».

وقال الشيخ الذي لجأ الى أجدام ان الارمن دمروا منزله في بلدة هوجافيرت.

وقال ميخائيل تشيبوتاريف قائد كتيبة من القوات الروسية كانت موجودة في اجدام: «جئنا الى هنا لمنع اراقة الدماء ولكننا لم نستطع». واضاف قوله: «لدى الجانبين الكثير من الاسلحة. وحالما نرحل سيكون هناك الكثير من العنف». وقد رحل جنوده المائتان في الصباح التالي.

وقال تامرلان جارابيف نائب رئيس البرلمان الاذربيجاني وزعيم الجبهة الشعبية ـ وهي تحالف قوى من المعارضة ـ ان المنطقة تتجه نحو «حرب لا تبقي ولا تذر».

وقال: «لقد ابلغنا الارمن اننا نريد السلام وانه ليست لدينا النية لترحيل الارمن من قرة باخ بالقوة».

واضاف: «يجب ان نتفق على وقف اطلاق النار ونبدأ اعادة بناء البلدات المهدمة. ولكن اذا كان الارمن يريدون الحرب فسنحارب حتى اخر قطرة من دمائنا».



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٧ يناير ١٩٩٢

دور رئيسى للأزهر الشريف فى دول الكومنولث

تنسيق جهود الدولة لدعم القطاع الخاص للقيام بمشروعات استثمارية وفتح أسواق جديدة

احتلت العلاقات الثقافية والاقتصادية بين مصر ودول الكومنولث ـ الاتحاد السوفيتي سابقا ـ صدارة الاهتمامات المصرية في الفترة الأخيرة .

وقد حرص الرئيس محمد حسني مبارك على ان تبدا وعلى الفور الجهود المصرية لدعم العلاقات مع هذه الدول من خلال رؤية جديدة يفرضها الوضع الناشيء عن انتهاء الدولة السوفيتية الواحدة .

واكد الرئيس مبارك ـ في اجتماع هام امس حضره د . عاطف صدقي رئيس الوزراء وعدد من الوزراء ورجال الاعمال ـ اهمية التركيز على المجالات العلمية والثقافية مع هذه الدول من خلال الازهر الشريف .. واوضح الرئيس اهمية المبادرة المصرية تجاه تلك الدول في ضوء الرصيد التاريخي للعلاقات المشتركة وملء الفراغ السياسي والاقتصادى الذى تعيشه دول الكومنولث حاليا بما يحتم تكثيف الجهد لتنمية النشاط الصناعي والتجارى معها بما يتناسب وحجم كل منها وفي مقدمتها روسيا واوكرانيا وبقية الدول الاخرى .. وشدد الرئيس على دور القطاع الخاص مبينا ان دور الحكومة والاجهزة المختلفة هو مساندة رجال الاعمال .

وقد تقرر في هذا الصدد ان يحمل وفد من رجال الاعمال رسالة من الرئيس مبارك الى زعماء دول الكومنولث خلال زيارة تبدا يوم ١٩ يناير الحالي وتستغرق عشرة ايام .. ويرأس د . كمال الجنزورى نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط هذا الوفد ..

وفي تصريحات صحفية عقب لقاء الرئيس الموسع اوضح السيد صفوت الشريف وزير الاعلام ان البحث تطرق ايضا الى مجمل التغيرات الدولية واثر ذلك على المسيرة المصرية خاصة مايتعلق بخطوات الاصلاح الاقتصادى وتم ايضا استعراض المشروعات والاتفاقيات التى كانت قائمة مع الاتحاد السوفيتي سابقا من خلال تقارير من الوزراء والخبراء في كافة المجالات الصناعية والتجارية .

وقد حضر الاجتماع وزراء التخطيط والاسكان والتعمير والمواصلات والكهرباء والطاقة والخارجية والانتاج الحربى والاعلام والصناعة وشئون مجلس الوزراء والصحة والاقتصاد والداخلية والتعليم . اضافة الى عدد من رؤساء البنوك ورجال الاعمال .



المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ٨ يناير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المخابرات الغربية تثير المخاوف من الجمهوريات الإسلامية

وتتحدث عن احتمالات :

- كومنولث عربي مع المسلمين السوفيت (سابقا)
- نزوح علماء الذرة المسلمين إلى العالم العربي

المدوسة
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأهـــــرام
التاريخ : ٨ يناير ١٩٩٢

تحقيق من موسكو :
عبد الملك خليل

بعد موجات من التأييد الغربي شبه المطلق لتعويض وانهيار وزوال الاتحاد السوفيتي السابق والترحيب بموجات الاستقلال التي عمت الجمهوريات الأحدى عشرة السوفيتية السابقة تحفظت دوائر في العالم الغربي وبخاصة البريطاني عن تأييدها المباشر والصريح لاستقلال عدد من الدول السوفيتية السابقة وبخاصة الدول ذات الاغلبية من المواطنين المسلمين .
وبعد أن تمكن نور سلطان نازار بايف رئيس كازاخستان من جمع كلمة الرؤساء المسلمين للجمهوريات : تركمنستان واوزبكستان واذربيجان وقيرغيرستان وطاجكيستان على الدخول في رابطة كومنولث الدول المستقلة الثلاث : روسيا الاتحادية وبيلوروسيا (روسيا البيضاء واوكرانيا) عادت بعض الدوائر الأوروبية تحذر من احتمال انفصال الجمهوريات الاسلامية عن رابطة كومنولث الدول الاحدى عشرة .

ويبدو أن هذا الاحتمال وارد لاعتبارات كثيرة منها أن العديد من الروابط التي تجمع بين هذه الدول في إتحاد متناسق لاتزال روابط ضعيفة بسبب الاوضاع الاقتصادية والتجارية والمالية والعسكرية .
ويكفي انفراد روسيا الاتحادية برفع أسعار بعض السلع وتحرير وتعويم أسعار البعض الاخر أن يكون مثالا على عدم التنسيق بين مختلف الجمهوريات التي لاتزال تحكمها وحدة نقدية واحدة هي الروبل .
فبعد أن اعلنت روسيا تنفيذ تحرير الاسعار يوم الخميس الماضي ارتفعت أسعار العديد من السلع فيها بينما تسابق مواطنون روس إلى الجمهوريات الاسلامية لشراء ما يحتاجون إليه من هذه الجمهوريات التي لم تقدم على رفع أسعار سلعها إلا في وقت تال .
وقد اضطرت بعض الجمهوريات الداخلة في رابطة كومنولث الدول المستقلة لحماية نفسها ومنتجاتها وأسعارها وسلعها من « فيضان » التكالب الروسي على السلع وتم ذلك باصدار كوبونات يمكن بموجبها شراء السلع الضرورية التي لاتزال الدولة تدعمها .. وترتب على صدور هذه الكوبونات حرمان غير المقيمين في جمهوريتي : روسيا البيضاء واوكرانيا من شراء السلع الضرورية المدعومة .
ونظرا لتراكم الالتزامات المالية على روسيا يتوقع بعض المراقبين البريطانيين المتخصصين في النظام السوفيتي السابق ومن يرثه حاليا بأن عددا من هذه الجمهوريات ذات الاغلبية الاسلامية محكوم عليها إن عاجلا أو آجلا بالانفصال عن قوام رابطة كومنولث الدول المستقلة والانضمام في اتحاد جديد مع الدول العربية والدول الاسلامية في الشرقين : الأوسط والأدنى .
ويضعون في مقدمة هذه البلدان ذات الاغلبية الاسلامية كازاخستان وطاجكستان واوزبكستان وتركمنستان وقيرغيزستان وأذربيجان
ويؤكد مصدر عليم من المخابرات البريطانية أن الانفصال سيتم بسبب مغازلة المسئولين الكبار في الدول العربية والمسلمة في الشرقين : الاوسط والأدنى للشعوب والدول الاسلامية الست السوفيتية السابقة .
ويضيف هذا المصدر أن من معالم الانفصال ترحيب تركيا وايران والدول الاسلامية العربية باعلان استقلال الدول الاسلامية عن قوام الاتحاد السوفيتي السابق .
ويصعب القول بأن الاستدلال السالف بلا أساس .. وذلك بسبب أن ايران وتركيا قد بادرتا بالاعلان علنا ودون مواربة اعترافها باستقلال كل الدول الاسلامية ، السوفيتية السابقة حتى قبل أن تنفصل هذه الدول رسميا عن الاتحاد السوفيتي السابق بل وحتى قبل أن يزول الاتحاد السوفيتي نفسه من الوجود .
ومن المهم أن هذه الدول الاسلامية الست ذات فعالية وآثار ملحوظة على الساحة الروسية والسلافية . فقد كانت طلباتها التي نقلها رؤساء الجمهوريات في إجتماع مدينة عشق أباد ، عاصمة جمهورية تركمنستان في شهر ديسمبر الماضي عاملا في تعديل عدد من بنود رابطة كومنولث الدول السلافية الثلاث : روسيا الاتحادية وبيلروسيا وأوكرانيا
وتقول جريدة بريطانية من التي تتابع الاحداث ان الجمهوريات السوفيتية الاسلامية الست تعيش الآن في (جحيم حقيقي) وأن الغموض الذي يلف رابطة كومنولث الدول المستقلة التي انتسبت إليه سيدفع الغرب (الولايات المتحدة وكندا وأوروبا الغربية واليابان) للترحم على الاستقرار الذي كان سائدا بهذه الجمهوريات التي كانت تشكل كيانا هادئا ضمن قوام الاتحاد السوفيتي السابق
ومن المقطوع به أن هذا « الترحم » من المخابرات البريطانية على الماضي ليس لمستويات المعيشة التي بدأت جماهير هذه الدول الاسلامية تستشعرها بعد انهيار مركز الاتحاد السوفيتي بل لاعتبارات أخرى .
ومن هذه الاعتبارات أن هذه الجمهوريات تشتمل على ٦٥ مليون مسلم ، جميعهم ذوو تعليم وخبرات وتكاد تنعدم بينهم الامية وليسوا كما هو الحال في بعض الدول المجاورة لهم مثل ايران والباكستان وافغانستان ، ومن ثم فان تنمية قدراتهم لاتحتاج لأكثر من رؤوس أموال وهي وفيرة لدى الشرق العربي بالاضافة الى الخبرات الفنية والعلمية والتكنولوجية التي يمكن الحصول عليها من الدول المتقدمة مباشرة او عن طريق طرف ثالث وسيط .

وترصد المخابرات البريطانية أحوال هذه الجمهوريات الاسلامية الست وبخاصة ما له علاقات مع الدول المجاورة مثل علاقات مصر مع أذربيجان وعلاقات تركمنستان بتركيا وايران وعلاقات اوزبكستان بتركيا والصين الشعبية وعلاقات أذربيجان بايران وتركيا والعالم العربي وعلاقات العراق بأذربيجان وليبيا الجماهيرية باوزبكستان وأذربيجان .
وقد قام الدكتور علي اكبر ولاياتي وزير خارجية ايران بزيارة تفقدية ومباحثات متأنية مع كل قادة الجمهوريات الاسلامية الست ، وإن كان قد حرص قبل تفكيك الاتحاد السوفيتي السابق على بدء زيارته في العام الماضي بموسكو ومقابلة كل من شيفرنادزه وزير العلاقات الخارجية والرئيس السابق جورباتشوف .

وربما سيكون الأمر الاشد إثارة أن دوائر المخابرات البريطانية التي كانت تشدد في السابق على خطر تخلف وتأخر شعوب الجمهوريات الاسلامية الآسيوية قد أصبحت الآن اشد رعبا من تقدم هذه



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ يناير ١٩٩٢

الجمهوريات الاسلامية الست ، حيث يوجد

بها علماء استطاعوا خلال الحقبة السوفيتية التعرف على أسرار التقدم العلمي العسكرى وبخاصة في المجالات الذرية والنووية .

ويبدو أن الرعب والخوف قد انتقل من المخابرات البريطانية إلى بعض أعضاء مجلس الوزراء البريطانى الذين أصبحوا يحذرون على صفحات جريدة الصنداى إكسبريس من احتمال أن تمتلك ايران وليبيا الجماهيرية وحتى العراق أسرار الطاقة الذرية والقدرات النووية .. ويرجع هؤلاء الخطر في نزوح العلماء السوفيت من الجمهوريات الاسلامية وغيرها حتى سنة ١٩٩٥ إلى هذه الدول العربية .

وتستند الدوائر الاعلامية البريطانية في تزكية مخاوف الحكام الغربيين من مساعدة الدول الست الاسلامية السوفيتية السابقة بظهور أشخاص في جمهورية طاجكيستان الذين يقترحون توقيع عقودا جديدة مع علماء محليين وهؤلاء العلماء خبراء .

ويبررون بذلك تفكك مراكز البحث العلمي في جمهورية كازاخستان وبخاصة مراكز التجارب النووية المشهورة في منطقة سيميبا لاكلينسك .. ومن بين العاملين بها علماء مسلمون كازاخيون .

ويربطون أيضا سعى ايران لتنفيذ برامج نووية بمساعدة الباكستان والصين .. وتروج ايران لاستعدادها تزويد جمهوريات آسيا الوسطى بمختلف السلع التى تحتاجها في مقابل الحصول على المعدات والتكنولوجيا النووية السوفيتية وكذلك العلماء النوويين المسلمين .



المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٨ يناير ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ولنا كلمة

فاروق الطويل

المجاهدون الذريون قادمون

● **الزعامة الاسلامية تدخل المرحلة الذرية ..** يتوهم المسلمون أن هناك شيئا اسمه العالم الاسلامى .. ويتصارعون كثيرا على زعامة هذا العالم المزعوم .. يؤكد الاسلاميون أنهم تعدوا المليار وانهم بذلك مؤهلون لقيادة العالم وينسون أن عدد البوذيين أضعافهم عددا وقوة .. وكذلك المسيحيون .. الأخطر من هذا أن المسلمين يعتقدون دائما أنهم مستهدفون ومضطهدون بسبب إسلامهم بينما يتقبلون المعونات والمنح والقروض من المسيحيين والبوذيين .. ولا ينسون أن يتهموهم بالكفر ويتوعدوهم بجهنم .. وينسى المسلمون أن الخلافات والحروب بينهم لا تحتاج إلى من يخططها ضدهم .. ولا يعوزها التفكير فى اضطهادهم .. فهم انفسهم يقومون بالواجب على خير وجه .. ولا أقل مما فعلته العراق مرة مع إيران قائدة ومصدرة الثورة الاسلامية ومرة مع الكويت والخليج الذى موّل وأيّد وحارب مع العراق إذن علينا أن نسأل انفسنا هل قوة أى دولة إسلامية قوة للمسلمين أو العرب وبناء عليه نسأل .. هل تضيف الجمهوريات السوفيتية سابقا الاسلامية حاليا .. قوة للاسلام .. أو تزيده فرقة وخلافا وصراعا .. خاصة أن احداها تملك عددا لا بأس به من الرءوس النووية .. يكفى لتدمير العالم .. أو لشن حرب ذرية .. علنية أو شعبية .. ثم هل تفضل هذه الجمهوريات الانضمام لما يسمى بالعالم الاسلامى .. أو تبقى فى ظلال روسيا يلتسين والكومنولث الجديد وتبعد عن التخلف والصراع الاسلامى .. باختصار هل يقبل هؤلاء الزعماء الاسلاميون الجدد أن يسلموا انفسهم طائعين مختارين لزعامات الدول الاسلامية الكبرى أو يزاحمون فى قيادتهم خاصة أنهم يملكون سلاحا ذريا ..

● ائمة وعلماء كبار قادوا الاسلام يوما وكتبهم لازالت تؤثر حتى اليوم وأولهم الامام البخارى والزمخشرى والفارابى والترمذى والبيرونى وابن سينا والنسائى والبيهقى وغيرهم ثم أنهم صبروا وتمسكوا بإسلامهم تحت ضغط الحكم الشيوعى سبعين سنة وبهذا استحقوا لقب المجاهدين .. وهم بذلك أولى من الأفغان الذين قاوموا السوفيت سنوات قليلة ورفعوا راية الجهاد ولقبتهم بالمجاهدين .

● **أحلام الامبراطوريات العثمانية والفارسية ..** الجمهوريات الست كازاخستان وتركمانستان وأذربيجان وطاجكستان وأوزبكستان وقيرغيزيا يمثلون أصولا وامتدادا للعثمانيين فى تركيا .. وللايرانيين فى أذربيجان .. وهناك أربع جمهوريات ناطقة بالتركية واغلبيتهم من السنة باستثناء أذربيجان من الشيعة لأن امتدادهم فى إيران .. ويلغة العصر .. تقدمت الدولتان منذ بداية التحلل السوفيتى وبدأوا الاتصال والاتجار والاتفاق إلى حد قول رؤساء الجمهوريات التى تتحدث التركية وعددهم ٤٠ مليونا تقريبا فى أربع جمهوريات لكنوا أن تركيا هى النموذج الذى يجب أن يحتذى .. وأنها الشقيقة الكبرى وأنها تمثلهم فى العالم الخارجى .. وإنها ليست متعصبة مثل غيرها .. وإنهم إخواننا وفى عروقنا دم تركى .. هكذا أكد الرؤساء حسنوف ، أذربيجان ، ونور سلطان كازاخستان وكريموف

اوزبكستان وكوليف تركستان .. وفرصة تركيا اكبر لارتباطاتها ولاعتدالها ولتأييد الغرب لها .. حتى تكون شقيقة كبرى لهذه الجمهوريات .. لكن إيران لن تتفرج وإنما قد تنقل معاركها إلى الجمهوريات التى تتحدث الايرانية وهى طاجكستان قد تصدر لهم الحرس الثورى وقد تصدر لهم الطعام وفرص العمل والتجارة .. لان هذه الدول لم تكن تجد اهتماما من القيادة السوفيتية وكانت مهملة جدا وظروفها قاسية وبينها خلافات حدودية وعرقية ولا يربطها إلا الدين الواحد .. فهل يكفى الدين لتوحيد هذه الجمهوريات الست اولا كما يطالب بعض الدعاة الذين جاءوا يدرسون فى الأزهر الشريف بمصر .. هذه الدول تحتاج لمساعدات مالية وغذائية لان الكومنولث الروسى سيهتم بالجمهوريات السلافية اولا اما الاسلامية فيحسون انهم فى المؤخرة .. لكنهم اضطروا للارتباط بالكومنولث .. حتى يتفهموا مواقعهم الجديدة وعلاقاتهم الجديدة .. وسيبقى الكومنولث هزيلا هشا ضعيفا حتى تعرف كل دولة « رأسها من رجليها » وسط هذه التيارات والمتغيرات التى من المؤكد ان تؤثر علينا دينيا واجتماعيا واقتصاديا .. والاول دينيا لان التطرف قادم من خارج العالم العربى من باكستان على وجه التحديد ومن إيران .. فالشخصية الباكستانية او الايرانية ويضاف إليها اليوم الافغانية وجمهوريات اسيا الوسطى السوفيتية سابقا كل هؤلاء يتأثرون بالاسلام ويفهمونه بمنطق يتفق مع طبيعة أرضهم وشخصيتهم فالمودودى بعث لنا بمنطقه وثقافته جماعات التطرف التى تهز المنطقة كلها وهذا يحتم دور الأزهر الشريف ويؤكد فكرة تطوير الأزهر التى طرحها عبدالناصر فى الستينات عندما طوره ليكون كليات مدنية بجانب الدينية ليقوم بنشر الاسلام الصحيح وبطريقة حضارية .. لكن للأسف فشلت الفكرة .. وهذا لا يمنع من إعادة إحيائها ..

● **انتحار القومية العربية** .. فى نفس الوقت الذى تنهض فيه قوميات اسيوية واوربية تنتحر فيه القومية العربية او تنتحر على اقل تقدير .. وربما انتحرها زعماؤها بسوء سلوكهم لكن شواخصها لازالت قائمة متمثلة فى الجامعة العربية فى مجلس التعاون الخليجى وفى مجلس التعاون العربى الذى لازال حيا ميتا فى وقت واحد .. فهل تستطيع هذه الشواخص أن يكون لها دور فى السباق نحو جمهوريات اسيا الوسطى .. هل تدعم تركيا او إيران او تذهب بنفسها .. هل وقوفها بجانب تركيا او إيران يبعد اطماع الامبراطوريات القديمة عنهم .. إننا نخطىء كثيرا ان توقعنا دورا من الجامعة العربية التى عانت اكثر هزالا حتى انها لا تستطيع ان يكون لها دور فى حل مشكلة كالصومال .. ويبدو ان العرب فى برج نحسهم لان كل هذه المتغيرات العالمية تأتى وهم فى اسوأ الأحوال .. ولاننا لسنا وحدنا فى هذا العالم .. ولان تفاعلات العالم لا تعد ولا تحصى وتحتاج لمن يتقدم لها بسرعة ويتفاعل فى بوتقتها .. لهذا وجدنا إسرائيل جارتنا اللدود دائما هناك تحسب كل شىء لصالحها تسابق تركيا وإيران وتسبقهم .. تتداخل فى كل متغير وتوهمنا انها وراءه تأخذ المهاجرين وتتعاقد على العلماء وتتوغل وسط الالغام لتضيف إلى نفسها اما نحن فنبحث عن غيبيات نتشدق فيها ونصفق .



المصدر : [illegible]

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ يناير ١٩٩٢

قبــل هيمنــة يهــودية عليهـــا :

جذب الاستثمارات والتخلص من فلول الشيوعيين اهم تحديات الجمهوريات الاسلامية فى اسيا الوسطى

فى الوقت الذى تتوالى فيه اعترافات دول العالم باستقلال الجمهوريات الاسلامية فى اسيا الوسطى والتى كانت تنضوى تحت لواء الاتحاد السوفيتي السابق لم يكن رد الفعل العربي والاسلامي تجاه تلك الجمهوريات على مستوى الحدث

حمدى البصير

فعلى الرغم من اعتراف معظم الدول العربية والاسلامية بهذه الجمهوريات وهى كازاخستان وقيرقنيا وتركمانستان واذربيجان واوزبكستان وطاجكستان - إلا ان مجسور التعاون بينها وبين الدول العربية لم ياخذ خطوات فاعلة حتى الان على خلاف ايران وتركيا - نظرا للروابط العرقية وعامل اللغة - فقد استطاعت هاتان الجمهوريتان ان تطور علاقاتهما بهذه الجمهوريات بدرجة مذهلة فقد كان هامش من العلاقات موجودا حتى فى ايام الحكم السوفيتي الحديدى واليوم يتطور بصورة تنبىء بأن تلك الجمهوريات ستكون جزءا من تركيا وايران .

وقد عبر فلجلزاده مستشار رئيس جمهورية اذربيجان عن العلاقة الحميمة التى تربط جمهوريته بتركيا بقوله:ان الاتراك اخواننا فى الدم فهم يتكلمون نفس اللغة ولهم نفس العادات والتقاليد كما اكد ان الاذربيجانيين اتراك يعيشون على ارض اسمها اذربيجان . وكلام جلزاده يعبر عن التحرك الفعال لتركيا نحو بلاده .

فقد كانت تركيا اول دولة تعترف باذربيجان كما ان الخطوط الجوية التركية بدات رحلاتها منذ الاعتراف فى خطوط منتظمة لنقل الركاب من والى تركيا كما بث التليفزيون التركى وكذلك الايرانى ارساله الى اذربيجان وباقى الجمهوريات وقام الشيعه الاذربيجانيين بهدم نقطة الحدود مع ايران واندفعوا للقاء الاهل هناك وقد ارسلت ايران مطابع واحبار واغذية لتلك الجمهوريات وفتحت اسواقا بها لتصريف منتجات بعض هذه البلدان .

(التحرك العربى)

وفى الوقت الذى تستعد فيه منظمات الاغاثه الاسلامية والجمعيات الدينية فى السعودية بإرسال مصاحف وكتب اسلامية وكذلك وزارة الاوقاف فى مصر . فان هناك تنافس من اسرائيل لاقامة علاقات مع تلك الجمهوريات ونقل الخبرة اليهودية فى مجال التجارة والاستثمار اليها .

ولعل السبيل الوحيد لعودة تلك الجمهوريات الى الوطن الام واندماجها تحت راية التوحيد بعد غربة ومعاناه وطمس للهوية هو فتح مجالات للتعاون الاقتصادى والاقلال من العادات الاسلامية العربية فى التاييد والمؤازرة والشجب ! !

فالتحديات الحقيقية التى تواجه تلك الجمهوريات هى اعادة هيكلة اقتصادها وتنميتها وتوفير الغذاء لها وحصولها على رصيد معقول من العملات الصعبة واقامة استثمارات بها وهذا لايعنى اهمال الجانب الثقافى الذى يجب ان يتوازن مع عمليات التنمية كى تستطيع كسب هذه الدول واضافة رصيد استراتيجى اسلامى لنا .

فيجب على الدول الاسلامية ان ناخذ قصب السبق فى فتح مجالات التعاون التنموى مع هذه الدول اسوة بتركيا التى بدات فى استثمارات

فعلية في انربيجان وتركما نستان بلغت ٢٠١ مليون دولار حتى الان .

فالفرصة مهياه للاستثمار العربى القصير والطويل المدى في الجمهوريات الاسلامية والتى حرص الاتحاد السوفيتي السابق ان يجعلها اقاليم تكامل اقتصادى فانربيجان مثلا غنية بالبترول اذ يبلغ انتاجها ٢٤٤ الف برميل يوميا بالاضافة الى توافر الغاز الطبيعى والحديد والنحاس والالومنيوم والملح بها ولكنها فقيرة في الزراعة التى تشتهر بها قرقيزيا وتركمانستان اما اوزبكستان فهى مشهورة عالميا بصناعة الحرير و كازاخستان فهى الجمهورية النووية الثالثة في الاتحاد السوفيتي وبها مصانع وتقنيات عالية وخبراء عالميين في كافة المجالات فالامر يحتاج اولا ان تتكامل هذه الجمهوريات فيما بينها وتفتح الباب للاستثمارات الخليجية التى لابد ان تتحرك بسرعة قبل ان يسيطر اليهود على مقدرات الامور في تلك الجمهوريات فالزيارات الاسرائيلية كثرت ووافقت بعض هذه الدول على اقامة علاقات مع اسرائيل وبالطبع اسرائيل تريد تهجير يهود هذه الجمهوريات اليها

ولعل الازمة الاقتصادية الطاحنة ونقص الغذاء خاصة في ظل الصقيع واطلاق حرية تحديد الاسعار وكذلك وجود فلول من الشوعيين السابقين في اجهزة الحكم هى اهم التحديات التي تواجه تلك الجمهوريات .

فمازالت الجذور الشيوعية مسيطرة على مقدرات الامور في بعض الجمهوريات الاسلامية وهذا بالطبع من الممكن ان يعرقل التعاون مع الجمهوريات الاسلامية والعربية الاخرى .

لقد كانت عودة الاسلام لشعوب هذه الجمهوريات هو اهم تطور سياسى وثقافي خلال السنوات الاخيرة فالمساجد المقامة بالتبرعات والجهود الذاتية تقام كل يوم وتتولى المعاهد الدينية اعداد جيل من الدعاة واصبح الرمز الاسلامي وتعليم اللغة العربية هما اهم اهداف الاحزاب الاسلامية الوليدة المعارضة .

فوجود حزب النهضة الاسلامى في اسيا الوسطى سوف يغير كثيرا من الخريطة السياسية في تلك المناطق والذى يعتمد برنامجه اساسا على تصفية الوجود الشيوعى والفلول الباقية من حكم الفرد وهيمنة المركز .

فالثقافة الاسلامية سوف تتخلص من الثقافة السلافية كما تتيح الفرصة لاستيعاب كافة الشعارات لتحريك الجماهير ضد النخبة الشيوعية السابقة التي مازالت في الحكم وتحديد العلاقة مع كومنولث الدول المستقلة وتقوية الارتباط الروحى مع الدول الاسلامية .



المصدر: المسلمون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ: ١٠ يناير ١٩٩٢

مفاجأة الجمهوريات الإسلامية

الروس سبب المأساة فامنحونا فرصة الحل

افغانستان — بشاور ـ من أحمد موفق زيدان:

□ طالبت الجمهوريات الإسلامية فى الاتحاد السوفييتى المنحل بالمشاركة فى حل القضية الأفغانية. يأتى ذلك عقب فشل الجولة الثانية من المفاوضات بين وفد المجاهدين والوفد الروسى بزعامة الكسندر روتسكوى نائب رئيس جمهورية روسيا «بوريس يلتسين».

وقد قوبلت هذه المطالبة بترحاب شديد من طرف المجاهدين حيث اعلن نجيب الله لافرائى وزير الاعلام فى الحكومة المؤقتة ان الوقت قد حان لمشاركة الجمهوريات الإسلامية التى حرمت من المشاركة فى قرار الغزو عام ١٩٧٩م. واضاف قائلا: ان الروس هم المعنيون بالوضع فى افغانستان لانهم وراء كل المآسى والآلام التى تعرض لها الشعب الافغانى ولذلك فإن المجاهدين الافغان يقولون انه غزو روسى وليس سوفييتيا.

ويرجع المجاهدون سبب الاهتمام الذى ابدته الجمهوريات الإسلامية بالاشتراك فى المفاوضات مع المجاهدين لان قادة هذه الجمهوريات شيوعيون ويخافون من وصول المجاهدين للسلطة الامر الذى سينتج عنه سحب البساط من تحت اقدامهم لثقة شعوب الجمهوريات الإسلامية فى المجاهدين. وربما كان ذلك هو السبب فى ان يصرح عبدرب الرسول سياف رئيس حكومة المجاهدين الانتقالية بقوله: «اننا مستعدون للتعاون مع اخواننا فى الجمهوريات الإسلامية».. ومضى يقول: «حان الوقت لان تغتنم الجمهوريات الإسلامية الفرصة وتنضم لاخواتها فى الامة الإسلامية».

فى الوقت نفسه صرح اسلام كريموف رئيس جمهورية اوزبكستان بانه قلق ومستاء من سير المفاوضات المشتركة بين المجاهدين والروس لعدم اشراكه فيها.

واضاف: «إن موسكو عندما غزت افغانستان عام ١٩٧٩م لم تتشاور مع الاوزبك كما ان هناك ٣٠٠ الف اوزبكى يعيشون فى افغانستان ويدعمون نظام نجيب الله ومع ذلك فالتجاهل مستمر تجاه اشراك اوزبكستان فى حل القضية» أما حكيم خالتموف وزير خارجية جمهورية طاجكستان فعلق قائلا: «ان موسكو اتخذت خطوة بعيدة عندما اقامت علاقات مع المجاهدين وبسرعة وتجاهلت الجمهوريات الإسلامية»■



المصدر : المصور

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ يناير ١٩٩٢

الإسلام والصراع القومى المحتمل فى الاتحاد السوفييتى المنحل

□ عندما قامت الثورة الصناعية الاوروبية، كانت تبحث عن المواد الخام، وكانت تبحث ايضا عن الاسواق. نشطت الدول الاستعمارية ومنها نشطت القيصرية الروسية الظالمة واحتلت بلدان المسلمين فى آسيا الوسطى (تركستان). وبالتالى خضع مسلمونا فى هذه المناطق الى الجبروت القيصرى الروسى ثم الجبروت الشيوعى الروسى، إلى أن اذن الله بانتهاء الشيوعية وسقوط الاتحاد السوفييتى، فتحرر مسلمونا هناك.

ولابد من القول هنا ايضا ان المسلمين فى ديارنا المسلمة فى آسيا الوسطى وما حولها ينسبون عرقيا الى العرق التركى الكريم فى اغلبهم وهو العرق الذى اعز الله به الإسلام على مدى قرون طويلة.

ومعلوم ذلك الصراع العظيم الذى راح ضحيته ملايين من هؤلاء الاتراك فى سبيل بقائهم على الإسلام. ومعلوم ايضا مدى القهر الماركسى الذى طمس الإسلام فى عقول الناس هناك.

اذكر هنا مثالا هو فى الواقع عبرة. بلاد القرم عندما تحررت من الشيوعية، قام «جميل أوغلو» فى المجلس الوطنى القومى وقال لمواطنيه التتار (وهم الاتراك): نعم إننا لم نعد نعرف كيف نصلى، لكنا نؤمن بالله ربا وبسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم رسولا ونبيا. ونعرف اننا على الاسلام نحيا وعلى الاسلام نموت. لكنا لا نعرف هذا الجمال الذى يملأ قلوبنا والذى فى سبيله قاومنا الشيوعية. إنى آمر الآن بأن يرفع الاذان فى كل المساجد التى اغلقها الشيوعيون، يرفع خمس مرات فى اليوم، إلى أن يتعلم شعبنا كيف يصلى، ساعتها يكون الاذان ومعه تقام الصلاة (عندما أمر جميل أوغلو بوضع أساس مسجد جديد - بعد زمان طويل من المنع - دمعت أعين كل الذين شاهدوا هذا الحفل).

والمثال الآخر، وهو وان كان عبرة إلا انه يرينا نحن المسلمين العرب، عظمة الاسلام فى قلوب المسلمين غير العرب وغيرتهم عليه.

قال يلتسين الزعيم السلافى الروسى المعروف: إن روسيا تواجه الآن بتيار إسلامى متطرف يأتى من الجنوب ونحن هنا فى روسيا أصبحنا بذلك فى خطر لذلك نحن مضطرون الى ايجاد السبل الكفيلة للتخلص من هذا التيار. (وواضح ان عقدة الجهاد الافغانى مازالت تقلق رئيس روسيا).

ماذا حدث بعد هذا؟

- أولا: قام شعب مسلم صغير - مليون ونصف المليون نسمة - يطلق عليهم اسم جمهورية الشيشان والانكوش بالانطلاق فى شوارع كروزنى العاصمة - والشيشان هم احفاد الشيخ الامام شامل قائد الجهاد القوقازى ضد روسيا القيصرية ٢٥ عاما - يرددون فى الشوارع فى حلقات تلو حلقات: «لا إله إلا الله، محمد رسول الله» ثم تجمعوا فى عدد هائل ليزكوا احد الجنرالات المسلمين المتقاعدين وهو «جاهار دوداييف» ثم لينتخبوه رئيسا لبلادهم التى اعلنوا استقلالها. وأتوا برئيسهم المنتخب جاهار ليقسم قسما حدده علماؤهم وهو: أقسم بالله العظيم ان احارب من اجل استقلال شعب الشيشان حتى آخر قطرة فى دمى. وهذا قسم كل الشيشانيين.

وقال احد العلماء المسلمين عقب هذا القسم: «إن هذا اليوم يوم عظيم فى حياتنا. اللهم لا ترينا أياما سوداء كالتى عشناها تحت سيطرة القوم الكافرين. اللهم بارك لنا فى حركتنا هذه فإنها غزو فى سبيلك. إننا نسير فى سبيل الله، ولن يستعبدنا كافر بعد اليوم».

وتألفت حكومة اسلامية شيشانية وتقاطر الناس فى الشوارع، معهم اسلحتهم - والسلاح عند الشيشانى حياة - وأقسموا بالفداء وبانتهاز الفرصة لعودة الإسلام الى ربوع بلادهم. ثم نداءات الله أكبر. واعلن الشيشانيون على لسان رئيس جمهوريتهم الجديد، وهم على قلب رجل واحد علماء وقادة وشعبا ان يلتسين لو تحرك ضدهم أو لم يعترف باستقلالهم فإنهم:

١- سيقطعون طريق موسكو - باكو

٢- سيقوم الشيشانيون المتفرقون فى مختلف مناطق الاتحاد السوفييتى بعمليات



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٠ يناير ١٩٩٢

بقلم : د. محمد حرب

كاتب مصـــرى

تدميرية للمؤسسات الاستراتيجية الروسية، خاصة النووية منها.

وفور هـذا الإعلان أيدت الجمهـوريات المسلمـة فى الاتحاد السوفييتى، جهـاد شعب الشيشان وهى: اذربيجـان وكودجستان وقاراطاى وبالطـاى وداغستان. وأعلنوا ان اى اعتداء روسى على الشيشان انما هو اعتداء عليهم.

والنتيجـة: ان الجيش الـذى ارسله يلتسين إلى بـلاد الشيشـان، لم يستطع ان يفعـل شيئا. ونصر اللـه هؤلاء المسلمين بتصـويت برلمان روسيـا بعد المعارضـة التى قـادها «فيكتور انفـانتكو» مدير الشرطـة السرية الروسيـة (كى. جى. بى) ضـد قرار يلتسين بارسال الجنود، بعد ان وصف هذا القرار بانه «خطأ استراتيجى». وعاد الجنود الروس ـ وعددهـم ٨٠٠ ـ بل سلّم هؤلاء الجنود تسـع طائرات جاءت لتقلهم ـ سلموهـا هدية لرئيـس جمهورية الشيشـان «جاهار دوداييـف» فقبلها على اعتبار انها «هـدية يلتسين للجمهورية الشيشانية المستقلة!»

وبناء على تعليمات علماء الدين الشيشانيين، لم يمس احـد من الروس الذين يقطنون بلادهم ـ وكانوا حوالى ١٥ ألف روسى، حتـى لا تكون فتنة. لكن العلماء تركوا الطريق مفتوحا لهؤلاء الروس لمغادرة بلادهم اذا ارادوا ـ وهذا التصرف أسميه تصرفا اسلاميا، وغيرى قد يسميه حضاريا.

لقد انتهـى ما عرف بالاتحاد السـوفييتى، وقام بـدلا منه فى ١٩٩١/١٢/٨م اتحاد «كومنـولث» يضم دول: روسيـا، وروسيا البيضاء، واوكرانيـا عاصمته منسـك (وهى عاصمة روسيـا البيضـاء ايضا) شعوب هذه الـدول كانوا يشكلون ٧٢٪ مـن عدد نواب البرلمان السوفييتى ـ ويجمعها العرق السلافى. وهـذه الدول الثلاث دول عنصرية قومية لاشك انها ـــ رغم اعلانها فتـح الباب للانضمام الى الكـومنولث الجديد لن تـرحب فى إخلاص بجمهوريات آسيا الوسطى والقوقاز لانها مسلمـة من ناحية وتركية من ناحية أخـرى، والاتراك كـانوا دومـا بالمرصـاد للروس طـوال التـاريخ ـــ ولا يأتـى ترحيب الكومنـولث الجديـد بقازاقستـان (وتكتب ايضـا قازاخستـان) الا لانها تمتلك مخزونـا استراتيجيا نـوويا رهيبـا. ومؤتمر ألما ـــ آتا فى عـاصمة قـازاقستان مـاهو إلا مـؤتمر التربص بـالاسلام ولم يكن ليعقـد إلا للاحتيـاج الاقتصادى الإسلامـى، لدول الاتحاد السوفييتى الآفـل واحتياج دوله للمخزون الاستراتيجـى الإسلامى، وينتهز السـلافيون فرصة الاحتياج الاقتصـادى الإسلامى لهم ليضعوا الخطط الكفيلة بـابعاد الإسلام عن الجو السياسى العـام فى الاتحاد الجديد، حتى يمكن ـ فى صراع القوميـات المحتمل ـ ان يتغلب السلافيون وفى مقدمتهم الروس على القومية التركية عند المسلمين. ثم يبتلعونهم مرة أخرى كما حدث بالضبط أيام التهام القيصرية الروسية السلافية للمناطق المسلمة. والثابت فى التاريخ القريب وحتى البعيد ان القومية يمكن ان تهزم قومية مناوئة لكن لم يستطع احد أن يهزم الإسلام وهـذا مالا يجب ان يغيب عن المثقفين المسلمين فى الاتحاد السوفييتى الآفل.

ثانيا: ان بعـض الجمهوريات الإسلامية تعـانى ازدواج شخصية قادتها فتـذكر مجلة «كـوبـرو» ان «نهادجتين قايـا» قـد صرح بقـولـه ان مسلمـى اذربيجان لا يـؤيـدون «مطلبوف» فهويحمـل ذهنية الشيوعى وان كان يتـواءم مع الوضـع الجديـد بغية كسب منصبه، لكن الإسلاميين هناك يعتبرونه عقبة امام تقـدم إسلامى حقيقى، بل ان جريدة «زمان» نشرت أنبـاء حول محاولـة شعب اذربيجان انتخـاب أحد آخـر غير «مطلبوف» وازاحته من السلطة.

ـ ثالثـا: قصر نظرة العالم الإسلامـى ـ خاصة العربـى منه، لانه لم يسارع بـالدعم المادى للجمهوريات المسلمة المذكورة، فلم يكـن هناك استثمارات مسلمة عربية ولم تكن هناك معونات غذائية عاجلة لمسلمينا هنـاك، ولم تكن لدى العالم العربى المسلم اذاعات توجههـا لهؤلاء المسلمين الداخلين عالم الإسلام الخارجـى حديثا، ولم تقـدم اقتراحات تعاون مالى ومادى وصناعـى وتجارى من عالمنا العربى المسلم. بعكس مـا فعلته تركيا بدءا باعترافها بالدول المسلمة الجديدة، أو ما تفعله ـ بإصرار شديد ـ ايران، التى فتحت اذاعات موجهة لكـل مناطق الاتراك المسلمين فيما كان يسمى بـالاتحاد السوفييتى، غير علاقاتها التجـارية الجديدة مع هذه البلدان والمسـاعدات التى قدمتها ومازالـت تقدمها، وبعكس باكستـان أول من اعترف بجمهورية اذربيجـان بعد تركيا مبـاشرة، بل الشعب التركى الـذى قدم سيارات نقل ضخمـة كثيرة ممتلئة بالمأكولات والمشروبـات والملابس

ولوازم الحياة الضرورية لشعب نخجوان. وقد دعت الى هذا جماعة فتح الله خوجة فى تركيا، ونجحت هذه الحملة نجاحا شعبيا هائلا.

ـ رابعا: ان استبعاد الكومنولث السلافى النصرانى الجديد للجمهوريات الإسلامية فى آسيا الوسطى والقوقاز (يمثل مشكلة خطيرة لها ويفتح المجال امام خيارات متعددة للارتباط بدول مجاورة وتزداد الخطورة مع ادراك ان هذه الجمهوريات لا تحتفظ بعلاقات ودية ـ فى الاغلب ـ فيما بينها، فضلا عن مشاكلها الحدودية فيما بينها) لذلك فإن هذه الجمهوريات هى التى سارعت للانضمام الى معاهدة الما ـ آتا.

ترى هل ينجح يلتسين ـ بقوميته السلافية ودينه النصرانى ـ فى ان يجر المسلمين فى مناطق آسيا الوسطى (تركستان) والقوقاز والقرم، إلى صراع جديد بين العرقية التركية ـ بعد ان يجردها من الإسلام ـ وبين العرقية السلافية التى التهمت المسلمين زمن الروسية القيصرية ثم الشيوعية.

هنا ينبغى التوقف قليلا لنقول، انه سيجد من بين المثقفين المسلمين فى المناطق المحررة حديثا من الشيوعية من ينجر الى الصراع القومى المقبل. إن الفكر القومى السلافى هو الذى استمد من الثورة الفرنسية، القومية، نبراسه، وظل القياصرة يجمعون الشعوب السلافية مثل بلغاريا والصرب تحت قيادتها الروحية والسياسية ثم انطلقت هذه الشعوب التى تؤجهها نار القومية لتشارك المشاركين فى تحطيم الدولة الإسلامية الكبرى التى كانت تحمى المسلمين وقتها، وهى الدولة العثمانية، ودور روسيا فى تحطيم هذه الدولة الكبرى، لا يقل عن دور أوروبا.

أقول ان الخطأ الذى أدى بالمثقفين المسلمين الى مواجهة الخطر الروسى القيصرى قديما بتبنى فكرة القومية التركية بمعنى قومية تركية لمواجهة قهر القومية السلافية هو الذى جعل المسلمين الآن فى آسيا الوسطى والقوقاز والقرم ـ فى بعضها ـ لا يعرف من الإسلام إلا الشعور والشهادتين والاصرار على الاحتفاظ بالإسلام فى القلوب خوفا من السلطة الغاشمة قديما. هؤلاء المثقفون هم الذين افرزوا المفكر التركى القومى المتعصب «يوسف اقجوراء ـ من دعاة الطورانية ـ الذى اثر فى اتاتورك تأثيرا كبيرا. واثر هذا المفكر وزملاؤه من آسيا الوسطى فى حركة الاتحاد والترقى. وهؤلاء المثقفون من آسيا الوسطى هم الذين أفرزوا «سلطانوف» الذى قال انه لا ضير فى مزج الاسلام بالشيوعية والقومية.

ترى هل سيقع المثقفون المسلمون فى المناطق التى تحررت حديثا من ربقة الشيوعية فى فخ القومية الذى يخطط له اعداؤهم بدقة أم انهم سيقولون بالإسلام عقيدة الماضى والحاضر والمستقبل، عاملا واحدا لتوحدهم امام التكتلات القائمة ضدهم دون دمج الإسلام فكريا فى القومية أو غيرها.

وياترى هل سيجد المثقفون المسلمون فى عالمنا المسلم ـ التركى ـ الجديد على الساحة الدولية (أوزبكستان واذربيجان وغيرهما) من عالمنا المسلم ـ العربى ـ عونا لهم فى تبنى الإسلام فكريا وسياسيا وحياتيا؟

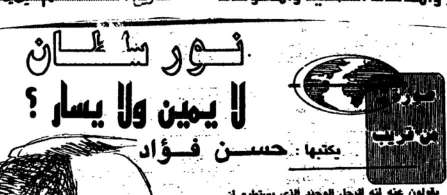
هذا العالم المسلم ـ العربى ـ الذى اسرع للوقوف على الساحة الجهادية الافغانية، الا يجد له دورا مثل هذا الدور المشرف، ولكن هذه المرة عبر نهر آموداريا الفاصل بين افغانستان وبين المناطق الإسلامية فيما كان يسمى بالاتحاد السوفييتى. ولكن ليس بالسلاح فقط هذه المرة ولكن ما بجانب السلاح من الدعاة، محفظى القرآن الكريم، مدرسى اللغة العربية، افتتاح المدارس العربية، افتتاح المدارس الإسلامية، الكتب، اساتذة متطوعين من مختلف التخصصات الإسلامية، مشروعات تجارية، استثمارات، هبات، اوقاف، اذاعات موجهة، اشرطة كاسيت وفيديو، دعوات للزيارات المتبادلة، انشاءات، منح طلابية واسعة. منح فى الجامعات العربية الإسلامية، منح فى الكليات العسكرية الإسلامية، مطابع عربية، ترجمات من العربية تشرح معانى الإسلام فى مختلف الميادين. انشاء أقسام لدراسة هذه البلاد الجديدة دوليا فى مختلف الجامعات الإسلامية. اهتمام الصحف العربية بنواحى الحياة فى هذه البلدان. تكوين رأى عام عربى فيه من الوعى ما يدفع الشباب الصغار السن الى تبنى قضايا الاسهام فى التكوين الاسلامى الدعوى فى هذه المناطق. وليس هذا غريبا فقد قام الاستاذ أسعد جوشان ـ الاستاذ بجامعة انقرة واحد الزعماء الدينيين الكبار فى تركيا ـ بزيارة هذه البلاد وافتتاح مدارس لتحفيظ القرآن الكريم فى اذربيجان واوزبكستان وغيرهما فى رحلة له لم تستغرق طويلا. يمولها المسلمون فى تركيا، اى يمولون المدارس الاهلية الإسلامية المفتتحة فى عالمنا الجديد الذى نتحدث عنه.

ولاشك أن فى عالمنا المسلم العربى عقولا ذكية ذكاء واعيا سيقوم اصحابها بالتخطيط لبرامج اخوية للتوجه الإسلامى الصحيح السريع فى هذه المساحة العظمى من اخواننا الاتراك فى البلاد الجديدة علينا ـ معاملة ـ والتى منّ الله عليها بالتحرر من كابوس لم يكن أحد منا يحلم منذ سنوات قليلة سابقة بأنها ستحرر منه، الا وهو كابوس الشيوعية المخيف ■



المصدر : 

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣١ يناير ١٩٩٢



نور سلطان لا يمين ولا يسار ؟

يكتبها : حسن فؤاد

يقولون عنه انه الرجل الوحيد الذى يستطيع ان يجمع بين جمهوريات وسط اسيا الاسيوية فى رابطة واحدة .. والوحيد الذى يستطيع ان يطمئن المسلمين فى هذه الجمهوريات بانهم لن يخضعوا مستقبلاً للسيطرة او الهيمنة السلافية كما كان الحال فى الماضى .

وعندما ارادت الجمهوريات السلافية الثلاث التى كونت فيما بينها الكومنولث الجديد ـ ان تضم إليها ثمانى جمهوريات جديدة فإنها اختارت ان تجتمع فى عاصمة بلدة « الما اتا » .. ومن هناك صدرت شهادة الاتحاد السوفيتى

انه الرئيس نور سلطان نزار باييف رئيس جمهورية قازاخستان ، او كازاخستان او جمهورية الكزخ . كما كانت تعرف قديما قبل ان تضمها اليها روسيا القيصرية فى اواسط القرن الماضى ..

وبعد قيام الثورة البلشفية اعلنت موسكو ان كازاخستان اصبحت جمهورية « سوفيتية » اعتباراً من صيف عام ١٩٢٠ . وفرضت على اهاليها ان يتعلموا اللغة الروسية وان يكتبوا لغتهم المحلية بالابجدية الروسية بدلاً من الحروف العربية ، ولم يعد للابجدية العربية وجود إلا فى الزخارف المنقوشة داخل المساجد وعلى واجهات المبانى العتيقة

وجمهورية كازاخستان تأتى فى المرتبة الثانية بين الجمهوريات السوفيتية ـ سابقاً ـ من حيث المساحة وايضا من حيث الانتاج الصناعى .

اما اوكرانيا فهى اكبر منها فى التعداد فقط .

وعن اراضى كازاخستان من حدود الصين شرقاً إلى نهر الفولجا وبحر قزوين غرباً ، ومن سهول سيبريا شمالاً إلى قرب مدينة طشقند فى الجنوب . ومساحتها تزيد على ثلاثة امثال مساحة مصر ، ومعظم اراضيها صالحة للزراعة . ولكن تعدادها لا يتجاوز ١٦ مليون نسمة . ونسبة الحدائق إلى البشر فى العاصمة والمدن الهامة هى ثمانية امتار مربعة لكل فرد ، وهى تعتبر جمهورية اورو اسيوية لان الجانب الغربى فيها يقع فى القارة الاوروبية فى حين ان غالبية مساحتها تقع فى اسيا .

وكانت كازاخستان من اوائل الجمهوريات التى اعلنت رغبتها فى الانسلاخ عن « الاتحاد السوفيتى » .. فمنذ اكثر من خمس سنوات ثار الاهالى على تعيين مسئول روسى زعيماً للحزب بدلاً من الزعيم الكازاخستانى الذى ظل يتولى هذه الزعامة لمدة ٢٢ سنة .. وكانت هذه اول ثورة قومية فى كازاخستان ضد السيطرة الروسية منذ نحو ربع قرن .

وعندما اعلنت استقلالها عن موسكو فى اكتوبر ١٩٩٠ كانت الرابعة عشرة فى ترتيب الجمهوريات الخمس عشرة التى اقدمت على هذا الاجراء ..

وفى مارس الماضى سمحت بإقامة اول بنك للمعاملات الاسلامية فى عاصمتها ..

وعندما اطلق « الاتحاد السوفيتى » مركبات الفضاء « سويوز ـ ٦ ، ٧ ، ٨ » فى اواخر الستينات .. فإنها كلها انطلقت من اراضى كازاخستان .

وكازاخستان هى الوحيدة بين جمهوريات اسيا الوسطى التى تمتلك اسلحة نووية

وفى اول ديسمبر الماضى جرى انتخاب نور سلطان من قبل البرلمان رئيساً للجمهورية بنسبة ٩٨ ٪ من مجموع الاصوات . وكان هو المرشح الوحيد للرئاسة فلم يتقدم احد للترشيح ضده رغم ان كلاً من الاحزاب اليسارية واليمينية انتقدت سياسته وعمره الآن ٥١ سنة . وشهرته تجاوزت حدود بلاده . عندما اصبح اكبر زعيم خارج روسيا يدعو إلى انشاء كومنولث يحل محل الاتحاد السوفيتى .

وهو يدرك ان القازاق قد اصبحوا اقلية داخل جمهورية قازاقستان .. حيث ان تعدادهم داخل بلدهم يعادل تقريباً تعداد الروس الذين استوطنوا هذا البلد على مدى عشرات السنين الماضية . بالإضافة إلى وجود اقليات قومية اخرى من اوكرانيا وروسيا البيضاء

كذلك فإنه يدرك ان كازاخستان بلد اسلامى وإن كانت الشعائر الاسلامية لا تمارس فيه كما ينبغى .

وفيما قبل انتخابه للرئاسة هاجمه احد الاحزاب اليمينية لانه لا يعطى الاهتمام الواجب لمصالح



المصدر : الأهـــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ يناير ١٩٩٢

القازاق . وهاجمه حزب يسارى لانه يتجاهل مصالح الاقليات الاخرى التى تشارك القازاق فى بلدهم .. إلا ان معظم الاحزاب السياسية ايدته ورفضت ان تدفع للمعركة الانتخابية باى منافس له .

ورغم ان بطاقات الانتخاب لم تكن تضم اسماً اخر غير اسمه .. مما يعنى ان نجاحه كان مؤكداً .. فإن وكالة انباء انترفاكس المحلية المستقلة قالت ان الناخبين قد القوا إغراء على اختياره من خلال سندوتشات السجق والفواكه والخضراوات والسجاير التى كانت تقدم لهم باسعار رخيصة وبكميات متوافرة فى صبيحة يوم الاقتراع !

وكان اعنف الذين هاجموه هم الشيوعيين السابقين الذين اتهموه بخيانة الحزب والتحول إلى البورجوازية والسعى الى تحقيق امجاد شخصيته ..

وهو ـ مثل جورباتشوف ويلتسين ـ قد صعد إلى الرئاسة من خلال تدرجه فى مناصب الحزب الشيوعي الى ان اختير اميناً عاماً للحزب فى كازاخستان عام ١٩٨٩

واستطاع ان يبقى على قمة السلطة بعد سقوط الشيوعية وذلك باتباع سياسة الاعتدال . حيث تمكن من ان يجنب بلاده مشاعر العصبية القومية المفرطة التى اجتاحت الجمهوريات الاخرى . وان ينحو بصبر وإناة نحو الإصلاح الاقتصادى والسياسى الذى يراعى فيه مصالح الاحزاب السياسية المختلفة ويحاول ان يوازن بينها كما انه صاحب فكرة تشكيل مجلس اعلى يضم جورباتشوف ورؤساء « الجمهوريات السوفيتية » الخمس عشرة . فى الصيف الماضى قبل محاولة الانقلاب الفاشلة

وقد ساند يلتسين عندما برز كبطل وطنى فى اعقاب فشل محاولة الإنقلاب . ثم عارضه عندما قال انه يعتزم « تعديل » الحدود بين روسيا وكازاخستان . كذلك فقد ساند جورباتشوف فى سعيه لاقامة اتحاد من نوع جديد يلم شمل الجمهوريات التى انسلخت عن الاتحاد السوفيتى ويكون بديلاً له . وهو ما عرف باسم « اتحاد الجمهوريات » وانتهى إلى الفشل . ثم اتخذ موقفاً وسطاً بين جورباتشوف ويلتسين فى صراعهما على السلطة وسعى للقيام بدور الوسيط للتوفيق بينهما

وفى نوفمبر الماضى قام بجولة اوروبية لاقناع زعماء دول اوروبا الغربية باقامة علاقات دبلوماسية وتجارية مع كازاخستان المستقلة وكسب من هذه الجولة تقدير دول الغرب له بشكل عام

ويحظى نور سلطان باحترام متميز لدى قيادات الجمهوريات الاخرى للكومنولث كما يحظى بتاييد الروس الذين يقيمون فى جمهورية كازاخستان ورغم ان خصومه يطالبون ببعث الامة القازاقية فإنه يرى ان عملية البعث هذه يجب الا تقوم على اسس قومية حتى يتلافى النزاعات العرقية التى يمكن ان تحدث انشقاقاً بين الاهالى وتفسد عوامل الاستقرار الداخلى

وهو يقول إن الجمهوريات السلافية الثلاث لم تستشره عندما اقدمت على اقامة الكومنولث فيما بينها وعندما جاءوا إليه فى الما اتا لاعلان انتهاء « الاتحاد السوفيتى » رسمياً وتوسيع الكومنولث . اصر على اعتبار بلاده عضواً مؤسسا الكومنولث .

قصير القامة . مدكوك البنية قوقازى الملامح . انحدر لاسرة من رعاة الاغنام فى المناطق الجبلية . وانضم إلى الحزب الشيوعى عندما كان عمره ٢٢ سنة ثم درس الهندسة وتفوق فيها واصبح امين الصناعيين فى اللجنة المركزية للحزب وفى عام ١٩٨٩ اختير اميناً عاماً على مستوى الجمهورية . ولم يترك صفوف الحزب إلا بعد فشل محاولة الإنقلاب على جورباتشوف فى اغسطس الماضى .

وله كتاب بعنوان « لا يمين ولا يسار » يدعو فيه للمذهب البراجماتى فى السياسة والليبرالى فى الاقتصاد . وقد استعان بمستشارين من الولايات المتحدة عند البدء فى تنفيذ برنامج تحويل القطاع العام إلى قطاع خاص . ولكنه يقول انه مازال متمسكاً بالمبدأ الذى وضعه فى كتابه وهو « لا يمين ولا يسار » .



طاجيكستان تنفي اعتزامها بيع يورانيوم لدول اسلامية

□ دو شنبه ـ وكالات الانباء:

نفت جمهورية طاجيكستان الواقعة في اسيا الوسطى أنباء غربية افادت أنها تعتزم بيع يورانيوم لتصنيع قنبلة ذرية الى دول اسلامية.

وأصدر برلمان طاجيكستان بيانا في العاصمة دو شنبه جاء فيه أن الجمهورية السوفييتية سابقا لم تجر أي مفاوضات مع ايران او باكستان أو دول في الشرق الاوسط حول هذا الموضوع.

وقال البيان أن طاجيكستان ليس لديها أي مفاعلات او الات خاصة يمكن بها تخصيب اليورانيوم لصناعة اسلحة ذرية.

وصدر البيان عقب نقاش ساخن في البرلمان سأل خلاله أحد النواب عما اذا كانت طاجيكستان ودول اسلامية اخرى تعتزم أن تصنع مجتمعة أول «قنبلة ذرية اسلامية».

واتهمت السلطات في دو شنبه المعارضة بانها نشرت أنباء حول صادرات اليورانيوم المعتزمة بهدف الاضرار بالحكومة في طاجيكستان.

وصرح يوري نيستروف رئيس محطة فوستوكوميد النووية في ليبنين أباد بشمال طاجيكستان بأن مصنعه لم ينتج يورانيوم لصناعة أسلحة ذرية.

ومن جهة أخرى شجب مرشد ايران اية الله علي خامنئي تقارير صحفية امريكية تحدثت عن سعي ايران الى شراء اسلحة وقال انه لا شأن لواشنطن ببرنامج التسلح الايراني.

وقال خامنئي في كلمة نقلها راديو طهران ان شعب ايران المسلم الثوري لا يعترف بهيمنة زائفة لامريكا أو لأي قوة اخرى ولا يولي اهتماما للدعاية المتغطرسة التي تستهدف ممارسة ضغط على ايران.

وكانت صحيفة (لوس انجلوس تايمز) الامريكية قد ذكرت عن تقارير للمخابرات الامريكية قولها ان ايران تنفق مليارات من الدولارات على شراء اسلحة من روسيا وكوريا الشمالية والارجنتين لتصبح القوة العسكرية الرئيسية في منطقة الخليج.

وقال اية الله خامنئي اذا كان شراء الاسلحة جريمة.. اذن فلماذا تبيع أمريكا وحلفاؤها اسلحة بمليارات الدولار لاعطاء قروض ومنح لدول تحت سيطرتها.

وأضاف قوله أي شأن لكم في ان تشتري دولة أسلحة لنفسها لماذا تعتقدون انه يجب على الدول ان تحصل على اذنكم قبل ان تحصل على أسلحة؟



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : 14 يناير 1992

طهران تسابق انقرة على جمهوريات آسيا الوسطى

ايران تشن حملة دبلوماسية وتجارية وتأمل في الحلول مكان الروس



المصدر : الشرق الاوسط (المدينة)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ يناير ١٩٩٢

باريس - د . ب . ا : شرعت الحكومة الايرانية في حملة دبلوماسية لترسيخ نفوذها في الجمهوريات الآسيوية السوفياتية السابقة وفي جمهورية اذربيجان القوقازية.

وبموجب هذه الحملة قررت طهران رفع مستوى تمثيلها الدبلوماسي في عاصمة اذربيجان، باكو، من قنصلية الى سفارة «من الدرجة الاولى».

وسيتم في وقت لاحق من الشهر الحالي افتتاح سفارات لايران في يريفان عاصمة ارمينيا وعشقاباد عاصمة تركمانيا ودوشانبي عاصمة طاجيكستان.

وذكرت مصادر وزارة الخارجية الايرانية في طهران انه سيتم ايضا افتتاح سفارات من الدرجة الاولى في كازاخستان واوزبكستان وقرغيزيا قبل نهاية السنة الايرانية الحالية في الحادي والعشرين من مارس (اذار).

ومن المتوقع ان تستمر الحملة بسلسلة من تبادل الزيارات بين كبار المسؤولين. ومن المقرر ان يبدأ وزير النفط الايراني غلام رضا اغازاده جولة في المنطقة خلال الشهر الحالي وسيتبعه بعد ذلك وزراء الطاقة والنقل والمواصلات.

وعرضت ايران ان ترسل من عندها من يحلون محل الخبراء والفنيين الروس وغيرهم من الذين يديرون صناعة النفط في اذربيجان وصناعة الغاز في تركمانستان. وهناك خطة تعاون تهدف الى اقامة شركة ايرانية اذربيجانية تركمانية مشتركة للتنقيب عن النفط في بحر قزوين. كما تأمل ايران في اقامة شركة لأعمال النقل البحري للملاحة في بحر قزوين. وبموجب الخطة الايرانية الجديدة للخمس سنوات سيمر ما يزيد على ربع الواردات الايرانية عبر الاتحاد السوفياتي سابقا ويمر جزء منها عبر بحر قزوين. وقد حرمت معاهدة موقعة بين ايران وروسيا القيصرية في القرن التاسع عشر ايران من حق الملاحة في بحر قزوين. وتعتقد ايران الان ان هذه المعاهدة قد ماتت وتتوقع تحقيق وجود بحري كبير في اكبر بحر داخلي في العالم.

كما اعلنت ايران عن ان معاهدة عام ١٩٢١ المبرمة مع البلاشفة قد «دفنت تماما». وكانت تلك المعاهدة قد اعطت البلاشفة الحق في تحريك قوات الى ايران لمحاربة العناصر الروسية المناوئة للثورة. وفي الاربعينات فسر ستالين المعاهدة بأنها تعطي الاتحاد السوفياتي الحق في غزو ايران لمنع اي تهديد عسكري. وتقول مصادر في طهران ان هذه المسألة قد اثيرت خلال زيارة الكسندر روتسكوي نائب رئيس روسيا في الشهر الماضي لطهران. ويقول المؤرخ الايراني كريم وزيري ان روسيا هي الدولة الخليفة للاتحاد السوفياتي ولها الصلاحية في ان تلغي رسمياً معاهدة ١٩٢١ ولكن حتى لو لم يكن هناك الغاء رسمي فان هذه المعاهدة ميتة بسبب تغير الظروف اذا لم تعد هناك حدود مشتركة بين روسيا وايران.

ويترك سقوط الاتحاد السوفياتي وراءه مجموعة من المشاكل الاخرى المعلقة في ما يخص ايران. فهاتان الدولتان تشتركان في ملكية وتشغيل اكثر من مائة مشروع من بينها المجمعات الكبرى للكهرباء المائية المقامة على نهر اراس الذي يشكل الحدود الفاصلة بين ايران وارمينيا واذربيجان. وهناك مجمع ثالث قيد الانشاء على نهر اتراك الذي يمثل جزءا من الحدود بين ايران وتركمانيا. وفي المحادثات التي ستجري في وقت لاحق هذا العام سيتعين على



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ يناير ١٩٩٢

ايران ايضا ان تحدد مصير صادراتها من الغاز الى الاتحاد السوفياتي سابقا.

وهناك مشكلة اخرى قيد الدراسة في طهران تتمثل في اقامة «اتحاد شركات» جديد لمكافحة التلوث في بحر قزوين وتنظيم عمليات صيد الاسماك لا سيما سمك الخفض التي يباع بيضها ككفيار.

وكانت ايران قد اعلنت في الاسبوع الماضي ان التحصينات التي اغلقت جمهورية ناخيشيفان ذات الحكم الذاتي والواقعة على الحدود الايرانية قد ازالها السكان المحليون. وانتظمت حركة المرور العادية بين ايران وناخيشيفان عبر نهر اراس. وافادت تقارير واردة من المناطق الحدودية الايرانية ان الحدود مع تركمانستان قد فتحت ايضا لاول مرة في غضون سبعة عقود، وتقوم ايران بشحن بعض المواد الغذائية الى جمهورية تركمانستان التي تعاني من نقص فيها بسبب الظروف المناخية في فصل الشتاء وانهيار شبكات التوزيع التقليدية. وفي الوقت نفسه اتهم علي اكبر محتشمي وهو عضو متشدد في المجلس الاسلامي (البرلمان) في تركيا بمحاولة «تخريب موقف ايران» في ما كان يعرف بالاتحاد السوفياتي «لصالح الولايات المتحدة» كما ادعى.

وتجدر الاشارة الى ان التنافس بين ايران وتركيا اكثر تركيزا في اذربيجان.

وقرر برلمان باكو في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي ان تحل حروف هجاء اللغة التركية التي تعتمد على الكتابة اللاتينية محل الحروف الروسية. ويمثل هذا «انتكاسة لايران التي كان يحدوها الامل في ان تقنع الاذربيجانيين بالعودة الى الحروف الفارسية التي تستند على اللغة العربية. غير ان ايران احرزت نجاحا عندما وافقت طاجيكستان على الحروف الفارسية في العام الماضي.. وقررت اوزبكستان الحفاظ على الحروف الروسية الا انها ادخلت ايضا الحروف الفارسية العربية في الانظمة التعليمية. وتتعرض القيادة في تركمانستان لضغوط من طهران لكي توافق على الحروف الفارسية والسماح لايران بأن تفتح مدارس في الجمهورية.



المصدر : الأهـــــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يناير ١٩٩٢

مفتى أوزبكستان يدعو الى تبنى الديمقراطيــة فى حكم الجمهوريات الاسلامية

موسكو - عبدالملك خليل - اعلن المفتى محمد صادق محمد رئيس الادارة الدينية لمسلمى اسيا الوسطى . ان الطريق المحتمل لتطور اوزبكستان المستقلة وذات السيادة (٢٠ ملايين نسمة) هو نفس الطريق الذى انتهجته الدولة التركية الحديثة من حيث قيام نظام علمانى يتولى ادارة الحكم والتمسك باحكام الدين الاسلامى ومراعاة حقوق اصحاب الديانات الاخرى .

وقال ان اوزبكستان ستتخلى عن اساليب الحكم الشيوعى وستستبدلها بأساليب ديمقراطية تضمن احترام القيم الانسانية وحقوق الانسان .

وقال المفتى محمد صادق فى حديث لصحيفة ازفستيا انه لا داعى لاى مخاوف حول التقارب المحتمل بين شعوب اسيا الوسطى والعالم الاسلامى مشيرا الى ان بين الجانبين تراثا وتقاليد مشتركة ممتدة فى اعماق التاريخ ولا يجب التخلى عنها . كما ان الاسلام يعترف بكافة الأديان الاخرى ومن ثم فهو يدعو للسلام والخير للبشرية جمعاء .

واضاف ان الدين لن يحكم شئون الدولة فى منطقة اسيا الوسطى (السوفيتية سابقا) لان للدين مهمات اخرى . كما لا توجد بالعالم الاسلامى دولة «ثيوقراطية» - ماعدا ايران - فالسلطة فى غالبية الدول الاسلامية علمانية حيث تخضع الشعوب الاسلامية لدساتير دنيوية .

وحذر المفتى من بزوغ الاتجاه الشمولى بين رابطة الكومنولث الجديد التى ورثت الاتحاد السوفيتى لان ذلك سيؤدى الى تصدع الكومنولث مما قد يحمل معه مخاطر العودة الى الاوضاع التى كانت سائدة فى اسيا الوسطى وروسيا عام ١٩٢٢ .



المصدر : الحياة (لندن)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٢

ايران والعالم العربي يتصارعان على اجتذابه

تكتل الجمهوريات الاسلامية "السوفياتية" يعيد خلط الأوراق في المنطقة

□ نيقوسيا – من حسين حجازي:

■ على رغم ان الاتحاد السوفياتي كان كف منذ وقت غير قصير عن ان يكون نداً او حتى شريكاً على قدم المساواة مع الولايات المتحدة في ادارة شؤون العالم والشرق الاوسط، هناك مفارقة تثير الدهشة وتتمثل في ان التأثير الحقيقي لهذه «الامبراطورية» التي لفظت انفاسها الأخيرة، ربما كان بعد موتها اكثر منه وهي على قيد الحياة.

والآن تجري عملية اعادة خلط للاوراق والتوازنات والتحالفات. ويمكن رسم ملامح هذه المرحلة الانتقالية ووجهتها من خلال المظهر المباشر للتعبير الذي يتخذه التفكك الشامل لما كان يعرف بالاتحاد السوفياتي، حيث الانفصال الجغرافي بين الكتلة السلافية – الاوروبية، والكتلة الاسلامية – الآسيوية، لا يشير فقط الى نهاية وجود قوة قارية مهيمنة تسيطر على هذه المنطقة الشاسعة من الاورال الى بحر الشمال، وهذه النهاية كانت حلماً راود الاميركيين، وقبلهم بريطانيا.

هذا الانفصال بين الكتلتين اللتين كانتا تشكلان ركيزة قوة الاتحاد السوفياتي، يجعلهما غير قادرتين على لعب دور مستقل يناسب حجمهما، ويطرح خيار الالتحاق كواحد من الاحتمالات المرجحة، فمنذ الآن ستقترب روسيا من الاندماج في اللعبة الاوروبية الاشمل والاكثر تقليدية، حيث التنافس على كسب ود الولايات المتحدة، او التحالف ضدها، سيشكل الاطار الاوسع للديبلوماسية الاوروبية والروسية.

وسيكون على الجمهوريات الاسلامية التي تشكل مجتمعة نحو ٥٠ مليون شخص تقرير الاختيار: إما الابقاء على الرابطة الهشة مع الكتلة الاوروبية السلافية بزعامة روسيا ضمن «الكومنولث» كتعبير عن استمرار الحنين الى ايام الاتحاد السوفياتي، وإما الانجذاب الى محيطها الاسلامي الآسيوي، وتحديداً باتجاه ايران وباكستان.

ولا يتوقع ان تكون لهذه الحركة نحو الغرب او الجنوب، نتائج مباشرة على الوضع في الشرق الاوسط. اذا استمرت ادارة الرئيس جورج بوش في المبادرة الديبلوماسية الاميركية التي بدأت في عهد رونالد ريغان، باعطاء الاتحاد السوفياتي سابقاً دور الشريك الشكلي في الجهود الديبلوماسية تجاه الشرق الاوسط. وهذه المبادرة ارسيت تقاليدها خلال مشاورات مورفي – بولياكوف، وتواصلت مع وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر ونظيره السوفياتي سابقاً ادوارد شيفاردنادزه، في ما سمي العام الماضي بديبلوماسية الهاتف.

وكان وراء هذه المبادرة ادراك الولايات المتحدة ضرورة ادخال الاتحاد السوفياتي الضعيف في اللعبة، لان هذه المشاركة يمكن ان تضفي نوعاً من التغطية الدولية المطلوبة على المبادرات الاميركية في المنطقة، وتساعد في اضعاف معارضة الحلفاء السابقين للاتحاد السوفياتي في المنطقة. وعودة الديبلوماسية السوفياتية النشطة الى المنطقة بالاشتراك مع الولايات المتحدة ارتبطت بتقليص موسكو جهودها في سباق التسلح وعدم تزويد حلفائها



المصدر : الحيـــاة (الدولية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

اسلحة هجومية استراتيجية.

والآن، ومع اصرار ادارة بوش على اجراء المفاوضات المتعددة الاطراف المتعلقة بالمسائل الاقليمية في موسكو يمكن التأكد من ان السياسة التقليدية التي ارسيت بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي في عهد ميخائيل غورباتشوف ستستمر مع روسيا بزعامة بوريس يلتسن. فالولايات المتحدة تفضل شراكة روسيا الضعيفة، والمحتاجة الى رضاها على ادخال الاوروبيين كشريك في هذه العملية، وربما تفضل اميركا في المستقبل الحفاظ على تحالفها مع روسيا كأساس للوقوف في وجه القوة الأوروبية الصاعدة.

ولكن اذا استمر التنسيق في الشرق الاوسط بين موسكو وواشنطن بغض النظر عمن يقيم في الكرملين فان التململ الاسلامي في ما يسمى آسيا الوسطى، ربما ترك تأثيراً بعيد المدى على الوضع في الشرق الاوسط اذا شكلت ايران عنصر الاستقطاب والجذب.

اخطار

واخطار مثل هذا التطور تكمن في احتمال انتقال ثقل السياسات الشرق اوسطية من مركزها في قلب العالم العربي، الى الحافة الشمالية الشرقية. وتبرر هذه المخاوف اسباب بينها دعوة الزعامة الايرانية الى اقامة نظام سياسي اسيوي على قاعدة اسلامية. وهي فكرة تتفق عليها ايران وباكستان اللتان حاولتا اقناع تركيا بالانضمام اليها، خلال مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي عقد في انقرة قبل بضعة اشهر. ونجاح ايران وباكستان بجذب افغانستان والجمهوريات الاسلامية السوفياتية الى هذا التحالف، من شأنه ان يعادل وزن الاتحاد السوفياتي في المنطقة، إن لم يتجاوزه.

وهكذا فالتصارع بين العالم العربي وايران على اجتذاب الكتلة الاسلامية السوفياتية سيبرز بوصفه القضية الأهم في المنطقة، خصوصاً عندما يتأكد ان «الكومنولث» الروسي الجديد مجرد مرحلة انتقالية، وتتعزز عوامل الانجذاب داخل الجمهوريات الاسلامية نحو الاندماج بمحيطها الاسلامي.

وفي هذا السياق تعتبر زيارة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى هذه الجمهوريات اخيراً انطلاقاً من كازاخستان - الجمهورية الاكبر - غير بعيدة عن هذا التجاذب وهي مبادرة صائبة، وفي وقتها، تعكس ادراكاً للأهمية الاستراتيجية المترتبة على حركة هذه الكتلة الاسلامية. لكن هذه المبادرة ستظل ناقصة ان لم تستكمل بمبادرات عديدة متنوعة من جانب الدول العربية ككل. واذا كان العالم العربي يرغب في كسب تلك الكتلة الى جانبه، واذا كان من مصلحته ايضاً ان يحدث تفكك الامبراطورية القريبة من حدوده الشمالية، بأقل الخسائر الممكنة، يمكنه الاستعانة بالكتلة كعنصر قوة اضافي الى جانب القضية العربية بدلاً من ان تشكل عنصر قوة في استراتيجية القوى الاقليمية المجاورة

واعلان جمهورية كازاخستان تأييدها للدولة الفلسطينية المستقلة مؤشر الى جدوى ممارسة الديبلوماسية الايجابية تجاه الدول الجديدة.



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط (الدولية)

التاريخ : ١٤ يناير ١٩٩٢

كازاخستان تنوي بيع أسلحة تقليدية

موسكو - وكالات الانباء: نقلت وكالة «انترفاكس» المستقلة للانباء ان كازاخستان تنوي عرض اسلحة تقليدية للبيع في الاسواق العالمية لخفض العجز في ميزانيتها. وهو العجز المقدر بثمانية مليارات روبل (٧٢,٧ مليار دولار).

الا ان رئيس الوزراء الكازاخي سيرجي تيريشنكو اوضح ان حكومة الما اتا «لا تعرف بعد لمن ستبيع السلاح». واعلن ان كازاخستان «لا تملك كميات كبيرة من الاسلحة التقليدية المعروضة للبيع».

من جهته اعلن رئيس كازاخستان نور سلطان نزارباييف لوكالة «انترفاكس» ان كازاخستان لا تنوي بيع او نشر اسلحة او تكنولوجيا نووية في الخارج. وتعتبر كازاخستان إحدى الجمهوريات الاربع في مجموعة الدول المستقلة، التي تملك اسلحة استراتيجية فوق اراضيها. والثلاث الاخرى هي روسيا وبيلاروسيا واوكرانيا.



روسيا واذربيجان تطلبان الانضمام لصندوق النقد

□ واشنطن – خاص :

طلبت كل من جمهوريتي روسيا واذربيجان رسميا الانضمام إلى عضوية صندوق النقد الدولي.

واعلن الصندوق انه تلقى الطلبين بعد اسبوعين من تلقيه طلب أوكرانيا للانضمام إلى عضويته. ومن المحتمل ان تعنى عضوية الصندوق تقديمه مئات ملايين الدولارات كقروض إلى هذه الدول التى تواجه حاجة ملحة إلى النقد.

وكان وزير المالية الامريكى نيكولاس برايدى قد ايد فى وقت سابق النظر بسرعة فى طلبات الدول الثلاث للانضمام إلى عضوية صندوق النقد والبنك الدوليين فضلا عن خمس دول اخرى اعلنت استقلالها بعد انهيار الاتحاد السوفييتى.

هذا ويتوجب على المجلس التنفيذى للصندوق ان يدرس أولا الطلبات ويرفع توصياته بشانها إلى مجلس المديرية وتستغرق هذه العملية من ٦ اشهر إلى عام.

وحتى بعد ذلك فان القروض التى يمنحها الصندوق يجب ان تتم بموجب اتفاق يعقده الصندوق مع الدولة المعنية تلتزم بموجبه الدولة مستلمة القرض بان تنفذ اصلاحات اقتصادية معينة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١٥ يناير ١٩٩٢

تجدد الاشتباكات بين أرمينيا وأذربيجان

□ يوريفان - باكو - وكالات الأنباء:

افادت الانباء أن قتالا تفجر على الحدود بين اذربيجان وأرمينيا.. وأضافت أن الجيش الأذربيجاني أطلق مرتين صواريخ غير موجهة على قرى منطقة شاوميان على الجانب الارمني من الحدود الليلة قبل الماضية.

وقال مسئولون أرمينيون إن الهجوم الأول أسفر عن مقتل أربعة أشخاص منهم طفلان وإصابة عدد اخر.. ولم يعرف بعد ما إذا كان الهجوم الثاني قد أسفر عن وقوع خسائر بشرية.

وفي باكو ذكرت وكالة أنباء أذربيجان «توران» أن الأرمن هاجموا القرى الأذربيجانية وأسقطوا طائرات هليكوبتر. ويعتقد أن تفجر القتال له صلة بالذكرى الثانية للهجمات الدامية التي شنها الأذربيجانيون على السكان ذوي الأصل الأرمني في العاصمة الأذربيجانية باكو.. وكان الجيش السوفييتي قد استدعى لوقف هذا القتال.



موسكو لن تصدر خبراتها النووية

كازاخستان ترفض تقسيم الجيش الأحمر

موسكو ـ وكالات: اكد مدير مؤسسة بيع اليورانيوم في الاتحاد السوفياتي السابق البير شيشكين امس، ان دول الكومنولث لن تبيع خبراتها النووية الى العالم الثالث كما تخشى دول الغرب.

واضاف ان ذلك يغري كثيراً لانه يمكن مجموعة الدولة المستقلة من جمع الدولارات سريعاً ولكن عديمي الذمة ليس لهم مكان في حكوماتها.

واشار الى ان اي واحد من خبراء الذرة المئة والخمسين العاملين في موسكو لم يغادر البلاد. واوضح ان مجموعة الدول المستقلة تدفع لهم شهرياً الف روبل (ضعف الاجر المتوسط) لحثهم على البقاء وتساعدهم على الحصول على المؤن ومواد الاستهلاك.

وقال ان المؤسسة التي يديرها ستستمر في الاشراف على كل عمليات بيع اليورانيوم الى الخارج لمدة عامين او ثلاثة، «فلقد احتكرنا عمليات البيع طوال ٣٠ عاماً ولم يحصل ابداً ان وقع غرام واحد من المواد النووية في ايادي جماعات السوء».

على صعيد اخر، اكد الرئيس الكازاخستاني نور سلطان نزاربايف، امس، للمارشال يفغيني شابوشنيكوف القائد الاعلى لقوات مجموعة الدول المستقلة انه سيستمر في الدفاع عن فكرة إبقاء القوات المسلحة موحدة اياً كانت التطورات المقبلة في الوضع في هذه الدول.

واشار الى ان اهم شيء الآن هو التوصل الى تصور مشترك للمسائل العسكرية حتى يمكن تجنب إعاقة عمل القيادات العسكرية على مختلف المستويات وتأمين الحماية الاجتماعية للجنود.

واضاف رئيس كازاخستان التي تعتبر ثاني اوسع دول في مجموعة الدول المستقلة ان القوات المسلحة يجب ان تكون تحت إمرة القيادة الموحدة والهيئات الحكومية التابعة للدول المستقلة.

واكد على ضرورة اخضاع القوات الاستراتيجية لقيادة موحدة.

من جهة اخرى اعلن رئيس قيرغيزستان عسكر اكاييف، امس، تأييده لابقاء القوات المسلحة موحدة في مجموعة الدول المستقلة خلال اجتماعه امس مع شابوشنيكوف في العاصمة (بيشكيك).

على صعيد اخر قالت وكالة انباء (انترفاكس) امس، ان اوكرانيا ما زالت تطالب بجميع قطع اسطول البحر الأسود لامنها القومي مما تسبب في تجدد النزاع مع روسيا.

واضافت ان اوكرانيا لم تبد سوى استعدادها لتسليم الغواصات والبوارج الحربية الكبيرة التي يمكن تجهيزها باسلحة نووية. وفي الوقت نفسه يجادل الجانب الروسي بأن اكثر من نصف عدد السفن في المنطقة لديها القدرة على نقل اسلحة نووية وان اسطول البحر الاسود يقوم بمهام استراتيجية.



المصدر : الأهـــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ يناير ١٩٩٢

□ مبارك يتلقى تقريرا من محجوب :

تعـاون الازهـر مع الدول الاسـلامية بالكومنولث الجديد

استقبل الرئيس حسنى مبارك امس الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف الذى صرح ـ عقب المقابلة ـ بانه عرض على الرئيس المرحلة الجديدة للعمل فى مجال الدعوة الاسلامية من خلال المشاركة الكاملة مع الازهر الشريف . مشيرا الى ان هناك توجها جديدا بدأ على اساسه توحيد اجهزة الدعوة الاسلامية تحت قيادة الازهر

واثنى الرئيس على هذا التوجه الجديد وباركه . وطالب بضرورة النهوض بالدعوة الاسلامية .

واضاف ان الرئيس مبارك طلب ان يكون هناك تعاون كامل بين وزارة الاوقاف والازهر الشريف مع الجمهوريات الاسلامية برابطة الكومنولث الجديد . كما طلب توجيه الدعوات الى عدد كبير من علمائها



المصدر : الأخبار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٦ يناير ١٩٩٢

وزير الاوقاف بعد لقاء الرئيس :

مرحلة جديدة للدعوة الاسلامية بمشاركة الازهر

تعاون كامل مع الجمهوريات الاسلامية بالكومنولث الجديد

دعوة القيادات الدينية العالمية فى يوم الدعاة اول فبراير

استقبل الرئيس حسنى مبارك امس الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف ، الذى صرح عقب المقابلة بانه استعرض امام الرئيس المرحلة الجديدة للعمل فى مجال الدعوة الاسلامية من خلال المشاركة الكاملة مع الازهر الشريف ، وان هناك توجها جديدا بدأ على اساسه توحيد اجهزة الدعوة الاسلامية تحت قيادة الأزهر الشريف ، وقد اثنى الرئيس على هذا التوجه الجديد وباركه ، وطالب بالمزيد من هذا التنسيق من اجل النهوض بالدعوة الاسلامية .

واضاف : ان الرئيس مبارك ـ كعادته كل عام فى تكريم المناسبات الدينية ـ وافق على ان يحضر عيد الدعاة هذا العام والذى سيقام اول فبراير القادم بقاعة الامام محمد عبده بالأزهر الشريف ، وطلب الرئيس ان توجه الدعوة الى عدد كبير من الدول الاسلامية لكى تكرم على ارض مصر بلد الأزهر الشريف .

كما اشار الى ان الرئيس مبارك طلب بان يكون هناك تعاون كامل بين وزارة الاوقاف والأزهر الشريف مع الجمهوريات الاسلامية برابطة الكومنولث الجديد ، كما طلب الرئيس توجيه الدعوات الى عدد كبير من العلماء والقيادات الدينية بهذه الجمهوريات كى يكرموا هنا على ارض مصر .. كما اصدر الرئيس توجيهاته بمزيد من التحرك مع الشباب وتوضيح الرؤية السليمة لشبابنا .. وفى هذا الاطار اثنى الرئيس على تحركات رجال الدعوةوعلى راسهم فضيلة الامام الاكبر شيخ الازهر .

واوضح ان دعوات التكريم فى عيد الدعاة سوف يبدأ توجيهها لعدد كبير من القيادات الدينية العالمية من اليوم للحضور الى مصر لتكريمهم وكذلك رؤساء الادارات الدينية فى الجمهوريات الاسلامية بروسيا وسوف يحضرون على مستوى عال الى القاهرة خلال الايام القليلة القادمة .

وعن دور الدعوة الاسلامية والازهر الشريف مع تولى مصر رئاسة منظمة المؤتمر الاسلامى لوزراء الاعلام .. قال وزير الاوقاف : نحن مقبلون على مرحلة فى غاية الاهمية ، والعالم الاسلامى ينتظر دورا كبيرا من مصر ، لان مصر كما نعلم تمثل الوسطية والاعتدال الدينى وانها يمكن ان تقوم بدور كبير بالاشتراك مع الاشقاء فى البلدان العربية والاسلامية ، وان قيادة مصر فى هذه المرحلة للمنظمة الاعلامية الاسلامية يمكن ان تلعب دورا كبيرا ومؤثرا خاصة ان صورة الاسلام الآن امام العالم مشوه ومتهم بانه دين تطرف وارهاب ، ويمكن للاعلام الاسلامى ـ ولمصر التى تقوده فى هذه المرحلة ـ ان يقوم بدور كبير لابراز سماحة الاسلام ووسطية الاسلام .. لان مصر ـ كما نعلم ـ منذ القدم بلد معتدل ومتسامح لا يعرف التعصب او الارهاب وان الاعلام الاسلامى يستطيع ان يؤدى دورا كبيرا فى هذه المرحلة لتصحيح مفهوم الاسلام لدى العالم بصفة عامة .

وقال وزير الاوقاف : انه سيقوم بجولة خلال الاسبوع القادم لزيارة عدد من الدول الاسلامية ودول الخليج ومنها باكستان والهند ودول شرق اسيا .. والكويت والسعودية والامارات وسلطنة عمان وقطر .



المصدر : العالم اليوم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٧ يناير ١٩٩٢

في مواجهة إيران:

مصر تدعو قيادات الجمهوريات الإسلامية وتمنحهم أوسمة في يوم الدعاة

□ القاهرة – خاص:

وجهت مصر الدعوة إلى قيادات جمهوريات تركمانستان وطاجكستان واذربيجان وكازاخستان وازبكستان وقيرغيزستان لحضور يوم الدعاة الذي يحتفل به ليلة الاسراء والمعراج (٢٦ رجب)، وسوف تقلد مصر عدة أوسمة تقديرا لخدمتهم للإسلام.

واعلن الشيخ جاد الحق شيخ الجامع الأزهر أن دعاة من الجمهوريات الاسلامية سوف يشتركون لأول مرة في دورة ينظمها الأزهر الشريف لمناقشة المشاكل التي يواجهها الاسلام في بلادهم. وقال أحد الدبلوماسيين أن مصر تعمل على سرعة جذب مسلمي الجمهوريات الاسيوية حيث تؤكد وجودها هناك قبل أن يدخلها الايرانيون.

وكانت إيران قد بدأت في اقامة علاقات اقتصادية وثقافية مع تلك الجمهوريات بمجرد أن شعرت بدنو أجل الاتحاد السوفييتي كما انها تخطط لفتح قنصليات لها في عواصمها، والمعروف أن هذه الجمهوريات جميعا تعتنق المذهب السني، فيما عدا اذربيجان الملاصقة لإيران.

هذا وتخطط مصر لمواجهة نفوذ إيران في الجمهوريات المسلمة التي حصلت على استقلالها مؤخرا بعد انهيار الاتحاد السوفييتي.



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ يناير ١٩٩٢

بعد خمود استمر ٤٣٩ سنة

التتار المسلمون يستيقظون

٢٠٠ مليار دولار تستولى عليها روسيا «سنويا» وتتركهم للضياع

كتب ـ د. محمد حرب:

□ كشف تقرير شامل اعدته «المسلمون» عن تعرض ثلاثة ملايين ونصف مليون تترى مسلم للذوبان أو السخرة بواسطة جمهورية اتحاد روسيا «روسيا الاتحادية».

. قال التقرير ان هذه الجمهورية تبتلع عدة ولايات وجمهوريات اسلامية «ذات استقلال ذاتى» وهى: باشكيريا، وتاتارستان والجوفاش وفوردويف وارمورت، ومارى، واوريترج وداغستان، والشيش وانجوشيا، وقبارديا، ونلتشيك، واوستنيا وقراكشاى واديجا.

واكد التقرير ان هذه الجمهوريات والولايات الإسلامية «المبتلعة» روسيا تضم اعدادا ضخمة من المسلمين وان تاتارستان وحدها تضم ثلاثة ملايين ونصف مليون مسلم يتعرضون للضياع. ومضى التقرير يقول انه برغم ثراء تاتارستان بالموارد الطبيعية وفى مقدمتها النفط فإنها ظلت ومازالت تتعرض لنهب خيراتها وتحويلها الى موسكو مباشرة. وعندما طالب ابناء تاتارستان بأن يكون لهم نسبة ولو ضئيلة جدا من عائدات النفط التى تصل الى اكثر من ٢٠٠ مليار دولار سنويا رفضت موسكو بشدة.

· وكان التتار فى تاتارستان قد تقدموا بطلب مماثل للطلب الذى تقدم به اخوانهم المسلمون فى اوزبكستان وتركمانستان وطاجكستان والذين حصلوا به على وضع «الجمهورية الاتحادية» عام ١٩٣٦ إلا ان طلبهم قوبل بالرفض بحجة ان تاتارستان ليس لها حدود مع الدول الخارجية. وأمام تعرض مسلمى تاتارستان لضياع هويتهم طالبوا فى ٣٠ أغسطس الماضى بالاستقلال وباعتبارهم دولة اتحادية فى نطاق الاتحاد السوفييتى «المنحل» وكانوا قد اعلنوا عقب فشل الانقلاب على جورباتشوف حركتهم الاستقلالية التتارية فى ١٣ اكتوبر ١٩٩١. وقد اختارت الحركة هذا التاريخ لانه يصادف ذكرى مقتل ٢٠ الف مسلم تترى على يد الروس الذين قاموا ايضا بتدمير عاصمتهم «قازان» والآن وبعد مرور ٤٣٩ سنة على هذا الحادث الرهيب تحرك التتار المسلمون فهل نساعدهم؟ ■



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المسلمون

التاريخ : ١٢ يناير ١٩٩٢

يلتسين والإسلام فى استفتاء تاتارستان

التتار المسلمون يتحركون فمن يساندهم؟



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يناير ١٩٩٢

□ هذا التحقيق بلاغ لمن يهمه أمر المسلمين!

يقول البلاغ: يتعرض ٥ر٣ مليون من اخواننا التتار المسلمين للضياع التام فى زحمة إعادة ترتيب أو جدولة الجمهوريات السوفييتية والروسية! مرفق مع البلاغ نص الحديث الذى أدلى به الرئيس الروسي بوريس يلتسين إلى مجلة «دى زايت» الالمانية، والذى يقول فيه: «أنا لن أتحدث عن حماية روسيا من الإسلام القادم إليها من الجنوب بأن نقيم ضده أسواراً وقلاعاً مثلما عمل القيصر الروسي، لكن لابد من العمل لمواجهة هذا الخطر الزاحف إلينا».

لماذا الحديث عن التتار هكذا الآن؟

السبب فى نص هذا البلاغ: بعد الانقلاب الفاشل ضد الرئيس السابق جورباتشوف أعلنت الجمهوريات السوفييتية الاتحادية الاستقلال.

هكذا تحركت الجمهوريات التابعة للاتحاد السوفييتى فى الاستقلال عنه، وانتهت هذه الأزمة بنهاية الاتحاد السوفييتى نفسه، ومؤتمر ألما آتا وقيام منظومة الكومنولث الجديد.

لكن المشكلة رقم (٢) هى الاستقلال الإسلامى عن هذه الدول المستقلة حديثا!! بمعنى أن جمهورية اتحاد روسيا (جمهورية روسيا الاتحادية) وعاصمتها موسكو «تبتلع» عدة جمهوريات وولايات إسلامية «ذات استقلال ذاتى» وهى باشقيريا، وتتارستان ــ الجوفاش ــ وموردوف ــ ادمورت ــ مارى ــ اورنبرج ــ داغستان ــ الششن ــ نجوشيا ــ قبارديا ــ نلتشيك ــ اوستينا ــ قراتشاى ــ اديجا.

إن هذه الجمهوريات والولايات الإسلامية «المبتلعة» روسيا، تحوى عددا كبيرا من المسلمين. قد تكون مجهولة من الكثير منا، لكنها كيان واقع هام. وعلى سبيل التذكرة والمثال نقول: إن باشقيريا، وسكانها من الاتراك وعاصمتهم «أوفا» يبلغون «تعدادا» أربعة ملايين نسمة. والجوفاش، وعاصمتهم شبوق صارى، عدد سكانهم مليون ونصف المليون. وداغستان، وعاصمتها «محج قلعة» عدد سكانها مليون ونصف المليون، و«أومورت» مليون نسمة، والتتار، موضوع الحديث هنا، ثلاثة ملايين ونصف المليون.

لقد بدأت الحركات الاستقلالية الإسلامية فى هذه البلاد التابعة لروسيا الاتحادية، ومن هذه الحركات الاستقلالية حركة: جمهورية التتار ذات الاستقلال الذاتى. وتقع بلاد التتار فى صعيد نهر الفولجا وعددهم ٥ر٣ مليون نسمة. والغريب أن لينين كان قد أصدر أمراً عقب ثورة ١٩١٧ يضم جمهورية التتار على أن تصبح ذات استقلال ذاتى. وأصبحت صفة الاستقلال الذاتى هذه حبراً على ورق بعد موت لينين، بل أصبحت فى حكم «الدولة الخاضعة خضوع العبودية للحكم المركزى فى موسكو»، وكان الدافع لهذا الاخضاع الروسى لبلاد التتار أنها بلاد غنية بالموارد الطبيعية، فبترولها أكثر من بترول الكويت والمواد الطبيعية الأخرى هى عماد الصناعات الروسية الاتحادية.

وهذه كلها تذهب إلى موسكو مباشرة، دون أن تحصل منه جمهورية التتار على أى نسبة قلت أو كثرت، وكأن الأمر لا يعنيها، لذلك أصبحت جمهورية تتارستان فقيرة وتزداد فقرا، والأدهى من ذلك أن فقرها أجبرها على اغلاق المؤسسات التعليمية الخاصة، وكلها مؤسسات إسلامية أهلية. وانقطعت منذ سبعين سنة كل صلات بلاد التتار بالعالم الخارجى. وعندما طلبت البلاد أن يكون لها نسبة ولو ضئيلة جدا من البترول الذى يصل إلى أكثر من «٢٠٠ مليار دولار سنويا» رفضت موسكو بشدة.

موسكو ترفض!

ولقد أعلن الاتحاد السوفييتى «بيان حقوق شعوب (اتحاد) روسيا». فى شهر نوفمبر ١٩١٧. وقد وعد فيه البلشفيون أن تقوم هذه الشعوب بتحديد مستقبلها بنفسها، كما وعدوا بنظام إدارى ومساواة كاملة فى الحقوق. ولكن ـ وقبل مرور شهور قليلة على هذا نسى الماركسيون ـ فى بداية ١٩١٨ ــ وعودهم وأسسوا ـ دون الرجوع لهذه الشعوب المغلوبة على أمرها ــ اتحاد روسيا. وبذلك بعثوا من جديد الامبراطورية الروسية. ولم يقيموا هذا الاتحاد على أسس من المساواة فى الحقوق بين شعوب هذا الاتحاد، لكنهم قسموا هذه الشعوب إلى درجات مختلفة.



بقلم: د. محمد حرب

وعلى هذا الوضع الغريب، اعترضت ثم خرجت من الاتحاد (فى عام ١٩٢٤) شعوب اوزبكستان وتركمانستان وطاجكستان. وحصلت على وضع «الجمهورية الاتحادية». ونسج على هذا المنوال ــ عام ١٩٣٦ ــ قازاقستان وقيرغيزيا فانفصلتا من اتحاد روسيا.

وقدم التتار (فى تتارستان) طلباً مثل الذى حدث لاخوانهم المسلمين، لكن طلبهم رفض، وكانت حجة الحكومة الماركسية فى هذا، ان جمهورية تتارستان ليست لها حدود مع الدول الخارجية. لذلك ظلت هذه البلاد تابعة لاتحاد روسيا.

وجمهورية تتارستان تتضرر كثيرا من تركها هكذا نهباً لدولة روسيا. ذلك لأن الجمهوريات الاتحادية (فى الاتحاد السوفييتى المنحل) كانت لها بعض حرية التصرف ـ ولو أن هذه الحرية كانت فى حدود ضيقة ـ إلا أنها حرية. من هذه الحرية أن هذه الجمهوريات كانت تأخذ جزءا ولو بسيطاً من انتاجها لصالحها هى، لكن الشعب التتارى كان ــ ومازال محروما من هذا الحق ـ ومن المعروف أن تتارستان (جمهورية التتار ـ بلاد التتار) هى مركز الصناعة الروسية ومركز بترولها. لذلك يعرف الشعب التتارى كم من حياة سعيدة مادية تنتظره إذا تحرر من روسيا. هذا بالطبع غير الحياة المعنوية.

١٣ اكتوبر ١٩٩١

لكل ذلك نادت تتارستان في ٣٠ أغسطس ١٩٩٠م باستقلالها، وطلبت اعتبارها دولة اتحادية في نطاق الاتحاد السوفييتي (المنحل)، لكن لم يعتبر كل الساسة سواء على مستوى القيادة السوفييتية أو على مستوى دولة روسيا الاتحادية، أن تتارستان قد نادت بشيء.

وبعد الانقلاب الفاشل على جورباتشوف في عام ١٩٩١، أعلنت كل الدول المرتبطة بموسكو، استقلالها. وكان على الشعب التتارى أن يفعل ذلك. فبدأت الحركة الاستقلالية التتارية في ١٣ اكتوبر ١٩٩١م.

ولكن لماذا بدأت حركة المطالبة باستقلال تتارستان في ١٣ اكتوبر بالذات؟ ذلك لأنه الذكرى الـ(٤٣٩) لاجتياح قوات روسيا القيصرية مدينة «قازان» عاصمة بلاد التتار. وكانت روسيا وقتها بقيادة القيصر ايفان الرهيب، في ذلك الوقت قتل الروس ٣٠ر٠٠٠ مسلم تتاري. وفي ذلك اليوم دمر الروس مدينة «قازان» العاصمة تدميرا تاما. ومن وقتها والروس يحتلون تتارستان. وبعد مرور ٤٣٩ سنة على هذا الحادث الرهيب، قام الشعب التتارى الآن في ١٣ اكتوبر ١٩٩١م بطلب تحرره من ربقة الروس (والروس لا يتغيرون مهما تغير النظام الاجتماعى والسياسى والاقتصادى الذى يعيشونه).

في ١٣ اكتوبر ١٩٩١م أجتمع البرلمان المحلى لجمهورية تتارستان وطلب النواب المؤيدون لاستقلال بلادهم بوضع مسألة «الاستقلال» في جدول الأعمال، لكن النواب الروس في البرلمان التتارى!! اعترضوا على هذا، وطالبوا باستمرار تابعية بلادهم لروسيا!!

وعندما تسرب هذا النبأ من البرلمان إلى الشعب، قام الشعب التتاري في العاصمة قازان بمظاهرات ضخمة وقوية توجهت إلى مبنى البرلمان التتارى، وهى تنادي باستقلال تتارستان عن الدولة الروسية الجديدة. وقامت قوات حرس البرلمان بمنعهم فقامت اشتباكات بين الحرس وبين مقدمة المتظاهرين راح ضحيتها خمسة من رجال الحرس..

وتحت ضغط المظاهرات التتارية، اضطر البرلمان رغم معارضة الروس - إلى وضع قضية «الاستقلال»، في جدول الأعمال من جديد واجتمع البرلمان التتارى من أجل مناقشة هذه القضية فقط - الاستقلال - واستمرت هذه الجلسة عشرة أيام كاملة!!

استفتاء وأسئلة

, وأخيرا استطاع الوطنيون التتار في المجلس إجبار الأعضاء الروس وإجبار النفوذ الروسى على طرح مسألة استقلال تتارستان على الرأى العام التتارى في شكل استفتاء شعبى عام.

والأسئلة الموجهة إلى الرأى العام التتارى والعربى، بل إلى كل الرأى العام الإسلامى ما يأتى:

١ - هل سيتدخل بوريس يلتسين في اجراءات هذا الاستفتاء الشعبى؟

٢ - هل سيقف بوريس يلتسين موقفا ديمقراطيا يستجيب لإرادة شعب تتارستان المسلم؟ ويقبل استقلال تتارستان؟

٣ - هل سيتخذ بوريس يلتسين، في حالة ظهور الاستفتاء لصالح الاستقلال، اجراءات غير ديمقراطية ضد إرادة شعب مسلم قهره الروس طيلة ما يقرب من خمسة قرون؟ ولجأ إلى الاستقلال عن الطريق الديمقراطى؟

٤ - هل يضطر شعبنا المسلم في تتارستان إذا لم يتدخل الروس في الاستقلال وظهرت النتيجة بالاستقلال إلى حمل السلاح في مواجهة البغى الروسى كما فعل شعب الشيشن والانجوش؟

٥ - ترى ما هو موقف العالم الإسلامي في شقه العربى من النتيجة المقبلة في أرض التتار «تتارستان»؟

٦ - والإعلام الإسلامى، هل سيقف موقفاً إسلامياً جادا في هذه القضية حتى إذا قامت بقية الشعوب المسلمة الخاضعة لدول روسيا الجديدة بطلب الاستقلال، مثلما تفعل تتارستان، تجد هذه الشعوب من إخوانهم المسلمين عموما والمسلمين العرب خصوصا الدعم والتأييد؟!■



المصدر : الأهـــــــــرام

التاريخ : ١٧ يناير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ المجلس العالمى للدعوة والاغاثة برياسة شيخ الأزهر يناقش :

أحوال المسلمين فى كرواتيا وسلوفينيا وقضية الأقليات

كتب ـ فتحى ابو العلا :

ناقش المجلس العالمى للدعوة والاغاثة برياسة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر امس قضية الاقليات الاسلامية ، ودعم العمل الاسلامى فى جزر فيجى ، وتوفير المنح الدراسية لابناء تركستان ، واحوال المسلمين فى جمهوريتى كرواتيا وسلوفينيا فى يوجوسلافيا ، وقضية مسجد بابرى بالهند ، ومشكلة القرن الافريقى واثيوبيا .

كما استعرض المجلس المشروعات المشتركة المقدمة من المنظمات الاعضاء كمشروع إعمار المسجد الأقصى وقبة الصخرة المشرفة ، وتدعيم حراسات المسجد الأقصى ، ومشروعات سيناء الشمالية . .

وناقش المجلس فى اجتماعه خطة الاعداد لعقد مؤتمرين للزكاة والدعاة

شارك فى الاجتماع الدكتور حامد الغابد الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامى ، والمشير سوار الذهب نائب رئيس المجلس ، وكامل الشريف امين عام المجلس ووزير الأوقاف الأردنى ، والدكتور حامد جامع وكيل الأزهر ، والدكتور عبدالله نصيف الأمين العام لرابطة العالم الاسلامى ، والشيخ يوسف حجى رئيس لجنة التمويل والدكتور فريد قرشى رئيس هيئة الاغاثة العالمية .

٤٣٦٨



المصدر : الأهرام المسائى

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ يناير ١٩٩٢

عشرات القتلى والجرحى فى أسوأ موجة احتجاج على الأسعار فى طشقند

رئيس كازاخستان يؤكد : مصير الجيش أصعب مشكلة تواجه دول الكومنولث

عواصم العالم ـ وكالات الانباء ـ شهدت مدينة طشقند عاصمة اوزبكستان مصادمات عنيفة امس بين عشرات الالوف من الطلبة المتظاهرين احتجاجا على الارتفاع الحاد فى اسعار السلع وقوات البوليس مما اسفر عن مصرع عدة اشخاص وإصابة عشرات اخرين بجروح . وذكرت وكالة « تاس » للانباء ان المظاهرات التى نظمها الطلبة جاءت احتجاجا على فشل السلطات فى تعديل الاوضاع المعيشية للمواطنين فى اوزبكستان بما يسمح لهم بمواجهة الارتفاع فى اسعار السلع منذ مطلع العام الحالى .

وهذه هي اول مرة يعلن فيها عن وقوع قتلى منذ بدء تطبيق السياسات الاصلاحية فى دول الكومنولث للتغلب على تدهور الأوضاع الاقتصادية والتحول نحو اقتصاد السوق الحرة .

واورد تليفزيون الكومنولث ان المسئولين فى اوزبكستان اضطروا إلى تخفيض اسعار السلع للطلبة لتهدئة الاجواء بعد المصادمات الدامية التى وقعت . وكان رجال البوليس قد استخدموا الدروع والخوذات لمنع حشود الطلبة المتظاهرين من مواصلة السير نحو القصر الرئاسى وتحطيم زجاج المحال التجارية التى تبيع المواد الغذائية . وقلب السيارات والقاء الاحجار على قوات الامن .

وطالب المتظاهرون باستقالة رئيس اوزبكستان « اسلام كريموف » ورفضوا التفرق امام الطلقات التحذيرية التى اطلقتها قوات الامن فى الهواء . مما دفع القوات الامنية الى استخدام الذخيرة الحية لاجبار المتظاهرين على التراجع .

واشار شهود عيان إلى ان قوات الامن استخدمت ايضا الهراوات لضرب الطلبة ومطاردتهم . كما اعتقلت اكثر من مائة طالب شاركوا فى المظاهرات .

وذكرت « تاس » ان لجنة خاصة برئاسة رئيس وزراء اوزبكستان عبدالحكيم مطالوف ستحقق فى ظروف هذه الاضطرابات .

وفى موسكو جرت مظاهرات متفرقة احتجاجا



المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ١٨ يناير ١٩٩٢

على اصلاحات الرئيس الروسى « بوريس يلتسين » الاقتصادية فى الوقت الذى فشل فيه اكبر الاتحادات التجارية فى الاتحاد الروسى فى تنظيم مظاهرات ضخمة يشارك فيها الاف من الشعب الروسى .

وتتظاهر المئات امام المبنى الحكومى المحلى فى مدينة « سامارا » المطلة على نهر الفولجا وبدأوا إضرابا عن الطعام احتجاجا على الزيادات الحادة فى الاسعار .

وتأجل اضراب عمال المناجم دى « كوزباس » وهو الأضراب الذى كان مقررا تنظيمه احتجاجا على تدهور الأوضاع المعيشية لعمال المناجم فى المنطقة . وذكرت المتحدثة باسم الاتحاد المستقل لعمال مناجم « كوزباس » انه من المتوقع عقد اجتماع بين زعماء الاتحاد و« يلتسين » فى وقت لاحق من الشهر الحالى لمناقشة مطالب عمال المناجم وسبل تجاوز اسباب الاضراب .

وفى « دونيتسك » المركز الرئيسى لعمال المناجم فى أوكرانيا تعرضت وسائل النقل والمواصلات للشلل التام بسبب النقص الحاد فى الوقود .

وذكرت وكالة « تاس » ان المحادثات مع الشركات المنتجة للوقود فى المنطقة لم تؤد إلى إحراز نجاح يذكر فى هذا الشأن .

فى الوقت نفسه اكد رئيس كازاخستان « نور سلطان نزارباييف » ان مصير الجيش هو اصعب مشكلة تواجه دول الكومنولث الجديد .

ونقل راديو لندن عن « نزارباييف » قوله خلال اجتماع عقده مع عدد من كبار ضباط الجيش انه يجب بقاء الجيش متحدا . وكان المارشال شابو شنيكوف رئيس هيئة اركان الجيش قد افتتح الاجتماعات حيث اكد انه لن يسمح ابدا لقوات الجيش بالمشاركة فى اى انقلابات عسكرية .

واشارت المصادر المطلعة الى ان عددا كبيرا من الضباط المشاركين فى الاجتماعات اعربوا عن غضبهم لتغيب الرئيس الاوكرانى عن الحضور . ويذكر ان اوكرانيا اكدت عزمها على تشكيل قوات مسلحة خاصة بها .



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ يناير ١٩٩٢

كازاخستان تعتزم بيع اليورانيوم وفقا للقوانين الدولية

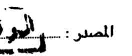
□ الما اتا – وكالات الأنباء:

اكد المكتب الصحفى لرئيس كازاخستان «نور سلطان نزار باييف» فى بيان له ان كازاخستان تعتزم بيع اليورانيوم مستقبلا وفقا للقوانين الدولية وبالاتفاق مع وكالة الطاقة الذرية.

ونفى البيان الشائعات التى رددتها وسائل الإعلام مؤخرا مفادها ان الجمهورية قد بدأت فى بيع التكنولوجيا النووية والمعدات والخامات اللازمة لانتاجها.

واكد البيان أن كازاخستان تتبع بصرامة التعهدات التى قطعتها على نفسها أمام رابطة دول الكومنولث المستقلة وأمام المجتمع الدولى والخاصة بعدم نشر الأسلحة النووية، مشيرا إلى أن كازاخستان لن تساعد الدول الاخرى غير المالكة للاسلحة النووية فى انتاج أو الحصول على هذا النوع من الاسلحة.



المصدر : 

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٨ يناير ١٩٩٢

فرنسا تعترف باستقلال قرغيزيا وطاجكستان

كازاخستان تؤكد اعتزامها بيع اليورانيوم وفقا للقوانين الدولية

باريس ـ وكالات الانباء : اعلنت الخارجية الفرنسية اعترافها باستقلال قرغيزيا وطاجكستان . وذكر بيان صادر عن وزارة الخارجية الفرنسية بان اعتراف فرنسا باستقلال الجمهوريتين ياتى بعد القرار الذى اتخذته الجماعة الاوروبية يوم الاربعاء بالاعتراف بقرغيزيا وطاجكستان وانها حصلت من الجمهوريتين على تاكيدات باحترام معايير الاعتراف بالدول الجديدة . وبذلك اصبحت فرنسا تعترف بكل جمهوريات الاتحاد السوفيتى فيما عدا جورجيا .

وفى المانيا اكد بيان صادر عن الرئيس نورسلطان باييف ان بلاده تعتزم بيع اليورانيوم مستقبلا وفقا للقوانين الدولية وبالاتفاق مع وكالة الطاقة الذرية . ونفى البيان الشائعات التى ترددت مؤخرا ومفادها ان كازاخستان قد بدات فى بيع التكنولوجيا النووية والمعدات والخامات اللازمة لانتاجها . كما اشار البيان الى ان كازاخستان تتبع بصرامة التعهدات التى قطعتها على نفسها امام المجتمع الدولى الخاصة بعدم نشر الاسلحة النووية ، وانها لن تساعد الدول غير المالكة للاسلحة النووية فى انتاجها او الحصول عليها .

من ناحية اخرى صرح متحدث باسم مجلس الوزراء فى اوزبكستان بان بلاده تعتزم طرح الكوبونات بديلة للنقود للتداول اعتبارا من النصف الثانى من العام الحالى . وقال المتحدث : ان ذلك يعتبر خطوة اولى لاستحداث العملة الوطنية للبلاد . واضاف ان اصدار هذه العملة يجرى حاليا الا ان طرحها سيتوقف على احوال الدول الاخرى فى رابطة الكومنولث .



المصدر : الوفد

التاريخ : ١٨ يناير ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

آفاق سياسية

ماذا عن جمهوريات آسيا الوسطى الاسلامية الست ..؟



بقلم : السفير محمود قاسم

في بداية العشرينات من هذا القرن تمكن البلشفيك السوفييت من السيطرة على اسيا الوسطى ونشر الشيوعية في ربوع الاقاليم الاسلامية الستة كازاخستان وعاصمتها الماتا ، وكيرجيستان وعاصمتها فرونزى ، وتاجيسكتان وعاصمتها دوشانبى ، واوزبيكستان وعاصمتها طشقند ، وتركمينستان وعاصمتها اشخاباد ، وازيربيجان وعاصمتها باكو - وضمت الجمهوريات في الاتحاد السوفييتي . وهى جمهوريات يبلغ تعداد سكانها نحو ٥٠ مليونا من المسلمين عانوا خلال السبعين عاما من الحكم الشيوعي الاضطهاد الشديد للمسلمين والدين الاسلامي واثاره ونصبه ودور العبادة .

وهذه الجمهوريات يحدها من الشمال روسيا واوكرانيا وارمينيا وجورجيا ومن الشرق الصين ومن الجنوب افغانستان ومن الجنوب الشرقى باكستان ومن الجنوب الغربى ايران .

وعندما تفكك الاتحاد السوفييتي في نهاية العام الماضى . تحولت اجزاؤه الى مجموعات جغرافية بدات بدول البلطيق الثلاث . ثم بمجموعة الدول السلافية الثلاث روسيا واوكرانيا وبيلوروسيا ، وبعدها جمهوريات جنوب آسيا الوسطى ارمينيا وجورجيا ويمكن اضافة مولدافيا الواقعة غرب اوكرانيا اليها . واخيرا الجمهوريات الاسلامية الست سالفة الذكر .

وعند بحث هذه المجموعات من وجهة النظر السياسية نجد ان الآثار التى ستترتب على هذه التغييرات بالنسبة للمجموعة الاسلامية ربما هى الاكثر غموضا والابعد فهما وبالتالى الاصعب تكهنا عند محاولة الوصول الى تقديرات مستقبلية لهذه المنطقة الاستراتيجية الهامة والتى ستحسب على الشرق الاوسط وستضم اليه في جل التقديرات الجيوبوليتيكية سواء من دول المنطقة ذاتها او من الدول الاخرى خارجها وخاصة القوى الكبرى .

فالواقع بعد زوال الحكم الشيوعى في الجمهوريات الست يشير الى بزوغ الاسلام بقوة فيها والى انها تشترك في حدود مصطنعة خططها الشيوعيون في العشرينات مع كل من ايران وافغانستان والصين وبالتالى ستكون عرضة للتاثير الفعال من تلك الجيران المتاخمة لها . ولا يعنى هذا انها لن تتاثر من الجيران غير المتاخمة كدول الخليج وعلى راسها السعودية . وباكستان وتركيا .

والكثير من المراقبين يتوقع ان تستكشف هذه الجمهوريات مع صعود المد الاسلامى فيها احتمالات الاصوليين على النسق الجارى في ايران . وربما اكثر الجمهوريات استعدادا للتجاوب مع هذه الاحتمالات الجمهوريات الشيعية والمتحدثة بالفارسية كازربيجان وتاجيكيستان .

كما تستكشف هذه الجمهوريات ايضا الوضع



في افغانستان مع تقدير هذه الجمهوريات للدور الذى قامت به افغانستان عند مقاومتها للاحتلال السوفييتي في ابراز هوية وسط اسيا الاسلامية . ويزيد من هذا الدور احرار المجاهدين الافغان وخاصة المتشددين منهم ليس على انشاء دولة اسلامية في افغانستان فقط بل تعدى ذلك الى كشمير وكل اسيا الوسطى التى كانت سوفيتية فالصين . ونشاط الافغان في هذا المجال اصبح محل شكوى الهند من الحركات المسلحة الاسلامية في كشمير ، وتعدى ذلك الى نشاط مسلح في مقاطعة كسينج يانج الصينية حيث يطالب المسلمون هناك بانشاء «تركستان الشرقية الحرة» ، وتسلل هذا النشاط الى تاجيكستان قبل انهيار الاتحاد السوفييتي حيث كان المجاهدون الافغان يمدون المسلمين هناك بالقرآن وبالاسلحة . كما امتلأت معسكرات المجاهدين بالآلاف من مسلمي اسيالا الوسطى للتدريب العسكرى الى جانب متطرفين آخرين من اكثر من ١٨ دولة يمثلون خطرا كامنا على نظم الحكم التى يريدون اسقاطها في دولهم .

ولا تفوت هذه الجمهوريات الست ايضا استكشاف نظام الاقتصاد الحر الجارى العمل به في دولة اسلامية مجاورة هي باكستان ، ومحاولات التقارب العديدة التى تقوم بها تركيا ودول الخليج من اجل الوصول الى نقاط ارتكاز لنفوذها داخل تلك الجمهوريات حديثة الانفصال .

فالباكستان من جانبها ركزت على تدعيم علاقاتها التجارية بهذه الجمهوريات . اما السعودية فقد اسرعت بارسال اكثر من مليون نسخة من القرآن مع فتح الباب امام الآلاف من رعايا تلك الجمهوريات للحج مع الكثير من الاموال لترميم وتجديد المساجد والأماكن الأثرية الاسلامية في سمرقند وبخارى وغيرهما من العواصم والمدن الاسلامية القديمة . وليس النفوذ الدينى فقط هو ما تسعى اليه السعودية ، بل النفوذ السياسى بتعميق روابطها مع المسلمين السنة حتى تتخطى محاولات ايران الشيعية في ايجاد مخرج لعزلتها بمد النفوذ الشيعي والاصولى المتشدد في تلك الجمهوريات وخاصة ذات الاغلبية الشيعية منها والمتحدثة بالفارسية . وبدا تأثير السعودية يظهر في بعض المناطق التى تسكنها جاليات وهابية كوادى فيرجانا حيث اخذ سكانه يسعون لاحياء الروابط مع الوهابيين المخالفين في السعودية الذين يعدون اكثر تشددا من غيرهم من المسلمين .

من هذا يتبين انه بعد ان كانت موسكو هى مركز القوة ، اصبح المسلمون السوفييت يتجهون اكثر واكثر ناحية الخليج وبالذات نحو مكة كمركز القوة الجديد . وهذا الوضع يفتح الباب على مصراعيه امام قواعد اللعبة الجديدة في اسيا الوسطى وعلى وجه الخصوص في الشرق الاوسط . والخطورة التى قد تكمن وراء هذا التوجه ان تنفجر مشكلة البحث عن بعث ثقافى جديد لتلك الجمهوريات . فاذا لم يتدارك الموقف بمساعدات خارجية يمكن ان تنقلب تلك المناطق الى بؤر نزاع وصراع من كل نوع دينى وعرقى وثقافى وربما ايديولوجى ايضا بحثا عن تلك الهوية الثقافية .

والملاحظ الى جانب كل هذا ظهور تيارات وطنية وعرقية تحاول الوقوف امام المد الدينى المتعصب او المتشدد منافسة اياه وفاتحة بالتالى معه كل احتمالات الشقاق والصدام . وهؤلاء المصلحون الوطنيون ذوو توجهات ديمقراطية واضحة ويتمتعون بمساندات خارجية . فمنهم من ينادى بانشاء «تركستان الكبرى» وهؤلاء يتمتعون بتأييد عدد كبير من المتحدثين بالتركية في اوزبيكستان وكيرجيستان . ودعواهم هذه تهدد التاجيكى المتحدثين بالفارسية . وفي ضوء هذا الوضع فان ايران تهلل للشيعة وللتاجيكيين وتركيا تتملق الجماعات التركية المختلفة في الجمهوريات الاسيوية .

فالواضح امامنا هنا ان المشاكل الديموجرافية في الجمهوريات الاسيوية خطيرة وتهدد بتعقيد الامور . ويزيد الامر تعقيدا ان نسبة المواليد من الفئات العاملة قليلة الأجر في ارتفاع مستمر الامر الذى سيزيد نسبة البطالة بشكل خطير ويجعل اقتصاد اسيا الوسطى يواجه مستقبلا حالكا مما سيدفع بشعوبها الى المزيد من التطرف ويدفع بها الى الجماعات الاسلامية المتطرفة .

ويبدو ان الدول الكبرى بما فيها الولايات المتحدة عاجزة امام هذه المتغيرات او لا تعطيها الاهتمام الكافى ، كما ان الدول العربية والبعيدة في المنطقة تحاول جاهدة الاشتراك في دور ما مع هذه الجمهوريات بفرض تقوية وضع ونفوذ تلك الدول وخاصة السعودية وتركيا واسرائيل وباكستان وافغانستان وايران .

ويمكن اضافة عنصر هام في احتمالات التفاعل بين جمهوريات اسيا الوسطى وباقى الجمهوريات التى خرجت من الاتحاد السوفييتى . فهناك رغم كل شىء رابطة اقتصادية هامة بينها تجعلها تعيد حساباتها خاصة اذا ما تعرضت الى اخطار اقتصادية واجتماعية متعددة . هذه الرابطة هى تمكن السلطة المركزية السوفيتية السابقة من خلق تكامل اقتصادى بين جميع الجمهوريات المستقلة يجعل من الصعب عليها عدم الاعتماد على



المصدر : الوفـــد

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ يناير ١٩٩٢

مصادر الانتاج الموزعة عليها ـ بهدف اعتماد كل منها على الاخرى وبالتالى تقوية روابط الاتحاد السوفييتى السابق وهى عملية ضرورية لانتاج السلع بأقل التكاليف اذا ما تخلصت من العوائق الادارية والبيروقراطية التى كانت موجودة فى النظام الشيوعى السابق .

هذا العنصر كفيل بجعل هذه الجمهوريات تعيد حساباتها ولا تقطع فى نهاية المطاف كل ارتباطاتها الاقتصادية مع باقى الجمهوريات التى كانت سوفيتية . ولعل هذا العنصر يضيف بعض التفاؤل على التقديرات المتشائمة لمستقبل هذه الجمهوريات .

يضاف الى كل ما سبق ان كازاخستان ، وهى اهم واكبر جمهورية من الجمهوريات الاسلامية الست تعد دولة نووية لوجود اسلحة نووية على اراضيها واصرارها على الاحتفاظ بهذه الاسلحة وعدم نقلها الى جمهورية روسيا الاتحادية ، وربما تأتى امكانياتها النووية فى مصاف قوة بريطانيا او فرنسا النووية او يزيد ، وهذا يعنى بالمفهوم الغربى والاسرائيلى ان قنابل نووية اصبحت بشكل اكيد فى ايدى دولة اسلامية . وانه برغم وضع الاسلحة النووية تحت قيادة مركزية واحدة لدول الكومنولث التى ورثت الاتحاد السوفييتى ومن ثم قفل باب الاستخدام العشوائى لهذه الاسلحة ، الا ان احتمالات انتشار القدرة النووية اصبحت ـ ولو من الناحية النظرية ـ ممكنة ، وايضا لتوفر عدد كبير من العلماء السوفيت العاطلين والذين قد يقعون تحت الاغراء المادى من قبل عدد متزايد من الدول وعلى راسها اسرائيل نفسها ويليها عدد لا باس به من دول العالم العربى والعالم الثالث .

هذا العنصر ايضا مثار قلق كبير فى الغرب ، ولكنه سيؤدى فى نهاية المطاف الى ان يدفع الغرب ثمنا للسيطرة على هذا التهديد وغالبا ما سيكون بالاغراء المادى او التهديد باستخدام القوة احيانا لوقف الانتشار من ناحية ، وامتصاص هذا الانتشار من ناحية اخرى ـ اذا تم ـ عن طريق دول صغيرة صديقة للغرب لا يضيرها ان تحصل على هذه الامكانيات التى قد تكون مكملة لها كما هو الحال بالنسبة لاسرائيل . او تحصل عليها لحساب الغرب كعميل او وسيط له .

فماذا عن مصر فى هذا المعترك ؟ ومصر دولة مركزية فى الشرق الاوسط لها وزنها وقدرها السياسى والثقافى والدينى . وبالتالى لا يتصور ان تغيب عن الساحة فى اسيا الوسطى والجميع يهرع للبحث عن دور له هناك .

وعموما لا يتصور ان تبقى مصر ساكنة وهذه التطورات السريعة تجرى تحت انظارها . اذ لا يمكن بل ولا يصح لها الاكتفاء بسياسة رد الفعل بل يجب قيام مصر بدور ايجابى ـ رغم الصعوبات الهائلة المتوقعة لهذا الدور ـ تتخلله مبادرات خلاقة تناسب وزن مصر وقدرها فى منطقة الشرق الاوسط .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ١٨ يناير ١٩٩٢

ماذا يجرى داخل الكومنولث «٢»

الاسلام فى جمهوريات آسيا الوسطى

الجمهوريات الاسلامية تشهد صحوة دينية حقيقية



المصدر : الوفد

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٨ يونيه ١٩٩٢



يمكن القول ان سياسة البروسترايكا التى انتهجها جورباتشوف آخر رئيس لإتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية سابقاً تمثل بداية لرفع المعاناة التى عاشها المسلمون فى الجمهوريات الاسلامية والتى تمثلت فى قتل عشرات الآلاف من العلماء وإغلاق عشرات الآلاف من المساجد والتى تحولت الى مسارح ومتاحف بل وحانات للخمر ـ كما تعرضت الهوية الاسلامية للتشويه من خلال تكريس الإلحاد وجعل الأيديولوجية الماركسية ـ اللينينية عقيدة للدولة ولأنها دولة عقيدية فقد جعل معيار الترقى فى الحياة العامة مرتبطا بتبنى هذه الايديولوجية .

إعداد :

كمال السعيد

فى إطار السياسات الماركسية اعتمدت البرسترويكا الإلحاد منهجاً لها فى التربية والتعليم والممارسة الاجتماعية والسياسية قد فرخت اجيالاً ملحدة لا تعرف شيئا عن تاريخها ولا عن دينها خاصة النخبة التى عاشت شبابها ونشأتها الاولى فى ظل الماركسية اللينينية وهى الآن تحتل مناصب هامة ينتمى اليها على سبيل المثال الرئيس نور سلطان نزار باييف رئيس كازاخستان المسلمة والذى يبلغ من العمر ٥١ عاما كما ينتمى الى هذه النخبة رئيس جمهورية اوزبكستان وهو (اسلام كريموف) وكلاهما شيوعى وإن كان الأول ذا ميول براجماتية فى السياسة والبيرالية فى الاقتصاد . كما ينتمى الى هذه النخبة المشوهة اعضاء الحزب الشيوعى ومؤسسات الدولة فى الجمهوريات الاسلامية .

وبدا ان الاسلام يلفظ انفاسه فى هذه البلاد ولكن ومن منطلق الدفاع عن الذات والهوية فقد تكونت مدارس سرية فى البيوت لتعليم الشباب العربية والصلاة والعلوم الشرعية . ولتعريف النساء بالاحكام المتعلقة بالنظام الاجتماعى الاسلامى . وهؤلاء هم الذين يقودون حركة العودة بالمسلمين الى دينهم .

وكما كانت الماركسية اللينينية ستاراً لاخفاء السلوك العنصرى للشيوعيين تجاه القوميات الاخرى فانهم انشأوا ادارات دينية لكسب العالم الاسلامى ولاخفاء جرائمهم تجاه المسلمين وهذه الادارات الدينية هى : ـ

- الادارة الدينية لمسلمى اسيا الوسطى وقازاخستان .
- الادارة الدينية لمسلمى سيبريا والقسم الاوروبى
- الادارة الدينية لمسلمى القفقاس الشمال
- الادارة الدينية لمسلمى ما وراء القفقاس .

وكانت هذه الادارات مهتمة بتبرير الايديولوجية الماركسية وذلك من خلال تفسير الدين الاسلامى برؤية ماركسية . كما كانت تقوم ببعض النشاطات الشكلية كطبع القرآن الكريم وطبع بعض كتب الامام البخارى ككتاب (الأدب المفرد) ونشر بعض الدوريات كتلك التى كانت تنشرها ادارة اسيا الوسطى وقازاخستان وتسمى (المسلمون فى الشرق السوفييتى) .

ثم جاء انقلاب اغسطس ليكون ضربة موجهة للشيوعية حيث اعلن حل الحزب الشيوعى وبدأت احزاب اسلامية فى البروز كبديل له كحزب النهضة الاسلامى والحزب الاسلامى .. ثم جاءت وفاة الدولة الماركسية لتكون بداية لحرية الجمهوريات الاسلامية فى تقرير مصيرها بيدها . وهنا بدأ الاهتمام من قبل العالم الغربى وامريكا لدراسة الاحياء الاسلامى فى اسيا الوسطى وبلاد ما وراء القفقاس وذلك من خلال الابحاث الميدانية لمعرفة طبيعة ما يدور هناك وتحديد توجهات المنطقة المستقبلية خاصة وانها ذات اهمية استراتيجية قد تمثل تحديا لما يسمى النظام العالمى الجديد . وتثور اسئلة استفسارية تتعلق بالسلوك الاجتماعى مثل لماذا يرتدى النساء الحجاب ؟ وهل يقرأن القرآن . هل يفضلن اللغة العربية على اللغة الروسية وهل يردن ان تصبح بلادهن إسلامية كإيران وباكستان فهذه اسئلة ضمتها صحيفة فرنسية فى تحقيق صحفى . كما اهتمت مراكز البحث الامريكية استقصاء لاحوال المسلمين فى المنطقة من خلال باحثين متخصصين فى شئونها ويتكلمون لغاتها بطلاقة . وباحثين آخرين من هولندا وبلجيكا وبريطانيا والنمسا واليابان وحتى الهند لمعرفة تأثيرات دول الجوار على المنطقة خاصة حركة المجاهدين فى افغانستان ودولة ايران وباكستان وتركيا. ان البلاد تشهد صحوة اسلامية حقيقية يمكن بلورة ملامحها حول الآتى :

- اولاً : بروز حركة خيرية تعتمد على الجهود الذاتية والتبرعات لإعادة تجديد المساجد وبناء المدارس وتعليم الاطفال قواعد العربية وقراءة القرآن وتدريس علوم التفسير والفقه . كما ان هناك تعليما فى البيوت لقلة المدارس والمدرسين .
- ثانياً : العودة الجماعية لممارسة الشعائر التعبدية فى المساجد كصلاة الجمعة والجماعة والاحتفال بشهر رمضان ورحلات الحج الى بيت الله الحرام . المطالبة بالصلاة فى اماكن العمل .
- ثالثاً : العودة لممارسة الاسلام واقعياً على المستوى الاجتماعى من خلال الدعوة له والالتزام بآدابه . وارتداء النساء للحجاب وممارسة الذبح على الطريقة الشرعية والمطالبة بالغاء يوم الأحد



وإحلال يوم الجمعة بدلا منه . وممارسة الحياة الزوجية وفقا للتقاليد الاسلامية .
وقد كان المسلمون في العهد الشيوعي يرفضون الزواج المختلط (لغير المسلمين) - كما يزوجون الفتيات وهن صغار كما كانوا يؤدون مهراً للزوجة رغم ان القوانين الشيوعية تحرمها - كما كانوا يدفنون موتاهم مع المسلمين فقط ورفض دفن المسلم مع غير المسلم لدرجة دفعت احد الكتاب السوفييت للقول (كيف يحدث ان يتعايش بشر من جنسيات مختلفة معاً في عائلة امية واحدة ثم يتضح بعد الموت انهم لا يستطيعون ان يدفنوا داخل مقبرة واحدة وان تستقل رحلتهم الأخيرة لنشر الدين والذاتية القومية) .

● رابعاً : بروز مؤسسات اسلامية ذات طابع سياسى وحركى وينتمى لهذه المؤسسات .

١ - الادارات الدينية القديمة بعد تحررها من القبضة الشيوعية وإزاحة المفتين الشيوعيين ففي عام ٨٩ عزل بابا خانوف وتولى بدلا منه الشيخ محمد صادق وتحقق في عهده انجازات كثيرة اهمها :

أ - إعادة فتح اكثر من ٥٠٠٠ مسجد .

ب - نجح في استصدار اذن له بحديث اسبوعى عبر التليفزيون وصار محل جذب كبير لدى المسلمين .

جـ - طالب بجعل يوم الجمعة عطلة رسمية ووقف تدريس الشيوعية وتحطيم تماثيل لينين وان تكون الذبائح طبقا للشريعة وقال فضيلة المفتى (سنعمل على ابادة الشيوعية كقوة مسيطرة :: اننا لن نقبل ان تظل الشيوعية مسيطرة على ممتلكاتنا ومؤسساتنا وثرواتنا . اذا ارادوا البقاء على شيوعيتهم فلا باس فهذا امر يخصهم ولكن ان يبقوا في مناصبهم فهذا امر لن نرضى به ولن نصبر عليه .

٢ - بروز احزاب اسلامية سياسية تتبنى الحل الاسلامي وتطبيق الشريعة الاسلامية ومن اهم الأحزاب حزب النهضة الاسلامى فقد عقدت القيادة المركزية للحزب مؤتمرها الاول بمدينة استراخان بجمهورية روسيا الفيدرالية وحضر المؤتمر ٢٠٠ عضو يمثلون فرع الحزب في ٩ جمهوريات هى اوكرانيا ، جيورجيا وروسيا الى جانب الجمهوريات الاسلامية الست في وسط اسيا . وبعد إعلان مختلف الجمهوريات لاستقلالها عقدت القيادات الفرعية للحزب مؤتمرات تاسيسية له لكن حكومات الجمهوريات وقفت منهم موقفا متشدداً واصدرت برلماناتها قوانين لا تجيز تشكيل الاحزاب على اساس ديني . وحين حاول الحزب عقد مؤتمره في مدينة طشقند اعتقل جميع اعضائه وزج بهم في السجون . وبعد انقلاب اغسطس الفاشل قالت الحكومة الشيوعية في جمهورية طاجيكستان ان حزبهم مستقل ولا يتحمل اخطاء الحزب في موسكو ورفضوا تنفيذ القانون الذى اصدره البرلمان السوفييتي ويقضى بحل الحزب الشيوعى وغيروا اسم الحزب للاشتراكى واعتبروا انفسهم ورثة للشيوعيين واستولوا على ممتلكات الحزب لكن القوى الاسلامية والديمقراطية وفي مقدمتها حزب النهضة وقاضى طاجيكستان واعتصموا بميدان الحرية - لينين سابقا - لمدة ٣ ايام وطالب المتظاهرون بحل الحزب الشيوعى ومنع الحزب الاشتراكى وعزل كبار المسئولين الذين ايدوا الانقلاب وإلغاء القانون الخاص بمنع قيام الاحزاب على اساس ديني وتحت الضغوط اصدر كل من رئيس البرلمان ورئيس بلدية العاصمة (دوشمبى) قرارا برفع تمثال لينين وحل الحزب الشيوعى والسماح بتشكيل الاحزاب على اساس دينى لكن المتظاهرين اصروا على اذاعة هذا القرار عبر الراديو والتليفزيون .

وخرجت مظاهرة مضادة من الشيوعيين تطالب بمقاضاة رؤساء الاحزاب بما في ذلك القاضى طورجا نهراده ورئيس الحزب الاسلامى محمد شريف . مما ادى لاستمرار المظاهرات التى يقودها حزب النهضة لمدة ١٥ يوماً وحطمت تمثال لينين وهددت بتدمير مبنى البرلمان واتخذت من مبنى البلدية مقرا لعملياتها . وفي ٢٦ نوفمبر تم السماح بتكوين الاحزاب على اساس دينى وصدق برلمان طاجيكستان على مطالب المتظاهرين وفي صباح ١ نوفمبر ١٩٩١ عقد المؤتمر التاسيسى لحزب النهضة وقال رئيسه محمد شريف (ان فجر الاسلام قد بزغ من جديد ليحكم هذه البلدان التى كانت على مدار التاريخ منارأ للعلم والهدى) .

وقد تحدث رئيس الحزب محمد شريف فطرح افكاراً اهمها : -

● التخلص من النظام الشمولى واقرار الملكية الخاصة والعمل على الخروج بالبلاد من الأزمة الاقتصادية وإعادة النظر في نظام التعليم من اساسه وان تصبح اللغة الطاجيكستية هى الرسمية وان يكون الاسلام هو محور الارتكاز ا سياسة التعليم في المرحلة القادمة .

كما نشرت صحيفة الحياة اللبنانية في ٣٠/١٠/ ١٩٩٠ لقاء مع احمد قاضى اختايف رئيس الحزب في جمهورية اسيا الوسطى فذكر ان حزبه سيخوض الانتخابات النيابية في جمهوريات اسيا الوسطى ومناطق اخرى من الاتحاد السوفييتي (سابقا) وسيطالب في حال فوزه باعتماد الشريعة الاسلامية اساسا للحياة الاجتماعية في هذه الجمهوريات وذكر بعد مؤتمر الحزب الاول في استراخان الذى عقد في ٩ يونيو ١٩٩٠ ان الحزب يضم الآن عشرة آلاف عضو بمدينة استراخان حيث يوجد تجمع اسلامى كبير ان الأهداف الأساسية للحزب تتمثل في الإحياء الروحى وتوحيد المسلمين واطلاعهم على اصول دينهم وخوض الانتخابات النيابية في الجمهوريات والمناطق التى توجد فيها غالبية مسلمة وطرح قوانين تقضى باعتماد الشريعة الاسلامية اساسا لحياة المجتمع هناك .

ويصدر الحزب مجلة اسمها (الهداية) يدعو فيها لأفكاره بحروف عربية وبلغة طاجيكستية وهى تطبع عشرة آلاف نسخة بالاضافة لصحيفة الوحدة التى ستصدر قريبا في موسكو بالروسية بخمسين الف نسخة . وذكر ان الحزب يرفض العنف والارهاب كوسيلة لتحقيق الاغراض السياسية مؤكدا انه يحترم الثورة الاسلامية في ايران لكنه لا ينوى اتباع اساليبها واعتبر ان اشتراك المراة في الحياة الاقتصادية كان خطا ارتكب في الاتحاد السوفييتي ولم يؤد الى وفرة اقتصادية وإنما ادى الى انحلال اخلاقى .

وردا على اتهامات وجهت اليه بانه سلفى واصولى قال اختايف (ان الأصولية اذا كانت تعنى درس الاصول والعودة اليها فنحن نؤيدها لكنه اضاف ان ذلك لا يعنى رفض العلم والتكنولوجيا او التخلى عن المشاركة في الحياة الثقافية والسياسية ويطمح الحزب الى توحيد المسلمين السوفييت بغض النظر عن المذاهب (معظم مسلمى الاتحاد السوفييتى يتبعون المذهب الحنفى (اسيا الوسطى) بينما يتبع سكان شمال القوقاز المذهب الشافعى والأذربيجانيين شيعة في الغالب .

وهكذا نلاحظ عودة للاسلام في جمهوريات اسيا الوسطى وهى عودة قوية لكنها ما زالت بحاجة الى وعى ويقظة وقدرة على الارتفاع لمستوى المرحلة والمشاكل التى يواجهها المسلمون هناك خاصة الخلافات المذهبية والمشاكل الاقتصادية ثم الدعوة للاسلام وهى بحاجة للتواصل مع العالم الاسلامي والعربى الذى يجب ان يتحرك بسرعة بدلاً من ترك المجال للاتجاهات الأخرى .



المصدر : الأهـــــــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ يناير ١٩٩٢

علاقات جمهوريات الكومنولث الاسلامية بالعالم

من اللافت للنظر انه فى المرحلة الحالية التى تشهد تصاعدا ملحوظا فى المد الاسلامى تحصل ست من الجمهوريات الاسلامية التى كانت ضمن الاتحاد السوفيتى سابقا على استقلالها وهى كل من اذربيجان واوزباكستان وكازاخستان وتركمانية وطاجكستان وقيرغيزيا ، هذا فى نفس الوقت الذى يتشكل فيه معالم النظام العالمى الجديد .

ويمكن القول اذن ان مستقبل هذه الجمهوريات سوف يتأثر بالاعتبارين المذكورين بالاضافة الى الاعتبار الاساسى وهو ما يعترى هذه الدول من تفاعلات داخلية هامة فى مرحلة ما بعد الاستقلال .

ويمكن تصور اهم العناصر الفاعلة على ساحات هذه الجمهوريات الجديدة على الايجاز التالى :-

اولا : مدى قدرة هذه الجمهوريات فى الاعتماد على نفسها وبالتالى فى ان يكون لها حرية اتخاذ القرار بعيدا عن سيطرة روسيا الاتحادية باعتبارها وريث الاتحاد السوفيتى سابقا . ويتصل بهذا المشاكل العرقية المزمنة التى تسود غالبية هذه الجمهوريات .

ثانياً : امكانية الدول الاسلامية فى الوجود الفعلى فى هذه الدول سواء بسبب العوامل الاقتصادية او للاعتبارات الثقافية والدينية اذ من المنتظر ان تسارع كل من السعودية وايران وتركيا على الاقل فى الوقت الحالى فى تدعيم علاقاتها بهذه الجمهوريات فبالنسبة للسعودية يمكنها بسبب امكانياتها الاقتصادية ودورها التقليدى فى العالم الاسلامى انشاء علاقات قوية مع هذه الدول ، اما بالنسبة لايران فمن المتصور انها تجد فى استقلال هذه الجمهوريات القريبة منها فرصة لطموحاتها ولفرض تطبيقاتها ومفهومها الخاص للاسلام .

أما بالنسبة لتركيا فان ظروفها تجعل منها اكثر الدول الاسلامية المهيأة لان تتغلغل فى هذه البلاد اذ بالاضافة الى متاخمتها لبعض هذه الجمهوريات فانها دولة اسلامية علمانية وتتمتع بقدر كبير من الديمقراطية فضلا عن اعتدال مواقف طوائفها الاسلامية بصفة عامة الامر الذى يجعلها وجها مقبولا للجمهوريات الاسلامية الجديدة . ويتصل بهذا كونها الضلع الجنوبى لحلف الاطلنطى الامر الذى من المنتظر ان تبارك معه الولايات المتحدة تدعيم الاواصر بين انقرة وهذه الدول ، خاصة بعد الفوز الساحق لجبهة الانقاذ الاسلامى فى الانتخابات التشريعية الاخيرة فى الجزائر .

ويمكن القول أيضا ان الفرصة متاحة أمام أنشاء علاقات طيبة بين مصر وهذه الدول خاصة فى ظل سياستنا التى تتسم بالمصداقية والتعقل وكذلك لدور الازهر الشريف باعتباره منبع التراث الاسلامى .

ثالثا : سياسة الغرب بصفة عامة والولايات المتحدة بصفة خاصة باعتبارها قائدة النظام العالمى الجديد وما سوف تكون عليه استراتيجيتها فى هذا الاطار تجاه هذه الجمهوريات خاصة فى ظل تحفظ الادارة الامريكية حتى الآن بالنسبة لانشاء علاقات دبلوماسية مع هذه الجمهوريات والتى تستدعى شيئا من التريث لحين اجراء حسابات دقيقة يتم بمقتضاها تعامل واشنطون مستقبلا مع هذه الدول .

ويتصل بهذا ما قد تبذله اسرائيل من محاولات ايضا فى تكثيف وتطوير علاقاتها القائمة بل والمتشعبة مع هذه الجمهوريات خاصة بسبب وجود جاليات يهودية فيها مما يوفر لاسرائيل الفرصة فى محاولة تحجيم محاولات الدول الاسلامية فى الوجود فى هذه الجمهوريات وخاصة بسبب تخوف اسرائيل من احتمالات وصول بعض الاسلحة التكتيكية الموجودة فى هذه الجمهوريات الى البلاد الاسلامية ومن اهم هذه الدول باكستان باعتبارها دولة نووية حديثة .

عمرو عبد اللطيف هاشم

سفير بوزارة الخارجية



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ يناير ١٩٩٢

صـــراع إيرانـــى تركى

على الجمهوريات الاسلامية السوفيتية

واشنطن ـ ر ـ ذكر خبير امريكى فى مجال القوميات بالدولة السوفيتية القديمة ان صراعا وتنافسا على الجمهوريات الاسلامية يدور رحاه حاليا بين ايران وتركيا .

وقال ان العالم الغربى والولايات المتحدة لا يعيرون هذه الجمهوريات اى اهتمام الا فى حالة وقوع صراعات دامية فقط ، وحذر الخبير ان هذا الصراع الايرانى التركى ستكون له اثاره العميقة على اوروبا والشرق



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١٩ يناير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ضباط الجيش السوفييتى سابقا يؤيدون توحيد قوات الكومنولث

أسوأ اضطرابات فى أوزبكستان احتجاجا على رفع الأسعار



□ موسكو ـ وكالات الأنباء:

أعلن كبار الضباط في القوات المسلحة السوفييتية سابقاً تأييدهم لدعوة الرئيس الروسي بوريس يلتسين بضرورة إنشاء جيش موحد لدول رابطة الكومنولث المستقلة.

وناشد الضباط في بيان صدر في أعقاب اجتماع عقدوه في موسكو زعماء الكومنولث المحافظة على وحدة القوات المسلحة لأنها الضمانة للاستمرار خلال تلك الفترة التي تحدث فيها تغييرات في الكومنولث وقال الضباط، الذين بلغ عددهم ٥ آلاف إن على الزعماء ألا يعملوا على تجزئة الجيش الذي كان واحدا من أعظم الجيوش في العالم.

وتعهد الضباط في بيانهم بالبقاء بعيدا عن النشاط السياسي.

وقد جاء التصويت لصالح الإبقاء على وحدة القوات المسلحة داخل مجموعة الدول المستقلة بأغلبية ساحقة.

وكان الضباط قد عقدوا الاجتماع في قصر المؤتمرات بالكرملين للتعبير عن مخاوفهم العميقة حيال احتمالات انهيار وحدة الجيش بسبب الأزمة الاقتصادية والنزعات القومية في الدول الأعضاء بالكومنولث.

إلا أن بوريس يلتسين أعلن أن روسيا سوف تضطر إلى إنشاء قوات مسلحة خاصة بها إذا أنشأت الجمهوريات الأخرى جيوشا مستقلة.

وناشد يلتسين زعماء الكومنولث عدم إنشاء جيوش مستقلة خاصة بهم.

ويذكر أن عددا من دول الكومنولث ومن بينها أوكرانيا، قد عقدت عزمها على إنشاء قوات مسلحة خاصة بها.

وقد جاءت هذه التطورات في الوقت الذي شهدت فيه طشقند عاصمة أوزبكستان مظاهرات عنيفة شارك فيها آلاف الطلاب احتجاجا على رفع الأسعار وعدم توافر السلع الغذائية وخاصة الخبز.

وقد قذف المتظاهرون قوات البوليس بالحجارة وحطموا واجهات المحلات التجارية واقتحموا مخازن السلع التجارية.

وعندما حاول الطلاب السير تجاه القصر الرئاسي للمطالبة باستقالة إسلام كريموف رئيس أوزبكستان أطلق البوليس النار عليهم مما أسفر عن مصرع اثنين من الطلاب وإصابة ٥٠ آخرين كما أصيب ٢٠ من رجال البوليس وتم اعتقال كثير من الطلاب.

وقد أضرب ١٢ من الطلاب عن الطعام للمطالبة بالإفراج عن زملائهم.

وتعد هذه المظاهرات هي الأسوأ من نوعها منذ إقدام السلطات على رفع الأسعار وإصدار كوبونات خاصة للحصول على السلع يوم الخميس الماضي.

وفي سيبيريا أعلن سائقو عربات الإسعاف الإضراب عن العمل احتجاجا على رفع الأسعار في روسيا والمطالبة برفع الأجور لمواجهة الغلاء.

وفي تبليسي، أصيب عدد من مؤيدي الرئيس الجورجي المخلوع جامسا خورديا بجروح عندما حاولى ٢٥٠٠ شخص السير إلى غرب المدينة منتهكين أوامر الحرس الوطني، الذي يسيطر على الوضع هناك، وقال تنجيز سيجوا رئيس الوزراء المؤقت إن هؤلاء الأشخاص حاولوا الذهاب لدعم خورديا الذي كان قد خرج من البلاد ثم عاد ليحاول من جديد استرجاع السلطة مما أدى إلى اشتباكات بينهم وبين الحرس الوطني عندما حاول إيقافهم.

ولم يحدد سيجوا عدد المصابين بالضبط.

وقد حذر سيجوا من مخاطر انزلاق البلاد إلى حرب أهلية شاملة بعد عودة خورديا.

وقال سيجوا في حديث للتليفزيون البريطاني، إن حكومته المؤقتة أرسلت وفدا للتفاوض مع خورديا في غرب جورجيا لوضع حد للوضع المتأزم حاليا في البلاد.



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ يناير ١٩٩٢

روسيا تخطط لزيادة ضخمة في صادراتها من اليورانيوم

موسكو ـ وكالات الانباء: ذكر راديو موسكو امس ان روسيا تخطط لزيادة كبيرة في صادراتها من اليورانيوم وذلك للمساعدة في ملء خزائنها الفارغة بالعملة الصعبة.

وقالت الخدمة الدولية للراديو ان زعماء هيئة الطاقة الذرية الروسية «ابلغوا رجال الاعلام ان البلاد تخطط لزيادة كبيرة في صادراتها من اليورانيوم».

واشار التقرير الى احتمال زيادة صادرات اليورانيوم الى ثلاثة امثال قيمتها العام الماضي الذي بلغت فيه ٥٠٠ مليون دولار. ولكن لم يتضح ما اذا كانت الزيادة كلها ستأتي من روسيا. وتجيء هذه الانباء في اعقاب اعلان مماثل من كازاخستان.

وتهيئ خطط زيادة صادرات اليورانيوم الساحة امام عمليات بيع ضخمة من الاحتياطيات الكبيرة للاتحاد السوفياتي سابقا للمساعدة في جمع اموال تحتاج اليها الجمهوريات المستقلة بشدة.

وقد ذكرت وكالة انباء «انترفاكس» امس الاول ان كازاخستان تعتزم البدء في بيع كميات من اليورانيوم «ولكنها ستلتزم في مبيعاتها بالقانون الدولي وتنسقها مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية».

ويوجد في كل من روسيا وكازاخستان وطاجيكستان حوالي ٣٠ في المائة من احتياطيات اليورانيوم في الاتحاد السوفياتي السابق. ويوجد الباقي في اوكرانيا.

وقد اثار انهيار الاتحاد السوفياتي المخاوف من بيع مخزونه من الرؤوس الحربية النووية والتكنولوجيا النووية الى دول العالم الثالث بدون ضوابط.

لكن وكالة انترفاكس قالت ان المكتب الصحافي لرئيس كازاخستان نور سلطان نزارباييف نفى مزاعم ذكرت ان الجمهورية السوفياتية السابقة بدأت بالفعل في بيع تكنولوجيا ومعدات ومواد نووية خام لشركات اجنبية.

وقال المكتب الصحافي ان كازاخستان «لن تساعد دول اخرى غير نووية سواء في تصنيع او شراء اسلحة نووية».



المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

▶ كرافتشوك لا يعترف بمؤتمر الضباط

كازاخستان تتعهد بنزع سلاحها النووي

موسكو - وكالات : شكك الرئيس الاوكراني ليونيد كرافتشوك امس في شرعية الصفة التمثيلية للخمسة آلاف ضابط الذين اجتمعوا يوم الجمعة الماضي في الكرملين بموسكو واعلنوا تأييدهم للأبقاء على القوات المسلحة موحدة في مجموعة الدول المستقلة. وقال ان مسألة معرفة من يمثل هؤلاء النواب وأي هيئة شرعية انتخبتهم لم تكن واضحة.

واشار الى ان تصريحات بعض هؤلاء الضباط الذين طلبوا منه ان يأتي للمشاركة في اجتماعهم، لم تؤثر فيه اكثر من (خسوف القمر)!

ولم يحضر مؤتمر الضباط من قادة مجموعة الدول المستقلة سوى الرئيس الروسي بوريس يلتسين والرئيس الكازاخستاني نور سلطان نزاربايف.

من جهة أخرى طالب قائد الجيش الاحمر الجنرال يفغيني شابوشينلوف امس زعماء كومنولث الدول المستقلة بابداء مزيد من الجدية بشأن القضايا العسكرية. واضاف

انني امل في ان نحل القضايا العسكرية بجدية أكبر وبصورة مثمرة وبأسلوب مدروس بعناية في اجتماع الكومنولث المقرر عقده على اعلى مستوى في مينسك في الرابع عشر من الشهر المقبل.

على صعيد اخر تعهد الرئيس الكازاخستاني نزاربايف امس بتخليص جمهوريته من الاسلحة النووية، وقال انه ملتزم بمنع انتشار الاسلحة والتكنولوجيا النووية.

واضاف بعد محادثاته مع وزير الخارجية البريطاني دوغلاس هيرد انه مستعد للتوقيع على جميع معاهدات الاسلحة النووية التي وقعها الاتحاد السوفياتي (السابق) ومن بينها معاهدة حظر الانتشار النووي.

وتعهد نزاربايف بازالة الاسلحة النووية السوفياتية في كازاخستان وهو شيء كانت جمهوريته ترفض في السابق الزام نفسها به.

وقال سنشترك في جميع العمليات التفاوضية المتعلقة بخفض الاسلحة النووية، وسنشارك ايضا في تدمير تلك الاسلحة وفقا للمعاهدات والاتفاقيات المختلفة. وقد الزمت جمهوريتا روسيا البيضاء واوكرانيا نفسيهما بالفعل بنقل اسلحتهما النووية الى اراضي روسيا.

وكان وزير الخارجية البريطاني دوغلاس هيرد قد وصل الى كازاخستان مساء امس الاول لمناقشة مخاوف الغرب من السيطرة على الترسانة النووية السوفياتية السابقة.

وهيرد هو اول وزير بريطاني يزور كازاخستان. ووصل الى الما آتا في المرحلة الاولى من جولة تشمل ثلاث جمهوريات سوفياتية (سابقة).



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٩٢

كازاخستان تتعهد بالتوقيع على معاهدة حظر الأسلحة النووية

محاولات لاجبار جامساخورديا على مغادرة جورجيا

موسكو . الما اتا - وكالات الانباء :

اكد نور سلطان نزار باييف رئيس جمهورية كازاخستان ان جمهوريته ستوقع على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية وتعهد نور سلطان . بتخليص كازاخستان من هذه الاسلحة وقال للصحفيين بعد اجتماعه مع دوجلاس هيرد وزير الخارجية البريطاني انه مستعد للتوقيع على جميع معاهدات الاسلحة النووية التي وقعها الاتحاد السوفيتي السابق . ومن بينها حظر الانتشار النووي .

وقال مراسل هيئة الاذاعة البريطانية في الما اتا ان الرئيس نور سلطان اشار الى التزام بلاده بمنع استخدام الاسلحة النووية وقالت وكالة تاس ان هيرد يبحث مع نور سلطان سبل التعاون في المجالات السياسية والاقتصادية بين بريطانيا وكازاخستان ووضع القوات السوفيتية بالاضافة الى القضايا النووية واضافت الوكالة ان هيرد اعرب عن امله في الحصول على تعهد قوى من نزار باييف بعدم السماح بانتشار الاسلحة النووية

وفي تبليسي . اعلن المجلس العسكرى الحاكم في جورجيا ان اشتباكات جديدة وقعت مع مؤيدى الرئيس المخلوع . زياد جامسا خورديا . وصرح القائم بأعمال رئيس الوزراء تينجز سجوا . بأن الموالين للرئيس جامسا خورديا . هاجموا مستودعات عسكرية في مدينتين في غرب الجمهورية واستولوا على اسلحة وذخائر مما اسفر عن مصرع عدة اشخاص الا ان سجوا قال ان القوات الموالية للحكومة الجديدة . سيطرت على مدينة سانت ريديا في غرب جورجيا . التي كانت تعتبر معقلا سابقا للرئيس المخلوع .

ونقلت وكالة تاس عن تينجز كيتوفاني رئيس المجلس العسكرى الحاكم . قوله ان جامساخورديا قد يضطر لمغادرة جورجيا مرة اخرى . واضاف كيتوفاني ان الرئيس المخلوع انتقل من مدينة « زجديدى » الى مدينة سوخومى غربى البلاد - واكد رئيس المجلس العسكرى الحاكم انه سيرسل تعزيزات اضافية لغرب جورجيا لاستعادة المدن التي يسيطر عليها مؤيدو جامسا خورديا .

وفي كييف اتخذت جمهورية اوكرانيا خطوة جديدة على طريق الانشقاق عن روسيا الاتحادية ، ورفضت تنفيذ الاقتراح الروسى بتقديم التوقيت بينهما ، لمدة ساعة . وقالت مصادر سياسية ان رفض اوكرانيا تسبب في حدوث حالة من الارتباك في مجالات العمل وخاصة في مجال الرحلات الجوية بين البلدين - وقال مسئول بمطار كييف « لدينا توقيتنا الخاص » التوقيت الروسى لم يعد موجودا .

وفي طوكيو صرح ميتشى وتنابى وزير الخارجية اليابانى بأنه سيدعو الرئيس الروسى بوريس يلتسين ووزير خارجيته اندريه كوزيريف لزيارة اليابان في اقرب وقت لدفع المفاوضات الخاصة باستعادة اليابان للجزر الشمالية الاربع التي تطالب بالسيادة عليها .



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٩٢

«نزارباييف» يتعهد بالتخلص من الأسلحة النووية
«كرافتشوك» يشكك فى شرعية اجتماع ضباط الكرملين

الما اتا ـ كييف ـ وكالات الانباء : تعهد نور سلطان نزارباييف رئيس قازاخستان امس بتخليص جمهوريته من الاسلحة النووية واعلن التزامه بمنع انتشار الاسلحة والتكنولوجيا النووية . اكد نزارباييف للصحفيين بعد اجتماع مع «دوجلاس هيرد» وزير الخارجية البريطانى انه مستعد للتوقيع على جميع معاهدات الاسلحة النووية التى وقعها الاتحاد السوفييتي السابق ومن بينها معاهدة حظر الانتشار النووى ومعاهدات نقل الوقود والتكنولوجيا النووية .

كما تعهد نزارباييف بازالة الاسلحة النووية السوفييتية واعلن اشتراك بلاده فى جميع العمليات التفاوضية المتعلقة بخفض الاسلحة النووية . وكذلك المشاركة فى تدمير تلك الاسلحة وفقا للمعاهدات والاتفاقيات المختلفة . واوضح رئيس قازاخستان ان ازالة الاسلحة النووية سيكون امرا مكلفا للغاية وسيستهلك قدرا كبيرا من الوقت .

ومن جهته صرح دوجلاس هيرد بانه ناقش مع الرئيس نور سلطان سبل دعم علاقات التعاون الاقتصادى بين البلدين بما فى ذلك امكانية عمل الشركات البترولية البريطانية فى التنقيب عن البترول فى قازاخستان .

ويعتبر تعهد نزارباييف بازالة الاسلحة النووية السوفييتية هو اول تعهد رسمي تقدمه الجمهورية فى هذا الصدد . وقد الزمت جمهوريتا روسيا البيضاء واوكرانيا نفسيهما بالفعل بنقل اسلحتهما النووية الى اراضى روسيا .

من ناحية اخرى شكك الرئيس الاوكرانى «ليونيد كرافتشوك» امس فى شرعية الصفة التمثيلية للخمسة الاف ضابط الذين اجتمعوا فى الكرملين فى موسكو واعلنوا تاييدهم للابقاء على وحدة القوات المسلحة للكومنولث . واضاف ان كيفية تمثيل هؤلاء النواب وطرق انتخابهم لم تكن واضحة . وقال الرئيس الاوكرانى ان دعوة بعض هؤلاء الضباط الذين طلبوا منه الحضور للمشاركة فى اجتماعهم لم تؤثر فيه اكثر من خسوف القمر !

فى الوقت نفسه عقد «كرافتشوك» اجتماعا مع وفد امريكى حضره عدد من كبار المسئولين الاوكرانيين . وتركزت المحادثات بين الجانبين على قضايا نزع السلاح والسيطرة على ترسانتى الاسلحة النووية والتقليدية فى الاتحاد السوفييتى السابق .

٤٢٨٦



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الحياة (اللندنية)
التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٩٢

رئيس كازاخستان مستعد لتوقيع معاهدة حظرها

ميجور قلق من انتشار الاسلحة النووية في جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق

■ لندن - رويتر، أ ب - اعرب رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور امس الاحد عن قلقه من انتشار الاسلحة النووية في الجمهوريات الجديدة التي قامت على انقاض الاتحاد السوفياتي السابق. وقال ان التكنولوجيا الغربية ضرورية للمساعدة على تفكيك هذه الاسلحة.

ويشار الى ان رئيس كازاخستان نور سلطان نزارباييف كان ابلغ الى وزير الخارجية البريطاني دوغلاس هيرد اول من امس السبت ان جمهوريته ستوقع معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية. وقال ميجور، في مقابلة اجراها معه التلفزيون البريطاني، ان مسألة الاسلحة النووية ستكون محور المحادثات التي سيجريها مع الرئيس الروسي بوريس يلتسن الذي سيزور لندن في ٣٠ كانون الثاني (يناير) الجاري. واضاف: «من المقلق ان هذه الاسلحة تنتشر في الجمهوريات. وعلينا مراقبة ذلك بحذر. ويشار الى ان رئيس الوزراء البريطاني ويلتسن سيسافران معاً الى نيويورك في ٣١ الشهر الجاري للمشاركة في قمة لدول مجلس الامن ستخصص للبحث في مشكلة الاسلحة النووية في اسرة الدول المستقلة». وذكر ميجور انه دعا لعقد هذه القمة للنظر في هذه المسألة مضيفاً ان هناك «حاجة اكيدة الى التكنولوجيا الغربية للمساعدة على تفكيكها، ولم يتضح حتى الآن ما اذا كانت الجمهوريات التي تملك اسلحة نووية بالاضافة الى روسيا، وهي بيلوروسيا وكازاخستان واوكرانيا، ستسلم هذه الاسلحة لروسيا كي تفككها او انها ستصر على تدميرها في اراضيها. واعتبر ميجور «ان هذه المسائل مقلقة وغير واضحة حتى الآن. لكنني لا ارى مبرراً للخوف».

ويذكر ان الرئيس الكازاخي نور سلطان نزارباييف كان تعهد، عقب محادثات مع هيرد اول من امس السبت، ان يخلي جمهوريته من الاسلحة النووية. وقال انه يلتزم منع انتشار الاسلحة والتكنولوجيا النووية. وذكر تلفزيون «هيئة الاذاعة البريطانية» ان نزارباييف ابلغ هيرد ايضاً ان كازاخستان ستوقع معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية.

وستكون هذه الجمهورية الواسعة في آسيا الوسطى آخر الجمهوريات النووية الاربع التي تشير الى رغبتها في التقيد بمعاهدة عام ١٩٦٨ لمراقبة عدد الدول التي تملك اسلحة نووية او تكنولوجيا لتصنيعها.

وفي هذا الاطار ذكر ميجور ايضاً ان زعماء المجموعة الاقتصادية الاوروبية والولايات المتحدة ابلغوا القيادة الروسية مخاوف الغرب من احتمال هجرة العلماء النوويين في الاتحاد السوفياتي السابق الى دول العالم الثالث بحثاً عن عمل. وقال: «علينا التأكد من ان مجموعات في الشرق الاوسط او اماكن اخرى لن تشتري الخبرات النووية من هذه الجمهوريات».

وفي ما يتعلق بالاقتصاد الروسي المتدهور اكد رئيس الوزراء البريطاني ان بلاده ستدعم طلب موسكو الانضمام الى البنك الدولي وصندوق النقد الدولي. وقال ان روسيا قدمت طلباً بذلك وانها ستصبح عضواً كاملاً في الصندوق الذي سيزودها النصائح والمعونة التي ستساعدها على تحسين اقتصادها.



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ يناير ١٩٩٢

جورجيا تتوقع انهيار مقاومة غمساخورديا وقصف على عاصمة قره باخ

اوزبكستان ترحل آلاف الطلاب اثر احتجاجهم على زيادة الاسعار

□ موسكو –
من فلاديمير كوليستيكوف:

■ بدات السلطات الاوزبكية ترحيل الطلاب عن العاصمة طشقند اثر الاضطرابات التي حصلت في الايام الثلاثة الماضية. فيما واصلت القيادة الجديدة محاولتها لارغام الرئيس المطاح زفياد غمساخورديا على مغادرة الجمهورية دون الاشتباك مع انصاره في المناطق الغربية.

وكانت وكالة «انترفاكس» المستقلة ذكرت ان الحكومة الاوزبكية قررت ترحيل ما يزيد على ثلاثة الاف طالب من الجامعة الزراعية اثر محاولة قاموا بها اول من امس لعقد اجتماع جديد للاحتجاج على مقتل عدد من زملائهم اثناء تفريق تظاهرات مناوئة لزيادة الاسعار. وكانت حركة «بيرليك» الديموقراطية اكدت ان عدد القتلى ستة وليس اثنين كما ورد في البلاغات الرسمية.

والى جانب تشديد اجراءات الامن، تحاول السلطات الاوزبكية العمل على تهدئة الاوضاع. وبث تلفزيون موسكو امس الاثنين ان لجنة مشتركة تضم ممثلين عن الطلاب والحكومة بدات عملها في العاصمة.

واصدر الرئيس اسلام كريموف، الذي نادى الطلاب باستقالته، مرسوماً بخفض الاسعار في المطاعم الجامعية والابقاء على عدد من الامتيازات التي تمنح للطلاب.

واتخذت اجراءات احترازية مماثلة في طاجكستان. واشارت وكالة «انترفاكس» الى ان الحكومة قررت فتح شبكة من المتاجر الخاصة كبيع المواد الغذائية والسلع الاستهلاكية للطلاب باسعار خاصة وبالبطاقات.

وسيمنح ١٥ الف طالب حق ارتياد المطاعم المجانية في الجامعات، كما ستوزع بطاقات النقل المجاني على ٢٥ الف طالب.

وضع جورجيا

وفي جورجيا تحاول السلطات الجديدة ارغام غمساخورديا على مغادرة اراضي الجمهورية من دون الاشتباك مع انصاره.

وأكد تنغيز كتيوفاني قائد الحرس الوطني ان عدد المسلحين الموالين لغمساخورديا لا يتجاوز الـ ٣٠٠، لكنه قال ان المجلس العسكري الحاكم يريد تحاشي اراقة الدماء.

وكانت العاصمة تبليسي شهدت اول من امس الاحد تظاهرات سلمية مؤيدة لعودة الشرعية. ولم تتخذ السلطات اي اجراءات لقمعها كما حصل في اليوم الاول بعد اقصاء الرئيس.

٤٢٨٨

المصدر : الحياة (اللندنية)

التاريخ : ٢١ يناير ١٩٩٢

قره باخ

وفي منطقة قره باخ الجبلية التي اعلنت استقلالها السبت الماضي بدأ مساء الاحد قصف عنيف للعاصمة ستيباناكيرت استمر حتى صباح امس الاثنين.

وافادت وكالة «تاس» امس الاثنين (أ ف ب) ان ثمانية اشخاص قتلوا في القصف واصيب اربعة آخرون بجروح.

واضافت ان القصف المدفعي استهدف طوال الليل مدينة مارتوني في ناغورنو قره باخ من مواقع في قرية اميرانلار الاذربيجانية.

وكانت وكالة «سنارك» المستقلة اعلنت صباح امس مقتل نائب ارمني ليل السبت نتيجة سقوط قذيفة مدفعية في ستيباناكيرت. وكان النائب الارمني في طريقه لحضور اجتماع للبرلمان المحلي الذي تعتبره السلطات الاذربيجانية غير شرعي

المصدر : الأهــــــــرام

التاريخ : ٢١ يناير ١٩٩٢

وفــد من الأزهــر يزور الجمهوريات الإسلامية بالكومنولث لبحث احتياجات المسلمين بها

قرر فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر ايفاد عدد من العلماء الى الجمهوريات الاسلامية فى رابطة الكومنولث ويرأس الوفد الشيخ سيد سعود رئيس الادارة المركزية للمعاهد الأزهرية

ويتكون من عشرة اعضاء ولمدة عشرين يوما للوقوف على احوال المسلمين وبحث ما يمكن ان يقدمه لهم الأزهر من دعم والتنسيق مع الهيئات الاسلامية هناك



المصدر: العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ: ٢١ يناير ١٩٩٢

الصين «الشيوعية» وإيران «الاسلامية» وتركيا «العلمانية»

السباق الرهيب للفوز بأسواق جمهوريات اسيا الوسطى

☐ إعداد – سامى البلعوطى:

تشهد منطقة اسيا الوسطى بعد انهيار «الاتحاد السوفييتى» السابق حالة من الصراع والسباق المحموم للفوز بأسواق هذه المنطقة بجمهورياتها الإسلامية الخمس «كازاخستان، وقرجيرستان وأوزبكستان وطاجيكستان وتركمنستان».

وقد سعت دول الجوار «الصين الشيوعية» وإيران «الإسلامية» وتركيا «العلمانية» إلى انتهاز الفرصة للفوز بميراث الاتحاد السوفييتى.. بتعزيز علاقاتها التجارية والاقتصادية مع هذه الجمهوريات مستقلة – إلى جانب الروابط التاريخية والثقافية حاجة هذه الدول إلى إعادة بناء اقتصاداتها المتدهورة والتحول نحو «اقتصاد السوق».

ورغم قلق الصين من الروابط الإسلامية والعرقية التى تربط الجمهوريات الاسلامية بإقليم «شين جيانج» الصينى اكثر من ارتباطه بالثقافة الصينية.. إلا ان الحكومة الصينية تسعى لتنمية التجارة المزدهرة عبر الحدود بين كازاخستان واقليم «شين جيانج» الذى يتمتع بالحكم الذاتي.

ومع ان بكين قد أعربت عن غضبها لانهيار الاتحاد السوفييتى.. وعدم ثقتها فى «بوريس يلتسين» إلا انها فصلت بين سياستها الخارجية وسعيها لتقوية علاقاتها مع جمهوريات اسيا الوسطى فى محاولة لانهاء عزلتها السياسية وزيادة مكاسبها من تجارة الحدود التى تعتبر إحدى النتائج المهمة لسياسة البريسترويكا.. فقد كانت اسيا الوسطى تصدر المعادن والمنسوجات مقابل السلع الاستهلاكية الصينية الرخيصة.. والان تشتد حاجة جمهوريات اسيا الوسطى لهذه السلع الاستهلاكية بعد ان انقطعت الامدادات التى كانت تأتيها من بقية «الجمهوريات السوفييتية».

وتشجع الصين شركاتها على القيام بنشاطات فى مجال التجارة الخارجية على تنشيط التجارة نقدا او بالمقايضة وتبحث الصين اشكالا اخرى من التعاون الاقتصادى من بينها تصدير العمالة وابرام عدة اتفاقيات هندسية.

وفى تطور جديد لتعزيز تجارة الحدود والروابط الاقتصادية بين الصين والجمهوريات الإسلامية فى اسيا الوسطى تم الانتهاء من بناء خط سكة حديد يبدأ بشمال شرق «الما اتاه عاصمة كازاخستان ويربطها بالحدود الصينية حيث يلتقى بخط سكة حديد يجرى حاليا العمل فيه داخل الصين لربط العاصمة بكين «بالما اتاه عاصمة كازاخستان وطشقند عاصمة اوزبكستان ويستمر إلى طهران ثم استانبول.

ومن المقرر ان تؤدى هذه المشاريع إلى زيادة حجم التجارة بين دول هذه المنطقة ودول المجموعة الاوروبية، وتسعى الصين وجمهوريات اسيا الوسطى إلى ان تؤدى عملية إعادة الروابط الاقتصادية القديمة بينها إلى تشجيع كوريا الجنوبية واليابان والدول الاسيوية الأخرى على الاستثمار واكتشاف أسواق جديدة فى هذه المنطقة بعد عزلتها التجارية التى استمرت ٧٠ عاما.

ومن ناحية اخرى برزت كل من إيران «الإسلامية» وتركيا «العلمانية» إلى جانب باكستان كمنافس قوى فى هذا السباق نظرا للروابط الدينية والثقافية التى تربطها بجمهوريات اسيا الوسطى الاسلامية.

فقد أغرى انهيار السلطة المركزية للاتحاد السوفييتى الحكومة الايرانية بالسعى للعب دور أكبر فى الجمهوريات الإسلامية الواقعة على حدودها الشمالية حتى نجحت فى ابرام عدد من الاتفاقيات معها تضمنت صفقة قيمتها ٧٠ مليون دولار لبناء ٣ معامل لتكرير السكر فى جمهورية تركمنستان مقابل تصديرها القطن لإيران إلى جانب خطة لبناء طريق برى يربط بين جمهورية كازاخستان وإيران.

كما تم التوقيع على العديد من خطابات التفاهم فى مجالات البنوك والتامينات والنقل والسياحة وغيرها بين إيران وكل من اذربيجان وأوزبكستان وقرجيزستان بالإضافة إلى جمهورية طاجكستان التى يتحدث سكانها اللغة الفارسية.

وقد التقى على اكبر ولاياتى وزير الخارجية الإيرانى اثناء زيارته لـ «الما تاه عاصمة كازاخستان بوزير خارجية ارمينيا «رفيق بتروسيان» الذى كان يزور كازاخستان فى نفس الوقت حيث ناقش معه سبل التعاون الاقتصادى بين ارمينيا وايران وعرض عليه التوسط فى حل النزاع بين ارمينيا واذربيجان.

كما التقى فى إمارة الشارقة مسئولون ايرانيون وارمينيون خلال حضورهم لمعرض تجارى أقيم فى الشارقة حيث وقعوا اتفاقية تتضمن اقامة معارض تجارية وصناعية فى كل من طهران والعاصمة الارمينية «يريفان» كذلك عرضت ارمينيا على إيران مدها بالمساعدات الفنية وفتح موانيها على البحر الاسود أمام الملاحة الإيرانية.



المصدر : العالم اليوم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ يناير ١٩٩٢

وعلى صعيد اهتمام باكستان بمستقبل علاقاتها الاقتصادية مع الجمهوريات الاسلامية بدأت الحكومة العمل فى إعداد برنامج للتعاون الاقتصادى مع جمهوريات اسيا الوسطى المستقلة حيث صرح «سردار على» وزير الدولة الباكستانى للشئون الاقتصادية بان بلاده بدأت فى وضع خطة للتعاون فى المجالات الفنية والاقتصادية والمالية مع هذه الجمهوريات.

وكانت جمهوريات اسيا الوسطى قد عرضت فى وقت سابق امداد باكستان بالبترول والغاز الطبيعى والطاقة الكهربائية عن طريق افغانستان بعد تسوية المشكلة الافغانية.

وقال الوزير الباكستانى «يجب أن نبدأ فى عقد الصفقات المتكافئة مع هذه الجمهوريات واقامة علاقات لها أهداف على المدى البعيد»، مشيرا إلى أن باكستان ليس لديها فوائض لتمويل مشروعات كبرى فى جمهوريات اسيا الوسطى ولكن يمكنها عن طريق اتصالاتها مساعدتهم فى الحصول على معونات دولية.

أما تركيا فهى تتطلع لاقامة ما يمكن أن يكون سوقا تركية موحدة حيث يمكن لها أن تلعب دورا جديدا فى المسرح السياسى الدولى باعتبارها المرشد والنموذج لمجموعة الدول التى تدعى اتفاقها فى ميراث تاريخى وثقافى مشترك.. إذ تشارك جمهوريتا كازاخستان وتركمنستان تركيا فى جذور اللغة التركية فضلا عن وجود الملايين فى الجمهوريات الاسلامية الخمس ممن ينطقون باللغة التركية وينظرون إلى تركيا باعتبارها «الشقيقة الكبرى».

ومما لاشك فيه أن تركيا تميل للقيام بهذا الدور خاصة مع ما تبذله من جهود لصياغة علاقات أوثق مع دول المجموعة الأوروبية والولايات المتحدة.. وما أبدته من انتقادات لانتهاك حقوق الاقليات التركية فى مناطق عديدة.. ولعل مثل هذه المشاعر كانت وراء قرار مجلس الوزراء التركى فى ١٦ ديسمبر الماضى بالاعتراف بجميع الجمهوريات التى استقلت حديثا عن «الاتحاد السوفييتى» السابق قبل أن تعترف بها أى دولة فى العالم وهو نفس المغزى الذى عبر عنه المتحدث باسم الحكومة التركية بقوله «إن هذه المبادرة تمت فى ضوء اعتبارات التكامل الاقليمى والحدود الدائمة».

ويرجع الاعتراف التركى السريع بجمهورية أذربيجان إلى خوفها من اتخاذ ايران زمام المبادرة بهذا الشأن فى ظل العلاقات التاريخية بين ايران واذربيجان.. وتعتزم تركيا مد ارسالها التليفزيونى إلى باكو عاصمة اذربيجان بعد اطلاق القمر الصناعى «تركسات» عام ١٩٩٢ وذلك غير رحلات الطيران التى اصبحت تسير بشكل منتظم بين اسطنبول وباكو.

ومما يؤكد الاتجاهات التركية تجاه الجمهوريات الاسلامية باسيا الوسطى ما كشفت عنه مصادر دبلوماسية من أن تركيا قد انشأت قسما جديدا بوزارة الخارجية أطلقت عليه اسم قسم «العلاقات الشرقية» لدعم ما اسمته «بالجمهوريات الشقيقة» إلا أن تركيا تعمدت احاطة اسم القسم الجديد بشيء من الغموض حتى تتجنب إثارة المشاعر بانها تعتزم اقامة أى شكل من اشكال «امبراطورية تركية فى الشرق».

المصدر : الاهـــرام

التاريخ : ٢٢ يناير ١٩٩٢

اطلاق صاروخ عملاق من كازاخستان دون علم سلطاتها !!

موسكو ـ ر ـ كشف مسئولون في جمهورية كازاخستان عن ان صاروخاً عملاقاً قد تم اطلاقه من داخل اراضى كازاخستان دون علم سلطات الجمهورية مما اثار الشكوك حول الجهة التى تسيطر على الترسانة السوفيتية النووية الضخمة في كازاخستان .

وقال المسئولون لصحيفة « ازفستيا الروسية ان قيادة الجيش في اسيا الوسطى اطلقت الصاروخ في ٢٠ ديسمبر الماضى دون علم قيادة كازاخستان . واضافوا ان كازاخستان ليست لديها الوسائل الضرورية للسيطرة على عمليات اطلاق الصواريخ التى تتم في اراضيها .

وقد اكد الجنرال يورى جيوسيف المسئول المركزى عن اسلحة الفضاء نبا اطلاق الصاروخ وقال انه تم ابلاغ واشنطن بذلك .



تصاعد أزمة الترسانة النووية السوفيتية سابقا

اطلاق صاروخ من كازاخستان دون علمها

كرافتشوك: أوكرانيا لن تنسحب من الكومنولث

تصاعدت أمس الازمة حول السيطرة على الترسانة النووية السوفيتية السابقة .. بعد الانباء التى كشفت أن قيادة الجيش أجرت تجربة على اطلاق صاروخ عابر للقارات من طراز إس - إس - ١٩ فى كازاخستان بدون علم السلطات هناك .

وذكر رئيس لجنة الدفاع فى كازاخستان انه رغم وجود اتصالات حاليا بين حكومة كازاخستان إلا أن قيادة القوات الاستراتيجية وحدها هى التى تملك الاجابة عن تجربة الاطلاق

واقترح جاك أتلى رئيس بنك التعمير الاوربى شراء ٦ مليار دولار من الديون السوفيتية مقابل الترسانة النووية

ومن جانبه أكد الرئيس الاوكرانى ليونيد كرافتشوك أمس أن أوكرانيا لا تنوى الانسحاب من كومنولث الدول المستقلة الذى أقيم على انقاض الاتحاد السوفيتى .. رغم الخلاف مع روسيا الاتحادية حول المسائل الدفاعية

واضاف ان العسكريين لن يتحولوا الى اداة لتحقيق الطموحات السياسية للزعماء

وحذر مسئول روسى كبير من هجرة خبراء الصواريخ النووية السوفيتية لدول مثل ليبيا والعراق لنقص رواتبهم

وقال أناتولى كوروشوف رئيس معمل المعالجة الحرارية بوزارة الصناعة الروسية ان هؤلاء الخبراء يمكن ان يهاجروا « للمنطقة الاسلامية » . جاء ذلك فى حديث لصحيفة يورى شيمبون اليابانية .

من ناحية أخرى أفادت الانباء أن القوات التابعة للمجلس العسكرى الحاكم فى جورجيا تمكنت من السيطرة على مدينة « أشيمبون اليابانية .

من ناحية أخرى أفادت الانباء أن القوات التابعة للمجلس العسكرى الحاكم فى جورجيا تمكنت من السيطرة على مدينة « أباشا » غربى البلاد .. على بعد ٦٠ كيلو مترا من مدينة زوجديدى معقل القوات الموالية للرئيس السابق جامسا خورديا

وفى واشنطن وضع خبراء أكثر من ٥٠ دولة أمس جدول الاعمال الخاص بمؤتمر لم يسبق له مثيل لتقديم المعونات والمساعدات لجمهوريات الكومنولث الجديد .

من المقرر أن ينعقد المؤتمر اليوم وغدا لضمان نجاح المساعدات الانسانية الدولية لهذه الجمهوريات



المصدر : الأهـــــــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ [illegible] ١٩٩٢

□ نظرة من داخل الجمهوريات الاسلامية :

أذربيجان .. بلد المعمرين والبترول والتاريخ الاسلامى

اختتم الوفد الاقتصادى والمالى والصناعى والكهربائى برئاسة الدكتور كمال الجنزورى ، نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط زيارته لمدينة باكو ، عاصمة جمهورية اذربيجان ، اول محطة فى توجهات مصر صوب رابطة كومنولث الدول الجديدة « السوفيتية السابقة » .

ومن المقطوع به ان زيارة اذربيجان ، كاول الدول الاسلامية ليس محض توافق عادى او اختيار عشوائى بل وفق ترتيب وتصور متكاملين .

فقد كانت اذربيجان بقيادة الرئيس عياز موطالييوف هى التى بادرت الى السعى للتقارب مع مصر والعالم العربى ، حتى قبل ان يعلن عن تفكك الاتحاد السوفيتى رسميا فى نهاية العام المنصرم .

وكانت قيادة اذربيجان هى التى رحبت بان تؤسس فيها مصر اول بنك مصرى اذربيجانى مشترك .. وتم الاتفاق المبدئى على هذا البنك فى « باكو » فى شهر سبتمبر الماضى

والواقع لابد من الاقرار بان الرئيس عياز موطالييوف كان هو صاحب المبادرة ومن اوائل الداعين لتوطيد العلاقات المصرية/الاذربيجانية .. وفى هذا السبيل ارسل اكثر من رسالة للرئيس مبارك وغيره من القادة العرب فى الصيف الماضى يرجوهم فيها ان يجدوا وقتا يزورون فيه اذربيجان وان تعذر ذلك فانه على استعداد لان يبادر هو الى السفر الى القاهرة . ونظرا لانشغال وقت الرئيس المصرى حسنى مبارك فقد شكر للرئيس الداعى موطالييوف دعوته وفى المقابل وجهت الدعوة للرئيس موطالييوف لزيارة مصر ، ضمن مجموعة من بعض الرؤساء المسلمين فى رابطة كومنولث الدول المستقلة . واعلن المسئولون عن الشئون الدينية والروحية بجامعة الازهر توجيه الرسل والدعوات للدول الاسلامية فى الكومنولث ومن بينها اذربيجان .

وتضم اذربيجان اكثر من ثمانية ملايين نسمة .. وبها جمهورية ذات حكم ذاتى هى جمهورية ناخيتشيفان ومنطقة نوجورنو كاراباخ ، التى ينازع فيها الأرمن السلطات الاذربيجانية لضمها لارمينيا تحت دعوى ان الاغلبية بها من السكان ذوى الاصول الارمينية . غير ان هذا الطلب قد رفض تحت مبدأ ان استقلال وسيادة الدول لا يعنى إعادة رسم حدودها الجغرافية

وتقع اذربيجان فى الجزء الشرقى فيما وراء منطقة القوقاز وعلى وجه الدقة بين القوقاز الكبير وبحر قزوين وتمتاز اذربيجان بتفردها بانواع من النباتات والغابات الاستوائية والمدارية .. ويقدر عدد مايوجد بها من نباتات باربعة الف نوع .. ولايوجد نظير لتسعة فى المائة من هذه النباتات ، فى اية بقعة من العالم .. كما يوجد بها ١٢ الف نوع من عالم الحيوان .

وتتنوع التركيبة السكانية لهذه الجمهورية المطلة على بحر قزوين اذ يعيش ويعمل ويتوطن بها الاذربيجانيون والروس والارمن والجورجيون (بتعطيش الجيم) والداجستانيون واليهود والتتر .

ويجرى فى اذربيجان ثمانية انهار كبيرة واكثر من ١٢٠٠ نهر صغير ينبع من الجبال .. ويبلغ ارتفاع اعلى هذه الجبال ـ وهو جبل بازار ديوزيو ـ ٤٤٦٦ مترا فوق سطح البحر .

ويرجع الاسم الحديث لـ «اذربيجان» للرحالة العرب .. وكان القدماء يطلقون عليها «اتروباتينا» ثم اعاد الايرانيون الفرس تسميتها «اذرباداجان» واختصرها العرب الى «اذربيجان» .

وقدمت اذربيجان للعالم باقة من المفكرين والمعماريين والشعراء والعلماء كقطران التبريزى والخاقانى شيراونى ونظامى غيانجوى واجيمى ونصر الدين الطوسى وفضل الله رشيد الدين .

وقبل ان يكتشف النفط فى « تكساس » الامريكية تدفق الذهب الاسود فى اذربيجان وتحولت « باكو » المدينة الريفية الصغيرة الى مكان تتزاحم حول العمل فيه على استخراج النفط كبرى الشركات العالمية وبسرعة مطردة اصبحت « باكو » تنتج نصف الانتاج العالمى تقريبا واكثر من ٩٥ فى المائة من انتاج النفط فى روسيا . وبالاضافة الى النفط تحتوى اراضى وجبال اذربيجان على معظم المعادن النفيسة بالاضافة الى الاراضى الصالحة للزراعة والرعى مما يمكنها من العيش فى رغد وثراء لو احسنت ادارتها مستقبلا .

وبعد ان وضع اسس البنية التحتية لاذربيجان عادت لتطالب فى عهد

رسالة يكتبها :

عبدالملك خليل

الديمقراطية والاستقلال والسيادة بحقها فى اقامة العلاقات الدبلوماسية مع دول العالم كله واستدعى عياز موطالييوف ، خبيرا اقتصاديا امريكيا ليقدم مشورته بالتحام اذربيجان عهد التجديد والمعاصرة والانعاش الاقتصادى والتطوير الاجتماعى .

وكان لابد ان تمتد ايدى قادة اذربيجان الى مصر العربية الاسلامية وصافحت مصر اليد الممتدة بتاسيس البنك الاذربيجانى ـ المصرى المشترك ليكون نواة التحديث والاستثمار .

ومن المثير ان اذربيجان هى الدولة الوحيدة فى العالم الذى يوجد بها «مكامن النفطلان» وهو سائل يشبه البترول ومشتقاته .. ويستخدم هذا النفطلان فى علاج العديد من الامراض .. وقد ورد ذكره لدى الشاعر الاذربيجانى الشهير نظامى .. ويعتبر من اهم وانجح وسائل العلاج من امراض المفاصل وشفاء الحروق ولذعات الصقيع وتصلب الشرايين .

وليس غريبا ان اذربيجان هى بلد المعمرين الذين يتجاوزون الاعوام المائة . ومن بينهم من يذكرون غاريبالدى زعيم ايطاليا والكاتب فيدور دستوفسكى وكلاهما من مشاهير القرن التاسع عشر .

فى غضون ذلك اعلنت اذربيجان عن واحد من اهم اصلاحاتها الثقافية والتعليمية ويتمثل فى الغاء الكتابة بالابجدية القريبة من الروسية واحلال الحروف اللاتينية محلها مثلما فعلت تركيا باصلاحات الذئب الاغبر اول رئيس لتركيا الحديثة مصطفى كمال اتاتورك .



المصدر : الحيـــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ يناير ١٩٩٢

وزيرا الخارجية في البلدين يجولان على الجمهوريات المستقلة

تركيا وايران تتسابقان لاقتسام التركة السوفياتية

□ موسكو –
من جلال الماشطة:

■ يقوم وزير الخارجية التركي حكمت تشيتين والايراني علي اكبر ولايتي بجولتين متزامنتين على عدد من جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق، في ما يشبه السباق بين الدولتين لكسب المواقع والنقاط وربما اقتسام تركة الرجل المريض.

وكانت تركيا اول بلد اعترف فوراً بجميع الجمهوريات السوفياتية السابقة فور اعلان استقلالها، ويرى المراقبون ان تشيتين تعمد ان تكون موسكو اول محطة يتوقف عندها في زيارة رسمية بعد تعيينه وزيراً للخارجية. واعرب يغور غايدار نائب رئيس الوزراء الروسي بعد لقائه الوزير الضيف عن اهتمام حكومته بان ترث القروض التي كانت تعاقدت عليها الحكومات السوفياتية السابقة مع تركيا.

واشار تشيتين في مؤتمر صحافي عقده اول من امس الثلثاء الى ان روسيا ستحتل «موقعاً خاصاً» في علاقات تركيا مع البلدان الاخرى. وقال ان حصتها تشكل ٩٠ في المئة من حجم التبادل التجاري مع الاتحاد السوفياتي السابق.

ويذكر ان الاتراك يساهمون خصوصاً في مشاريع بناء واسعة النطاق كانت سبباً اساسياً في ارتفاع حجم التعامل بين البلدين من ٤٠٠ مليون دولار سنوياً الى بليوني دولار في سنة ١٩٩١.

وعلى الصعيد السياسي قال لـ «الحياة» خبير في شؤون الشرقين الاوسط والادنى ان تركيا مؤهلة الآن لممارسة دور ملحوظ في الجمهوريات الاسلامية ولا سيما منها الناطقة بالتركية، وفي مقدمها اذربيجان التي يرتبط شعبها بعلاقات قربى قومية مع الاتراك. واشار في هذا الصدد الى ان الاذربيجانيين الذين تخلوا اخيراً عن الابجدية السلافية (السيريليكت) لم يعتمدوا الحروف العربية بل قلدوا مؤسس الدولة التركية المعاصرة كمال اتاتورك في الانتقال الى الحروف اللاتينية. واعتبر ذلك دليلاً على انهم «يريدون قراءة كتاب المعاصرة التركي وليس مؤلفات الخميني».

وشدد تشيتين غير مرة خلال لقائه المسؤولين الروس على ان بلاده لا تنوي تزعم كتلة «تنادي بالنزعة الاسلامية او التركية» داخل جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق. لكن المراقبين يعتقدون بان تركيا بوصفها بلداً اسلامياً من جهة ودولة تتبع نهجاً اقتصادياً اصلاحياً يمكن ان تغدو مركز جذب لعدد من الجمهوريات الضعيفة التطور في اسيا الوسطى خصوصاً اوزبكستان التي تعمد رئيسها اسلام كريموف ان يتحدث بالتركية خلال زيارته الاخيرة لانقرة. وتراقب تركيا باهتمام التطورات السريعة في منطقة القوقاز المحاذية لها والتي يمكن ان تشهد استقطابات سياسية مفاجئة. ففي ظل المواجهة المستمرة بين زفياد غمساخورديا والمجلس العسكري في جورجيا استغل سكان جنوب اوسيتيا الفرصة واعلنوا في استفتاء استقلالهم عن جورجيا، وطلبوا الانضمام الى روسيا التي تجد حرجاً في اعلان موقف موال لهم. وذكر معلق التلفزيون الروسي ان الشعوب الصغيرة في المنطقة قد تلجأ اذا امتنعت روسيا عن دعمها الى تركيا جارتها القوية عسكرياً واقتصادياً.

وذكرت صحيفة «برافدا» امس الاربعاء ان تشيتين اكد لمراسلها التزام تركيا مبدأ عدم التدخل في الصراع القوقازي، لكنه قال انها ستسعى الى «مساعدة جيرانها في تسوية الحزازات سلمياً».

وكانت انقرة ابدت حذراً في التعامل مع الصراع الارمني – الاذربيجاني على رغم العداوة التقليدية مع الارمن. وقال مسؤول ارمني لـ «الحياة» ان يريفان تريد «فتح الابواب» للتعامل الاقتصادي مع تركيا وتوظيف علاقاتها القوية مع اوروبا الغربية للضغط على انقرة ودفعها الى استخدام نفوذها لدى الاذربيجانيين والحد من تطور الصراع واضاف ان الارمن قد يلغون

التتمة في الصفحة (٤)



هذا العام الاحتفال بالذكرى السنوية لمذابح الارمن في خطوة لـ «طي صفحة» في العلاقات مع تركيا.

طهران

وحاولت طهران من جانبها التوسط في الصراع واستغلال الجالية الارمنية المتنفذه في ايران كقناة مع يريفان وفي الوقت ذاته استثمار امكاناتها في اذربيجان التي يعتنق غالبية سكانها المذهب الشيعي. وقال محلل روسي متخصص في شؤون المنطقة لـ «الحياة» ان الايرانيين يرون ان تصعيد الصراع قد يكون في محصلته الاخيرة لمصلحة انقرة التي تعد الاذربيجانيين والارمن بتوظيف اموال واقامة مشاريع صناعية فيما تعجز طهران في ظل اوضاعها الحالية عن تقديم عروض مماثلة.

وعلى صعيد آخر فان تنامي النزعة القومية الاذربيجانية يهدد بتزايد ضغوط بضعة ملايين من الاذريين الايرانيين الذين يشعرون بان طهران تضيق على حقوقهم القومية.

لكن الايرانيين رغم ذلك يظلون مهتمين باذربيجان الغنية بالنفط وسائر مناطق القوقاز الحساسة اكثر من اهتمامهم بطاجكستان وهي الجمهورية الوحيدة في اسيا الوسطى التي ينتمي سكانها الى اصول فارسية.

وعلى الجانب الغربي من الاتحاد السوفياتي السابق تعمل ايران على اقامة علاقات قوية مع اوكرانيا. واعلنت امس الاربعاء اقامة علاقات ديبلوماسية معها وفتح سفارة في كييف بعد سلسلة مفاوضات اجراها وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي مع الرئيس ليونيد كرافتشوك ومسؤولين آخرين .

واعلن الرئيس الاوكراني حرصه على ان تكون علاقات بلاده مع طهران «عميقة». واشار خصوصاً الى التعاون في مجال الطاقة. وفي حال موافقة ايران على تزويد الاوكرانيين كميات كافية من الغاز، فان كييف ستعزز استقلالها بالتخلي عن الوقود الروسي الذي يشكل الآن عماد الصناعة الاوكرانية.

ويشير المراقبون الى ان قرار اوكرانيا الاستيلاء على الجزء الاكبر من اسطول البحر الاسود يوفر امكانات لبيع عدد من سفنه وغواصاته التي قد تكون ايران مهتمة بشرائها في مقابل العملة الصعبة او صادرات الغاز والنفط.



المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ يناير ١٩٩٢

نوبة: كنت نائما على المجازر البماتية

البروفيسور سعدى: ٧ ملايين تتارى فى الشتات!



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤ يناير ١٩٩٢

العقم يصيب نساء مدينة كاملة بقازاقستان

الاشعاع النووى يحرمهن من الأمومة ويقتل



خصوبة الرجال

□ الهموم التى خرجت من كبتها الطويل تتبلور فى مشاكل لا حصر لها. مشاكل انسانية واجتماعية، ومشاكل اقتصادية وسياسية ودينية. أكثر المشاكل الانسانية فظاعة تلك المتعلقة بأهالى مدينة «سيمبالا تينسك» بقازاقستان، الذين نسيهم جميع رؤساء الجمهوريات السوفييتية السابقة. وتركوهم يتجرعون سموم الاشعاعات النووية، فتحولت الى مدينة مـلأى بالمشوهين، وتوقف معظم نسائها عن الانجاب، لأن الاشعاعات أصابتهن بالعقم، وقتلت خصوبة أزواجهن!



المصدر : المسلمون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٢٤ يناير ١٩٩٢

أما أكثر المشاكل الاجتماعية سخونة في الوقت الحالي، فهي بقاء القوميات المسلمة مشتتة داخل مناطق الامبراطورية السابقة، والوضع الذي يمكن ان يؤدي اليه اختلاطها بقوميات اخرى في ظل دول مستقلة تتسمى باسم قومياتها الأصلية.

ونبدأ بمأساة مدينة «سيميبالاتينسك» التي تبعد حوالي ٥٠٠ كيلو متر عن العاصمة «ألما آتا» فهذه المدينة الكبيرة التي يتركز فيها المسلمون، كانت مسرحا لمراكز التجارب النووية بداية من عام ١٩٤٩. ورغم ما أحدثته هذه التجارب من اضرار قاتلة بالسكان ومن نتائج مأساوية على البيئة الطبيعية فإنها استمرت حتى العام الماضي - كما يقول عبدالجبار بن شاكر أحد ابناء قازاقستان - حين أمر الرئيس نور سلطان نزار بابييف بايقافها. والسبب انه لم يكن مسموحا بالشكوى او حتى بالأنين!

ومن المآسي التي لاتزال واقعا حيا في هذه المدينة وستظل كذلك لفترات طويلة قائمة، ان مناطق واسعة منها توقف سكانها عن الانجاب، فالعقم اصاب النساء تحت تأثير الاشعاعات، وبذلك حرمن من نعمة الأمومة، كما ان الدمار امتد الى البيئة الطبيعية، فالأراضي لم تعد صالحة للزراعة، وتلك التي امكن زراعتها من الصعب الاستفادة من محاصيلها لانها تحمل الاشعاع النووي، ومياه الري والشرب مسممة كذلك بتلك الاشعاعات.

لم نجد اجابة

ويقول عبدالجبار باسي: لقد نظمنا مظاهرات نطالب من خلالها بتعويضات لنا، وأول تلك التعويضات ان ينقلونا الى مناطق بعيدة عن خطر الاشعاع، وعلاج الرجال والنساء والاطفال الذين أصابتهم الأمراض الخطيرة والتشوهات. ولكننا لم نجد اى رد فعل ايجابي سواء من حكومة «ألما آتا» أو من الحكومة المركزية للاتحاد السوفييتي قبل حله، ولعل القرار الوحيد الذي اتخذته حكومة «ألما آتا» هو وقف تلك التجارب، ثم وعدونا بالحصول لنا على التعويضات المطلوبة، ولكنهم لم يفعلوا حتى الآن!

وحجم المأساة يظهر من خلال نبرات محمد باي الحزينة الذي يتساءل عن التعويض الذي يكفي المرأة التي فقدت قدرتها على ممارسة الأمومة، وماذا يعوض الأبوين اللذين انجبا ابناء مشوهين!

رحمة.. امرأة في الخمسين، تحاول ان تتماسك فتغلبها دموعها «نعم.. ذقت الأمومة، وانجبت ابنة وحيدة قبل ان يمتد لي خطر الاشعاع، أما ابنتي فليس في مقدورها ذلك بعد اصابتها بالسموم. لقد ذهبنا بها إلى الاطباء في ألما آتا، وطشقند، بل في موسكو نفسها وتكبدنا التكاليف الباهظة رغم ضيق حالتنا المعيشية، ولكن للأسف لم نصل الى نتيجة».

وتقول رحمة محاولة ان تواسي نفسها: مع ذلك فنحن نحمد الله انها لم تنجب لانها ربما كانت ستنجب اطفالا اصابتهم التشوهات الاشعاعية مثل العشرات غيرهم الذين ولدوا في هذه الظروف، فأعضاؤهم غير مكتملة النمو أو مصابون بالضمور والتخلف العقلي!

ذبيح الله وزوجته اصابتهما الأمراض السرطانية، وحفيت اقدامهما بحثا عن علاج، وظلا ينتظران ان تتكفلهما الحكومة وان تتكفل المتضررين مثلهما، ولكن حالتهما تسوء يوما بعد يوم، وانتظارهما يتلاشى كالسراب!

كنت شاهدا

شاكر خان بن عثمان خوجة عجوز يقترب من الثمانين قاسى كثيرا في العهد الشيوعي، يقول متجرعا ذكريات الماضي المؤلمة: لقد كنت شاهدا على احراق المساجد في الحقبة الستالينية، وعلى المجازر الجماعية التي نصبت للذين كانوا يضبطون وهم يتعلمون الدين أو يؤدون الصلاة. ويقودني العجوز إلى مقبرة قريبة من المزرعة التي كنا نجلس فيها في ولاية «تشيمكند» الملاصقة للحدود الاوزبكستانية ويقول في صوت باك: هنا واريت عشرة من اقاربي، لقد ضبطهم الشيوعيون متلبسين بقراءة القرآن الكريم فأطلقوا عليهم الرصاص دفعة واحدة وقتلوهم.

بعد ذلك بقليل مات أبي متأثرا بالتعذيب ثم لحقت به أمي، خشيت ان ينالوا مني، فأخذت زوجتي وهربت الى مناطق أخرى مجاورة، ومنها الى طشقند التي سرنا اليها مشيا على الاقدام، متخفين تارة في المزارع وتارة أخرى في الجبال.

ويضيف: لقد قدر الله لي ان اعيش حتى ارى زوال الشيوعية، واتمنى الآن ان يعاد لبلادنا اعتبارها، وان يعاد الآلاف ومعظمهم من علماء الدين الذين تم نفيهم الى سيبيريا او تعوض عائلات الذين هلكوا منهم. ان الشعوب الاسلامية اكثر شعوب الجمهوريات السوفييتية السابقة تضررا من العهد الشيوعي، ومأساة ضحايا الإشعاع النووي واقع ملموس يعكس الجرم الذي ارتكبوه في حقنا.



المصدر : الملوطن

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ يناير ١٩٩٢

آن الأوان لنشعر بكياناتنا الإسلامية، وان تتوفر لنا الظروف المواتية لتعويض الاجيال التى تضررت من الشيوعية. وفى رأى رحيم بن مختار باى سائق سيارة اجرة فى «ألما آتا» ان قازاقستان تحملت النصيب الاكبر من ويلات الشيوعيين، فهى اكثر البلاد الإسلامية التى خضعت للترويس حتى صار المسلمون فيها أقلية لا يتجاوز عددهم ٣٦٪ من النسبة الكلية للسكان، ومعظم المساجد تحولت الى مستودعات للخمور، لدرجة ان جميع مساجد العاصمة ما عدا مسجد واحد تحولت الى مستودعات وملاه ليلية للرقص والعربدة.

ويقول ان قازاقستان استقلت الآن، وهذا يدفع الى السطح المسألة الديموغرافية، فالاغلبية تحولت الى روس واوكرانيين، وقد سيطروا على معظم الاراضى الزراعية الخصبة والوظائف الهامة، ولايزال المسلمون وهم أهل الوطن الحقيقيون يعيشون على هامش الحياة، والمطلوب الآن

ايجاد الوضع الصحيح للمعادلة، وهو عودة من تم تهجيرهم قسرا من القازاق الى اراضيهم، وعودة الروس والاوكرانيين الى بلادهم.

وهذا الامر من الصعوبة بمكان فى رأى محمد على بن باى محمد من محافظة «قراقندا» الذى ادى دورا كبيرا فى استعادة جامع قومندان باى بعد ان ظل نحو ثلاثين عاما مستودعا للخمور. فيلتسين رئيس اتحاد روسيا كان قد اعلن فى وقت سابق قبل اعلان استقلال الجمهوريات ان روسيا تحتفظ بحقها فى تعديل الحدود مع الدول المجاورة ومنها قازاقستان ومعنى ذلك ان اية محاولة لاخراج الروس قد ينتج عنها تعديل فى الحدود يقتطع مساحات كبيرة من قازاقستان تتناسب مع نسبة سكانها الروس الذين يزيدون عن ٥٠٪ من مجمل عدد السكان.

ليس الترويس فقط

وما يقوله محمد على بن باى يعكس بشدة مسألة اختلاط القوميات التى أدى اليها التهجير القسرى طوال السبعين عاما الماضية التى استهدفت تذويب السكان المسلمين ويقول البروفيسور ألتور سعدى رئيس قسم الدراسات الاسلامية بمعهد العلوم الاجتماعية فى موسكو وهو من المسلمين التتار، إن هذه المسألة لا تقتصر فقط على الترويس فى قلب المناطق المسلمة، بل تشمل ايضا تهجير القوميات المسلمة الى مناطق بعيدة عن بلادها الاصلية، ويضرب مثلا بالتتار الذين جرى تهجيرهم قسرا من بلادهم «تتارستان» حتى انه لم يبق فيها سوى مليون ونصف المليون فقط، بينما يتوزع ٧ ملايين على الجمهوريات الاخرى، واعداد كبيرة منهم توجد فى سيبيريا. أما سكان تتارستان فمعظمهم الآن روس ثم قوميات أخرى.

ويضيف ان المشكلة التى نجمت بالفعل حاليا ان الجمهوريات الإسلامية التى استقلت الآن وتتسمى باسماء قومياتها مثل قازاقستان واوزبكستان وطاجيكستان وتركمانستان، وقيرغيزستان واذربيجان، تعيش فى كل منها ما يقارب المائة قومية وتشكل بعضها نسبا كبيرة من اعداد السكان وهذا الامر يهدد بالاصطدام إن لم يتم تفاديه، والحل الوحيد المتمثل فى عودة القوميات الى مواطنها الاصلية حل صعب من عدة وجوه، ابرزها ان تلك القوميات المهجرة قسرا منذ فترات طويلة فقدت العلاقة بالوطن الاصلى، وبالتالى ليست لها قواعد تستطيع ان تبنى عليها نفسها من جديد، ولكنها لم تفقد العلاقة النفسية والعاطفية ونزعتها القومية، وهذا هو البارود القابل للانفجار فى أية لحظة.

لتكالب الايرانى التركى

وهنا يتدخل البروفيسور انس خالدوف الاستاذ بمعهد الدراسات الشرقية فى سان بطرسبرج «لينتجراد سابقا» ليثير مسألة فى غاية الخطورة قد تُفجر الخلافات القومية والمذهبية

وهى التكالب الايرانى التركى، ويخشى ان يؤدى ذلك الى صدام بين تلك الشعوب مستقبلا، لان ذلك التكالب لا يركز على الاسلام كمنهج مطروح لمستقبل تلك الجمهوريات، وانما يركز على العلاقة العرقية أو المذهبية أو الثقافية القديمة. وأوضح ان اول النتائج الخطيرة التى تترتب على ذلك استبدال الحروف اللاتينية التى اصبحت تكتب بها اللغة التركية منذ عهد اتاتورك بالحروف العربية التى كانت لاتزال تستعمل للغات التركية فى بعض الجمهوريات الإسلامية. وقد حدث ذلك بالفعل فى بعض المطبوعات الإسلامية التى تصدر فى تلك الجمهوريات.

ويبدى البروفيسور خالدوف دهشته لغياب العالم العربى عن تلك الساحة رغم أهميتها وموقعها الاستراتيجى ومستقبلها لمنطقة الشرق

الاوسط، ويقول انه فى الوقت الذى اعلنت فيه تركيا اعترافها بتلك الجمهوريات، وفتحت فيها قنصليات بالفعل، وتوشك ان تفتتح قريبا سفارات فى عواصمها، نرى غيابا عربيا لا نعرف سببه رغم ان شعوب آسيا الوسطى ترتبط بقلبها وعقلها بالمنطقة العربية بوصفها قلب العالم الإسلامى.

ويضيف انه من الخطأ عدم ادراك الأهمية الاستراتيجية لهذه الكيانات الاسلامية فقد كانت تشكل ٥٠٪ من الموارد الطبيعية للاتحاد السوفييتى السابق، وهى على مقربة جغرافيا بالمنطقة العربية، وبالمناطق الأوروبية، أى انها درع واق للاسلام والمسلمين، وستلعب دورا سياسيا واستراتيجيا مهما فى لعبة المصالح خلال السنوات المقبلة.



المصدر : الـلـواء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ يناير ١٩٩٢

ويؤكد انه انطلاقا من هذه الأهمية ينبغى على الدول الإسلامية الشقيقة ان تساعد فى حل المشاكل الناجمة عن الاستقلال، ومنها قلة خبرة شعوبنا فى ادارة نفسها بعد هذه السنوات الطويلة، وكذلك فقدان الاجيال الحالية لروابط قوية تربطها بعالمها الاسلامى نتيجة غياب الدين أو تغييبه فترة طويلة، ومن ثم ينبغى المساعدة فى بناء المدارس، وتخصيص منح دراسية لدراسة ابناء الجمهوريات الإسلامية فى العالم العربى والمساعدة ايضا فى حل مشاكلنا الاقتصادية.

آخرون يتنافسون علينا

وينبه إلى النقطة الأخيرة قائلا: إن جهات عديدة تتنافس علينا وعلى الاستثمار فى بلادنا، ولعل ابرز هذه الجهات «اسرائيل» التى افتتحت بالفعل مشروعات اقتصادية فى بعض جمهوريات آسيا الوسطى، كما ان اجهزة التنصير استغلت الانفتاح على الاديان وارسلت بعثاتها التى تعمل بهمة واسعة، وتقدم رسالاتها من خلال برامج متلفزة من روسيا واوكرانيا وغيرهما.

وعودة الى البروفيسور الدكتور سعدى الذى يعمل ايضا استاذا للعلوم بجامعة موسكو وباحثا بأكاديمية العلوم الروسية الذى يعلق على مأساة مدينة سيميبالاتينسك بقوله: «إنها فظيعة.. فظيعة» ويستطرد: انها من أسوأ المآسى الانسانية التى ارتكبت فى العهد الشيوعى، وضحاياها اعداد كبيرة لا يمكن حصرها. خاصة وان تلك الأعداد تتجدد بصفة مستمرة لان تأثير الاشعاع لايزال باقيا ■

.. واتحاد فيدرالى .. للجمهوريات الإسلامية

«الشيشان» .. أعلنت إستقلالها فحاصرتها جيوش «يلتسين»

إستقلت جمهورية الشيشان الاسلامية مؤخراً عن روسيا الاتحادية بعد ان فرضت حكومة بوريس يلتسين حصاراً اقتصادياً عليها .

ظهر اسم الشيشان على سطح الاحداث فى الشهر الماضى حينما قال شمس الدين الشيشانى وهو الناطق الرسمى باسم رئيس الجمهورية انه على الرغم من كل الظروف السياسية التى جعلت من بوريس يلتسين زعيماً لروسيا الاتحادية الا انه فشل فى اخضاع المسلمين الشيشان لسلطات موسكو . ورغم كل التهديدات والتدخلات التى مارستها حكومة روسيا الاتحادية ضدنا الا انه تم انتخاب الجنرال جوهر دودايف وهو من عائلة مسلمة - رئيساً مستقلاً لجمهورية الشيشان .

تقع جمهورية الشيشان الاسلامية ذات الحكم الذاتى فى القلب من جمهوريات شمال القوقاز التى تحدها من الشمال روسيا البيضاء ومن الشرق جمهورية الداغستان ومن الجنوب جمهورية اذربيجان كما تحدها من الغرب جمهورية جورجيا وبلاد الشركس

ومساحتها حوالى ١٩٣٠٠ كيلو متر وعدد سكانها يصل نحو مليون و ٤٠٠ الف نسمة من المسلمين وعاصمتها (غروزنى) ويقوم المسلمون فى جميع مدن وقرى الجمهورية بإقامة المساجد والمدارس لتعليم اللغة العربية والدين الاسلام لمسلمى

الشيشان .

الاستقلال

وقد اعلن فى الشهر الماضى استقلال جمهورية شيشان الاسلامية . وجرت انتخابات الرئاسة وفاز الجنرال المسلم جوهر دودايف ولكن جيوش يلتسين زحفت على هذه البلاد بكل ماتملك من أسلحة الدمار مهددة بوأد هذه الحركة الاسلامية ولكن الشعب المؤمن وقف صفاً واحداً متسلحاً بقوة الايمان ..

لايزال الطريق طويلاً امام الجمهورية الشيشانية الاسلامية فى سبيل تحقيق ماترنو اليه من الاستقلال عن روسيا جميع الدول الاسلاميـة خاصة ان روسيا تعلم ان التساهل مع هذه الجمهورية سيشجع الدول الاسلامية الاخرى على المطالبة بالاستقلال كما ان هذه الجمهورية تستطيع ان تؤمن الاكتفاء الذاتى من الموارد الضرورية والطاقة وكثيراً من الصناعات (ويتطلع المسلمون فى جمهورية الشيشان الى الاتحاد مع جمهوريات شمال القوقاز ذات الحكم الذاتى لتؤمن قيام اتحاد جمهورية اسلامية موحدة قوية اقتصادياً وسياسياً ومن اجل تحقيق الاهداف السامية تم تشكيل لجان للاتصال بهذه الجمهوريات ، واعداد دراسات اقتصادية وفنية والعمل على اقامة اتحاد فيدرالى لشمال القوقاز من البحر الاسود الى بحر قزوين .

